كتاب
مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو متن كتاب الألفاظ)

لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت

وقف على طبعهِ وضبطهِ وتعليق فهارسهِ

الاب لويس شيخو اليسوعي

حقّ الطبع محفوظ للمطبعة

طُبِع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين
سنة ١٨٩٧

برخصة نظارة المعارف الجليلة في الآستانة عدد ١٠٣

كتاب

مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو متن كتاب الألفاظ)

لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت

وقف على طبعهِ وضبطهِ وتعليق فهارسهِ

الاب لويس شيخو اليسوعي

حقّ الطبع محفوظ للمطبعة

طُبع في بيروت

بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين

سنة ١٨٩٧

برخصة نظارة المعارف الجليلة في الاستانة عدد ١٠٣

مقدّمة

مصحّح الكتاب

الحمد لله الذي خصّ الانسان. بنطق اللسان. وجعل اللغات رُكناً للعُمران. بها يترجم المرء عن خفايا الاذهان. ويعبّر عن عواطف الجَنان

امّا بعد فانّ ما وجدنا بين ادباء الوطن وعلماء الاجانب من الإقبال على مطالعة كتب اللغة ممّا وضعهُ الأئمّة الاقدمون حملنا على المواصلة في إحياء آثارهم ونَشر تآليفهم النفيسة التي كثيرًا ما كنّا نسمع باسمها ولا نأمل الحصول عليها. ومن جملة ذلك كتاب طارت شهرتهُ وعزّ وجودهُ مع وفرة مادّتهِ وكثرة عائدتهِ. ألّا وهو كتاب الالفاظ لابن السكّيت الذي كان قد اتّخذهُ علماء العربيّة في أيّام بهائها كدستور يرجعون اليهِ ويعتمدون عليهِ. فتولّينا طبعهُ على نسختين قديمتين تُحفظان في خزانة كُتُب باريز وليدن. وفي الثانية شروح مطوّلة للشيخ الخطيب ابي زكرياء يحيى التبريزيّ على مَتْن ابن السكّيت. وهذا هو الكتاب الذي دعاهُ شارحهُ بتهذيب الالفاظ وانجزنا طبعهُ منذ زمن قليل

غير انّ هذه الطبعة مع ما فيها من جليل الفوائد هي احقّ بالعلماء منها باهل المدارس فضلًا عن غلوّ ثمنها وكبر حجمها. فمن ثمّ انشاطاً لطلبة المدارس ورغبة في تيسير اقتناء هذا الكتاب عليهم افردنا على حدةٍ مَتْن كتاب الالفاظ لابن السكّيت وجعلناهُ بصفة كتاب مدرسيّ صغير الحجم ودعوناهُ بمختصر تهذيب الالفاظ لما اودعناهُ من بعض الزيادات التي الحقها التبريزيّ بالاصل ورأينا في ذِكرها افادةً للاحداث. وهي المشار اليها بمعكّفين [ ]

واعلم انّ بين هذا الكتاب وكتاب الالفاظ الكتابيّة للهمذاني الذي تولّينا طبعهُ منذ بضعة اعوام مشابهاتٍ عديدة ولا مراء ان صاحب الالفاظ الكتابيّة اقتبس من فوائد سلفهِ ابن السكّيت. غير ان تأليف ابي يوسف اضبط نقلًا واوثق

نصاً وفي بعض الابواب اوسع مادةً . فتسهيلاً للمقابلة بين الكتابين اشرنا في بدء كل فصل الى الباب الذي يوافقهُ في الالفاظ الكتابية مع تعيين الصفحة الواقع فيها كما اننا بيَّنَّا ايضاً ما جاء موافقاً لهُ في كتاب فقه اللغة للثعالبيّ المطبوع سابقاً في مطبعتنا

ثمَّ انَّنا تيسيرًا لإدراك مطالب هذا الكتاب قد الحقناهُ بفهرسين احدهما للابواب متتابعةً كما وردت في اصلها والآخر للموادّ مرتَّبةً على حروف المعجم . ولله الشكر على انجازه وهو حسبنا ونعم الوكيل

ملحق

ترجمة ابن السكيت

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السِكّيت . والسكيت لقب ابيهِ سحاق عُرِف بهِ لانهُ كان كثير السكوت طويل الصمت وكان من اهل دَوْرق بلدة ن كُوَر [illegible] خُوزِسْتان . وبها وُلد ابنهُ ثم انتقل الى بغداد . وكان اسحاق رجلًا صالحًا من اصحاب الكسائيّ حسن المعرفة بالعربيّة فهمّ بان يأمَن ابنهُ علوم الادب يسعى طالبًا من الله ان يوفقهُ على ذلك فأُجيبت دعوتُهُ . فلمَّا بلغ الولد اَشُدَّهُ اخذ يختلف على الائمة فروى عن الاصمعيّ وابي عبيدة والفرّاء وابي عمرو الشيباني وابن الاعرابيّ وغيرهم واخذ عنهم النحو واللغة والشعر فاضحى عالمًا مبرّزًا وراويةً ثقة روى عنهُ ابو عكرمة الضبّي وابو سعيد السكّريّ وغيرهما . قال ابو العبّاس ثعلب : اجمع اصحابنا انّهُ لم يكن بعد ابن الاعرابيّ اعلم باللغة من ابن السكيت

وممَّا يخبر عنهُ انهُ كان وهو حَدَث يحضر مجلس ابي الحسن عليّ اللحيانيّ . فعزم اللحيانيّ ان يملي نوادرهُ ضِعف ما اَملى سابقًا . فقال يومًا في مجلسهِ : تقول العرب : « مُثْقَل استعان بذقنهِ » فقام اليهِ ابن السكيت فقال : يا ابا الحسن انما هو « مُثقَّل استعان بدَفَّيهِ » يريدون الجَمَل اذا نهض بحِملهِ استعان بجنبَيهِ . فقطع ابو الحسن الاملاء . فلمَّا كان المجلس الثاني املى فقال : تقول العرب : « هو جاري مكاشري » فقام اليهِ ابن السكيت فقال : اعزَّك الله وما معنى « مكاشري » انما هو « مُكاسِري » اي كَسْرُ بيتي الى كَسرِ بيتهِ . (قال) فقطع اللحيانيُّ الاملاء فما املى بعد ذلك شيئًا

وكان يعقوب يقول : انا اعلم من ابي بالنحو وابي اعلم مني بالشعر واللغة . وقال البعض ان ابن السكيت كان باللغة اعلم منهُ بالنحو . اخبر ابو العثمان المازنيّ قال : اجتمعتُ بابن السكيت عند محمَّد بن عبد الملك الزيّات الوزير . فقال محمَّد بن عبد الملك : سَلْ ابا يوسف عن مسألةٍ . فكرهتُ ذلك وجعلتُ اَتباطأُ واُدافع مخافةَ ان اُوحشهُ لانهُ كان صديقًا لي . فألحَّ عليَّ محمَّد بن عبد الملك وقال : لِمَ لا تسأله

فاجتهدتُ في اختيار مسألةٍ سهلة لأقارب يعقوب فقلتُ لهُ : ما وزنُ « نَكتَلْ » من الفعل من قول القرآن « فأرسل معنا اخانا نكتَلْ » فقال لي : نَفعَلْ . قلتُ : ينبغي ان يكون ماضيه « كَتَلَ » . فقال : لا ليس هذا وزنهُ انما هو « نفتَعِل » . فقلتُ : نفتعل كم حرف هو . قال : خمسة احرف . قلتُ : فنكتَلْ كم حرف هو . قال : اربعة احرف : فقلت : ايكون اربعة احرف بوزن خمسة احرف . فانقطع وخجل وسكتْ . فقال محمَّد بن عبد الملك : فانما تأخذ كلَّ شهر الفَيْ درهم على انك لا تحسِن وزن « نكتَلْ » . (قال) فلمَّا خرجنا قال لي يعقوب : هل تدري ما صنعتَ . فقلتُ لهُ : واللهِ لقد قاربتُكَ جهدي وما لي في هذا ذنب

وكان بدء امر ابن السكيت وترقّيهِ عند الخلفاء انَّهُ كان يؤدّب مع ابيهِ صبيان العامَّة بمدينة السلام في درب القنطَرة حتَّى احتاج الى الكسب فجعل يتعلَّم النحو واللغة ويتخلَّفُ الى العلماء مهتمًّا بذلك . وكان ابوهُ رجلًا صالحًا من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربيَّة والادب فسعى طالبًا من الله تعالى ان يعلِّم ولدهُ النحو واللغة فأُجيبت دعوتهُ . وجعل يعقوبُ يختلف الى قوم من اهل القنطرة فاخرجوا لهُ كلَّ دفعةٍ عشرة دراهم حتَّى اختلف الى بشر وابراهيم ابني هارون وكانا يكتبان لمحمَّد بن عبد الله بن طاهر فما يزال يتردَّد اليهما والى اولادهما . وهذا الى ان احتاج ابن طاهر الى رجلٍ يعلِّم ولدهُ وكان في حِجْر ابرهيم بن هارون فقطع ليعقوب خمسمائة درهم ثمَّ جعلها الف درهم . ولمَّا خرج يعقوب الى سُرَّ مَن رأى في ايَّام جعفر المتوكل صيَّرهُ عبد الله بن يحيي بن خاقان عند المتوكل فضمَّ اليهِ ولدهُ واسنى لهُ الرزق وارغد عليهِ العيش . قال عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عبد العزيز : ونَهَيْتُهُ حين شاوَرَني فيما دَعَاهُ اليهِ المُتوكّل من مُنادَمتهِ فلم يَقْبَل قولي وحملَهُ على الحسد واَجابَ الى ما دُعي اليهِ . وكان المتوكل قد أَلزمهُ تأديب ولدهِ المعتزّ بالله فلما جلس عندهُ قال لهُ : باي شيءٍ يُحبّ الامير ان نبدأ (يريد من العلوم) . فقال المعتزّ : بالانصراف . قال يعقوب : فأقوم . قال المعتز : فأنا اخفُّ نهوضًا منك . فقام فاستعجل فعثر بسراويلهِ

فسقط والتفت الى يعقوب خجلًا وقد احمرّ وجههُ . فانشد يعقوب :

يُصابُ الفتى من عَثرةٍ بلسانهِ وليس يُصابُ المرءُ من عثرةِ الرِجلِ
فعَثرَتُهُ بالقـول تُذهِبُ رأسَهُ وعثرتهُ بالرِجلِ تبرا على مَهلِ

فلمّا كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فأخبرهُ بما جرى . فأمر لهُ بخمسين الف د... قد بلغني البيتان

ثمَّ ما لبث ان تغيَّر المتوكل عليهِ وكان سبب ذلك انَّ ابن السكيت كان شيعيًا يميل في رأيهِ واعتقادهِ الى مذهب من يرى تقديم علي ابي طالب وابنيهِ الحسَن والحُسَين يغالي في محبَّتهم والتوالي لهم . فبينما هو مع المتوكل في بعض الأيام اذ مرَّ بهما ولداهُ المعتزّ والمؤيَّدُ فقــال لهُ : مَن احبُّ اليك أَ ابنايَ هذانِ ام الحَسَن والحُسَين . فغضَّ يعقوبُ من ابنَيهِ وقال : قُنبَرُ خيرٌ منهما . واثنى على الحسَن والحُسَين . فامر الأتراك فداسُوا بطنَهُ فحُمِل الى دارهِ فعاش يومًا و بعضَ آخر . وقيل حُمِلَ ميتًا في بِساطٍ . وقيل قال : سُلُّوا لِسانَهُ من قفاهُ . ففعلوا بهِ ذلك فمات . وروي في قتلهِ غير ذلك قيل انَّ المتوكل امرهُ بشتم رجلٍ من قريش فلم يفعل . فامر القُرَشيَّ ان ينال منهُ ففعل فاجابهُ يعقوب . فعند ذلك قال المتوكل : امرتُك ان تفعل فلم تفعل فلمّا شتمك فعلتَ . فامر بضربهِ فحُمِل من عندهِ صريعًا وقيل مقتولًا . ثمَّ وجَّه المتوكل من الغد الى ابنهِ يوسف عشرة آلاف درهم . وقال هذه دية والدك رحمهُ الله تعالى . وقال ابو جعفر احمد بن محمَّد المعروف بابن النحَّاس كان اوَّل كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحًا ثم صار جِدًّا . فقال عبيد الله بن عبد العزيز وهو الذي كان نهى يعقوب عن اتصالهِ بالمتوكل :

نهيتُكَ يا يَعقُوبُ عن قرب شادنٍ اذا ما سطـا أربَى على كلّ ضَيغَمِ
فذُق وأحسُ ما استحسيتَهُ لا اقول اذ عثرتَ لعـاً بل لليـدينِ وللفَمِ

وكانت وفاة يعقوب في ليلة الاثنين لخمس خلونَ من رجب سنـة اربع واربعين ومائتين (٨٥٩ م) وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب . وبلغ عمرهُ ثماني وخمسين سنة

To: www.al-mostafa.com

ولابي يوسف تصانيف كثيرة في النحو واللغة ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب وهي جيّدة منها كتاب اصلاح المنطق وهو من الكتب النافعة المُمتّعة الجامعة لكثير من اللغة لا يُعرَف في حجمهِ مثلُهُ في بابهِ. قال ابو العبّاس المبّرد: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولم ارَ للبغداديين كتاباً خيرًا منهُ. وقد عُني بهِ جماعة فاختصرهُ الوزير ابو القاسم الحُسَين بن علي المعروف بابن المَغربي وهذَّبهُ الخطيب ابو زكرياء التبريزي وتكلّم على الابيات المودعة فيهِ لابن السيرافيّ وهو كتاب مفيد. ولابن السكيت ايضاً كتاب الزِبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سَرِقات الشعراء وكتاب فَعل وأَفعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والنبات وغير ذلك من الكتب ومع شهرتهِ لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضلهِ. ولابن السكيت شعر رائق بيد انّهُ قليل فمن ذلك قولهُ:

نفسي تروم اموراً لستُ مُدرِكَها ... ما دمتُ احذرُ ما يأتي بهِ القَدَرُ
ليسَ ارتحالُكَ في كسبِ الغِنى سفرًا ... لكن مُقامُكَ في ضَرّ هو السَفَرُ

ومن ذلك ايضاً قولهُ:

ومِن الناس مَن يُحِبُّك حبًا ... ظاهر الحبّ ليس بالتقصيرِ
فاذا ما سألتَهُ عُشرَ فَلس ... ألحقَ الحُبَّ باللطيف الخبيرِ

ومنهُ: اذا اشتملتْ على اليأس القلوبُ ... وضاق لِما بهِ الصدرُ الرحيبُ
وأوطنتِ المكارهُ واستقرّت ... وأرست في أماكنِها الخطوبُ
ولم تَرَ لانكشاف الضُرّ وجهاً ... ولا أغنى بحيلتهِ الاريبُ
أتاكَ على قُنوطٍ منك غوثٌ ... يمنُّ بهِ اللّطيفُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثاتِ اذا تناهت ... فموصولٌ بها فَرَجٌ قريبُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كتاب

تهذيب الالفاظ

١ بابُ الغِنَى والخِصْب

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الاستغناء (الصفحة ٤١). وباب خفض العيش (ص: ٧٨). وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغنى (ص: ٥١). والباب التاسع في الكثرة (ص: ٣٦)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ٱلسِّكِّيتِ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ لَمُكْثِرٌ، وَإِنَّهُ لَمُثْرٍ يَا هٰذَا، وَقَدْ أَثْرَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ يُثْرِي إِثْرَاءً، وَيُقَالُ ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ مَالًا يَثْرُونَهُمْ ثَرْوَةً، وَكَثَرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ذُو ثَرَاءٍ وَثَرْوَةٍ يُرَادُ بِهِ أَنَّـهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةِ مَالٍ، قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

وَثَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمُ ... لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ ٱلْجَرِّ مِنْ أُقُرِ

وَقَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ:

أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي ٱلثَّرَاءُ عَنِ ٱلْفَتَى ... إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا ٱلصَّدْرُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو وَفْرٍ وَذُو دَثْرٍ، [وَذُو فَرْوٍ وَفَرْوَةٍ] *، وَيُقَالُ قَدِ

---

* ما هو بين قوسين كهذين [ ] لم يُرَ في نسخة باريز

اَسْتَوْنَجَ مِنَ ٱلْمَالِ ، وَٱسْتَوْثَنَ إِذَا ٱسْتَكْثَرَ ، ويقال إِنَّهُ لَمُتْرِبٌ . قَالَ ابو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ ٱلكَثِيرُ ٱلْمَالِ مِثْلُ ٱلتُّرَابِ كَثْرَةً ، (قَالَ) وَمِثْلُهُ : اَثْرَى . وَهُوَ مَا فَوقَ ٱلِٱسْتِغْنَا ، وَهُمَا ٱلتَّخَرُّقُ . وَٱلتَّخَرُّقُ انْ تَكُونَ لَهُ ٱلإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلرَّقِيقُ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالاً جَمًّا اَيْ كَثِيرًا ، وَيُقال رَجُلٌ مَالٌ وَمَيِّلٌ إِذَ كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ ، ويقال اَمِرَ مَالُهُ يَأْمَرُ اَمَرًا وَاَمَرَةً وَآمَرَهُ ٱللهُ . وَاَنْشَدَ اَبُو زَيدٍ :

اُمٌّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ اَمِرٍ

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : فِي وَجْهِ مَالِكَ تَعْرِفُ إِمْرَتَهُ اَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ [قَالَ ابُو مُحَمَّدٍ ٱلاَنْبَارِيُّ قَالَ ابو زَيدٍ: آمَرَ ٱللهُ مَالَهُ إِيمَارًا إِذَا اَكْثَرَهُ] . وَقَالَ اَبو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خَيْرُ ٱلْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ اَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلسَّطْرُ مِنَ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُسْتَطِيلِ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلَّتِي قَدْ اُبِرَتْ اَيْ لُقِحَتْ . وَٱلْمَأْمُورَةُ ٱلكَثِيرَةُ ٱلْوَلَدِ . قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ هٰذَا خَيْرُ ٱلْمَالِ نِتَاجٌ اَوْ زَرْعٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلَّتِي تُشَقُّ بِهَا ٱلاَرْضُ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلْمُصْلَحَةُ ، وَيُقَالُ ضَفَا مَالُ فُلاَنٍ ضَفْوًا وَضُفُوًّا إِذَا كَثُرَ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ ضَافٍ اَيْ سَابِغٌ ، وَفُلاَنٌ ضَافِي ٱلْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ اَيْ سَابِغٌ ، قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذَا ٱلْهَدَفُ ٱلْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَاَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ ٱلثَّلَّةِ ٱلْخُطْلِ

ضَنَا ٱلْمَالُ يَضْنَا ضَنْئًا ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ اَضْنَى ٱلْقَوْمُ

أَضنَوا إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ ، وَٱلْمَشَاءُ وَٱلفَشَاءُ وَٱلوَشَاءُ (مَمْدُودَاتٌ) تَنَاسُلُ ٱلْمَالِ يُقَالُ أَمْشَى ٱلقَوْمُ وَأَفْشَوْا وَأَوْشَوْا قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

وَيَمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ ٱلْمَشَاءُ

وَيُقَالُ مَشَ... ...نْ مَالٍ أَيْ تَنَاتُجٌ . وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْأَوْلَادِ. وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ أَيْ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ . [أَمْشَى ٱلقَوْمُ لَا غَيْرُ . وَمَشَى ٱلْمَالُ وَأَمْشَى . وَبَيْتُ ٱلْحُطَيْئَةِ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] ، وَقَدِ ٱرْتَعَجَ ٱلْمَالُ ، وَإِنَّ لَهُ لَمَالًا عُكَامِسًا ، وَعُكَابِسًا ، وَعُكَمِسًا ، وَعُكَبِسًا . (هُوَ فِي ٱلْمَاشِيَةِ وَٱلْإِبِلِ). وَكُلُّ مُتَرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَامِسٌ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ عِكْبَاسٌ] ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالًا ذَا مِزٍّ . وَٱلْمِزُّ ٱلشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ ، وَإِنَّ لَهُ لَغَنَمًا عُلْبِطَةً ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي ٱلْغَنَمِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ عَائِرَةَ عَيْنَيْنِ . أَيْ يَعِيرُ فِيهِ ٱلْبَصَرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةُ عَيْنٍ . يُقَالُ هٰذَا لِلْكَثِيرِ ٱلْمَالِ لِأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَمْلَأُ ٱلْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقَؤُهُمَا . [قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ إِذَا بَلَغَ ٱلْمَالُ أَلْفًا فَقَؤُوا عَيْنَ فَحْلِهَا لِتُدْفَعَ بِذٰلِكَ ٱلْعَيْنُ عَنْهَا فَكَأَنَّهُ يَعُورُ ٱلْعَيْنَ فَيُرَادُ أَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يَعُورُ ٱلْعَيْنَ] ، وَٱلرَّغْسُ ٱلنَّمَاءُ وَٱلْبَرَكَةُ . يُقَالُ رَغَسَهُ ٱللهُ رَغْسًا قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ ٱلْمَرْغُوسَا

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو أُكُلٍ (وَيُضْبَطُ أُكْلٍ أَيْضًا) مِنَ ٱلدُّنْيَا يَعْنِي حَظًّا، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي ٱلْآكَالِ أَيْ ذَوِي ٱلْقَسْمِ ٱلْوَاسِعِ، أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ ٱلرِّزْقِ، أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مُرْغِبٌ كَثِيرُ ٱلْمَالِ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ إِذَا كَانَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ ٱلْمَالُ وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ مَالٌ جِبْلٌ أَيْ كَثِيرٌ. قَالَ [ٱلْعَامِرِيُّ]:

وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي ٱلْحَبْلِ مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى ٱفْتَدَوْا مِنَّا بِمَالٍ جِبْلِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ ٱلْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ، وَعَلَيْهِ مَشْرَةٌ. وَيُقَالُ قَدْ أَمْشَرَ ٱلطَّلْحُ إِذَا أَوْرَقَ، وَيُقَالُ خَيْرٌ مُجْنِبٌ وَشَرٌّ مُجْنِبٌ أَيْ كَثِيرٌ، وَيُقَالُ أَتَوْنَا بِطَعَامٍ مُجْنِبٍ وَبِطَعَامٍ طَيْسٍ أَيْ كَثِيرٍ، وَيُقَالُ عَيْشٌ دَغْفَلٌ أَيْ وَاسِعٌ سَابِغٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَإِذْ زَمَانُ ٱلنَّاسِ دَغْفَلِيُّ

وَيُقَالُ أَبَادَ ٱللهُ غَضْرَاءَهُ أَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ)، أَبُو زَيْد: يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاخٍ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عُفَاهِمٌ، وَهُمْ فِي إِمَّةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ. وَبُلَهْنِيَةٍ. وَرُفَهْنِيَةٍ. وَرَفَاهِيَةٍ (مُخَفَّفَاتٌ)، وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَغَضْرَاءَ مِنَ ٱلْعَيْشِ (مَمْدُودٌ)، وَقَدْ غَضَرَهُمُ ٱللهُ، وَإِنَّهُمْ لَذَوُو (مِثْلُهُ). كُلُّهُ مِنَ ٱلسَّعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: نَشَا فُلَانٌ

فِي عَيْشٍ رَقِيقِ ٱلْحَوَاشِي اَيْ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ ، الاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَمُخْضَمٌ اَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا . وَقَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : اَخْبَرَنَا اَبُو اَبِي طَرَفَةَ قَالَ : قَالَ اَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ : اِنَّ هٰذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ٱلْقَضْمُ يُدْنِي اِلَى ٱلْخَضْمِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ يُبْلَغُ ٱلْخَضْمُ بِٱلْقَضْمِ . وَيُقَالُ اَخْضَمُوا فَاِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ . ٱلاُمَوِيُّ : ٱلنَّدْهَةُ ٱلْكَثْرَةُ مِنَ ٱلْمَالِ اَيْضًا . وَاَنْشَدَ لِجَمِيلٍ :

وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَـةٍ فَيَدُونِي

اَبُو زَيْدٍ : اَلْكُثْرُ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ] :

فَاِنَّ ٱلْكُـثْرَ اَعْيَانِي قَدِيمًا وَلَمْ اُقْتِرْ لَدُنْ اَنِّي غُـلَامُ

وَٱلْخِلْقُ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ . يُقَالُ : جَاءَ فُـلَانٌ بِٱلْخِلْقِ ، اَلْفَرَّاءُ وَاَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَالٌ دِبْرٌ لِلْكَثِيرِ ، اَبُو زَيْدٍ : اَحْرَفَ ٱلرَّجُلُ اِحْرَافًا اِذَا نَمَى مَالُهُ ، وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ : اِنَّهُ لَمُرْكِحٌ اِلَى غِنًى ، وَاِنَّهُ لَمُرْزٍ اِلَى غِنًى . مَعْنَاهُ مُتَّكِئٌ عَلَى غِنًى ، وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالاً وَذٰلِكَ اِذَا عَادَ اِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ . وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ ٱلشَّجَرُ اِذَا نَبَتَ فِيهَا ٱلشَّيْءُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ بِٱلطِّمِّ وَٱلرِّمِّ اِذَا جَاءَ بِٱلْكَثِـيرِ . وَقَالَ

اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلطِّمُّ اَلرَّطْبُ وَالرِّمُّ اَلْيَابِسُ . مَنْ غَيْرِ اَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ: اَلطِّمُّ اَلْمَاءُ اَلْكَثِيرُ وَالرِّمُّ مَا يَتَرَمَّمُ مِنَ اَلْيَبِيسِ يَعْنِي اَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِكَثِيرِ اَلْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ يَجْمَعُهُ اَلْمَاءُ وَالتُّرَابُ لِاَنَّهُمَا اَصْلٌ لِمَا فِي اَلدُّنْيَا . (قَالَ) وَاَلْقَنَعُ كَثْرَةُ اَلْمَالِ وَكَثْرَةُ اَلاِعْطَاءِ . قَالَ [حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ اَلطَّائِيُّ]:

وَلَا اَغْتَالُ فِي قَنَعٍ بِمَنْعٍ   اِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي

وَقَالَ اَبُو مِحْجَنٍ [اَلثَّقَفِيُّ]:

وَقَدْ اَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَنَعٍ   وَاَكْتُمُ اَلسِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ اَلْعُنُقِ

وَيُقَالُ لِمَنْ اَخْصَبَ وَاَثْرَى : وَقَعَ بِالْاَهْيَغَيْنِ اَيِ اَلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي اَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِعًا لَمْ يُصِبْهُ اَحَدٌ : اَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ اَلْكَلَاِ . وَذٰلِكَ لِاَنَّ قَرْنَ اَلْكَلَاِ اَنْفُهُ اَلَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ، (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ اَلْبِطَانِ . يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ اِذَا اَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِيُّ اَللَّبَبِ اِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ يَصْنَعُ مَا شَاءَ ، وَيُقَالُ : جَاءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ (فِي مَوْضِعِ اَلتَّكْثِيرِ) . وَالضِّحُّ اَلْبَرَازُ اَلظَّاهِرُ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنَ اَلْاَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَاَلتَّأْوِيلُ جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ اَلشَّمْسُ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا بِالْحَظِرِ اَلرَّطْبِ ، وَالطِّمِّ وَالرِّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَلِيءٌ زُكَاةٌ اَيْ حَاضِرُ اَلنَّقْدِ . وَيُقَالُ زَكَأْتُهُ اَيْ عَجَّلْتُ لَهُ نَقْدَهُ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهِلِمَّانِ ، وَجَاءَ بِالْبَوْشِ اَلْبَائِشِ ،

بِدَبَا دُبَيٍّ، وَدَبَا دُبَيَّيْنِ إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَفَا لَهُ ٱلْمَالُ يَعْفُو عُفُوًّا، وَوَفَى يَفِي وَفَاءً، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاءً. كُلُّ ذٰلِكَ فِي ٱلسَّعَةِ وَ] ٱلْكَثْرَةِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ رَدَّادًا ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: تَأَبَّلَ ٱلرَّجُلُ إِبِلًا، وَتَغَنَّمَ غَنَمًا، وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَفِي ضَرَّةِ مَالٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَذٰلِكَ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى مَالِ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ فَتِلْكَ ٱلضَّرَّةُ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٌ. (قَالَ) وَأَنْشَدَنِي ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ [لِلْأَشْعَرِ ٱلرَّقْبَانِ]:

بِحَسْبِكَ فِي ٱلْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا ... بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرّْ

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو قَالَ: يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي ٱلْهِيءِ وَٱلْجِيءِ مَا نَفَعَهُ. (قَالَ) وَٱلْهِيءُ ٱلطَّعَامُ وَٱلْجِيءُ ٱلشَّرَابُ، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي ٱلتَّخَلِّي مَا نَفَعَهُ. وَهِيَ ٱلدُّنْيَا. ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ تَأَثَّلَ فُلَانٌ مَالًا أَيِ ٱتَّخَذَ. وَمَالٌ أَثِيلٌ أَيْ مُؤَثَّلٌ مُكَثَّرٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَلَا يُجْدِي ٱمْرَءًا وَلَدٌ أَجَمَّتْ ... مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ أَثِيلُ

أَبُو زَيْدٍ: أَصَبْتُ مِنَ ٱلْمَالِ حَتَّى فَقِمْتُ فَقَمًا، وَيُقَالُ فَادَ لَهُ مَالٌ يَفِيدُ فَيْدًا إِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ. وَٱلِٱسْمُ ٱلْفَائِدَةُ. وَهُوَ مَا ٱسْتَفَدْتَ مِنْ طَرِيفِ مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مَمْلُوكٍ أَوْ مَاشِيَةٍ. (وَقَالَ) قَدِ ٱسْتَفَادَ مَالًا ٱسْتِفَادَةً. وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا: أَفَادَ مَالًا. غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ أَفَادَ مَالًا إِذَا ٱسْتَفَادَهُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَبَتَ لِبَنِي

فُلَانٍ نَابِتَــةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغَارٌ . وَكَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (قَالَ) وَٱلنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلطَّرِيءُ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنَ ٱلنَّبْتِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . [وَيُقَالُ جَاءَ يَجُثُّ ٱلدُّنْيَـا اَيْ يَجُرُّهَا مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ اَخْصَبَ ٱلْقَوْمُ وَاَحْيَوْا . وَٱلْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ ، وَيُقَالُ اَرْضٌ مَرِعَــةٌ ، وَقَــدْ اَمْرَعَتِ ٱلْاَرْضُ [وَمَرُعَتْ] وَاَكْلَاَتْ ، (وَقَالَ) ٱلرَّغْدُ كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ [ذُو ٱلرَّغَدِ (مُحَرَّكٌ) . وَكَذَا هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . فَاَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ فَبِٱلْاِسْكَانِ] ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَفِيغٌ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ . وَهِيَ ٱلرَّفَاغَةُ وَٱلرَّفَاغِيَةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيرٌ اَيْ لَا يُفَزَّعُ اَهْــلُهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ اَغْــرَلَ . اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : اَغْرَلُ . وَاَرْغَــلُ . وَاَغْضَفُ . وَاَوْطَفُ . وَاَغْطَفُ . وَاَغْلَفُ اِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ غَيْدَانٌ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ اَزَبٌّ مُخْصِبٌ ، يُونُسُ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : هُوَ رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ ٱلضَّيْعَــةِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلْغَيْدَاقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَاَنْشَدَ لِتَاَبَّطَ شَرًّا:

بِوَابِلٍ مِنْ قَبِيضِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ . اَيْ فِيمَا يَغْمُرُ رَأْسَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا اَحْسَنَ اَهَرَةَ آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتَهُمْ . وَاَثَاثَهُمْ اَيْ هَيْأَتَهُمْ وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، [وَمَا اَحْسَنَ رِيَّهُمْ (مِثْــلُ رِعْيِهِمْ) . اَيْ

بأسهم. وهو ما رأيت وظهر]، وما أحسن أمارتهم أي ما يكثرون
يكثر أولادهم وعددهم، ومثل ذلك: ما أحسن نابتة بني فلان
أي ما تنبت عليه أموالهم وأولادهم، ويقال رجل حسن الشارة إذا
كان حسن البزة. ويقال واشتارت الإبل إذا لبست سمنا وحسنا.
وهو شارتها أيضا، (الأصمعي) يقال: رجل حسن الجهر يريد به
الحسن والنبل، أبو عبيدة: عيش خرم أي ناعم (وهي عربية)، ويقال
عيشة رفلة أي واسعة، أبو زيد: الأثاث المال أجمع الإبل والغنم
والعبيد، ويقال أضعف الرجل إضعافا فهو مضعف إذا فشت ضيعته
وكثرت، الأصمعي: يقال ارتع القوم إذا وقعوا في خصب ورعوا،
ويقال إن فيه لغدنا إذا كان فيه لين ونعمة. وفلان في حبرة من
العيش أي في سرور، ويقال أرض بني فلان لا توبي. وجبل لا
يوبي أي به نبت لا ينقطع، أبو عبيدة: يقال إنهم لفي قماة (مثل
معلة). أي في خصب وسعة من العيش ودعة، ويقال تركناهم على
سكناتهم. وربعاتهم [ونزلاتهم]. وربعاتهم. ومنوالهم إذا كانوا
على حالهم وكانت حسنة جميلة ولا تكون في غير حسن الحال

٢ بَابُ ٱلْفَقْرِ وَٱلْجَذْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الفقر (ص : ٣٩) وباب ضنك العيش والجدب (ص : ٨٧) . وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحواله (ص : ٥٢)

قَالَ يُونُسُ: ٱلْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَٱلْمِسْكِينُ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

أَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ ٱلْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

(قَالَ) وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ . فَقَالَ: لَا وَٱللهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُقْتِرُ وَهُوَ ٱلْمُحْوِجُ وَٱلْمُقِلُّ . وَهُوَ ٱلْإِقْتَارُ . وَٱلْإِقْلَالُ . وَٱلْإِحْوَاجُ . وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَفِيهِنَّ بَقِيَّةٌ مِنْ نَشَبٍ لَا يَغْمُرُهُ وَلَا يَغْمُرُ عِيَالَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ : إِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً . وَٱلْمُخِلُّ مِثْلُ ٱلْمُقْتِرِ . يُقَالُ أَخَلَّ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْخَلَّةُ ، وَٱلْمُعْوِزُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُخِلِّ وَهُوَ أَسْوَأُهُمَا حَالًا . يُقَالُ أَعْوَزَ يُعْوِزُ إِعْوَازًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَوَزُ ، وَيُقَالُ فِي ٱلْفَاقَةِ : إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَفِي ٱلْحَاجَةِ : إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ . وَإِنَّهُ لَمِسْكِينٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ يَتَمَسْكَنُ لِرَبِّهِ) ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُعْدِمُ . يُقَالُ أَعْدَمَ يُعْدِمُ إِعْدَامًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلْعُدْمُ ، وَمِنْهُمُ ٱلصُّعْلُوكُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى غَيْرُهُ : تَصَعْلَكَ) ، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ لَفَاقَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ ، وَمِنْهُمُ ٱلسُّبْرُوتُ .

هُوَ مِثْلُ ٱلصُّعْلُوكِ . وَٱمْرَاةٌ سُبْرُوتَةٌ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي نُمَيْرٍ يَقُولُ: رَجُلٌ سِبْرِيتٌ فِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيتَ ، وَمِنْهُمَا ٱلْكَانِعُ هُوَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِاهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ . يُقَالُ كَنَعْتُ كَنْعًا كُنُوعًا . وَرَجُلٌ كَانِعٌ اِذَا خَضَعَ . وَٱلْمُكَنَّعُ ٱلَّذِي قَدْ تَقَفَّعَتْ صَابِعُهُ مِنْ غُلٍّ اَوْ ضَرْبٍ ، اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُدْقِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَتَكَرَّمُ عَنْ شَيْءٍ اَخَذَهُ وَاِنْ قَلَّ . وَادْقَعَ فُلَانٌ اِلَى فُلَانٍ فِي ٱلشَّتِيمَةِ فِي ايِّ فِعْلٍ مَا كَانَ . وَادْقَعَ لَهُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْمُدْقِعُ ٱلَّذِي لَصِقَ بِٱلدَّقْعَاءِ وَهِيَ ٱلتُّرَابُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْقَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي اَيْدِي ٱلنَّاسِ . يُقَالُ قَدْ قَنِعَ فُلَانٌ اِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذَمٌّ وَهُوَ ٱلطَّمَعُ حَيْثُ كَانَ . ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ وَٱلْقُنُوعُ ٱلْمَسْاَلَةُ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

لَمَالُ ٱلْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ اَعَفُّ مِنَ ٱلْقُنُوعِ

اَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ ٱلْمُمَاِطُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلصُّعْلُوكِ . [ٱلْمُمَاِطُ وَٱلْمُبَاِطُ بِٱلْبَاءِ] ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْمُمْلِقُ ٱلْفَقِيرُ ، وَٱلضَّرِيكُ ٱلْفَقِيرُ ، وَٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي يَتَعَصَّبُ بِٱلْخِرَقِ مِنَ ٱلْجُوعِ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي عَصَبَتِ ٱلسِّنُونَ مَالَهُ ، وَٱلْمُسِيفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ . يُقَالُ اَسَافَ يُسِيفُ اِسَافَةً . وَٱلسُّوَافُ ٱلْمَوْتُ ، وَٱلْمُعْتَرُّ ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي يَعْتَرُّ بِكَ وَيَتَعَرَّضُ ، وَاِنَّهُ لَمُخِفٌّ وَمُخْفِقٌ وَقَدْ اَخْفَقَ وَاَخَفَّ ، وَيُقَالُ قَدْ

اَلْفَجَ بِٱلْاَرْضِ اِذَا لَزِقَ بِٱلْاَرْضِ اِمَّا مِنْ كَرْبٍ وَاِمَّا مِنْ حَاجَةٍ . قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعٍ :

وَمُسْتَلْفِجٍ يَبْغِي ٱلْمَلَاجِئَ نَفْسَهُ يَعُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وَجِلَائِلِ

وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلْمُلْفَجُ ٱلَّذِي قَدْ اَفْلَسَ وَغَلَبَهُ ٱلدَّيْنُ . وَقَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُلْفَجٌ (بِٱلْفَتْحِ) . قَالَ وَجَاءَ بِٱلْحَدِيثِ : اَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ (بِٱلْفَتْحِ) ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ عَالَ ٱلرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً اِذَا اَفْتَقَرَ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلزَّامِكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي يَزْمَكُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَبْرَحُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ ٱلزَّامِكُ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْمِي . وَيُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ اِذَا حَفَرَ فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ٱلْاَرْضُ غِلَظًا . وَاَكْدَى ٱلْغَارُ فَهُوَ مُكْدٍ اِذَا ٱمْتَنَعَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا ، وَيُقَالُ اُبْلِطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلِطٌ وَهُوَ ٱلْهَالِكُ ٱلَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اُبْلِطَ اِذَا لَزِقَ بِٱلْاَرْضِ (وَٱلْبَلَاطُ ٱلْاَرْضُ ٱلْمَلْسَاءُ) ، اَبُو زَيْدٍ : اَلْمُصْرِمُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلْمُقِلُّ نَحْوُ ٱلْمُخِفِّ . يُقَالُ اَصْرَمَ ٱلرَّجُلُ ، وَيُقَالُ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ جَحَدًا وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ٱلْخَيْرِ وَاَرْضٌ جَحِدَةٌ وَهِيَ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ اِمْعَارًا اِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَيُقَالُ مَا اَمْعَرَ مَنْ اَدْمَنَ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ اَيْ مَا اَفْلَسَ ، وَيُقَالُ خُفٌّ مَعِرٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ مَعِرَ رَأْسُهُ اِذَا

ذَهَبَ شَعرُهُ. وَيُقَالُ: اَمعَرَ ٱلرَّجُلُ اِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيـهِ ، اَبُو زَيدٍ: يُقَالُ زَمِرَ فُلَانٌ يَزمَرُ زَمَرًا ، وَقَفِرَ فُلَانٌ يَقفَرُ قَفَرًا . وَهُمَا وَاحِدٌ وَذٰلِكَ اِذَا قَلَّ مَالُهُ ، اَلاَصمَعِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ فِي ٱلخَفَافِ اَيْ فِي قَدرِ مَا يَكفِيهِ ، وَيُقَالُ : بَذَّ ٱلرَّجُلُ يَبُذُّ بَذَاذَةً وَهُوَ رَجُلٌ بَاذٌّ وَذٰلِكَ اِذَا رَثَّتْ هَيأَتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبحَثُ ٱلكِلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا يَعنِي فِي شِدَّةِ ٱلحَاجَةِ يُثِيرُهَا ، اَبُو عُبَيدَةَ: يُقَالُ بَهصَلَهُ ٱلدَّهرُ مِن مَالِهِ اَيْ اَخرَجَهُ مِنـهُ . وَكَذٰلِكَ بَهصَلتُ ٱلقَومَ اَيْ اَخرَجتُهُم مِن اَموَالِهِم ، وَفُلَانٌ نَفَقَتُهُ ٱلكَفَافُ اَيْ بِقَدرِ مَا يَكفِيهِ لَيسَ فِيهِ فَضلٌ ، وَٱلخَصَاصَةُ ٱلحَاجَةُ ، يُقَالُ اِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ اَيْ فَقرٍ ، وَيُقَالُ فِي عَيشِ بَنِي فُـلَانٍ شَظَفٌ اَيْ يُبسٌ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ اِذَا خَشُنَتْ ، وَيُقَالُ تَرِبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ تَرِبٌ اِذَا لَزِقَ بِٱلتُّرَابِ وَاِذَا دَعَوتَ عَلَيـهِ قُلتَ : تَرِبَتْ يَدَاكَ ، اَبُو زَيدٍ : يُقَالُ نَفِقَ مَالُهُ يَنفَقُ نَفَقًا اِذَا نَقَصَ وَذَهَبَ وَقَلَّ ، وَيُقَالُ نَفِقَتْ نِفَاقُ ٱلقَومِ . وَهِيَ جَمعُ نَفَقَـةٍ ، وَيُقَالُ اَرمَـلَ ٱلرَّجُلُ اِرمَالًا ، وَاَنفَقَ اِنفَاقًا ، وَاَقوَى اِقوَاءً اِذَا ذَهَبَ طَعَامُـهُ فِي سَفَرٍ اَوْ حَضَرٍ ، وَيُقَالُ اَقفَرَ ٱلرَّجُلُ اِقفَارًا اِذَا بَاتَ فِي ٱلقَفرِ فَلَمْ يَأوِ اِلَى مَنزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ ، اَلاَصمَعِيُّ: يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ ٱلقَوَاءَ يَا هٰذَا. يُرِيدُ بَاتَ فِي ٱلقَفرِ ، وَبَاتَ ٱلوَحشَ ٱللَّيلَةَ (فَلَا اَدرِي كَيفَ سَمِعتُهُ اَبَاتَ فِي ٱلقَفرِ مُستَوحِشًا اَم بَاتَ وَحشًا مِنَ

ٱلْجُوعِ) ، وَيُقَالُ : اَقْفَرَ فُلَانٌ مُنْذُ اَيَّامٍ اِذَا اَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا اُدْمٍ . وَهُوَ ٱلْقَفَارُ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ اِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ [لِلَبِيدٍ]:

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْدِ مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ اِنْفَاضًا اِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ مِنَ ٱللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ : ٱلنَّفَاضُ يُقَطِّرُ ٱلْجَلَبَ . (يَقُولُ اِذَا اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ قَطَّرُوا اِبِلَهُمْ تَقْطِيرًا ٱلَّتِي كَانُوا يَضَنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ)، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلِوَلَدِهِ اِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمْ اَرْمَلَةٌ وَاَرَامِلُ وَاَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ اَرْمَلُ ، وَٱلْمُلْقَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ ٱلَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَيْسَ ٱلْمُتَعَلِّقُ كَٱلْمُتَأَنِّقِ (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ لَيِّنٌ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ غُفَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَهِيَ ٱلْبُلْغَةُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ[1] :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ . وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتٌ لَا يَجُرُّ اِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ . اَيْ قَدْرِ مَا يُمْسِكُ ٱلرَّمَقَ . وَيُقَالُ هٰذِهِ نَخْلَةٌ تُرَامِقُ بِعِرْقٍ اَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ اِذَا كَانَ ضَعِيفًا : اَرْمَاقٌ . وَقَدِ ٱرْمَاقَّ يَرْمَاقُّ ٱرْمِيقَاقًا ، اَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ اَقَذُّ وَلَا

رِيشٌ إِلَّا قَذٌّ ٱلسَّهْمِ ٱلَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ . (وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ) ، وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ اي مَا لَهُ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (ٱلنَّافِطَةُ ٱلْعَنْزُ وَٱلْعَافِطَةُ ٱلضَّائِنَةُ) . [عفط اِذَا ضَرَطَ] ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ اي مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ (فَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ. وَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ) ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ (اَلثَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْغَنَمِ وَٱلرَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ) ، اَبُو عُبَيْدَةَ : قَدِمَ فَمَا جَاءَ بِهَلَّةٍ وَلَا بَلَّةٍ (هَلَّةٌ اي فَرَجٌ . وَبَلَّةٌ اي بِاَدْنَى بَلَلٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ) . وَبِهِلَّةٍ وَلَا بِلَّةٍ [وَفِي حَاشِيَةٍ : هَلَّةٌ وَبَلَّةٌ بِٱلْفَتْحِ فِيهِمَا] ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : هَلَكَ نِصَابُ اِبِلِ بَنِي فُلَانٍ اي هَلَكَتْ اِبِلُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ اِلَّا اِبِلٌ ٱسْتَطْرَفُوهَا ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ شِسْعُ مَالٍ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ، وَجِذْلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ (مَفْتُوحَةُ ٱلْبَاءِ) . اي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ اَمْوَالِهِمْ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجَمْعُهَا ٱلشَّلَايَا) . وَلَا يُقَالُ اِلَّا فِي ٱلْمَالِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَسَرَنَا ٱلزَّمَانُ اي ٱشْتَدَّ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ اَصَابَنَا مِنَ ٱلْعَيْشِ ضَفَفٌ . وَحَفَفٌ . وَقَشَفٌ . وَوَبَدٌ .

(كُلُّ هٰذَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَيْشِ) . وَٱلْمَاءُ ٱلْمَضْفُوفُ ٱلَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ وَمَنْ يَشْرَبُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَثْمُودٌ (اِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَيُقَالُ : هُوَ مَشْفُوهٌ (اِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ وَسُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَا يُتْرَكُ فِي ٱلْاِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَٱلْمُفْرَجُ ٱلْمَغْلُوبُ ٱلْمُحْتَاجُ) اَيْ لَا يُتْرَكُ فِي اَخْلَافِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ اِلَيْهِ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : ٱلْمُفْرَحُ (بِٱلْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُحْتَاجُ . (وَبِٱلْجِيمِ) ٱلَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ] . قَالَ اَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : اَتَاهُمْ عَلَى ضَفَفٍ (وَذٰلِكَ اِذَا قَلَّ ذَاتُ اَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ عِيَالُهُمْ ، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ . وَفُلَانٌ فِي وَبَدٍ اَيْ فِي ضِيقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ . وَيُقَالُ ٱلْحَوْرُ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ (اَيِ ٱلْقِلَّةُ بَعْدَ ٱلْكَثْرَةِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمِثْلُ تَقُولُهُ ٱلْعَرَبُ : ٱلْعُنُوقُ بَعْدَ ٱلنُّوقِ . (يَقُولُ : اَتَقَلَّلُ بَعْدَمَا كُنْتَ تُكَثِّرُ وَتُصَغِّرُنِي بَعْدَ مَا كُنْتَ تُعَظِّمُنِي) ، وَاِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلرَّجُلِ قَالَ : اَلْقَى ٱللّٰهُ فِي مَالِهِ ٱلنَّقِيصَةَ ، وَيُقَالُ قَدْ خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ اِذَا اُخِذَ مِنْهُ فَنَقَصَ ، وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ [اِذَا اَذْهَبَهُ وَاَفْسَدَهُ اَيْ] ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذٌ . [قَوْلُهُمْ : خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ اَصْلُهُ مِنَ ٱلْخَوْعِ ، وَيُقَالُ : اَسْحَتَ ٱلرَّجُلُ [مَالَهُ] اِسْحَاتًا وَهُوَ ٱسْتِئْصَالُكَ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْمُجَرَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَٱلْمُجَلَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ

كَثُرَ مَالِهِ ، وَيُقَالُ بَلَغَ نَسِيسُ فُلَانٍ (اي جُهْدُهُ) ، وَيُقَالُ اسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ اي اشْتَدَّ ، الأَصْمَعِيُّ : [هُمْ فِي شَظَفٍ مِنَ الْعَيْشِ اي شِدَّةٍ . وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ] ، وَهُوَ فِي رَتَبٍ مِنَ الْعَيْشِ اي غِلَظٍ ، وَهُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، وَبِجِيئَةِ سَوْءٍ اي بِحَالِ سَوْءٍ ، وَكَذٰلِكَ بِكِينَةِ سَوْءٍ ، وَتَقُولُ عَيْشٌ مُزَلَّجٌ اي مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، ابو زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِي خَيًّا ، وَاخْلَفَتْ اِخْلَافًا إِذَا امْحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذٰلِكَ الْخَيُّ [بِالْخَاءِ] وَالْإِخْلَافُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

قَوْمٌ إِذَا خَوَتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ لِلضَّائِفِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي

وَيُقَالُ هٰذِهِ ارْضٌ فِلٌّ وَارَضُونَ افْلَالٌ . وَهِيَ الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، وَارْضٌ خَطِيطَةٌ وَارَضُونَ خَطَائِطُ إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَاجْدَبَتْ . الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ ارْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ ارْضٌ جَدْبٌ وَارَضُونَ جُدُوبٌ ، وَارْضٌ مَحْلٌ وَارَضُونَ مُحُولٌ . وَارْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَارْضٌ مُمْحِلَةٌ ، الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اصَابَتْهُمُ الضَّبُعُ يَعْنِي السَّنَةَ الشَّدِيدَةَ . (قَالَ) [وَقَدْ] كَحَلَتْهُمُ السِّنُونَ إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . قَالَ [مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ] :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَتْ إِحْدَى السِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرُ

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلذَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

وَيُقَالُ: أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً. وَأَرَضُونَ سِنُونَ جَدْبَةٌ، وَقَدْ أَسْنَتَ ٱلْقَوْمُ، وَٱلْأَزْلُ ٱلشِّدَّةُ. يُقَالُ أَزَلَهُ يَأْزِلُهُ أَزْلًا إِذَا ضُيِّقَ عَلَيْهِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْأَزْلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ أَصَابَتْ بَنِي فُلَانٍ جُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ أَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ، وَٱلشَّصَاصَاءُ ٱلْيُبْسُ وَٱلْجُفُوفُ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَشْصَابُ [ٱلشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ وَقَدْ شَصِبَ يَشْصَبُ، وَٱللَّزْبَةُ وَٱلْأَزْمَةُ ٱلشِّدَّةُ. يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ مُنْكَرَةٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: أَزَمَتْ أَزَامِ يَا هٰذَا (مَخْفُوضٌ). وَأَنْشَدَ [لِلْجَعْدِيِّ]:

أَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ إِذْ أَزَمَتْ أَزَامِ

(قَالَ) وَٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً. وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: ٱلشَّهْبَاءُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ. ثُمَّ ٱلْبَيْضَاءُ ثُمَّ ٱلْحَمْرَاءُ. فَٱلشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ. وَٱلْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ وَلَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ. وَكَهْبَاءُ. وَقَتْمَاءُ. وَٱلْكُهْبَةُ ٱلْكُدْرَةُ فِي ٱللَّوْنِ، وَيُقَالُ عَامٌ أَرْمَلُ فِي قِلَّةِ ٱلْمَطَرِ، وَعَامٌ أَبْقَعُ أَيْ يَقَعُ فِيهِ ٱلْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ. وَأَخْرَجُ. وَأَشْهَبُ. كُلُّ هٰذَا دُونَ ٱلْخِصْبِ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ عَامٌ أَرْشَمُ لَيْسَ بِذَاكَ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْبَوَازِمُ

ٱلشَّدَائِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ :

وَنَحْنُ ٱلْاَكْرَمُونَ إِذَا غُشِينَا عِيَاذًا فِي ٱلْبَوَازِمِ وَٱعْتِرَارَا

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونَ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ وَاحِدَتُهَا حِرْمِسٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْقُحْمَةُ لَهْوَةٌ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يُصِيبُ ٱلنَّاسَ . يُقَالُ أَصَابَتِ ٱلنَّاسَ قُحْمَةٌ أَيْ جَدْبٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ . وَيَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَٱلتَّحُوطُ ٱلسَّنَةُ ٱلشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ تَحِيطُ أَيْضًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَٱلْحَافِظُ ٱلنَّاسَ فِي تَحُوطَ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبَعَا

وَيُقَالُ أَزَمَتْهُمُ ٱلسَّنَةُ تَأْزِمُهُمْ أَزْمًا إِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَنَتْهُمْ ، وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءُ لَا نَبْتَ فِيهَا . وَٱمْرَأَةٌ حَصَّاءُ أَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا

٣ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢٧٤) وفي فقه اللُّغة الباب الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص: ٢١٧)

أَبُو زَيْدٍ : ٱلْقَبِيلُ ٱلثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجِمَاعُهُ ٱلْقُبُلُ ، وَٱلْقَبِيلَةُ مِنْ بَنِي أَبٍ وَاحِدٍ . وَجِمَاعُهَا ٱلْقَبَائِلُ ، وَٱلنَّفَرُ وَٱلرَّهْطُ مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْعُصْبَةُ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ ، وَٱلْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشَرَةِ ٱلرِّجَالِ إِلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَٱلْجَمْعُ عِدَفٌ ،

وَٱلكِرسُ ٱلكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، ٱلأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْنَا زِمْزِمَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَصِمْصِمَةٌ اَيْ جَمَاعَةٌ . قَالَ [بعضُ بَنِي اَسَدٍ]:

اِذَا تَدَانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ

وَقَالَ [سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلغَنَوِيُّ]:

وَحَالَ دُونِي مِنَ ٱلاَبْنَاءِ زِمْزِمَةٌ كَانُوا ٱلاُنُوفَ وَكَانُوا ٱلاَكْرَمِينَ اَبَا

(قَالَ) وَمِثْلُهُ ٱلصُّبَّةُ . وَٱلاَزْفَلَةُ . وَٱلثُّبَةُ . وَٱلزَّرَافَةُ ، (قَالَ) وَٱلعَمَاعِمُ ٱلجَمَاعَاتُ . يُقَالُ قَوْمٌ عَمَاعِمُ . (قَالَ) وَلَا اَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا . قَالَ ٱلعَجَّاجُ:

سَالَتْ لَنَا مِنْ حِمْيَرَ ٱلعَمَاعِمُ

(قَالَ) وَاحِدُ ٱلعَمَاعِمِ عَمٌّ ، وَيُقَالُ عددٌ قُمَاقِمٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَقُمَاقِمٌ ، وَيُقَالُ حَيٌّ حَادِرٌ اَيْ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . وَٱلعَمُّ ٱلجَمَاعَةُ . قَالَ ٱلمُرَقِّشُ:

وَٱلعَدْوُ بَيْنَ ٱلمَجْلِسَيْنِ اِذَا آدَ ٱلعَشِيُّ وَتَنَادَى ٱلعَمّْ

(قَالَ) وَاِذَا بَلَغَ ٱلحَيُّ اَنْ يَنْفَرِدَ فِي ٱلغَارَةِ وَحْدَهُ فَلَا يَحْلُبَ اَيْ يُعَانَ فَهُوَ رَاْسٌ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَاْسٌ عَظِيمٌ . قَالَ [عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ]:

بِرَاْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ ٱلسُّهُولَةَ وَٱلحُزُونَا

(قَالَ) وَٱلعِمَارَةُ ٱلحَيُّ ٱلعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَٱلكَرِشُ مُعْظَمُ ٱلقَوْمِ وَٱلجَمْعُ كُرُوشٌ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كَرِشٌ لِلْقَوْمِ اَيْ مُعْظَمُهُمْ . وَاَنْشَدَ [لِلْفَضْلِ بْنِ ٱلعَبَّاسِ ٱللَّهَبِيِّ]:

وَافَأْنَا ٱلسَّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَقْمنا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا

(قَالَ) وَٱلْكِرْكِرَةُ ٱلْجَمَاعَةُ أَيضًا. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

مِنَّا بِبَادِيَةِ ٱلْأَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ إِلَى كَرَاكِرَ بِٱلْأَمْصَارِ وَٱلْحَضَرِ

(قَالَ) وَرَحَى ٱلْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلزَّعَانِفُ ٱلْأَحْيَاءُ ٱلْقَلِيلَةُ فِي ٱلْأَحْيَاءِ ٱلْكَثِيرَةِ ، (قَالَ) وَٱلْأَوْرَمُ ٱلْجَمَاعَةُ. يُقَالُ مَا أَدْرِي أَيُّ ٱلْأَوْرَمِ هُوَ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِإِضَامَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَٱلْوَضِيمَةُ ٱلْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ ، [أَبُو عَمْرٍو: ٱلْهِلَاثَاءُ (مُمَالٌ) أَكْثَرُ مِنَ ٱلْوَضِيمَةِ وَاحِدَتُهَا هِلْثَاءَةٌ ، وَٱلشَّعْبُ (وَٱلشُّعُوبُ لِلْجَمِيعِ) ٱلْقَبِيلَةُ ، وَٱلْعِمَارَةُ ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ] ، وَٱلْحَصَى ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَلَسْتُ بِٱلْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا ٱلْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

(قَالَ) وَٱلْقِبْصُ ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلزُّجْلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهَا زُجَلٌ ، وَٱلْحِزْقَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ ٱلْحَزِيقَةُ أَيضًا ، أَبُو زَيْدٍ: ٱلزِّمْزِمَةُ ٱلْخَمْسُونَ أَوْ نَحْوُهَا مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ وَٱلْغَنَمِ ، أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَفِي وَضَمَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ. (قَالَ) وَقَالَ ٱلنُّفَيْلِيُّ: إِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَضَمَةً مِنْ نَبْلٍ ، [أَبُو عَمْرٍو: وَضَمَةٌ فِيهِمَا. مُحَرَّكٌ] ، أَبُو زَيْدٍ: ٱلشَّكَائِكُ ٱلْفِرَقُ ٱلْوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلصَّتِيتُ ٱلْفِرْقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيتَيْنِ اَيْ فِرْقَتَيْنِ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْأَكَارِيسُ ٱلْأَصْرَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ، وَٱلْفِئَامُ ٱلْجَمَاعَـةُ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يَصِفُ فَرَسًا]:

كَأَنَّ مَجَامِعَ ٱلرَّبَلَاتِ مِنْهَا فِئَامٌ يَدْلِفُونَ إِلَى فِئَامِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمِلْثَاءَةُ (مَمْدُودَةٌ) . وَٱلْمِدْفَةُ . وَٱلرِّئْدَةُ . وَٱللِّبْدَةُ [كُلُّ ذٰلِكَ ٱلْجَمَاعَـةُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْكَثِيرَةِ] . وَٱلرِّئْدَةُ هُمُ ٱلْمُقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ ، وَيُقَالُ اَتَانَا دَهْمٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ عِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ كَثِيرَةٌ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلثُّكَنُ ٱلْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ اَيْ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ ، (قَالَ) وَٱلْحَفَدَةُ . وَٱلْأَعْوَانُ . وَٱلْخَدَمُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ . اَيْ اَيُّ ٱلْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ اَيُّ ٱلطَّهْمِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّمْشِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْبَرْنَسَـاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ٱلْبَرْنَاسَاءِ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْلِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْنِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلدَّهْدَاءِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلزَّرَى ، وَاَيُّ ٱلْبَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلتُّرْخُمِ هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ لَقَطَ ٱلْحَصَى هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ وَجَّزَ ٱلْجِلْدَ هُوَ . اَيْ مَنْ مَرَّنَ ٱلْجِلْدَ ، ٱلْفَرَّاءُ : مَا اَدْرِي اَيُّ خَالِقَةَ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْخَوَالِفِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلنُّخَطِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْهُوزِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْأَوْرَمِ هُوَ ، وَاَيُّ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ هُوَ . يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْجَرَادِ عَارَهُ . اَيْ

To: www.al-mostafa.com

اَيْ ٱلنَّاسِ اَخَذَهُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُـلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ اَيْ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ . قَالَ [جَنْدَلُ ٱلطُّهَوِيُّ] :

اِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ فِي عَيْنْ يَعْرِفُنِي اَطْرَقَ اِطْرَاقَ ٱلطُّحَنْ

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَمِنَ ٱلْاِبِلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَـالُ هُوَ مَعَ ٱلْعَثْرَاءِ اَيْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، يُقَـالُ دَخَلَ فِي خُمَارِ ٱلنَّاسِ ، اَلْكِسَائِيُّ : دَخَلْتُ فِي غُمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَغِمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَخُمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَخَمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ ٱلنَّاسِ ، وَخَمَرِ ٱلنَّاسِ اَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَعَاهُمُ ٱلْجَفَلَى اَيْ دَعَاهُمْ بِاَجْمَعِهِمْ . [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جَفَّةِ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ] ، اَبُو زَيْدٍ : هٰذَا لَا يَخْفَى عَلَى ٱلْبَرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْاَحْمَرُ وَٱلْاَسْوَدُ اِذَا ٱجْتَمَعُوا . وَيُقَالُ اِنَّ ٱلْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُوتًا مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ شَتَّى ، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمُ ٱلْاَخْلَاطُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بِهَا اَوْزَاعٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ فِرَقٌ . قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

اَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِٱلْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِٱلْاَوْزَاعِ

(قَالَ) وَٱلْجُمَّاعُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى . قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَسْلَتِ :

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِمُسْتَنَّـةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ

حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

(قَالَ) وَٱلْأُشَابَةُ ٱلْأَخْلَاطُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَمْعُ اشَابٌ وَأُشَابَاتٌ. وَيُقَالُ اوْبَاشٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ اَخْلَاطٌ. [وَاصْلُهُ ٱلْجَرَبُ. يُقَالُ بِهَا اَوْبَاشٌ وَاَوْشَابٌ]، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ بِهَا اوْقَاسٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهُمْ وَقَسٌ وَهُمُ ٱلسُّقَّاطُ وَٱلْعَبِيدُ وَاشْبَاهُ ذٰلِكَ. وَذٰلِكَ مِثْلُ ٱلْأَوْبَاشِ، وَٱلْأَعْنَاءُ (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ ٱلْأَعْنَاءِ عِنْوٌ، وَٱلْأَخْلَاطُ وَوَاحِدُ ٱلْأَخْلَاطِ خِلْطٌ، وَلُزَّقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَزَلَ بِي اَسْوِدَاتٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَاَسَاوِيدُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُتَفَرِّقُونَ، (قَالَ) وَقَالُوا كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ. وَٱلْحَيُّ ٱلْحَرِيدُ ٱلْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ ٱلْعَدُوِّ بُيُوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا

(قَالَ) وَيُقَالُ اَتَانَا طَبَقٌ وَطِبْقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَبَجْدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَدَهْمٌ. وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْكَثِيرُونَ. قَالَ [كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ]:

تَلُوذُ ٱلْبُجُودُ بِاَذْرَائِنَا مِنَ ٱلضُّرِّ فِي اَزَمَاتِ ٱلسِّنِينَا

وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنِيفٍ مِنْ اَصْحَابِهِ وَهُمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ. وَجَمَاعَةُ ٱلْقُنُفُ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظُهْرَتِهِ، وَفِي نَاهِضَتِهِ. وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ ٱلْأُمُورِ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظُهْرَتِهِ]، وَفِي اُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ. يَعْنِي فِي اَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. وَلَا تَكُونُ ٱلْأُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَضِبْنَةُ ٱلرَّجُلِ حَشَمُهُ

وَعِيالهُ ، الاصمعي: يُقَالُ جاءَ ٱلرَّجل مَعَ حَاشِيَتِهِ . يقولُ مع مَن كَانَ فِي كَنَفِهِ ، وَجَاءَ فِي صَاغِيَتِهِ . وَهُمُ ٱلذِينَ يميلُونَ اِلَيهِ ، وَٱلسَّامَّةُ ٱلخَاصَّةُ . وَٱلحَامَّةُ ٱلعَامَّةُ ، (قَالَ) وَٱلعَرَبُ تقولُ: فِي ارضِ بَنِي فُلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْلٍ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لُمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَقِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَعَثَجٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عُثَجٌ اِلَيهِ يَسُفْنَ ٱللِّيتَ مِنهُ وَٱلقَذَالَا

وَيُقَالُ عَدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ اي كَثِيرٌ ، يُقَالُ رَبَلَ ٱلقَومُ يَرْبُلُونَ اِذَا كَثُرُوا ، يُونُسُ: جَاءَتنَا جَبْهَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَٱلجُمَّةُ ٱلجَمَاعَةُ يَسأَلُونَ فِي ٱلحَمَالَةِ اي ٱلدِّيَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ فِي اِبلِي عَطَاءٌ لِجُمَّةٍ اَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي ٱلفَرَائِضَ وَٱلرِّفْدَا

قَالَ ٱلكِسَائِيُّ : ٱلبُرْكَةُ ٱلحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا ٱلَّذِينَ يَسعَونَ فِيهَا . وَرُبَّمَا سَمَّوُا ٱلحَمَالَةَ بِعَينِهَا بُرْكَةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمَّاءَ غَفِيرًا اي بِجَمَاعَتِهِم ، اَبُو زَيدٍ: يُقَالُ قَذَتْ عَلَينَا قَاذِيَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ تَقْذِي قَذْيًا . وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ يَطرَأُ عَلَيكَ مِنْهُمْ ، وَاَتَتْنَا طَخْمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمْ اَكثَرُ مِنَ ٱلقَاذِيَةِ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلقَيْسِيُّونَ : فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ (وَغَيرُهُمْ يَفْتَحُ ٱلكَافَ) اِذَا اَخبَرْتَ عَن كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ اِبِلٍ اَوْ بَقَرٍ اَوْ غَنَمٍ . وَهِيَ فِي كَثْرَةِ ٱلحَيَوَانِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَينَا قَلَلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ

إِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى اَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَالُولَائِكَ ٱلْقُلَلُ. فَإِذَا ٱجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ • ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْجُفَّةُ . وَٱلضَّفَّةُ . وَٱلْقِمَّةُ جَمَاعَةُ ٱلْقَوْمِ كُلِّهَا • ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ كَيْفَ جَمْرَاؤُكُمْ وَدَهْمَاؤُكُمْ اَيْ جَمَاعَتُكُمْ. قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : اَبَنُو جَعْفَرٍ اَشْرَفُ اَمْ بَنُو اَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ : اَمَّا خَوَاصَّ رِجَالٍ فَبَنُو اَبِي بَكْرٍ وَاَمَّا جَمْرَاءَ ٱلْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَصَبَ «خَوَاصَّ» عَلَى طَرِيقِ ٱلصِّفَةِ اَرَادَ فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ. وَكَذٰلِكَ جَمْرَاءَ)[1] • ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَضَى خِدٌّ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ قَرْنٌ مِنَ ٱلنَّاسِ • وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَّارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ اِلَيْكَ مِنَ ٱلْأَعَارِيبِ مِنَ ٱلْبَوَادِي اَيْ خَرُّوا اِلَيْكَ

---

1) حاشية : نصبُ الخواصّ على الصفة بمذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كانهُ قال : امّا في هذه الحال . قال ابو الحسن : نصبَهما على التفسير كانهُ قال : بنو جعفرٍ اشرف من بني فلانٍ خواصَّ رجالٍ اي خواصُّها اشرفُ من بني جمراء هولاء. كما تقول : هذا احسنُ وجهًا من وجه هذا اي وجهُ هذا احسن من وجه هذا

٤ بابُ ٱلكَتائِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطليعة والجيش (الصفحـة ٢٧٥ — ٢٧٧) . وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العساكر وتفصيلها ونعوتها (الصفحة ٢١٩ — ٢٢٠)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْحَضِيرَةُ ٱلنَّفَرُ يُغزَى بِهِم ٱلْعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ [قَالَتْ سَلْمَى ٱلْجُهَنِيَّةُ]:

يَرِدُ ٱلْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً   وِرْدَ ٱلْقَطَاةِ اِذَا ٱسْمَأَلَّ ٱلتُّبَّعُ

وَقَالَ [اَبُو شِهَابٍ] ٱلْهُذَلِيُّ [مَعْقِلٌ]:

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَـةٌ   مِنَ ٱلدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا ٱلْحَضَائِرُ

[وَٱلْجُفُّ ٱلْجَمَاعَةُ] ، وَٱلْمِقْنَبُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ .
وَٱلْهَيْضَلَةُ ٱلْجَمَاعَةُ يُغزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِكَثِيرٍ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ:

اَزُهَيْرَ اِنْ يَشِبِ ٱلْقَذَالُ فَاِنَّهُ   كَمْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

وَٱلْكَتِيبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ . وَٱلْاَرْعَنُ ٱلْجَيْشُ ٱلْكَثِيرُ ٱلَّذِي لَهُ مِثْلُ رَعْنِ ٱلْجَبَلِ ، وَٱلرَّعْنُ اَنْفٌ مِنَ ٱلْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي ٱلْاَرْضِ ، وَٱلْخَمِيسُ ٱلْجَيْشُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُو ٱلْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ   اَجَشُّ اِذَا مَا حَرَّكَتْهُ ٱلْيَدَانِ

وَٱلْجَرَّارُ ٱلَّذِي لَا يَسِيرُ اِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اَرْعَنَ جَرَّارٍ اِذَا جَرَّ ٱلْاَثَرْ

وَٱلْمُجْرُ اَكْثَرُ مَا يَكُونُ ، وَٱلزَّجْرَاجَةُ ٱلَّتِي تَتَمَخَّضُ مِنْ كَثْرَتِهَا . قَالَ اَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْاَسْلَتِ:

بَيْنَ يَدَيْ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ

وَٱلرَّمَّازَةُ ٱلَّتِي تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ اُخْرَى . (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تَرَامِزٌ اِذَا مَضَغَ رَأَيْتَ دِمَاغَهُ يَرْتَفِعُ مَرَّةً وَيَسْفُلُ اُخْرَى). قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

تَحْمِيهِمِ شَهْبَاءُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَّازَةٌ تَأْبَى لَهُمْ اَنْ يُحْرَبُوا

وَٱلْجَأْوَاءُ ٱلَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ ٱلسَّوَادِ وَٱلصَّدَاِ ، وَٱلْخَضْرَاءُ نَحْوٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَٱلْخَرْسَاءُ ٱلَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ قَدِ ٱحْتَرَمَتْ بِٱلسِّلَاحِ وَاَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : اِنَّمَا قِيلَ خَرْسَاءُ لِقِلَّةِ كَلَامِهِمْ . [لِاَنَّ كَثْرَةَ ٱلضَّجَّةِ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَلٌ] ، وَكَتِيبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ (اَيْ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَٱلشَّهْبَاءُ وَٱلْبَيْضَاءُ ٱلصَّافِيَتَا ٱلْحَدِيدِ ، وَٱلشَّعْوَاءُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ ، وَٱلْمُشْعَلَةُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً:

يَهْدِي ٱلسِّبَاعَ لَهَا مَرِشٌّ جَدِيَّةٍ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٍ كَجَرِّ ٱلْقِرْطِفِ

وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ . وَاِنَّمَا سُمِّيَ مِنْسَرًا لِاَنَّهُ مِثْلُ مِنْسَرِ ٱلطَّائِرِ يَخْتَلِسُ ٱخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ . قَالَ عُرْوَةُ [اَبْنُ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَبْسِيُّ]:

تَقُولُ لَكَ ٱلْوَيْلاتُ هَلْ أَنتَ تَارِكٌ ضُبُوءاً بِرَجْلٍ تَارَةً وَبِمِنْسَرِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْمِقْنَبُ وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَثِينَ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلْخَيْلِ، فَإِذَا كَثُرُوا فَهِيَ ٱلْفَيْلَقُ، وَٱلْمَجْرُ أَكْثَرُهَا، وَإِذَا لَمْ يَكَدْ يَتَصَرَّمُ قَالُوا أَرْعَنُ، وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّارُ. يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَأَرْعَنُ، وَٱلْخَمِيسُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَتِيبَةِ، ٱلأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِمُقَدَّمِ ٱلْجَيْشِ قُدْمُوسٌ وَجَمْعُهُ قَدَامِيسُ، وَٱللُّهَامُ ٱلْكَثِيرُ. وَأَصْلُهُ [مِنْ] أَنْ يَلْتَهِمَ مَا وَقَعَ فِيهِ فَلَا يُرَى أَيْ يَبْتَلِعُهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ قَدْ دَسَرْ

وَٱلسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِساً إِلَى ٱلثَّلَثِينَ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلْقَائِفِ ٱلأَسَدِيِّ:

أَمْسَى ٱلْفِرَاشُ مَطِيَّتِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسْ
زَوْلًا أُفِيءُ غَنِيمَةً فِي سُرْبَةٍ وَٱللَّيْلُ دَامِسْ

وَقَالَ [طُفَيْلُ ٱلْغَنَوِيُّ]:

لَا يَظْعَنُونَ عَلَى عَمْيَاءَ إِنْ ظَعَنُوا] وَلَا يُطِيلُونَ إِخْمَادًا عَنِ ٱلسُّرَبِ

وَٱلضِّبْرُ ٱلْجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ. وَمِنْهُ ضَبَرَ ٱلْفَرَسُ أَيْ جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ). قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ]:

بَيْنَا هُمُ يَوْمًا كَذٰلِكَ رَاعَهُمْ ضِبْرٌ لَبُوسُهُمُ ٱلْحَدِيدُ مُؤَلَّبُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

لَقَدْ سَمَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

ابُو عَمْرٍو: ٱلْعَرَاجِلَةُ وَاحِدُهُمْ عَرْجَلَةٌ . وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ . وَانْشَدَ لِحَاتِمٍ:

عَرَاجِلَةٌ شُعْثُ ٱلرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ بَنُو ٱلْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا

وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ طَحُونٌ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلاَصْمَعِيُّ: وَٱلْعَدِيُّ اَوَّلُ مَا يُدْفَعُ مِنَ ٱلْغَارَةِ . قَالَ ٱبْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

لَنِعْمَ مَا اَحْسَنَ ٱلاَبْيَاتَ نَهْنَهَةً اُولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ اَحْسَنُوا ٱلطَّرَدَا

وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ وَجَمْعٌ عَرَمْرَمٌ اَيْ شَدِيدٌ. وَقَالَ ابُو عُبَيْدَةَ: كَثِيرٌ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

تَرَى ٱلاَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

(قَالَ) وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ . قَالَ [رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا اَبَا ٱلْعَبَّاسِ ٱلسَّفَّاحَ اَوِ ٱلْمَنْصُورَ]:

فِي مُرْجَحِنٍّ[1] يَرْجَحِنُّ دَيْلَمُهْ

(قَالَ) وَٱلسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ اَنْفُسٍ اِلَى ثَلٰثِ مِائَةٍ ، وَٱلْخَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى ٱلسَّرِيَّةِ ، وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلْخَيْلِ . [وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

قَدْ تَجَاوَزْتُهُ بِهَضَّاءَ كَٱلْجِنَّةِ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ ٱلْوِفَاضِ

[1]) المرجحنُّ الجيشُ الكثيرُ

وَٱلْخَشْخَاشُ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ [يَعْنِي ٱلْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ] . قَالَ [تَأَبَّطَ شَرًّا] :

فَيَوْمًا بِهَضَّاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ ٱلرَّجْلِ هَيْضَلِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ أَيْ كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَثَوْبٌ كَثِيفٌ أَيْ غَلِيظٌ ، وَٱلْقَيْرَوَانُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ . (وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَإِنَّمَا هُوَ كَارَوَانُ وَهِيَ ٱلْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكَتُّ أَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ عَسْكَرٌ خَالٌّ . أَيْ مُتَخَلْخِلٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ ، وَسَرَعَانُ ٱلْخَيْلِ أَوَائِلُهَا ، وَكَوْكَبُ ٱلْكَتِيبَةِ مُعْظَمُهَا . وَكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ، وَمُعْتَرَكُ ٱلْقِتَالِ حَيْثُ ٱلْتَقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : مَكَانُ ٱلْحَرْبِ ٱلْمَأْزِقُ . وَٱلْمَأْزِمُ . وَٱلرَّحَى ، وَٱلْمَرْحَى مَجَالُ ٱلْفُرْسَانِ وَمُعْتَرَكُهُمْ

٥ بَابُ ٱلِاجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب احتشاد القوم (ص : ٦٨) وباب الجماعات من الناس (ص : ٢٧٤) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم (٢١٧-٢١٩)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ أَيْ مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ . وَقَدْ عَصَبُوا بِهِ وَقَدِ ٱسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ إِذَا ٱسْتَدَارُوا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

خُرُوجٌ مِنَ ٱلْغُمَّى إِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَا وَٱلْعُيُونُ ٱلْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ : تَجَمَّعُوا تَجَمُّعَ بَيْتِ ٱلْأَدَمِ (لِأَنَّ بَيْتَ ٱلْأَدَمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ أَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ) . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا قَدِ ٱعْصَوْصَبُوا .

وَٱسْتَخْصَفُوا . وَٱسْتَحْصَدُوا . وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصِدَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلنَّبْتِ مُلْتَفَّةً ، وَيُقَالُ ٱجْلَخَمَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلَخِمُّونَ . قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ] :

تَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذَا ٱجْلَخَمُّوا

وَيُقَالُ ٱلَّبَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ إِذَا جَمَعَهُمْ ، وَيُقَالُ تَغَاوَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ . اَيْ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ وَذَكَرَ ٱلرِّمَاحَ وَٱلطَّعْنَ بِهَا :

وَانْ تَغَاوَى نَاهِلًا اَوِ ٱعْتَكَرْ تَغَاوِيَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزُقْنَ ٱلْجَزَرْ

وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ . وَتَحَبَّشُوا اَيْ تَجَمَّعُوا . وَهِيَ ٱلْهُبَاشَةُ . وَٱلْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ ٱلتَّحْبِيشِ لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ ٱلْعُشُوشِ

وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ اَيْ تَجَمَّعُوا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

بِٱلرَّمْلِ اُحْبُوشٌ مِنَ ٱلْأَنْبَاطِ

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ اَيْ يَجْمَعُ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ يَقْرِضُ لِعِيَالِهِ اَيْ يَجْمَعُ ، وَيُقَالُ تَاَثَّفُوا . وَتَاَجَّلُوا . وَتَضَافَرُوا ، وَيُقَالُ اَصْفَقُوا عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ . وَاَطْبَقُوا ، وَيُقَالُ اَحْلَبُوا . وَاَجْلَبُوا . وَٱلْحُلَبُ ٱلْمُعِينُ ، وَتَرَافَدُوا اَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَدَاعَ ٱلْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ ، اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ اَمْرُ ٱلْقَوْمِ دُمَاجٌ اَيْ

مُجْتَمِعٌ . وَقَدْ دَاجَنْتُكَ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ اَيْ جَامَعْتُكَ عَلَيْهِ ، اَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ تَعَظَّلُوا عَلَى فُلَانٍ اَيِ ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ .قَالَ [ٱلْخَادِرَةُ]:

يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ ٱلنَّمْلِ

وَيُقَالُ ٱحْرَنْجَمُوا اِذَا ٱجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لِقَصْفَةِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْمُحْرَنْجَمِ

وَيُقَالُ ٱتَّقِ قَصْفَةَ ٱلنَّاسِ اَيْ دَفْعَتَهُمْ اِذَا دَفَعُوا . وَقَدِ ٱنْقَصَفَ ٱلنَّاسُ اذَا ٱنْدَفَعُوا

٦ بَابُ ٱلتَّفَرُّقِ

راجع باب تفرُّق القوم في الالفاظ الكتابيَّة (ص : ٢٣٩)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَارَ ٱلْقَوْمُ شَعَاعًا اَيْ تَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ شَاعَ ٱلشَّيْءُ شَيَعَانًا اِذَا تَفَرَّقَ ، وَيُقَالُ ٱبْذَعَرُّوا . وَٱشْفَتَرُّوا . وَتَصَبْصَبُوا . وَتَمَدَّدُوا ، اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ ٱبْذَقَرُّوا . مِثْلُ ٱشْفَتَرُّوا ، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبَا . وَاَيَادِي سَبَا . قَالَ [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ]:

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْيَأْسَ مِنْهُمْ وَقَدْ بَدَتْ اَيَادِي سَبَا ٱلْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَاطًا مِنْ دَعْسِ ٱلْحَمِيرِ نَيْسَبَا مِنْ صَادِرٍ اَوْ وَارِدٍ اَيْدِي سَبَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: اَيْدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُرَوْنَ اَنَّ ذٰلِكَ ٱشْتُقَّ

مِنْ سَبَاحِينَ أُفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ ٱلْعَرِمِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَمَالِيلَ بِقِرْدَحْمَةَ . وَبِقِنْدَحْرَةَ . وَبِقِدَّحْرَةَ [مِثْلُ شَعَارِيرَ] ، وَذَهَبُوا بِقِذَّانَ . وَبِقِدَّانَ . وَبِقِدَّةَ . (قِرْدَحْمَةُ وَقِدَّانُ وَقِدَّةُ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . فَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَظَّى ٱلْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشِغَرَ بِغَرَ . (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَغَرَ بَغَرَ) ، وَذَهَبُوا إِسْرَاءَ ٱلْأَنْقُدِ . وَٱلْأَنْقَدُ ٱلْقُنْفُذُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ . (كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ) ، وَذَهَبُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ . [يُرِيدُ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ] . قَالَ [ضَابِئُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْبُرْجُمِيُّ] :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا ... سِقَاطَ حَدِيدِ ٱلْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا

ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ . وَشَذَرَ مَذَرَ . وَشِذَرَ بِذَرَ . وَشَذَرَ بَذَرَ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ ٱلْقَوْمُ عَبَادِيدَ . وَعَبَابِيدَ . وَأَبَابِيدَ ، [وَعُسَارِيَاتٍ] . وَعُسَارِيَاتٍ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَعَّبَ أَمْرُهُ أَيْ تَفَرَّقَ ، ٱلْفَرَّاءُ : طَيْرٌ يَنَادِيدُ وَأَنَادِيدُ . وَهِيَ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ ٱلَّتِي تَجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَأَنْشَدَ [لِعُطَارِدِ بْنِ قُرَّانَ ٱلْحَنْظَلِيِّ مِنَ ٱللُّصُوصِ] :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى ... يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرُ ٱلْيَنَادِيدِ

وَيُقَالُ : بَحْثَرُوا مَتَاعَهُمْ أَيْ فَرَّقُوهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُمْ بِقَطٌ

ي ٱلْأَرْضِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ. وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا فَهُمْ بَقَطٌ فِي ٱلْأَرْضِ فَرْثٌ طَوَائِفُ

(قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: ٱللَّهُمَّ ٱقْتُلْهُمْ بَدَدًا. وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا. وَلَا تَذَرْ مِنْهُمْ أَحَدًا. وَأَصْلُ ٱلْبَدَدِ ٱلتَّفَرُّقُ، يُقَالُ بَدَّ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْمِقْطَرَةِ أَيْ فَرَّقَهُمَا. وَيُقَالُ أَبَدَّ بَيْنَهُمُ ٱلْعَطَاءَ. أَيْ أَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ عَلَى حِدَتِهِ. وَأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

وَقَالَتْ أَبِدْ سُؤَالَكَ ٱلْعَالَمِينَا

٧ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ مِنَ ٱلْإِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات الابل وترتيبها (ص: ٢٢١)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مِنَ ٱلْإِبِلِ مِنْ ثَلْثٍ إِلَى عَشْرٍ. (وَمِثْلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ: ٱلذَّوْدُ إِلَى ٱلذَّوْدِ إِبِلٌ). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثِّنْتَيْنِ وَبَيْنَ ٱلتِّسْعِ مِنَ ٱلْإِنَاثِ دُونَ ٱلذُّكُورِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانْ غَيْرُ ٱلْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ ٱلْبُعْرَانْ

قَالَ ٱلْقَاسِمُ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلْثِ إِلَى ٱلْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ ٱلذَّوْدُ إِلَّا لِلنُّوقِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ وَٱلْإِنَاثِ، وَٱلرَّسَلُ ٱلْإِبِلُ ٱلَّتِي تَجِيءُ إِلَى ٱلْحَوْضِ]. (قَالَ) وَقَالَ أَبُو مِسْحَمٍ:

وَيكُنْ رَسَلًا ايضًا حَيْثُ مَا كُنَّ وَانْ لَمْ يَكُنَّ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلصِّرْمَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرٍ اِلَى بِضْعَ عَشْرَةَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ خَفِيفَ ٱلْمَالِ اِنَّهُ لَمُصْرِمٌ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ [بْنُ بَدَلٍ ٱلْقُرَيْعِيُّ] :

يَصُدُّ ٱلْكِرَامُ ٱلْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا وَذُو ٱلْحَقِّ عَنْ اَقْرَانِهَا سَيَحِيدُ

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ اِلَى ثَلٰثِينَ . (قَالَ) وَقَالَ اَقَارُ بْنُ لَقِيطٍ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ وَخَمْسَةٍ وَارْبَعِينَ ، وَٱلْقَطِيعُ مَا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ اِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقِطْعَةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ ، (قَالَ) وَقَالَ مُكَوْزَةُ : وَكَذٰلِكَ ٱلصُّبَّةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ عَلَى آلِ فُلَانٍ صُبَّةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ وَهِيَ مِنَ ٱلْعِشْرِينَ اِلَى ٱلثَّلٰثِينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ . قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ :

اِنِّي سَيُغْنِينِي ٱلَّذِي كَفَّ وَالِدِي قَدِيمًا فَلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ
بِصُبَّةِ شَوْلٍ ارْبَعِينَ كَاَنَّهَا مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شَرُوفٌ وَلَا بَكْرُ

(قَالَ) وَٱلْعَكَرَةُ ٱلْخَمْسُونَ اِلَى ٱلسِّتِّينَ اِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْعَكَرَةُ مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسِينَ وَبَيْنَ ٱلْمِائَةِ . وَٱلْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ فَهِيَ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَكَرَةِ . ثَلٰثُ مَرَّاتٍ اَقَلُّ ذٰلِكَ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ اِلَى ٱلْمِائَةِ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ :

اَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ اَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لِاَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ

وَيُقَالُ اَتَانَا بِغَضْبَى[1] (مَعْرِفَةٌ لَا تُنَوَّنُ). وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً ... فَاَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَاَحْرِيَا

(وَقَالَ) وَيُقَالُ اَعْطَاهُ هُنَيْدَةَ (غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ). يُرِيدُ مِائَةً مِنَ ٱلْاِبِلِ. قَالَ جَرِيرٌ:

اَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ ... مَا فِي عَطَائِهِمِ مَنٌّ وَلَا سَرَفُ

(قَالَ) وَٱلْكُورُ مِائَتَانِ وَاَكْثَرُ، وَٱلْخِطْرُ نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْنِ، وَٱلْعَرْجُ اِذَا بَلَغَتِ ٱلْاِبِلُ خَمْسَ مِائَةٍ اِلَى ٱلْاَلْفِ قِيلَ هِيَ عَرْجٌ. قَالَ [عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

اَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ ٱلتُّـرْكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ اِبِلُ اَهْلِ ٱلْحِوَاءِ كُلِّهِ ٱلَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ وَاِنْ كَانَتْ اُلُوفًا. قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

فَاَبْكَى شَجْوُهَا ٱلْبَرْكَ اَجْمَعَا

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَاَنَّ ثِقَالَ ٱلْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ ... وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مَكْوَزَةُ: ٱلْخِطْرُ اَرْبَعُونَ وَٱلْهَجْمَةُ اَكْثَرُ مِنْهَا. (قَالَ) وَقَالَ اَبُو ٱلْعَلَاءِ: بَلِ ٱلْخِطْرُ [مِائَةٌ]. (قَالَ) وَقَالَ اَفَارُ بْنُ

---

[1] وقيل انها غضيا بالياء وقيل غضياء

لَقيطٍ: بَلِ ٱلْخطرُ] ٱلفٌ كَمَا قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رَأَتْ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دِبْرَا يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ ٱلْفًا خِطْرَا

وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزَى عَشَرَا

(قَالَ) وَٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِينَ وَٱلْمِائَةِ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهَا قَوْلُ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيِّ:]

هَلْ لَكَ وَٱلْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا ٱلْقَابِضُ

(قَالَ) وَقَالَ ٱقَارُ: بَلِ ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى دُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ، وَٱلْخَرْجَةُ مِائَةٌ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَأَمَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلتَّصْغِيرِ وَلَا تَكْبِيرَ لَهَا وَهِيَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَامٍ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ. وَذٰلِكَ أَنَّهَا ٱسْمٌ لِلْمِائَةِ وَدُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ وَفُوَيْقِ ٱلْمِائَةِ فَلَا تَنْصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ أُسَامَةَ. ٱسْمٌ لِلْأَسَدِ). فَإِذَا جَعَلُوهَا نَكِرَةً نَوَّنُوا فِيهَا، وَٱلْكَوْرُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ. وَٱلْأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهُنَّ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَوْرِ. ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلْحَوْمُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمِائَةِ. (قَالَ) [وَقَالَ ٱقَارُ: أَكْثَرُهُ إِلَى ٱلْأَلْفِ]، وَٱلْعَرْجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَٱلْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرْجٍ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَرْجِ. ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلدِّبْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا هُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ وَكَذٰلِكَ ٱلدَّثْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلدِّبْرِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

مَا لَيْسَ يُحْصَى مِنْ سَوَامٍ دِبْرِ مِثْلِ ٱلْهِضَابِ عَكَنَانٍ دَثْرِ

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِمَالِ وَٱلنُّوقِ عَلَى ٱلْمَاءِ

اَوْ بِالْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ اَوِ الشِّبَعِ وَالْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْوَاحِدَةُ بَارِكَةٌ. عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَالْجَمْعُ تَجْرٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [وَهُوَ الْأَعْشَى]:

اَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرْكِ غُدْوَةً هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا اِلَيْهِ حُدَاتُهَا

وَقَوْلِهِ:

بَرْكٌ هُجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفْرٍ اَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسَ اَبْتُ الْجَمْرِ

(قَالَ) وَاِذَا عَظُمَتِ الْاِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ اَتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ الْاِبِلِ مُدَفَّئَةٍ لِاَنَّهَا تُدَفِّئُ بِاَنْفَاسِهَا. وَاِذَا كَثُرَ وَبَرُ النَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلِدَةً قِيلَ نَاقَةٌ مُدْفَاةٌ وَاِبِلٌ مُدْفَاءَاتٌ. قَالَ الشَّمَّاخُ:

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاءَاتٍ عَلَى اَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

(قَالَ) يُقَالُ اَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا. وَهُنَّ الْعِظَامُ الْاَجْرَامِ. قَالَ الْاَعْشَى:

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ اَطْفَالِ

(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْاِبِلِ اِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا اُنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً: هٰذِهِ جُمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِعْكَاءٌ اَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَمِينَةٌ، وَيُقَالُ نَعَمٌ عَكَنَانٌ اَيْ كَثِيرٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: عَكَنَانٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْحَرَجَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْاِبِلِ وَهِيَ مَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَةِ. وَالْجَمِيعُ الْحَرَجُ. وَالْاَحْرَاجُ جَمْعُ حَرَجٍ. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ لِلشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ حَرَجَةٌ. وَالْجَمِيعُ حِرَاجٌ. وَالسَّوَامُ

يَقَعُ عَلَى مَا دَعَى مِنَ ٱلْمَالِ ، وَٱلضَّفَّاطَةُ ٱلعِيرُ ٱلَّتِي تَحْمِلُ ٱلْمَتَاعَ ، وَٱلدَّجَّالَةُ ٱلرُّفْقَةُ ٱلعَظِيمَةُ ، وَيُقَالُ نَعَمٌ دِخَاسٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةُ ٱلْحَلَقِ ، وَٱلمُخْرَنْجِمُ مِنَ ٱلْاِبِلِ اِذَا بَرَكَتْ وَٱجْتَمَعَتْ . وَمُخْرَنْجَمُهَا ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَيُقَالُ ٱلْتَكَّ ٱلوِرْدُ اِذَا ٱزْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ ٱلْتِكَاكِ ٱلدَّوْسِ

قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ : عَكَرٌ هَمْهُومٌ ٱلْكَثِيرُ ٱلْاَصْوَاتِ ، وَٱلزَّمْزِيمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ . قَالَ نُصَيْبٌ :

يُعَلُّ بَنِيهِ ٱلْمَحْضَ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُهَا ٱلْمُتَجَرْثِمُ

[وَقَالَ بَعْضُهُمْ] : زُمْزُومُهَا اَصَحُّ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

زُمْزُومُهَا جِلَّتُهَا ٱلْخِيَارُ لَا ٱلنِّيبُ وَٱلْمُزْكَى وَلَا ٱلْكِبَارُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَقِيَ لَهُ حُنْشُوشٌ اَيْ بَقِيَّةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ ، (قَالَ) وَٱلْمُؤَبَّلَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقِنْيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَاِبِلٌ سَابِيَاءُ اِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ ، وَاِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ اِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

٨ بَابُ ٱلشُّحِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب البُخْل (ص: ٦٩). وفي فقه اللغة ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٦٣)

يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ اشِحَّاءُ وَاشِحَّةٌ. وَقَدْ شَحَحْتَ يَا رَجُلُ تَشِحُّ وَشَحِحْتَ تَشَحُّ. وَيُؤَكِّدُ فَيُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ اضِنَّاءُ. وَقَدْ ضَنِنْتَ تَضَنُّ وَضَنَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضَنًّا وَضَنَانَةً، ابو عمرو: ٱلْحَضْرَمَةُ ٱلشُّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ اِغَارَةِ ٱلْحَبْلِ وَٱلْوَتَرِ اي فَتْلُهُ. يُقَالُ قَدْ حَضْرَمَ قَوْسَهُ اِذَا شَدَّ وَتَرَهَا. وَيُقَالُ رَجُلٌ حِضْرِمٌ اِذَا كَانَ بَخِيلًا، وَٱلصَّامِرُ ٱلْبَخِيلُ ٱلْمَانِعُ. (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ] صَمْرًا وَصُمُورًا). قَالَ زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ:

تَلَمَّسُ انْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِنْبِلًا وَتُلْفَى ذَمِيمًا اِلْوِعَائَيْنِ صَامِرَا

وَقَالَ مَنْظُورٌ ٱلْاَسَدِيُّ:

فَاِنِّي رَاَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدِينِي فِي ٱلْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِضْرِمًا خَبًّا شَدِيدًا وِكَائِيَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلعِرْصَمُ ٱللَّئِيمُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ يَنْكَسِرُ عِنْدَ ٱلْخَيْرِ وَعِنْدَ فِعْلِ ٱلْمَعْرُوفِ: اِنَّهُ لَكُبُنَّةٌ. وَانْشَدَ [لِعُمَيْرِ بْنِ ٱلْجَعْدِ:

يَسَرٍ اِذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ وَمُطْعِمٍ] لِلَّحْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ اَيْ بَخِيلٌ. وَفِيهِ مَسَاكَةٌ، وَٱلاَنُوحُ ٱلَّذِي يَتَنَحْنَحُ عِنْدَ ٱلْمَسْأَلَةِ. قَالَ ٱلعَجَّاجُ:

جَرَى ٱبْنُ لَيْلَى جِرْيَةَ ٱلسَّبُوحِ جِرْيَةَ لَا كَابٍ وَلَا اَنُوحِ

(قَالَ) وَٱلاَزُوحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُتَقَبِّضُ ٱلَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. (يُقَالُ سَاَلْتُهُ فَاَزَحَ اَيْ تَقَبَّضَ. وَسَاَلْتُهُ حَاجَةً فَاَرَزَ)، وَيُقَالُ لَئِيمٌ اَعْقَدُ لَيْسَ بِسَهْلِ ٱلْخُلُقِ. وَيُقَالُ كَلْبٌ اَعْقَدُ وَكَبْشٌ اَعْقَدُ وَكُلُّ مُلْتَوِي ٱلذَّنَبِ اَعْقَدُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضِرْزٌ لِلْبَخِيلِ ٱلَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرُ ٱلْمُرُوءَةِ اَيْ صَغِيرُ ٱلْمُرُوءَةِ. وَاَصْلُ ٱلزَّمَرِ قِلَّةُ ٱلصُّوفِ وَقِلَّةُ ٱلرِّيشِ. قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَعْجَةً:

مِنَ ٱلزَّمِرَاتِ اَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَقَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرْخَ ٱلْقَطَاةِ:

مُطْلَنْفِئًا لَوْنَ ٱلْحَصَى لَوْنُهُ يَحْجُزُ عَنْهُ ٱلذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ

وَقَالَ [صَنَّانُ بْنُ ٱلنَّارِ ٱلْيَشْكُرِيُّ]:

اِنَّ ٱلْكَبِيرَ اِذَا يُشَافُ رَاَيْتَهُ مُقْرَنْشِمًا وَاِذَا يُهَانُ ٱسْتَزْمَرَا

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: ٱلْحَاتِرُ وَٱلْقَاتِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَدِّرُ عَلَى اَهْلِهِ ٱلنَّفَقَةَ. يُقَالُ حَتَرَ يَحْتِرُ وَيَحْتُرُ حَتْرًا. وَقَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ قَتْرًا. وَاَنْشَدَ [لِلشَّنْفَرَى]:

وَاُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ

(قَالَ) والَلُّكَعُ وَالَلُّكُوعُ وَالْمَلْكَعَانُ كُلُّهُ اللَّئِيمُ فِي خِصَالِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

اِذَا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِسِدْرِيٍّ فَذٰلِكَ مَلْكَعَانُ

وَقَالَ [اَبُو الغَرِيبِ النَّصْرِيُّ]:

اُطَوِّدُ مَا اُطَوِّدُ ثُمَّ آوِي اِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

وَالْوَجْمُ اللَّئِيمُ. وَاَنْشَدَ:

قَالَ لَهَا الوَجْمُ اللَّئِيمُ الْخَبَرَهْ اَمَا عَلِمْتِ اَنَّنِي مِنْ اُسْرَهْ
لَا يُطْعِمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ

(وَقَالَ) رَجُلٌ جِحِدٌ وَمُجْحِدٌ وَهُوَ الاَنْكَدُ الْقَلِيلُ خَيْرًا الضَّيِّقُ مَسْكًا. وَقَدْ جَحِدَ الرَّجُلُ يَجْحَدُ جَحَدًا وَاَجْحَدَ اِذَا قَلَّ خَيْرُهُ. وَاَنْشَدَ لِلفَرَزْدَقِ:

لِبَيْضَاءَ مِنْ اَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَنِيسًا وَلَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

وَاَنْشَدَ:

وَقُلْتُ لِلمَنْسِ اَقْرِبِي بِالْبَرْدِ بِالْقَوْمِ مَاءَ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ
هُنَالِكِ تَرْوَيْنَ بِغَيْرِ جُهْدِ بِسَعَةِ الاَكُفِّ غَيْرِ الْجُحْدِ

(قَالَ) وَالْقُصْمُلُ اللَّئِيمُ. [وَهُوَ القَصِيرُ اَيْضًا. وَالْقُصْمُلُ اَيْضًا الْعَقْرَبُ]. وَاَنْشَدَ:

قُبِّحَ الْحُطَيْئَةُ مِنْ مُنَاخِ مَطِيَّةٍ عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تَأَرَّضَ لِلقِرَى

سَأَلَ ٱلْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا شَرِبَ ٱلْمُرِضَّةَ فُضُلٌ حَدَّ ٱلضُّحَى

(قَالَ) وَيُقَالُ لَئِيمٌ رَاضِعٌ. (يَرْضَعُ ٱلشَّاةَ وَٱلنَّاقَةَ مِنْ خِلْفِهَا وَلَا يَحْتَلِبُهَا). وَٱللَّحِزُ ٱلضَّيِّقُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

تَرَى ٱللَّحِزَ ٱلشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

(قَالَ) وَقَدْ لَحِزَ لَحَزًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَا يُنَدِّي ٱلرَّضْفَةَ اي مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ ٱلْبَلَلِ بِقَدْرِ مَا يَبُلُّ ٱلرَّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَجَمَادُ ٱلْكَفِّ اي جَامِدُ ٱلْكَفِّ. وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ جَمَادٌ لَا لَبَنَ بِهَا. وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ. قَالَ [طَرَفَةُ]:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى ٱلنَّارِ وَٱسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَئِيمٌ وَقَوْمٌ لِئَامٌ. وَقَدْ لَؤُمَ يَلْؤُمُ لُؤْمًا وَمَلَامَةً. وَقَدْ أَلْأَمَ إِذَا أَتَى بِٱللُّؤْمِ، وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى. وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْكُدْيَةِ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلصُّلْبُ. وَيُقَالُ حَفَرَ ٱلرَّجُلُ فَأَكْدَى، وَيُقَالُ رَجُلٌ بَكِيءٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْخَيْرِ. وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيءٌ وَبَكِيئَةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ

٩ بَابُ ٱلْمُسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ ٱلْمُفَانَاةُ . وَٱلْمُسَانَاةُ . وَٱلْمُرَادَاةُ . وَٱلْمُصَادَاةُ وَهِيَ ٱلْمُسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

وَسَانَيتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَ ٱلْأَحْمَرُ فِي ٱلْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُخَيْلَةَ يَمْدَحُ ٱلرَّبِيعَ ٱلْحَاجِبَ]:

لَوْلَا أَبُو ٱلْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا ٱللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْمُفَانَاةِ:

تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي ٱلشَّمُوسَ قَائِدُهَا

وَقَالَ مُزَرِّدٌ :

ظَلِلْنَا نُصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيتِهَا كَأَهْلِ ٱلشَّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْمُدَالَاةِ [وَهِيَ ٱلْمُدَارَاةُ]:

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَٱلتَّوْقِيرِ

١٠ بَابُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحِدَّةِ وَٱلْعَدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الغيظ (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص: ٤٨) . وفي فقه اللُّغَة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص: ١٧٢)

ٱلاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمَدُ ضَمَدًا إِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى ٱلظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

(قَالَ) وَقَدْ حَرِدَ حَرَدًا . وَحَرِبَ حَرَبًا إِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرَّبْتُهُ فَحَرِبَ . وَحَرَّشْتُهُ . وَهَيَّجْتُهُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ

(قَالَ) وَيُقَالُ : اَغَدَّ عَلَيْهِ إِغْدَادًا . (وَأَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ) . وَهُوَ مُغِدٌّ وَمُسْتَغِدٌّ إِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ] ، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ] ضَرَمًا ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْهِ إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنِ ٱحْتِدَامِ ٱلْحَرِّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا ، وَيُقَالُ قَدِ ٱزْمَاكَ . وَٱسْمَاكَّ اَيْ غَضِبَ ، وَقَدِ ٱضْفَادَّ ٱضْفِيدَادًا إِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ إِذَا غَلَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ قَدْ تَنَغَّرَ . وَإِنَّمَا اُخِذَ مِنْ نَغَرَانِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلْيُهَا ، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ اَنْ يَتَمَادَى وَيَتَتَابَعَ فِي غَضَبِهِ . وَيُقَالُ شَرِيَ ٱلْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى إِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

يا مَن رَأى ٱلبَرقَ يَسْرِي في مُلَمَّعَةٍ كَالنّارِ اذكَى لَهَا ٱلمُستَوقِدُ ٱلسَّعَفَا

(قال) وَيُقالُ قد تَلَظَّى اي تَلَهَّبَ ، [وَٱستَحصَدَ عَلَيهِ] إذا ٱنفَتَلَ عَلَيهِ غَضَبًا ، وَيُقالُ ٱستَحصَدَ حَبْلُهُ إذا غَضِبَ ، وَيُقالُ ٱستَشاطَ عَلَيهِ اي تَلَهَّبَ عَلَيهِ وَطارَ بِهِ ٱلغَضَبُ ، وَيُقالُ ٱمتاقَ وَهُوَ ٱلَّذي يَبكي مِنَ ٱلغَيظِ . وَيُقالُ باتَ صَبِيُّهَا عَلى مَأقَةٍ . وَهُوَ بُكاءٌ يَقلَعُهُ مِنَ ٱلجَوفِ قَلعًا . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلأَمثالِ : أَنتَ تَئِقٌ وَأَنا مَئِقٌ فَكَيفَ نَتَّفِقُ . (قال) ٱلتَّئِقُ هُوَ ٱلمُمتَلِئُ مِن كُلِّ شَيءٍ . وَٱلمَئِقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلبُكاءِ . يَقُولُ إذا كُنتَ مُمتَلِئًا مِن شَيءٍ في نَفسِكَ وَأَنا أَبكي سَرِيعًا فَكَيفَ نَتَّفِقُ . يُقالُ رَجُلٌ تَئِقٌ . وَرَجُلٌ زَئِقٌ . وَرَجُلٌ لَقِسٌ ، وَيُقالُ ٱسمادَّ مِنَ ٱلغَضَبِ وَهُوَ ٱلوَرَمُ وَٱلِانتِفاخُ . وَهُوَ ٱلِاسمِئدادُ ، وَيُقالُ ٱختَجَرَ ٱلرَّجُلُ إذا ٱنتَفَخَ غَضَبًا ، وَفُلانٌ يَتَمَيَّزُ مِنَ ٱلغَيظِ اي يَتَقَطَّعُ . وَقَد تَمَيَّزَ لَحمُهُ تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقالُ قَدِ ٱرْبَدَّ ٱلرَّجُلُ إذا ٱنتَفَخَ وَجهُهُ مِنَ ٱلغَضَبِ ، وَيُقالُ ٱستَغرَبَ في ٱلحِدَّةِ إذا مَضَى فيها ، وَيُقالُ أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ ٱلغَضَبِ كَأَنَّهُ يُستَقَلُّ مِن مَوضِعِهِ ، وَيُقالُ قَدِ ٱحتَمِلَ ٱلرَّجُلُ إذا غَضِبَ . قالَ ٱلأَعشَى :

لا أَعرِفَنَّكَ إن جَدَّت عَداوَتُنا وَٱلتُمِسَ ٱلنَّصرُ مِنكُم عَوضُ تُحتَمَلُ

(قال) وَيُقالُ شالَت نَعامَةُ فُلانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذلِكَ إذا غَضِبَ . وَإذا خَفَّ ٱلقَومُ مِن مَنزِلِهِم قِيلَ شالَت نَعامَتُهُم ، وَيُقالُ قَد تَأَطَّمَ

كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ ٱلغَيظِ ، وَقَدْ تَأَجَّمَ إِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيهِ ٱزْدِهَافٌ أَيِ ٱسْتِعْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ يَعْبَدُ ، وَأَبِدَ يَأْبَدُ ، وَأَسِفَ عَلَيْهِ يَأْسَفُ ، وَأَضِمَ عَلَيْهِ ، وَأَلْتَهَبَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبَرْطِمًا إِذَا تَرَغَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فُلَانٌ يُكَسِّرُ عَلَيْهِ ٱلْأَرْعَاظَ . لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ ٱلرَّجُلَ وَيَغْتَاظُ عَلَيْهِ . وَٱلرُّعْظُ وَاحِدُ ٱلْأَرْعَاظِ وَهُوَ ٱلَّذِي يُدْخَلُ سِنْخُ ٱلنَّصْلِ فِيهِ مِنَ ٱلسَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْهِ ٱلْأُرَّمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ ٱلْأَسْنَانُ يَحْرِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ يَصْرِفُهَا وَيَحُكُّهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَنْ قُلْتُ أَسْقِي عَاقِلًا فَأَظْلَمَا [جَوْدًا وَأَسْقِي ٱلْحَرَّتَيْنِ ٱلدِّيَمَا]

وَقَالَ ٱلعَجَّاجُ :

فَجَعَلُوا ٱلعِتَابَ حَرْقَ ٱلْأُرَّمِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ إِذَا ٱسْتَقَلَّ غَضَبًا ، [وَيُقَالُ أَحْفَظْتُهُ إِحْفَاظًا إِذَا أَغْضَبْتَهُ . وَٱلِٱسْمُ ٱلْحَفِيظَةُ] ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَوْأَبْتُهُ إِيئَابًا . وَأَحْشَمْتُهُ . وَحَشَمْتُهُ كُلُّهُ إِذَا أَغْضَبْتَهُ . وَٱلِٱسْمُ ٱلْإِبَةُ وَٱلْحِشْمَةُ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَشِمَ يَحْشَمُ حَشَمًا إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ هٰؤُلَاءِ حَشَمُ فُلَانٍ ٱلَّذِينَ يَغْضَبُ لَهُمْ . وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يُفَتِّشْ لِيَمَانٍ حَشَمَا

(قالَ) ويُقالُ اوبأته اذا حملتَ عليهِ امرًا يراهُ عارًا يستحيي منهُ ، ويُقالُ كلُّ ليس بطعام توبةٍ . وسمعتُ ابا عمرو يقولُ : كانَ عندي اعرابيٌّ فأكلَ ثمَّ رفعَ يدهُ فقلتُ : ازدد . فقالَ : يا ابا عمرو واللهِ ليس طعامكَ بطعامِ توبةٍ ، الكسائيُّ : يُقالُ ومدتُ عليهِ . ووبدتُ ومدًا ووبدًا . كلاهما من الغضبِ ، الاموي قالَ : ويُقالُ هو نقرٌ عليك اي غضبانُ . قالَ وقد سمعتُ ابا عمرو يقولُ : قد نقرَ عليَّ فلانٌ نقرًا يريدُ الغضبَ . وقالَ الغنويُّ : تقولُ هذهِ عنزةٌ نقرةٌ وتيسٌ نقرٌ ولم ار كبشًا نقرًا . وهو ظلاعٌ يأخذُ الغنمَ . وانشدَ الاصمعيُّ للمرار العدويِّ :

وحشوتُ الغيظَ في اضلاعهِ فهو يمشي حظلانًا كالنقرْ

(قالَ) ويُقالُ الغضبُ الحميتُ البينُ . [قالَ رؤبةُ :

وكنتُ مجذامًا اذا عصيتُ اذا التوى بي الامرُ او لويتُ
حتّى يبوخَ الغضبُ الحميتُ

(وقالَ) والحميتُ البينُ] من كلِّ شيءٍ يُقالُ التمرةِ اذا كانتْ اشدَّ حلاوةً من صاحبتها . هذهِ احمتُ حلاوةً من هذهِ ، والمتهكِّمُ الذي يتهدَّمُ عليكَ من شدةِ الغضبِ كالتحمّقِ . ومن ثمَّ قيلَ قد تهكَّمتِ البئرُ اذا تهدَّمتْ ، ابو عمرو : الحميّا شدةُ الغضبِ . وحميّا الكأسِ سورتُها ، الاصمعيُّ : يُقالُ قد محكَ محكًا وهو اللجاجُ ،

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ إِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُوبٌ عِنْدَ ٱلْحِدَّةِ . يُقَالُ أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ أَيْ حِدَّتَهُ ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هَزَنْبَرٌ] وَرَجُلٌ هَزَنْبَرَانٌ أَيْ وَثَّابٌ حَدِيدٌ ، وَٱلْحَتْرُوشُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّزِقُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّدَمُ غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ . وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَّةٌ ، وَرَجُلٌ مُحْذُودٌ أَيْ حَدِيدٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : اِقْرَمَّطَ ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ فَيُورٌ لِلْحَدِيدِ ٱلسَّرِيعِ ٱلرَّجْعَةِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَبِدْتُ عَلَيْهِ أَعْبَدُ عَبَدًا وَٱلِاسْمُ ٱلْعَبَدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ ٱلْمَأَقَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ وَصَاهِلٍ إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ ٱلْإِبِلِ عِنْدَ هِيَاجِهِ وَصِيَالِهِ . وَذٰلِكَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَٱلْمُخْظَئِبُّ ٱلسَّرِيعُ ٱلْغَضَبِ ، وَٱلِازْمِهْرَارُ ٱلْغَضَبُ . وَأَنْشَدَ :

أَبْصَرْتُ ثَمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَّا وَنَشَرَ ٱلْجُبَّةَ وَٱزْمَهَرَّا
وَكَانَ مِثْلَ ٱلنَّارِ أَوْ أَحَرَّا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرْطَبَ إِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرْطِبٌ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبَا وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا

(وَقَالَ) قَدِ ٱشْتَأَوْا غَضَبًا إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَإِنَّهُ لَمُخْرَنْطِمٌ . قَالَ :

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَٱخْرَنْطَمَا لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وَخَطْمًا سَلْجَمَا

(وَقَالَ) هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌّ . أَيْ جَاءَنِي مِنْ أَطْرَارِ ٱلْبِلَادِ لَا أَعْرِفُهُ

وَمُطِرٌ فِيهِ إِدْلَالٌ ﴿ * وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : اِطْرِي إِنَّكِ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ أَدِلِّي فَإِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ . (هٰذَا قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي فِي ٱلطُّرَّةِ أَيْ فِي ٱلْغِلَظِ ، وَٱلزَّخَّةُ ٱلْغَيْظُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي ٱلْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفَا

وَٱلتَّخَمُّطُ ٱلْقَهْرُ وَٱلْغَضَبُ وَٱلْأَخْذُ بِبَغْيٍ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَإِنْ مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمَشَ عَلَيْهِ يَحْتَمِشُ ٱحْتِمَاشًا وَٱسْتَحْمَشَ ٱسْتِحْمَاشًا إِذَا ٱتَّقَدَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ فِلٌّ إِذَا أَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَحُكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ أَنَّهُ قَالَ لِزَيْدٍ أَخِيهِ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ إِلَى ٱلْيَمَامَةِ : مَا هٰذَا ٱلْفِلُّ ٱلَّذِي أَرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ ٱلرِّعْدَةَ ، وَٱلْمُحْظَنْبِي ٱلْغَضْبَانُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

أَبْذُلُ نُصْحِي وَأَكُفُّ لَغْبِي لَيْسَ كَمَنْ يُفْحِشُ أَوْ يَحْظَنْبِي

وَيُقَالُ إِذَا ٱمْتَلَأَ غَيْظًا : قَدِ ٱحْلَنْظَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمِسٌ إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ وَٱشْتَدَّ قِتَالُهُ . وَٱلْحَمَسُ شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحَرْبِ . وَٱلرَّجُلُ حَمِسٌ . قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

فَلَا أَمْشِي ٱلضَّرَاءَ إِذَا ٱدَّرَأَنِي وَمِثْلِي لُزَّ بِٱلْحَمِسِ ٱلرَّئِيسِ

وَيُقَالُ قَدْ حَمِيَتْ جَمْرَتُهُ إِذَا غَضِبَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ هٰذَا

---

* (حاشية المصحح) ما اوردناه بين هلالين منجمين قد سقط من اصل النسخة الليدنية لسهو صدر من الكاتب

غضبٌ مُطِرٌّ فِيهِ إدلالُ .... ﴾ ، وَيُقَالُ عَدُوٌّ ازرقُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِأَعْدَاءِ أَرَاهُمْ زُرْقَا

الأَزْرَقُ الشَّدِيدُ العَدَاوَةِ ، (قَالَ) وَعَدُوٌّ اسْوَدُ الكَبِدِ اي قَدِ احْتَرَقَ جَوْفُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لَإِحْنَةً وَالجَمِيعُ إِحَنٌ . وَقَدْ احِنَ يَأْحَنُ احَنًا ، ودِمْنَةً وَالجَمْعُ دِمَنٌ ، وَضَبًّا ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لَحَسِيفَةً وحَسَائِفَ . وَحَسِيكَةً وحَسَائِكَ . وَكَتِيفَةً وَكَتَائِفَ . وَسَخِيمَةً وَسَخَائِمَ . ووَغْرَةً . وَقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغَرًا [وَوَغْرًا] اي تَوَقَّدَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ وَغْرَةِ الحَرِّ ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ ضِغْنًا وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ يَضْغَنُ ضَغَنًا ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوَحَرًا . وَغِلًّا . وَحِقْدًا . وَغِمْرًا وَالجَمِيعُ أَغْمَارٌ ، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا مِئْرَةٌ . وَنَائِرَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِيكَانِ بَيْنَهُمَا مِئْرَةٌ يَبِيتَانِ فِي عَطَنٍ ضَيِّقِ

وَقَالَ خِدَاشُ [ابْنُ زُهَيْرٍ] :

تَمَاءَرْتُمُ فِي العِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمُ كَمَا أَهْلَكَ الغَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَا

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَمَاءَرْتُهُ مُمَاءَرَةً ، وَشَاحَنْتُهُ مُشَاحَنَةً مِنَ الشَّحْنَاءِ ، وَوَاحَنْتُهُ مُوَاحَنَةً مِنَ الإِحْنَةِ ، وَالحِشْنَةُ الحِقْدُ . قَالَ :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجَمْجِمُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِينُهَا

الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَلِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ ذَحْلٌ . وَوِتْرٌ . وَطَائِلَةٌ . وَدِعْثٌ . وَوَغْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ

ٱلْبُغْضِ ، وَقَدْ شَنِفَ لَهُ يَشْنَفُ شَنَفًا إِذَا أَبْغَضَهُ ، وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شِنْءٌ بِكَسْرِ ٱلشِّينِ أَيْ عَدَاوَةٌ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَشَنِئْتُهُ فَأَنَا أَشْنَاهُ شَنْأً نَا وَشَنَآنًا وَشَنُوءًا [وَشَنْئًا وَشُنْئًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَبَعْبَكٌ وَزَبَعْبَقٌ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ إِنَّ فِي فُلَانٍ لَسَوْرَةً أَيْ حِدَّةً ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ . قَالَ مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ :

لَا تَلُمْهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ ٱلرُّكَبْ

يُونُسُ تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : إِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَأَكَّةً أَيْ حِقْدًا وَضِغْنًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَتَرَ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَيَّأَ غَضَبُهُ تَسَيُّئًا] . وَتَشَيَّأَ تَشَيُّئًا [بِٱلشِّينِ أَيْضًا] ، وَتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقَالُ مِنْهُ : ٱللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ ٱلْحُمَّى أَيْ أَخْرِجْهَا عَنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ رِيشِ ٱلطَّائِرِ ٱلسَّبِيخُ) ، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوْخًا أَيْ سَكَنَ وَطَفِيَ . وَقَدْ فَثِئَ غَضَبُهُ . وَٱنْفَثَأَ ، وَهَدَأَ هُدُوءًا ، وَتَسَرَّى غَضَبُهُ [وَسُرِّيَ غَضَبُهُ] . وَذٰلِكَ إِذَا ٱنْكَشَفَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ ٱضْرَغَطَّ ٱضْرِغْطَاطًا . وَٱسْمَادَّ ٱسْمِيدَادًا إِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَشَنِفْتُ ٱلرَّجُلَ أَشْنَفُهُ شَنَفًا إِذَا أَبْغَضْتَهُ وَشَنِفْتَ لَهُ

To: www.al-mostafa.com

١١ بابُ ٱلِاخْتِلَاطِ وَٱلشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشدائد والنوائب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتفاقمهِ (ص: ٣٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ وَاَمْرٍ عَمِيَ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَيُكْسَرُ اَيْضًا فَيُقَالُ: حِيصَ بِيصَ. قَالَ اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي عَائِذٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

(قَالَ) وَيُقَالُ هُمْ يَتَهَوَّشُونَ إِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ. وَتَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ. وَفِي مِثْلِ كُوفَانٍ. اَيْ فِي اَمْرٍ شَدِيدٍ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَاِنَّ بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَفِي كُوَّفَانٍ (بِٱلتَّثْقِيـــلِ). وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ. اَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلَبَةٍ، وَتَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ. اَيْ فِي اَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ، وَوَقَعُوا فِي اُفُرَّةٍ. اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ [مِنْ اَمْرِهِمْ]. وَقَدْ يُفْتَحُ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ وَيُقَالُ: فُرَّةٌ بِغَيْرِ اَلِفٍ، وَيُقَالُ بَاتَ ٱلْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا. اِذَا بَاتُوا فِي ٱخْتِـــلَاطٍ اَوْ دَوَرَانٍ. وَٱلدَّوْكُ ٱلسَّحْقُ، اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلْقَوْمُ فِي دُوكَةٍ وَبُوحٍ. اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ مِنْ اَمْرِهِمْ، وَفِي دُؤْلُولٍ اَيْ فِي شِدَّةٍ وَاَمْرٍ عَظِيمٍ، ٱلْاُمَوِيُّ: وَيُقَالُ اِيتَلَخَ ٱلْاَمْرُ بَيْنَهُمْ اِيتِلَاخًا اَيِ ٱخْتَلَطَ. (قَالَ)

وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَٱلْإِيتِلَاخُ ٱخْتِلَاطُ ٱللَّبَنِ بِٱلزُّبْدِ فِي ٱلسِّقَاءِ فَلَا يَخْرُجُ. وَٱخْتِلَاطٌ فِي ٱلْكَلَامِ. وَٱخْتِلَاطُ ٱلطَّعَامِ فِي ٱلْبَطْنِ. يُقَالُ لِلْبَطْنِ وَٱلسِّقَاءِ قَدِ ٱيتَلَخَ. قَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيُّ:

لَمَّا وَنَى عَبْـدُ ابِي شَمَاخِ وَهَمَّ مَا فِي ٱلْبَطْنِ بِٱيتِلَاخِ
وَهَمَّ جَرْيُ ٱلْخُنُفِ ٱلْمَرَاخِي

وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: لَجِجَ بَيْنَهُم ٱلشَّرُّ يَعْنِي نَشِبَ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِي ٱلنَّهَابِيرُ. اي حَمَلَتْنِي عَلَى امْرٍ شَدِيدٍ، وَٱهْتِهَشَـةُ ٱلْفَسَادُ وَٱلِاخْتِلَاطُ. يُقَالُ هَتْهَشُوا فِي ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اي خَلَطُوا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اذا لَمْ يُصِبِ ٱلْاَمْرَ قَدِ ٱشْتَغَرَ عَلَيْهِ ٱلشَّأْنُ. وَذَهَبَ يَعُدُّ بَنِي فُلَانٍ فَٱشْتَغَرُوا عَلَيْـهِ. (يَقُولُ كَثُرُوا فَٱخْتَلَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعُدُّهُمْ. وَمِنْـهُ شَغَرَ بِرِجْلِهِ اذا رَفَعَهَا)، ابُو زَيْدٍ: يُقَالُ وَبَاكَ ٱلْقَوْمُ امْرَهُمْ يَبُوكُونَ إِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا، وَجَاءَهُمْ امْرٌ مَتْرٌ وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ، وَيُقَالُ مِنْ دُونِ ذَاكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ. وَهُوَ انْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِـهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تُغَلِّسَ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَـةُ، ابُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ ادْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ. اي فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْبَلَاءِ (لِاَنَّ أُمَّ ادْرَاصٍ جُحْرَةٌ مُخْثِيَةٌ اي مَلْاى تُرَابًا)، وَيُقَالُ ٱلْتَبَسَ ٱلْحَابِلُ بِٱلنَّابِلِ. يُقَالُ فِي ٱلِاخْتِلَاطِ. وَٱلْحَابِلُ ٱلسَّدَى [مِنْ] سَدَى ٱلثَّوْبِ. وَٱلنَّابِلُ ٱللُّحْمَةُ. قَالَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ: ٱلْحَابِلُ صَاحِبُ ٱلْحِبَالَةِ يَسْتُرُهَا لِيَحْبِلَ

بِهَا ٱلظِّبَاءُ . وَٱلنَّابِلُ ٱلَّذِي يَرْمِي ٱلنَّبْلَ . يَقُولُ ٱنْكَشَفَ ٱلْأَمْرُ حَتَّى ٱخْتَلَطَ ٱلظَّاهِرُ بِٱلْبَاطِنِ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْمَرْعِيُّ بِٱلْهَمَلِ اِذَا ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلصَّحِيحُ بِٱلسَّقِيمِ . يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱخْتِلَاطِ ٱلشَّيْئَيْنِ ٱلْمُتَفَرِّقَيْنِ (لِاَنَّ ٱلْمَرْعِيَّ مِنَ ٱلْاِبِلِ مَا فِيهِ رِعَاؤُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ] وَيُقَوِّمُهُ . وَٱلْهَمَلُ ٱلَّتِي لَا رِعَاءَ فِيهَا) ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَاثِرُ بِٱلزُّبَّادِ . اَيِ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلْجَيِّدُ بِٱلرَّدِيءِ وَٱلصَّالِحُ بِٱلطَّالِحِ (لِاَنَّ ٱلْخَاثِرَ مِنَ ٱللَّبَنِ اَجْوَدُهُ وَٱلزُّبَّادَ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي سَلَى جَمَلٍ . يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي اَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهَا . (لِاَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًى اِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ . فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى) ، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ اَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلِٱلْتِبَاسِ ، وَيُقَالُ بَقَّثُوا عَلَيْنَا اَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ . اَيْ خَلَطُوهُ كَمَا يُبَقِّثُونَ ٱلطَّعَامَ اَيْ يَخْلِطُونَهُ ، وَيُقَالُ اَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ اَمْرِهِمْ . اَيْ فِي ٱلْتِبَاسٍ وَٱخْتِلَاطٍ ، وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُونَةٍ مِنْ اَمْرِهِمْ . لَا يَدْرُونَ اَيَظْعَنُونَ اَمْ يُقِيمُونَ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱللَّيْلُ بِٱلتُّرَابِ اِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَى ٱلْقَوْمِ اَمْرُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا يُتَّجَهُ لَهَا . اَيْ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَٱرْتَجَنَ عَلَيْهِمْ اَمْرُهُمْ اِذَا ٱخْتَلَطَ . اُخِذَ مِنِ ٱرْتِجَانِ ٱلزُّبْدِ اِذَا طُبِخَ لِيُسْلَأَ ، وَيُقَالُ رَهْيَاً فِي اَمْرِهِ . اِذَا جَمَلٌ يَمُوجُ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

[فقُلْ لِلأَعداء أَرَاهُمْ زُرْقًا] قَدْ عَلِمَ ٱلْمُرْهِبُونَ ٱلْحُمْقَا

وَقَالَ وَتَجَنَّجَ فِي أَمْرِهِ خَلَّطَ ، يَعْقُوبُ: وَيُقَالُ أَمْرٌ خَلَابِيسُ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ٱلِاسْتِقَامَةِ وَٱلْقَصْدِ عَلَى ٱلْمَكْرِ وَٱلْخَدِيعَةِ . قَالَ ٱلْفَرَّا: قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلْخَظِرِ ٱلرَّطْبِ . إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَجْمَعُ ٱلشَّوْكَ ٱلرَّطْبَ فَتُحْظِرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ ٱلرَّجُلُ فَيَنْشَبُ فَتُصِيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهُوهُ بِهٰذَا ، وَيُقَالُ أَرْتَهَا[1] ٱلْقَوْمُ إِذَا ٱخْتَلَطُوا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ أَيْ شَدِيدٌ ، وَتَفَاقَمَ ٱلْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَئِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا ٱنْقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَايَزَ] ، وَوَاءَلْتُ بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقْتُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَوَقَعَ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ . أَيْ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ أَيْضًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَمَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْعَلُ[2] فِي أَمْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُصَبَّ ٱلزُّبْدَةُ فِي ٱلْقِدْرِ وَفِي نَوَاحِيهَا ٱللَّبَنُ فَإِذَا أُوقِدَ تَحْتَهَا خَثُرَتْ . وَخُثُورُهَا ٱخْتِلَاطُ كَدَرِ ٱلزُّبْدِ وَكَدَرِ ٱللَّبَنِ فَيَخْثُرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ . فَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ قَدِ ٱرْتَجَنَتِ ٱلْقِدْرُ إِذَا ٱخْتَلَطَ كَدَرُ ٱللَّبَنِ بِمَا يَصْفُو مِنَ ٱلسَّمْنِ ، ٱلْفَرَّا: يُقَالُ وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَتَشَاخَسَ هٰذَا

---

١) كذا في الاصل . ولم نجدها في كتب اللغة . ولعلّها تَرَهْيأَ

٢) اي يَدْهَشُ ويتحيّر

ٱلْأَمْرُ إِذَا ٱخْتَلَفَ . وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ ٱخْتَلَفَتْ نَبْتَتُهَا ، وَوَكْمَةُ ٱلْأَمْرِ دُفْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ ، وَيَوْمٌ عَمَاسٌ . وَحَرْبٌ عَمَاسٌ مُبْهَمٌ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حُوَلَةٍ اَيْ عَجَبٍ ، وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ ٱلرَّأْيُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرُهُمْ سُلْكَى إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ وَقَعُوا فِي عَافُورِ شَرٍّ . وَعَاثُورِ شَرٍّ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ اَتَيْتُ غُولًا غَائِلَةً يُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي ٱلْمُنْكَرَ وَٱلدَّاهِيَةَ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ ، وَيُقَالُ تَشَاتَمَا فَكَأَنَّمَا جَرَّا بَيْنَهُمَا ظَرِبَانًا . وَٱلظَّرِبَانُ دَابَّةٌ تُشْبِهُ ٱلْكَلْبَ اَلْطَفُ مِنْهُ . وَهِيَ اَنْتَنُ ٱلدَّوَابِّ رِيحًا . فَشَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِهِ . وَيُقَالُ ٱسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمْ اَمْرُهُمْ . اَيْ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَعْكَةٌ اَيِ ٱصْطِكَاكٌ وَتَدَافُعٌ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَأَمْرُكُمْ هٰذَا اَمْرُ لَيْلٍ . يُرِيدُ مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي اَمْرٍ عَمِسٍ . وَرَبِسٍ اَيْ شَدِيدٍ ، وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[وَلَنْ اَبُثَّ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً] عَلَى دَقَارِيرَ اَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي أُمِّ صَبُّورٍ . اَيْ فِي اَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ ، وَٱلْغَيْذَرَةُ ٱلشَّرُّ ، وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ رَبَاذِيَةٌ اَيْ شَرٌّ . قَالَ زِيَادٌ ٱلطَّمَاحِيُّ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي اُبَيٍّ رَبَاذِيَةٌ فَاَطْفَاهَا زِيَادُ

وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ اَيْ شَتْمٌ . وَاَنْشَدَ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ فَاَصْبَحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى ٱلْبَازَلَهْ

١٢ بَابُ ٱلشِّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكَسْر (الصفحة : ٢٩١) . وفي فقه اللُّغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشجاج (ص : ٢٣٧ و٢٣٨)

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ٱلشَّجُّ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ اِلَّا فِيهِمَا ، وَٱلدَّامِيَةُ اَيسَرُ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ ، وَٱلْبَاضِعَـةُ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱللَّحمَ ، وَٱلْحَرِصَـةُ وَهِيَ ٱلَّتِي خَرَجَتْ مِنْ وَرَاءِ ٱلْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرِقِ ٱلْجِلْدَ، وَٱلْحَارِصَةُ ٱلَّتِي تَحْرُصُ ٱلْجِلْدَ اَيْ تَشُقُّهُ قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ ٱلْقَصَّارُ ٱلثَّوْبَ اِذَا شَقَّهُ ، اَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْبَاضِعَـةُ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ جَرَحَتِ ٱلْجِلْدَ وَاَخَذَتْ فِي ٱللَّحمِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: ثُمَّ ٱلْمُتَلَاحِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي اَخَذَتْ فِي ٱللَّحمِ وَلَمْ تَبْلُغِ ٱلسِّمْحَاقَ ، اَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱللَّاطِئَـةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَدْعُوهَا ٱلسِّمْحَاقَ [اسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَٱلسِّمْحَاقُ اسْمُ ٱلسِّحَاءَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱللَّحمِ وَٱلْعَظْمِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلسِّمْحَاقُ مِنَ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَـةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ . وَمِنْهُ قِيلَ فِي ٱلسَّمَاءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرْبِ ٱلشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ، اَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْمُوضِحَةُ ٱلَّتِي بَلَغَتِ ٱلْعَظْمَ فَاَوْضَحَتْ عَنْـهُ ، ثُمَّ ٱلْمُقَرِّشَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْدَعُ ٱلْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، ثُمَّ ٱلْهَاشِمَـةُ وَهِيَ ٱلَّتِي هَشَمَتِ ٱلْعَظْمَ فَنُقِّشَ عَظْمُهُ فَاُخْرِجَ وَتَبَايَنَ فَرَاشُهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ:

ثُمَّ ٱلْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْرِجُ مِنْهَا ٱلْعِظَامُ ، ابو زَيْدٍ: وَٱلْآمَّةُ وَهِيَ اشَدُّ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي تَصِلُ إِلَى ٱلدِّمَاغِ . فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ . وَصَاحِبُهَا يَصْعَقُ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ ٱلرَّعْدِ وَكَرُغَاءِ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يُطِيقُ ٱلْبُرُوزَ فِي ٱلشَّمْسِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْآمَّةُ هِيَ ٱلَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ ٱلرَّأْسِ وَهِيَ أُمُّ ٱلدِّمَاغِ . وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، ابو زَيْدٍ: ثُمَّ ٱلدَّامِغَةُ ٱلَّتِي تَخْسِفُ ٱلدِّمَاغَ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيُقَالُ سَلَعْتُهُ [فِي رَأْسِهِ] فَانَا اسْلَعُهُ سَلْعًا . وَٱلسَّلْعَةُ ٱلشَّجَّةُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَجُّ انْ يُقْدَحَ بِٱلْحَدِيدِ فِي ٱلْعَظْمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ ٱلدِّمَاغُ بِٱلدَّمِ حَتَّى تُقْلَعَ ٱلْقِطْعَةُ ٱلَّتِي قَدْ جَفَّتْ ثُمَّ يُعَالَجُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ وَتَكُونُ آمَّةً . يُقَالُ حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا ، وَيُقَالُ شَجَّةٌ تَفِيخُ بِٱلدَّمِ .

١٣ بَابُ ٱلضَّرْبِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

راجع في فقه اللغة الفصول الواردة في الضرب وما يختصّ به (الصفحة ٩٦ و٩٧)

يُقَالُ صَقَعْتُ رَأْسَهُ [بِٱلسَّيْفِ] اصْقَعُهُ صَقْعًا . بِكُلِّ مَا ضَرَبْتَهُ بِهِ وَذٰلِكَ فِي اعْلَى ٱلرَّأْسِ ، وَصَقَرْتُهُ بِٱلْعَصَا . وَٱلصَّقْرُ مِثْلُ ٱلصَّقْعِ ، وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ ، وَنَقَفْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ بِٱلْعَصَا اوِ ٱلْحَجَرِ وَهُوَ اخَفُّ ٱلضَّرْبِ ، وَيُقَالُ قَنَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ تَقْنِيعًا . وَذٰلِكَ اذَا عَلَا رَأْسَهُ بِهَا فَضَرَبَهُ اينَمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ ،

وَصَفَقْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ أَصْفِقُهُ صَفْقًا. وَٱلصَّفْقُ بِٱلْكَفِّ أَوْ بِٱلسَّوْطِ أَوْ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ ٱلرَّأْسِ، وَفَنَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْنَخُهُ فَنْخًا. وَيَكُونُ ٱلْفَنْخُ أَيْضًا فِي ٱلْغَلَبَةِ وَٱلْقَهْرِ، وَصَدَغْتُ رَأْسَهُ أَصْدَغُهُ صَدْغًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلصُّدْغَ بِٱلْعَصَا أَوْ بِٱلْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ، وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِٱلسَّيْفِ أَوِ ٱلْعَصَا تَعْصِيبًا، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا، وَصَلَقْتُ رَأْسَهُ أَصْلِقُهُ صَلْقًا، وَفَقَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَفْقَخُهُ فَقْخًا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ، وَصَكَكْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَصُكُّهُ صَكًّا. وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ شَدْخًا، وَفَدَغَهُ فَدْغًا، وَثَلَغَهُ ثَلْغًا، وَثَمَّاهُ ثَمًّا، وَثَمَغَهُ ثَمْغًا، وَيُقَالُ عَفَتَ يَدَهُ عَفْتًا، وَلَوَاهَا لَيًّا، وَلَفَتَهَا لَفْتًا، هٰذَا كُلُّهُ ٱللَّيُّ، وَأَمْلَهَا إِذَا كَسَرَهَا، وَصَمَخْتُهُ صَمْخًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ صِمَاخَهُ. وَقَالُوا لَطَمْتُ عَيْنَهُ أَلْطِمُ لَطْمًا. وَٱللَّطْمُ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً]، وَلَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّهَا لَقًّا. وَهُوَ ضَرْبُ ٱلْعَيْنِ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً]، وَلَمَقْتُ عَيْنَهُ أَلْمُقُهَا لَمْقًا. وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّقِّ، وَصَفَقْتُهَا أَصْفِقُهَا صَفْقًا، وَٱلصَّفْقُ مِثْلُ ٱللَّقِّ. وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً، وَصَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمَخُ صَمْخًا، يُقَالُ صَمَخْتُ وَجْهَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلْحَجَرِ. وَٱلصَّمْخُ كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ. فَأَمَّا سِوَى ٱلصَّمْخِ مِنْ ضَرْبِ ٱلْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ، وَضَمَخْتُ عَيْنَهُ أَضْمَخُ ضَمْخًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلْعَيْنَ بِجُمْعِكَ. وَضَرْبُ جَمِيعِ ٱلْوَجْهِ.

وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ انْهَزُهُ نَهْزًا، وَلَهَزْتُهُ الْهَزُهُ لَهْزًا، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمْعِ فِي اللَّهَازِمِ وَالرَّقَبَةِ، وَنَحَزْتُ فِي صَدْرِهِ انْحَزُ نَحْزًا، وَبَهَزْتُ ابْهَزُ بَهْزًا، وَالنَّحْزُ وَالْبَهْزُ بِالْبَاءِ سَوَاءٌ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمْعِ، وَلَكَزْتُ الْكُزُ لَكْزًا وَهُوَ بِالْجُمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ. قَالَ ابُو الْحَسَنِ: وَالْوَكْزُ مِثْلُهُ، وَيُقَالُ وَبَلْتُهُ بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ إِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ. وَوَبَلْتُ الصَّيْدَ وَهُوَ حَثُّ الطَّرْدِ وَشِدَّتُهُ، وَقَدْ هَزَزْتُهُ بِالْعَصَا اهْزُزُهُ هَزْزًا. وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ، وَلَبَنْتُهُ بِالْعَصَا الْبِنُهُ لَبْنًا وَهُوَ ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْاَقْرَابِ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ، وَيُقَالُ عَصِيتُ عَلَيْهِ اعْصَى عَصًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَصَوْتُهُ، الْاَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ هَبَتَهُ بِالْعَصَا هَبَتَاتٍ، وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ، وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ، وَنَتَشَهُ نَتَشَاتٍ، وَبِهِ هَبْتَةٌ اي ضَرْبَةٌ. ابُو زَيْدٍ: وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُتَتَابِعُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِالْعَصَا افْسَؤُهُ فَسْئًا، [وَبَزَخْتُهُ ابْزَخُهُ بَزْخًا. وَهُمَا ضَرْبُكَ ظَهْرَ الرَّجُلِ بِالْعَصَا]، وَلَبَبْتُهُ الُبُّهُ لَبًّا، وَلَبَنْتُهُ [الْبِنُهُ لَبْنًا]. وَهُمَا ضَرْبُكَ لَبَّتَهُ وَلَبَانَهُ بِالْعَصَا، وَقَالُوا دَثَثْتُهُ ادُثُّهُ دَثًّا. وَالدَّثُّ الرَّمْيُ الْمُقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ، وَوَلَثْتُ الِثُ وَلْثًا. وَهُوَ الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُرَى اثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ. وَمِثْلُهُ وَلْثُ الْوَجَعِ وَهُوَ الْوَجَعُ الْمُقَارِبُ الَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ، وَمِثْلُهَا الْمُغَلَّثُ تَغْلِيثًا. قَالَ ابُو الْحَسَنِ: الْوَلْثُ بَقِيَّةٌ مِنْ شَيْءٍ ضَرْبٍ

أَوْ وَجَعٍ أَوْ عَهْدٍ . قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ : لَوْلَا وَلْثُ عَهْدِكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، وَقَالُوا لَهَطْتُ ٱلْهَطُ لَهْطًا وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْكَفِّ مَنْشُورَةً أَيِ ٱلْجَسَدِ أَصَابَتْ ، وَمِثْلُهَا : ٱلذَّحُّ . يُقَالُ ذَحَحْتُ أَذُحُّ ذَحًّا ، وَحَطَأْتُ أَحْطَأُ حَطْئًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلذَّحِّ وَٱللَّهْطِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَغَفَقَهُ غَفَقَاتٍ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ ، وَمَلَقَهُ بِٱلسَّوْطِ مَلَقَاتٍ ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ . يُقَالُ لِقْهُ بِٱلسَّوْطِ ، وَيُقَالُ تَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ . وَضَرَبَهُ فَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ ٱلضَّرْبِ أَيْ غَلُظَ وَٱنْتَفَخَ ، وَيُقَالُ بِهِ وَقْرَةٌ أَيْ أَثَرُ ضَرْبَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوقَرٌ مُوَقَّرٌ مُوَقَّحٌ إِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ ٱلْأُمُورَ ، وَيُقَالُ عَفَجَهُ يَعْفِجُهُ عَفْجًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عَبَاءَةٍ   وَمَنْ يَغْشَ بِٱلظُّلْمِ ٱلْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : ٱلتَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِٱلْعَصَا . وَقَدْ عَضَبْتُهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ] ، وَلَقَاهُ بِٱلْعَصَا ، وَلَكَأَهُ (مَهْمُوزَانِ) ، وَيُقَالُ أَشَرَهُ بِٱلْمِنْشَارِ أَشْرًا ، وَوَشَرَهُ يَشِرُهُ وَشْرًا ، وَنَشَرَهُ يَنْشِرُهُ نَشْرًا ، وَحَكَى أَبُو ٱلْعَبَّاسِ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ : نَتَشَهُ بِٱلْعَصَا نَتَشَاتٍ

١٤ بَابُ ٱلْجِرَاحَاتِ وَٱلْقُرُوحِ

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَرَحَهُ جَرْحًا. وَقَدْ بَجَّ جُرْحَهُ يَبُجُّهُ بَجًّا اِذَا شَقَّهُ. وَاَنْشَدَ [لِجُبَيْهَاءَ ٱلاَشْجَعِيِّ]:

لَجَاءَتْ كَاَنَّ ٱلْقَسْوَرَ ٱلْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيجُهُ وَٱلثَّامِرُ ٱلْمُتَنَاوِحُ

(قَالَ) وَخَذَّعَهُ بِٱلسَّيْفِ اَيْ قَطَّعَهُ، وَيُقَالُ هُوَ قَطْعٌ لَا يَبِينُ، وَقَدْ بَكَّعَهُ بِٱلسَّيْفِ اَيْ ضَرَبَهُ بِهِ، وَجَلَفَهُ وَٱلْجَلْفُ قَشْرُ ٱلْجِلْدَةِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَقَدْ حَذَا يَدَهُ حَذْيَةً اِذَا قَطَعَهَا، وَخَبَلَ يَدَهُ اِذَا اَشَلَّهَا، وَيُقَالُ اُقْتِبَّ وَٱلِاقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدَعُ شَيْئًا، وَيُقَالُ هَذَاهُ اِذَا قَطَعَهُ. وَجَلَمَهُ. وَجَذَّهُ مَعْنَاهُ قَطَعَهُ. وَعَطَّهُ شَقَّهُ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَوَّعَهُ اَيْ صَيَّرَهُ مُعْوَجَّ ٱلاَكْوَاعِ. وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ اِذَا مَشَى فِي ٱلرَّمْلِ: هُوَ يَكُوعُ اِذَا تَمَايَلَ وَمَشَى عَلَى كُوعِهِ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَنَّعَهُ. اَيْ صَيَّرَهُ يَابِسَ ٱلْقَوَائِمِ، وَيُقَالُ اشْعَرَهُ سِنَانًا اِذَا اَلْزَقَهُ بِهِ. وَٱلِاشْعَارُ اِلْصَاقُكَ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ، وَيُقَالُ وَخَضَهُ، وَٱلْوَخْضُ طَعْنٌ لَا يَنْفُذُ، وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَاَخْتَلَّهُ بِٱلرُّمْحِ، وَاَخْتَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ اِذَا اَنْتَظَمَهُ، وَيُقَالُ زَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ اِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فَجَرَحَهُ، وَطَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ وَجَوَّرَهُ اَيْ صَرَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَحَلَهُ (مُخَفَّفٌ)، وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ، وَطَعَنَهُ فَقَعَرَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَعَبَهُ

[مُخَفَّفَاتٌ] ، وَطَعَنَــهُ فَجَفَأَهُ [مَهْمُوزٌ] . كُلُّ هٰذَا اَنْ يَطْعَنَهُ فَيَقْأَمَهُ مِنَ ٱلْاَصْلِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لِوَجْهِهِ قِيلَ: طَعَنَــهُ فَبَطَحَهُ لِوَجْهِهِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَاَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: سَلَقَــهُ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ وَيُقَالُ: سَلْقَاهُ بِمَعْنَى سَلَقَهُ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَاَلْقَاهُ عَلَى اَحَدِ شِقَّيْهِ قِيلَ: قَطَرَهُ ، وَإِذَا اَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ: نَكَتَهُ ، وَيُقَالُ وَقَعَ مُنْتَكِتًا . قَالَ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ]:

مُنْتَكِتُ ٱلرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا ٱلْفُتُــلُ

(قَالَ) هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ . وَقَرِيحٌ . وَكَلِيمٌ . وَقَدْ جَرَحَ ٱلْقَوْمُ فُلَانًا . وَكَلَمُوهُ . وَقَرَحُوهُ . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ:

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسْطَهُمُ يَوْمَ ٱللِّقَاءِ وَلَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا جَعَلَ يَنْدَى : قَدْ صَهَا يَصْهَى . فَإِنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا ، وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا . فَإِنْ سَالَ مَا فِيــهِ قِيلَ: قَدْ نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجًا . وَأُنْشِدَ لِلْقَطِرَانِ:

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ يَفْعَــلُ مَا يَشَاءُ

وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آتِيَةُ ٱلْجُرْحِ ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَثِيثَــةُ ٱلْجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُــهُ . وَقَدْ اَغَثَّ إِذَا اَمَدَّ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : قَدْ وَعَى ٱلْجُرْحُ يَعِي وَعْيًا إِذَا سَالَ قَيْحُــهُ . وَٱلْمِدَّةُ وَٱلْقَيْحُ وَٱلْوَعْيُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ قَاحَ ٱلْجُرْحُ قَيْحًا . وَاَمَدَّ إِمْدَادًا ، وَٱلصَّدِيدُ ٱلْقَيْحُ ٱلَّذِي كَاَنَّهُ ٱلْمَاءُ وَفِيهِ شُــكْلَةُ دَمٍ . وَٱلْقَيْحُ ٱلْاَبْيَضُ ٱلْخَاثِرُ ٱلَّذِي لَا يُخَالِطُــهُ دَمٌ ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ فَسَدَتِ ٱلْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ : أَرِضَتْ تَأْرَضُ أَرَضًا وَأَرْضًا ، وَتَذَيَّأَتْ تَذَيُّئًا ، وَتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤًا ، وَيُقَالُ أَيِهَتِ ٱلْجُرْحُ إِيهَاتًا إِذَا أَنْتَنَ ، وَقَدْ ثَنِتَ يَثْنَتُ ثَنَتًا إِذَا ٱسْتَرْخَى وَأَنْتَنَ ، وَقَدْ يُقَالُ نَثَتَ يَنْثِتُ نَثْتًا مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى « ٱلْغَرْبَ » ٱلْغَاذُ حَيْثُمَا كَانَ مِنَ ٱلْجَسَدِ بَعْدَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ . وَلَمْ يَعْرِفُوا « ٱلْغَرْبَ » إِلَّا فِي ٱسْتِغْرَابِ ٱلدَّمْعِ وَسَيَلَانِهِ عِنْدَ ٱلْبُكَاءِ ، وَيُقَالُ لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي ٱلْجُرْحِ قَرَتَ يَقْرِتُ قُرُوتًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلسِّبَارُ مَا أَدْخَلْتَهُ فِي ٱلْجُرْحِ لِتَنْظُرَ إِلَى قَدْرِ غَوْرِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتَسُدَّهُ بِهِ : قَدْ دَسَمْتُهُ أَدْسُمُهُ دَسْمًا . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ [ٱلشَّيْءِ] ٱلدِّسَامُ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا

(قَالَ) فَإِذَا ٱنْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ : غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا ، وَزَرِفَ يَزْرَفُ زَرَفًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرْفًا مِثْلُهُ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَغَبِرَ يَغْبَرُ غَبَرًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلُّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا . وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ ٱلشَّفَةِ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ . وَٱلَّذِينَ يَشُقُّونَ ٱلْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ ٱلْفَلَّاحِينَ ، وَيُقَالُ ضَرَى ٱلْعِرْقُ بِٱلدَّمِ إِذَا ٱهْتَزَّ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مِمَّا ضَرَى ٱلْعِرْقُ بِهِ ٱلضَّرِيُّ

(قَالَ) وَنَعَرَ ٱلْجُرْحُ بِٱلدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا ٱرْتَفَعَ دَمُهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَتَغَرَ ٱلْجُرْحُ يَتْغَرُ تَغَرَانًا . وَهُوَ جُرْحٌ تَغَّارٌ إِذَا دَفَعَ ٱلدَّمَ ، أَبُو زَيْدٍ :

وَإِذَا سَكَنَ وَرَمُ ٱلْجُرْحِ قِيلَ: قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ. وَٱنْحَمَصَ ٱنْحِمَاصًا، وَٱسْخَاتَ ٱسْخِيتَاتًا، ٱلْأَمَوِيُّ: فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَاثَلَ قِيلَ: ارَكَ يَأْرِكُ ارُوكًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَجَلَبَ ٱلْجُرْحُ يَجْلُبُ. وَهُوَ جُرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ ٱلْبُرْءِ. وَاجْلَبَ لُغَةٌ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ ٱلضَّرْبِ، وَبِهِ حَبَارَاتٌ. وَابْلَادٌ، وَبِهِ نُدُوبٌ. وَبِهِ عُلُوبٌ. وَوَاحِدُ ٱلْحَبَارَاتِ حَبَارٌ. قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ:

وَلَمْ يُقَلِّبْ ارْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلْابْلَادِ بَلَدٌ. قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ:

لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّارًا ظُهُورُهُمُ وَبِٱلنُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ ابْلَادِ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلنُّدُوبِ نَدَبٌ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ:

وَذِي نَدَبٍ دَامِي ٱلْأَظَلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي

١٥ بَابُ ٱلْمَرَضِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الامراض والعِلَل (الصفحة ١٧٢ وما يتبعها). وفي فقه اللُّغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والأدواء (ص: ١٢٠ — ١٣٠)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: ٱلْمَرَضُ جِمَاعٌ. ٱلْقَلِيلُ مِنْهُ وَٱلْكَثِيرُ مَرَضٌ وَامْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَٱمْرَأَةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرْضَى، وَٱلْوَجَعُ مِثْلُ ٱلْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى [وَوِجَاعٌ]. وَقَدْ وَجِعَ ٱلرَّجُلُ.

قَالَ اَبُو زَيدٍ: وَهٰذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى وَمِرَاضٍ وَمَرَاضَى، وَهٰذَا رَجُلٌ وَجِعٌ مِنْ قَوْمٍ وِجَاعٍ. اَلنَّضْرُ قَالَ: وَاَمَّا اَلشَّاكِي فَالَّذِي يَمْرَضُ اَوَّلَ اَلْمَرَضِ وَاَهْوَنَهُ. يُقَالُ اِنَّهُ لَيَتَشَكَّى وَهُوَ شَاكٍ وَقَدِ اشْتَكَى اَلرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا وَشَكْوَى [مِثَالُ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً (وَالشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَالضَّعِيفِ)، وَالْخَاثِرُ اَلَّذِي يَجِدُ اَلشَّيْءَ اَلْقَلِيلَ مِنَ اَلْوَجَعِ وَالْفَتْرَةِ وَنَحْوِهَا فَيَقُولُ: اَجِدُنِي خَاثِرًا اَيْ مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا. وَاِنَّهُ لَخَاثِرُ اَلْعِظَامِ وَخَاثِرُ اَلنَّفْسِ، وَيُقَالُ اِنِّي اَجِدُنِي مُخْتَثِرًا [وَمُخَثَّرًا]. قَالَ اَبُو اَلْعَبَّاسِ: وَمُخَتَّرًا بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ، وَالْوَصَبُ اَلْمَرَضُ. اَلْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ اَلْوَصَبُ. يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ. وَقَدْ وَصِبَ وَصَبًا. وَالْجَمَاعَةُ اَلْاَوْصَابُ كَالْاَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابَى وَوِصَابٌ]، قَالَ اَلنَّضْرُ: وَالْمُوَصَّمُ اَلَّذِي يَجِدُ وَجَعًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَامِهِ اَوْ رَأْسِهِ اَوْ ظَهْرِهِ اَوْ قَوَائِمِهِ اَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ: اِنِّي لَاَجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَامِي وَفِي قَوَائِمِي، اَبُو زَيدٍ: وَاخْطَفَ اَلرَّجُلُ اِخْطَافًا اِذَا مَرِضَ مَرَضًا يَسِيرًا وَبَرَاَ سَرِيعًا، قَالَ وَقَالَ اَلْاَمَوِيُّ: وَاَوَّلُ اَلْمَرَضِ اَلدَّعْثُ [وَالدَّعَثُ]. وَقَدْ دُعِثَ اَلرَّجُلُ، قَالَ اَلنَّضْرُ: وَالْمُرْغَادُّ اَلَّذِي قَدْ وَجِعَ بَعْضَ اَلْوَجَعِ فَاَنْتَ تَرَى خَمْصًا وَيُبْسًا وَفَتْرَةً فِي طَرْفِهِ وَهُوَ بَدْءُ اَلْوَجَعِ. يُقَالُ اِنِّي لَاَرَاكَ مُرْغَادًّا. اَبُو زَيدٍ: اُرْغَادَّ اَلرَّجُلُ ارْغِيدَادًا وَهُوَ اَلْمَرِيضُ اَلَّذِي لَمْ يُجْهَدْ وَالنَّائِمُ اَلَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَاسْتَيْقَظَ

وَفِيهِ ثِقْلَةٌ . [قَالَ ابُو مُحَمَّدٍ: الْعَرَبُ إِنَّمَا تَقُولُ: اجِدُ فِي نَفْسِي ثَقْلَةً]. وَالْمُرْغَادُّ ايضًا الْغَضْبَانُ الَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ ايضًا الشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ الَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ، وَالْمُلْهَاجُّ مِثْلُ الْمُرْغَادِّ فِي مَعْنَاتِهِ، قَالَ النَّضْرُ: الدَّنِفُ الثَّقِيلُ وَالَّذِي قَدْ بَرَاهُ الْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَاشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. وَإِنَّهُ لَدَنَفٌ وَدَنِفٌ وَمُدْنِفٌ وَمُدْنَفٌ. وَقَدْ ادْنَفَ الرَّجُلُ وَدَنِفَ دَنَفًا، وَتَرَكْتُهُ دَوًى مَا ارَى بِهِ حَيَاةً. وَالدَّوَى الْهَالِكُ مَرَضًا الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ اللَّحْمُ، وَجَوِيَ. وَالْجَوِيُّ الَّذِي قَدْ سُلَّ اي خَامَرَهُ دَاءٌ فَاسَلَّهُ. جَوِيَ جَوًى وَهُوَ رَجُلٌ جَوٍ، وَالْمَنْهُوكُ الْمَجْهُودُ الَّذِي قَدْ بَرَاهُ الْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَاذْهَبَ لَحْمَهُ. وَقَدْ نُهِكَ نَهْكًا، وَالْمُثْبَتُ الَّذِي قَدْ ثَقُلَ وَأُثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ الْفِرَاشَ، وَالشَّكِعُ الْكَثِيرُ الْعَلَزِ وَالْاذَاةِ وَالْوَجَعِ. وَقَدْ شَكِعَ الرَّجُلُ شَكَعًا. وَالشَّكِعُ الشَّدِيدُ الْجَزَعِ الضَّجُورُ، ابُو زَيْدٍ: قَالَ قَالُوا وَاعَابَ الْمَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ يَعْنُونَ الْعَلَزَ. وَقَدْ زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَلًا بِمَعْنَى عَلِزَ، وَسَقِمَ يَسْقَمُ سُقْمًا وَسَقَمًا. قَالَ ابُو الْحَسَنِ: السُّقْمُ الْمَصْدَرُ وَالسَّقَمُ الِاسْمُ، وَثَقُلَ ثِقَلًا إِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَالْعَلَزُ كَثْرَةُ الْوَجَعِ وَشِدَّتُهُ. يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ عَلِزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ، وَالسَّقِيمُ الْمَرِيضُ الَّذِي ثَابَتَهُ سَقَمُهُ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ قَدْ اثْقَلَهُ وَاثْبَطَهُ. وَالْكَثِيرُ الْاوْجَاعِ ايضًا يَشْتَكِي يَوْمًا هٰذَا وَيَوْمًا هٰذَا، وَالنَّصِبُ الَّذِي قَدْ اوْجَعَهُ الْمَرَضُ فَاسْهَرَهُ

وَانصَبَهُ وَجَزِعَ مِنـهُ . وَقَدْ نَصِبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ مُبِينُ ٱلنَّصَبِ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَبِسَ اِمَّا مِن مَرَضٍ وَاِمَّا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَّسَهُ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ . وَقَدِ اسْلَهَمَّ ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْمُشْفِي ٱلَّذِي قَدْ جَهَدَهُ ٱلْمَرَضُ وَاشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ هَزَلَهُ وَاَيْبَسَهُ يَشُفُّـهُ ، وَٱلْمُقْصَدُ ٱلَّذِي يَمْرَضُ اَيَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ اَقْصَدَهُ ٱلْمَرَضُ ، وَٱلضَّنَى وَٱلضَّنِيُّ مَعًا ٱلَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ اَضْنَاهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ اَهْلَكَهُ . وَضَنِيَ ضَنًى وَاُضْنِيَ ، وَٱلدَّوَى [وَٱلدَّوِيُّ مَعًا] ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ (وَلَيْسَ ٱلدَّوِيُّ اِلَّا ٱلَّذِي قَدْ سَلَّهُ مَرَضُهُ) ، وَٱلرَّذِيُّ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْوَجَعِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمَرَضِ ، وَرَذِيَ ٱلرَّجُلُ وَاُرْذِيَ سَوَاءٌ ، وَٱلْمُتَبَغْـثِرُ اَوَّلَ مَا يَشْتَكِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَخْبُثُ نَفْسُـهُ . وَقَدْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ خَبُثَتْ ، وَٱلْمُسْتَهَاضُ ٱلْمَرِيضُ يَبْرَاُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ . اَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا اَوْ يَاْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ ٱلْمُسْتَهَاضُ . وَٱلْكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ اَنْ يَتَمَاثَلَ فَيُعْجَلُ بِٱلْحَمْلِ عَلَيْـهِ وَٱلسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ٱلثَّانِيَةَ بَعْدَ ٱلْجَبْرِ فَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَهَاضُ وَٱلْمَهِيضُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : فَاِذَا كَانَ لَا يَبْرَاُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ . وَعُقَامٌ [وَعَقَامٌ] . قَالَتْ لَيْلَى ٱلْاَخْيَلِيَّةُ تَمْدَحُ ٱلْحَجَّاجَ :

شَفَاهَا مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُقَامِ ٱلَّذِي بِهَا غُلَامٌ اِذَا هَزَّ ٱلْقَنَاةَ سَقَاهَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَٱلشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ   لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ ٱلْقُحَمِ

وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفًا، وَٱلرُّدَاعُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْجَسَدِ. قَالَ [قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ]:

فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي   وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَٱلْخِدَاعِ

ٱلرَّثْيَةُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ. وَأَنْشَدَ [لِأَبِي ٱلنَّجْمِ]:

لِكُلِّ شَيْخٍ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ   ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْأَخْدَعُ

وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ   وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ

وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ فَرْسَةٌ وَهُوَ أَنْ تَزُولَ فِقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ ظَهْرِهِ، وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ. وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ)، وَأُدِيمَ بِي. وَأُدِيرَ بِي. وَهُوَ ٱلدُّوَامُ وَٱلدُّوَارُ إِذَا دَارَ رَأْسُهُ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ ٱلْمَرَضِ وَٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْعِشْقِ: عَقَابِيلُ. وَعَقَابِيسُ، ٱلْفَرَّاءُ: ٱلسُّحَافُ ٱلسِّلُّ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَحَفَهُ ٱللهُ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْبَدَلُ وَجَعٌ فِي ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ، يُقَالُ بَدِلَ يَبْدَلُ بَدَلًا. قَالَ شَوَّالُ بْنُ نُعَيْمٍ:

وَتَعَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ   بَدِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى ٱلْأُصُلْ

(قَالَ) وَٱلنَّكَفُ [وَٱلنَّكْفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْيَدِ وَٱلْأَصَابِعِ. يُقَالُ نَكِفَ يَنْكَفُ نَكَفًا، وَٱلنَّكَفُ ٱلِاسْمُ. وَٱلنَّكَفَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي

اَصلِ ٱلأُذُنِ . يُقَالُ بِهِ نَكَفَةٌ وَهُوَ ٱلنُّكَافُ ، (قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذٌ ٱلغَنَوِيُّ: وَٱلسُّوَادُ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلاِنْسَانَ مِنْ اَكْلِ ٱلتَّمرِ يَجِدُ وَجَعًا عَلَى كَبِدِهِ . وَقَدْ سِيدَ وَهُوَ مَسُودٌ ، وَرَجُلٌ غَمًى مِنَ ٱلوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمًى وَقَوْمٌ غَمًى . وَقَدْ غَمِيَ عَلَيْهِ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَافصَحُ مِنهَا اُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ (بِٱلتَّخْفِيفِ) مِثلُ مُعطًى ، وَحُكِيَ رَجُلَانِ غَمِيَانِ وَقَومٌ [غَمًى وَقِيلَ فِي ٱلجَمعِ] اَغمَاءٌ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ . وَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ . (قَالَ اَبُو ٱلحَسَنِ غَمًى مَصْدَرٌ يَجُوزُ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ اَنْ يُقَالَ رَجُلَانِ غَمًى كَمَا يُقَالُ فِي ٱلجَمعِ . وَمَنْ ثَنَّاهُ اَخرَجَهُ مُخْرَجَ ٱلاِسْمِ وَجَمَعَهُ اَغمَاءٌ حِينَئِذٍ) ، وَرَجُلٌ مَحْرُوقٌ . وَقَدْ حُرِقَ اِذَا ٱنقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي ٱلوَرِكِ . قَالَ ٱلهُذَلِيُّ يَصِفُ رَاعِيًا:

يَشُولُ بِٱلمِحجَنِ كَٱلمَحرُوقِ

وَيُقَالُ بَحِرَ ٱلرَّجُلُ يَبْحَرُ بَحَرًا . وَكَذٰلِكَ ٱلبَعِيرُ اِذَا ٱجْتَهَدَ فِي ٱلعَدْوِ اِمَّا طَالِبًا وَاِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرٍّ حَتَّى يَسوَدَّ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ ، قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: وَمَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ اَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ . وَٱسْتَبَلَّ . وَافْرَقَ . وَنَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نُقُوهًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ اَنَّهُ نَجَا وَبِهِ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ

قَالَ اَبُو زَيدٍ يُقَالُ: بَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا قَالَ اَبُو ٱلحَسَنِ: اَبَلَّ بِٱلاَلِفِ يُبِلُّ اِبلَالًا اَفصَحُ ، وَقَدِ ٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا وَهُوَ ٱلاِقْبَالُ فِي

ٱلْبُرْء ، وَٱنْدَمَلَ إِذَا تَمَاثَلَ بَعْدَ ثِقَلٍ ، وَتَقَشْقَشَتْ قُرُوحُهُ إِذَا تَقَشَّرَتْ لِلْبُرْء ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمُبْرَغِشُّ ٱلْقَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، وَتَطَشَّأَ ٱلْمَرِيضُ مِثْلُ ٱبْرَغَشَّ . وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ: مَا دُووِيَ إِلَّا ثَلْثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى مَاتَ أَوْ بَرَأَ ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وَهُوَ أَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدَهُ . وَقَدْ عَادَّهُ يُعَادُّهُ عِدَادًا وَمُعَادَّةً . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّلِيمُ لِلَّدِيغِ يُعَادُّهُ ٱلسَّمُّ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَبِتُّ بِلَيْـلَةٍ بَثَّتْ هُمُومِي أَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي أَرَقِي ٱلْعِدَادُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

أُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى كَمَا يَلْقَى ٱلسَّلِيمُ مِنَ ٱلْعِدَادِ

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: عِدَادُ ٱلسَّلِيمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِذَا مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ ٱلْبُرْء وَمَا لَمْ تَمْضِ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَهُوَ فِي عِدَادِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَسْهَلَ بَطْنِي وَقَدْ أَسْهَلْتُ أَنَا . وَهِيَ كَٱلْهَيْضَةِ وَٱلْخَلْفَةِ وَٱلْفِقْحَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَخَامَنِي ٱلدَّوَاءُ . وَأَصْبَحْتُ خَالِفًا لَا أَشْتَهِي ٱلطَّعَامَ (وَخُلُوفُ ٱلْفَمِ تَغَيُّرُهُ . وَوَجَدْنَا ٱلْقَوْمَ خُلُوفًا أَيْ غُيَّبًا) ، وَيُقَالُ أَمْغَسَنِي بَطْنِي وَهُوَ ٱلْمَغْسُ وَٱلْمَغَسُ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَمْغُوسٌ . (وَيُقَالُ أَمْتَعَسَ رَأْسُهُ بِنِصْفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَيِ ٱخْتَلَطَ) ، وَيُقَالُ غَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَكَنِي

١٦ بَابُ ٱلْحُمَّى

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الحُمَّيات وآجناسها (الصفحة ١٧٣ و١٧٤) .
وفي فقه اللّغة فصل الحمّيات والقاجا (ص : ١٢٨ و١٢٩)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَوَّلُ مَا يَجِدُ ٱلْاِنْسَانُ مَسَّ ٱلْحُمَّى قَبْلَ اَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذٰلِكَ ٱلرَّسُّ . وَإِذَا اَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذٰلِكَ ٱلْعُرَوَاءُ . وَقَدْ عُرِيَ ، فَإِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ . اَيْ عَرِقَ حَتَّى رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ ٱلْعَرَقِ ، وَٱلصَّالِبُ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ خَالِصٌ ، وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعدَةِ ، وَٱلْوَعْكُ ٱلْحُمَّى . وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ ، وَٱلْغِبُّ ٱلَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا ، وَٱلرِّبْعُ ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ يَوْمًا ، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ ٱلْحُمَّى ، وَٱلْقِلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ ٱلرِّبْعُ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ٱلْحُمَّى بِرْسَامٌ فَهُوَ ٱلْمُومُ ، فَإِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ اَيَّامًا قِيلَ : اَرْدَمَتْ عَلَيْهِ . وَاَغْبَطَتْ . وَاَرْدَمَ عَلَيْهِ ٱلْمَرَضُ إِذَا لَزِمَهُ . قَالَ [اَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ] :

فَمَادَيتُ شَيْئًا وَٱلدَّرِيسُ كَأَنَّمَا يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ مِنَ ٱلْمُومِ مُرْدِمُ

وَيُقَالُ رُبِعَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلرِّبْعِ . وَقَدْ اُرْبِعَ إِذَا حُوِّلَ إِلَى اَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا . قَالَ [اُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

مِنَ ٱلْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ

وَيُقَالُ اَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً ، وَيُقَالُ اَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي اذا

وَجَدَ كَالْمَلِيلَةِ، وَقَدْ رَمِضَ إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ الْحُزْنِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالنُّحَوَاءُ الرِّعْدَةُ وَالتَّمَطِّي. قَالَ شَبِيبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ:

وَهَمٍّ تَأْخُذُ النُّحَوَاءُ مِنْهُ تَعُكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ

الأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ قَفْقَفَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مِنَ الرِّعْدَةِ. وَاغْتَسَلَ فُلَانٌ فَسَمِعْتُ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ الْبَرْدِ. قَالَ [ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ م اللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ الصَّرِدُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُ الْقُفُوفُ وَهُوَ الْقُشَعْرِيرَةُ. قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا، وَمِنْهَا الطَّابِخُ وَهِيَ الَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ الصَّالِبَ. وَالصَّالِبُ عِنْدَهُمْ هُوَ الصُّدَاعُ مِنَ الْحُمَّى أَوْ غَيْرِهَا، وَمِنْهَا الرَّاجِفُ وَهُوَ الرِّعْدَةُ. قَالَ [هُدْبَةُ ابْنُ الْخَشْرَمِ]:

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي لَدَى الْقَلْبِ إِذْ ذَاكَ اسْتَقَلَّكَ رَاجِفُ

(قَالَ) وَالنَّافِضُ. وَالرَّاجِفُ. وَالطَّابِخُ مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ، الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ مِنَ الصَّالِبِ: قَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ، وَمِنَ النَّافِضِ: نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ، وَوَعَكَتْهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ، وَوَرَدَتْهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ، وَيُقَالُ مِنَ الْغِبِّ قَدْ غَبَّتْ، وَمِنَ الرِّبْعِ قَدْ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْإِرْجَادُ الْإِرْعَادُ. وَأَنْشَدَ: أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

أُرْجِدَ أَيْ أُرْعِدَ. وَالْعَيْصُومُ الْأَكُولُ

١٧ بَابُ ٱلرَّمْيِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطعن والتصريع (الصفحة ١٨٣) . وفي فقه اللغة فصول الضرب وما يختصّ بهِ (ص: ١٩٦ — ٢٠٠)

أَبُو زَيدٍ: يُقَالُ رَأَسْتُ ٱلصَّيْدَ أَرْأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ . وَهٰذِهِ شَاةٌ رَئِيسٌ فِي غَنَمٍ رَآسَى (مُمَالٌ) إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا ، وَقَدْ فَأَدْتُهُ أَفْأَدُهُ فَأْدًا إِذَا أَصَبْتَ فُؤَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ كَلْيًا إِذَا أَصَبْتَ كُلْيَتَهُ ، وَبَطَنْتُهُ أَبْطُنُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ ، وَكَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ كَبْدًا (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : وَأَكْبُدُهُ أَيضًا) إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُهَا وَقْصًا ، وَمَقَطَهَا يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا ، وَأَقْعَصْتُ ٱلرَّجُلَ إِقْعَاصًا إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبْعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرْقُ ٱلصِّفَاقِ وَٱنْدِيَالُ مَا فِيهِ . وَٱلِٱنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ، وَزَعَفْتُهُ أَزْعَفُهُ زَعْفًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِقْعَاصِ ، وَفَرَصْتُهُ أَفْرِصُهُ فَرْصًا إِذَا أَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ . وَقَلَّ مَا يَنْجُو ٱلْمَفْرُوصُ ، وَأَصْرَدْتُ ٱلسَّهْمَ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ إِصْرَادًا إِذَا أَنْفَذْتَهُ مِنْهَا . وَصَرِدَ ٱلسَّهْمُ يَصْرَدُ صَرَدًا ، وَأَمْخَطْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْخَاطًا ، وَأَمْرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلْجَوْفِ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ وَنَفَاذُهُ) ، [قَالَ أَبُو زَيدٍ : أَمْحَصْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْحَاصًا مَكَانَ أَمْخَطْتُ] ، وَقَدْ مَخَطَ ٱلسَّهْمُ يَمْخَطُ مُخُوطًا ، وَمَرَقَ يَمْرُقُ مُرُوقًا ، وَأَنْفَذْتُهُ أُنْفِذُهُ إِنْفَاذًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ ٱلْجَوْفَ وَظَهَرَ

طَرَفُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ ، وَقَدْ جُفْتُهُ بِٱلسَّهْمِ أَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذٰلِكَ أَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلآخَرِ ، وَأَذْمَيْتُ ٱلرَّمِيَّةَ أُذْمِيهَا إِذْمَاءً . وَذَمَا يَذْمِي ذَمْيًا وَذُمُوًّا . وَٱلذَّمِيُّ ٱلرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنْسَاقُ لَهُ . [وَٱلْمُذْمَاةُ ٱلرَّمِيَّةُ] ، يُقَالُ ٱلضَّبُّ أَطْوَلُ ٱلدَّوَابِّ ذَمَاءً أَيْ بَقِيَّةَ نَفْسٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو ٱلْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

وَرَمَيْتُهُ فَأَشْوَيْتُهُ إِشْوَاءً وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ ٱلرَّمْيِ يَتَعَدَّى ٱلْمَقَاتِلَ فَلَا يَضُرُّهُ وَإِنْ جَرَحَهُ . وَيُقَالُ تَيْسٌ رَمِيٌّ وَعَنْزٌ رَمِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا ٱلسَّهْمُ . فَأَمَّا فِي ٱلِاسْمِ لَهُمَا جَمِيعًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : هٰذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرَفَ ٱلذَّكَرُ فَيُذْكَرَ ، وَقَدْ وَتَنْتُهُ أَتِنُهُ وَتْنًا إِذَا أَصَبْتَ وَتِينَهُ ، وَهٰذَا ظَبْيٌ مَيْدِيٌّ إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ ، وَمَرْجُولٌ إِذَا أُصِيبَتْ رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ أَطْحَلُهُ طَحْلًا إِذَا أَصَبْتَ طِحَالَهُ . وَرَجُلٌ مَرْنِيٌّ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ [ٱلْأَرْقَطُ] :

وَصِيغَةٌ ضُرِجْنَ بِٱلتَّشْنِينِ مِنْ عَلَقِ ٱلْمَكْلِيِّ وَٱلْمَوْتُونِ

وَيُقَالُ لَاطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَاطَهُ بِعَيْنٍ ، وَلَمَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَمَطَهُ بِعَيْنٍ إِذَا أَصَابَهُ ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ ، وَيُقَالُ رَمَى فَأَنْمَى . وَهُوَ أَنْ يَتَحَامَلَ ٱلصَّيْدُ بِٱلسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ ٱلرَّامِي ، وَرَمَى فَأَصْمَى . وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَهُ

مَكَانَهُ .وَفِي ٱلْحَدِيثِ: كُلْ مَا اَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا اَنْمَيْتَ. قَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَهْـوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ ❊ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ: رَمَاهُ فَاذْعَصَهُ فِي مَعْنَى اَقْعَصَـهُ . وَاَنْشَدَ لِجُؤَيَّةَ بْنِ عَائِذٍ ٱلنَّصْرِيّ:

وَفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا ❊ بِزُرْقِ ٱلْمَنَايَا ٱلْمُذْعِصَاتِ زَجُومُ

وَٱلْاِخْطَافُ اَنْ تَرْمِيَ ٱلرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ . قَالَ ٱلْعُمَانِيُّ :

فَٱنْقَضَّ قَدْ فَاتَ ٱلْعُيُونَ ٱلطُّرَّفَا ❊ اِذَا اَصَابَ صَيْدَهُ اَوْ اَخْطَفَا

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ :

فَارْتَدَّ يُذْرِي ٱلتُّرْبَ بِٱلْاَظْلَافِ ❊ وَتَارَةً يَصُورُ لِلْاِنْعِطَافِ

يَطْعَنُ طَعْنًا حَسَنَ ٱلْاِخْطَافِ

١٨ بَابُ ٱلْكَسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الكسر (الصفحة ٢٦١) . وفي فقه اللغة فصولَ الشقّ والكسر (ص: ٢٣٦ — ٢٣٨)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَثَمْتُ ٱلشَّيْءَ اَرْثِمُ رَثْمًا (رَثَمْتُ بِٱلثَّاءِ كَسَرْتُ). [وَرَثَمْتُ بِٱلثَّاءِ اَسَلْتُهُ بِٱلدَّمِ وَلَطَخْتُهُ]، وَحَطَمْتُ اَحْطِمُ حَطْمًا ، وَكَسَرْتُ اَكْسِرُ كَسْرًا ، وَدَقَقْتُ اَدُقُّ دَقًّا . (فَهٰؤُلَاءِ ٱلْاَرْبَعُ جِمَاعٌ لِلْكَسْرِ فِي كُلِّ

وُجُوهِ ٱلْكَسْرِ) ، وَرَضَضْتُ أَرُضُّ رَضًّا ، وَرَفَضْتُ أَرْفِضُ رَفْضًا ، وَفَضَضْتُ أَفُضُّ فَضًّا . (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثَةُ فِي ٱلْكَسْرِ سَوَاءٌ) ، وَهَرَسْتُ [أَهْرُسُ] وَأَهْرِسُ هَرْسًا وَهُوَ ٱلدَّقُّ فِي ٱلْمِهْرَاسِ ، وَٱلْوَهْسُ دَقُّكَ ٱلشَّيْءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْأَرْضِ وِقَايَةٌ لَا تُبَاشِرُ بِهِ ٱلْأَرْضَ ، وَوَهَسْتُ أَهِسُ وَهْسًا ، وَسَحَقْتُ أَسْحَقُ سَحْقًا وَهُوَ أَشَدُّ ٱلدَّقِّ . وَسَحَقَتِ ٱلْأَرْضَ ٱلرِّيحُ إِذَا عَفَّتِ ٱلْآثَارَ وَٱنْتَسَفَتِ ٱلدُّقَاقَ . وَأَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ زِئْبِرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ . وَقَالَ غَيْرُ أَبُو زَيْدٍ : ٱلسَّحْقُ ٱلْخَلَقُ ، وَمِثْلُ سَحْقِ ٱلدَّقِّ سَهَكْتُ أَسْهَكُ سَهْكًا . وَٱلرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ ، وَرَهَكْتُ أَرْهَكُ رَهْكًا ، وَجَشَشْتُ أَجُشُّ جَشًّا وَهُوَ سَوَاءٌ . وَٱلرَّهْكُ مَا جُشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَٱلْجَشُّ مَا جُشَّ بِٱلرَّحَيَيْنِ ، وَطَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا . وَٱلطِّحْنُ ٱلدَّقِيقُ نَفْسُهُ . وَٱلطَّحْنُ فِعْلُكَ . (وَمِثْلُهُ ٱلذِّبْحُ وَٱلذَّبْحُ . فَٱلذِّبْحُ ٱلْكَبْشُ بِعَيْنِهِ . وَٱلذَّبْحُ فِعْلُكَ) ، وَهَشَمْتُ أَهْشِمُ . وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَابِسٍ مِنَ ٱلطَّعَامِ أَوِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ ٱلْجَسَدِ أَوْ فِي بَيْضٍ ، وَرَضَخْتُ أَرْضَخُ رَضْخًا ، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخًا ، وَثَمَغْتُ أَثْمَغُ ثَمْغًا ، وَفَدَغْتُ أَفْدَغُ فَدْغًا ، وَثَلَغْتُ أَثْلَغُ ثَلْغًا . (فَهٰؤُلَاءِ ٱلْخَمْسُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصْمًا ، وَفَصَمْتُ أَفْصِمُ فَصْمًا . (قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : فَصَمْتُ ٱلْخَلْخَالَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ ٱلسَّاقِ وَقَصَمْتُهُ كَسَرْتُهُ) ، وَعَفَتُّ أَعْفِتُ عَفْتًا . (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ

وَٱلْيَابِس .وَهُوَ ٱلْكَسْرُ ٱلَّذِي لَيسَ فِيهِ ٱرْفِضَاضٌ ، وَغَضَفْتُ أَغْضِفُ غَضْفًا ، وَخَضَدْتُ اخضِدُ خَضْدًا ، وَغَرَضْتُ اغرِضُ غَرْضًا .(فَهٰؤُلَاء ٱلثَّلٰثُ لِلْكَسْرِ ٱلَّذِي لَمْ يَبِنْ مِنْ رَطْبٍ اوْ يَابِسٍ) ، وَقَالُوا تَمَمْتُ ٱلْكَسْرَ تَتْمِيمًا . وَذٰلِكَ إِذَا كَانَ عَنِتًا فَأَبَنْتَهُ ، وَوَقَرْتُ ٱلْعَظْمَ أَقِرُهُ وَقْرًا. وَذٰلِكَ أَنْ تَصَدَّعَ ٱلْعَظْمَ ، أَبُو عَمْرٍو : عَفَتُّ عَظْمَ فُلَانٍ أَعْفِتُهُ عَفْتًا ، وَلَعَمْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ ، فَإِنْ بَرَأَ ٱلْكَسْرُ قِيلَ : قَدْ جَبَرَ وَجَبَرْتُهُ ، فَإِنْ جَبَرَ عَلَى عَثْمٍ وَهُوَ ٱلْأَعْوِجَاجُ قِيلَ : وَغَى يَغِي وَغْيًا ، وَاجَرَ يَأْجِرُ اجْرًا . (ٱلْأَصْمَعِيُّ : يَأْجُرُ أُجُورًا) ، وَإِيتَشَى ٱلْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ وَهَصَهُ يَهِصُهُ . وَوَهَطَهُ . وَهَزَعَهُ إِذَا كَسَرَهُ وَٱنْغَرَفَ عَظْمُهُ ٱنْكَسَرَ ، وَقَالَ أَبُو ٱلْجَرَّاحِ :ٱلْمَعَصُ ٱلْتِوَاءٌ مَفْصِلِ ٱلرَّجُلِ يُقَالُ مَعِصَتْ رِجْلُهُ وَذٰلِكَ إِذَا أَكْثَرَ ٱلْقِيَامَ وَٱلْمَشْيَ

١٩ بَابُ شِدَّةِ ٱلْخَلْقِ وَٱلضَّخْم

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب وصف بِنيــة الرجُل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع (ص : ٦٣) . وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحوالهِ (ص : ٥٤) وفصــل الضخم وترتيبهُ (ص : ٣٨)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلصِّيَمُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُجْتَمِعُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْقُمُدُّ ٱلْغَلِيظُ ٱلضَّخْمُ ، وَٱلْعَلَنْدَى ٱلْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو جَرْزٍ إِذَا كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ . إِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ ٱلْهُزَالِ

غِلَظُ ٱلْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَتْنٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ ٱلكِدْنَةِ ، وَشَدِيدُ ٱلْجِبْلَةِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَٱلْجِبْزُ ٱلْغَلِيظُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجِرْفَاسُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخِلْقَـةِ ٱلشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جُرَافِسٌ ، وَٱلْعِضُّ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّدِيدُ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيـلَ : إِنَّهُ لَصُرَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَعِرْنَةٌ . قَالَ ٱبْنُ احْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصًا مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ ٱلْحِمَارَا

فَإِذَا غَلُظَ عَلَى ٱلشَّرِّ وَعَلَى ٱلْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظِبَ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ ، وَاَكْنَبَ عَلَيْهِ ، وَٱلْخَبَعْثَنَةُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَشَنْزَرُ وَٱلْعَشَوْزَنُ جَمِيعًا مِثْلُـهُ ، وَٱلصُّمُلُّ وَٱلْأُنْثَى صُمُلَّةٌ ، وَٱلْعَصْلَبِيُّ وَٱلْعُصْلُبِيُّ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ حَشَّهَا ٱللَّيْلُ بِعَصْلَبِيِّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيِّ

وَٱلصَّمَحْمَحُ وَٱلدَّمَكْمَكُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدَّلَنْظَى ٱلسَّمِينُ ٱلْغَلِيظُ ، وَرَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ وَجَلَدٌ ، وَيُقَالُ لَهَدَّ ٱلرَّجُلُ (مُشَدَّدُ ٱلدَّالِ) مِثْلُ قَوْلِكَ : لَنِعْمَ ٱلرَّجُلُ . قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : لَهَدَّ ٱلرَّجُلُ مَدْحٌ . وَرَجُلٌ هَدٌّ وَقَوْمٌ هَدُّونَ ضُعَفَاءُ . وَأَنْشَدَ :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُعْقَدُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : رَجُلٌ هَدُّكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَامِلٌ وَأَنَّ لَهُ جَلَدًا وَشِدَّةً وَهُوَ فِي مَعْنَى : زَيْدٌ كَفْيُكَ مِنْ رَجُلٍ .

قال ابو زيد: وَٱلشِّدَّةُ. وَٱلْقُوَّةُ. وَٱلصَّلَابَةُ. وَٱلْآدُ. وَٱلْأَيْدُ. وَٱلرُّكْنُ. وَٱلْلَوْثُ كُلُّهُ مِنَ ٱلشِّدَّةِ، وَإِنَّهُ لَصُلْبٌ. وَصَلِيبٌ وَأَصْلِبَاءُ. وَشَدِيدٌ وَأَشِدَّاءُ. وَقَوِيٌّ وَأَقْوِيَاءُ، وَمِنْهُم ٱلْمُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا. وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَعْيَا بِعَمَلٍ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ، وَمِنْهُم ٱلضَّابِطُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلْفُرَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْقُصَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ، وَٱلصَّمَيَانُ [ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلْمِصَكُّ وَهُوَ ٱلْمُحْتَنِكُ فِي سِنِّ ٱلَّذِي قَد ٱجْتَمَعَتْ قُوَّةُ شَبَابِهِ وَلَمْ تُضْعِفْهُ ٱلسِّنُّ، وَٱلصِّفْتَاتُ وَٱلْمِصَكُّ قَدْ يَكُونَانِ فِي ٱلشِّدَّةِ أَيضًا شَابَّيْنِ كَانَا أَوْ شَيْخَيْنِ، وَٱلصُّمُلُّ أَسَنُّ مِنَ ٱلصِّفْتَاتِ وَٱلْمِصَكِّ، وَٱلْمِسْفَرُ أَخُو ٱلْأَسْفَارِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَنْ تَعْدَمَ ٱلْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرَا   شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرَا

وَٱلْبَجَالُ ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ ٱلْبَشِيرُ، [وَٱلسَّرِيُّ] وَٱلسَّفَّارُ مِثْلُ ٱلْمِسْفَرِ، وَٱلْقُصْمُلُ وَٱلْقَصْمَلُ وَٱلْقِصْمِلُ أَيضًا ٱلشَّدِيدُ. (وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْقُصَافِصِ) ، وَٱلْعَضِلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَضَلِ. يُقَالُ عَضِلَ يَعْضَلُ عَضَلًا، وَٱلْمُصَامِصُ. [وَٱلصُّمَاصِمُ] ٱلنَّشِيطُ ٱلشَّدِيدُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

ثُمَّ ٱعْدِي قُلُصًا سَوَاهِمَا   كَقُضُبِ ٱلنَّبْعِ تَبُذُّ ٱلنَّاهِمَا
حَتَّى تَرَى ذَا ٱللِّحْيَةِ ٱلصُّمَاصِمَا   بَيْنَ ٱلْعُرَى مَا يَفْضُلُ ٱلْبَهَائِمَا

ٱلْفَرَّاءُ قَالَ: سَمِعْتُهُم يَقُولُونَ: وَرَجُلٌ جَأْزٌ وَٱمْرَأَةٌ جَأْزَةٌ. يَعْنُونَ ضَخْمًا [غَلِظًا]. وَهٰذَا أَجَازُ مِنْ هٰذَا، قَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو

يحكي عن بعضهم قال: تقول للرجل اذا كان جلدًا منيعًا: كان إزاءُ شرٍ، والمِذلظُ الشديدُ الدفعِ، ورجلٌ صَمِكيكٌ وصَمَكوكٌ وهو الشديدُ.
قالَ [الراجزُ]:

وَصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ ابنِ عَجوزٍ لَمْ يَزَلْ في ظِلِّ

وَالمُقْسَئِنُّ الشديدُ اليابسُ. قالَ الراجزُ:

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي إنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فإنِّي
ما شِئْتَ مِنْ أشمطَ مُقْسَئِنِّ

وَالصَّمْعَرِيُّ الشديدُ. قالَ [الراجزُ]:

وَصاحِبٍ لي صَمَعْرِيٍّ جَحْنَبِ كَاللَّيْثِ خَنَّابٍ أشَمَّ صَقْعَبِ

وَالعَمَرَّسُ مِنَ الرِّجالِ الشديدُ، وَالمُشَدَّنُ الكثيرُ اللحمِ. قالَ [الشاعرُ]:

فَازَتْ حَليلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ رِخْوِ العِظامِ مُشَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوا

الأصمعيُّ: وَالجُراضِمُ الضخمُ، أبو زيدٍ: وَالمُوَثَّقُ الخَلْقِ الشديدُ الخَلْقِ، وإنَّهُ لَمُلاحَكُ الخَلْقِ (مِثْلُهُ). يُقالُ ذلكَ في الإبلِ، وَالنَّحِضُ الكثيرُ اللحمِ، وَيُقالُ إنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إذا كانَ مِنْ سُوسِهِ اللحمُ، وَالعَتَرَّسُ الضابِطُ الشديدُ، الأصمعيُّ: وَيُقالُ رَجُلٌ نَشَزٌ إذا كانَ قَدْ غَلُظَ وَعَبُلَ، وَرَجُلٌ بَعيدُ الصَّدْرِ إذا كانَ لا يُعْطَفُ، وَرَجُلٌ عُجْرُمٌ وَعُجارِمٌ شديدٌ، وَيُقالُ لِكُلِّ شديدٍ: صَمَرٌ، وَالعَضَنْفَرُ الغليظُ الخَلْقِ،

ٱلْمُتَغَضِّنُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْغُضُونِ ، وَٱلْجِبْزُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْكَزُّ ٱلْغَلِيظُ . وَيُقَالُ مَا بِخُبْزَتِهِ جِبِزًا اَيْ فَطِيرًا ، وَٱلْجَهْضَمُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْاَكْبَدُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطِينُ ، وَٱلْحَشُورُ ٱلْمُنْتَفِجُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلدُّلَامِزُ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ ، رَجُلٌ مَشْبُوحُ ٱلْعِظَامِ اِذَا كَانَ عَرِيضَهَا ، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ مُجْتَمِعُ ٱلْخَلْقِ . وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيِّنُ ٱلضَّبَارَةِ ، وَٱلزُّفَرُ ٱلْقَوِيُّ عَلَى ٱلْحَمْلِ . يُقَالُ لَتَجِدَنَّهُ زُفَرًا بِحِمْلِهِ . وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَٱزْدَفَرَهَا اَيِ ٱحْتَمَلَهَا ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَمُعْتَلٍ بِحِمْلِهِ وَقَدِ ٱعْتَلَى بِهِ اَيْ مُضْطَلِعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ ، وَٱلْعِلْوَدُّ [بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ] ٱلْغَلِيظُ [وَقِيلَ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ اَبُو اَسِيدَةَ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّا عَرَادَةٍ كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا
فَاِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَاِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَخِبْ رَاصِدَاهُمَا

[وَٱلْمُضْفَدُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَنْبَيْنِ] ، وَٱلصُّتُّمُ ٱلشَّابُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْجِرْنَفْشُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَوْشَبُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ . قَالَ [اَبُو ٱلنَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلْصَقًا بِغِرَاءِ

وَقِيلَ اِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْجِسْمِ اَيِ ٱلْجَوْفِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : فَاِذَا تَبَتَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ : اِنَّهُ لَحَظًا بَظًا ، وَاِنَّهُ لَحَظَوَانٌ ، وَاِذَا كَانَ بَرَّاقَ ٱلْجِلْدِ مُكْتَنِزًا قِيلَ : اِنَّهُ لَدَيَاصٌ (مِثَالُ فَيْعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ ٱلْعَضَلِ : دَنِصٌ (مِثَالُ فَعِلٍ) ، فَاِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ اَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ وَتَفَلُّتِهِ

مِنكَ قِيلَ: إنَّهُ لَدَيَّاصٌ، وَيُقَالُ لَهُ إذَا مَا بَرَقَ: أنَّهُ لَدُمَلِصٌ، وَدُمَالِصٌ، وَدُلِمِصٌ، وَدُلَامِصٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْجُثَّةِ: فِنْخَرٌ وَفُنَاخِرٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلضَّخْمِ ٱلْأَسْوَدِ: دُخْسُمَانٌ وَدُخْمُسَانٌ، وَبَدُنَ ٱلرَّجُلُ إذَا سَمِنَ وَضَخُمَ، فَإِذَا ٱنْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إنَّهُ لَخِفَضَاجٌ. وَعِفَضَاجٌ. وَعُفَاضِجٌ. وَقَالَ أبُو مَهْدِيٍّ: إنَّ فُلَانًا لَمَغْصُوبٌ مَا عُفْضِجَ. قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيُّ:

عَبْلَ ٱلسَّرَاةِ سَنِمًا عُفَاضِجَا

فَإِذَا ٱسْتَرْخَى لَحْمُهُ وَٱتَّسَعَ [جِلْدُهُ] قِيلَ: إنَّهُ لَوَخْوَاخٌ وَبَخْبَاخٌ، وَٱلْقَدْغَمُ ٱلضَّخْمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلزَّهِمُ ٱلْكَثِيرُ ٱلشَّحْمِ، وَٱلْخَادِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلرَّيَّانُ ٱلْكَاسِي ٱلْقَصَبِ ٱلْمُسْتَوِي ٱلْخَلْقِ، وَٱلضَّفَنْدَدُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْمِبْدَانُ ٱلشَّكُورُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسِّمَنِ وَٱلْبَادِنُ ٱلسَّمِينُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَإِنِّي لَمِبْدَانٌ إِنِ ٱلْحَيُّ أَخْصَبُوا وَفِيَّ إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلزَّمَانُ شُحُوبُ

وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلزَّاهِقُ وَهُوَ ٱلَّذِي ٱنْقَى مُخُّهُ كُلُّهُ. وَٱلْإِنْقَاءُ وُقُوعُ ٱلْمُخِّ فِي ٱلْقَصَبِ وَلَيْسَ بِمُنْتَهَى ٱلسِّمَنِ، وَٱلْبَخْتَرِيُّ ٱلْجَسِيمُ ٱلسَّمِينُ ٱلْحَسَنُ ٱلْمَيْسِ بِيَدِهِ، وَٱلشَّخْشَاحُ ٱلْقَوِيُّ ٱلْمُشَايِحُ عَلَى ٱلضَّيْعَةِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

فَإِنْ تَأَبَّاهَا تَرَدَّى ٱلْأَصْبَحِي مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شَخْشَاحٍ قَوِي

وَمِنْهُمُ ٱلْحَاظِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ خَظَا يَخْظُو خُظُوًّا ، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارُّ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتِرُّ تَرَارَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلدِّعْظَايَةُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ طَالَ أَوْ قَصُرَ . وَيُقَالُ ٱلدِّعْكَايَةُ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمُلَقَّسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدُّرَاهِسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ ٱلدَّخْنَسُ . وَٱلْعَشَوَّزُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسِ   تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَٱلْبُرْنُسِ

وَمِثْلُ ٱلدَّخْنَسِ ٱلْعَضَمَّزُ ، وَٱلْجَادِيُّ . وَٱلْجَخَادِيُّ (وَهُمَا ٱلضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَٱلْعُكَمِصُ ٱلْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْأُنْثَى عُكَمِصَةٌ . وَكَانَ رَجُلٌ يُكَنَّى أَبَا ٱلْعُكَمِصِ ، وَٱلْعُمَلِطُ ٱلشَّدِيدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ أَيْضًا ، وَٱلْمِتَلُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْمُتَبَّلُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْعَظِيمُ . قَالَ [ٱلْبَوْلَانِيُّ] :

قَالَتْ لَهُ مُتَّ وَشِيكًا عَجِلًا]   كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئًا عَبَنْبَلَا

وَٱلثَّوْهَدُ ٱلتَّامُّ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ غُلَامٌ ثَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ ، وَٱلصَّهْتَمُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

فَعَدَا عَلَى ٱلرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ   بِهِرَاوَةٍ شَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ صَهْتَمُ

وَٱلْكُدُرُّ ٱلشَّابُّ ٱلْحَادِرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلضَّوْطَرُ ٱلْعَظِيمُ

٢٠ بَابُ ضَعْفِ ٱلْخَلْقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللُّؤم والخِسَّة وفصل سوء الخُلُق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبِطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ (إِذَا ضَعُفَ. وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ وَبُطَ). قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

بِأَيْدٍ مَا وَبِطْنَ وَمَا يَدِينَا

(قَالَ) وَٱلصَّدِيغُ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلسَّغِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلضَّعِيفُ، وَيُدْعَى ٱلْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا. وَٱلْغُلَامُ ٱلَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ. (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَسَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: ٱلرِّطْلُ ٱلَّذِي يُوزَنُ بِهِ مَكْسُورُ ٱلرَّاءِ. وَٱلرَّطْلُ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِمُنْبَعِثٍ فِي ٱلْأُمُورِ كَأَنَّهُ يُحِبُّ ٱلدَّعَةَ مَفْتُوحُ ٱلرَّاءِ). قَالَ [أَبَاقٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

أَلَمْ أَكُنْ أُسْقِطُ كُلَّ حِسْلِ وَلَا أُقِيمُ لِلْغُلَامِ ٱلرَّطْلِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱنْفَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحًا. وَٱلِٱنْفِهْلَالُ ٱلسُّقُوطُ وَٱلضَّعْفُ. وَأَنْشَدَ:

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ وَقَدِ ٱنْفَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْهِدُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلضَّعِيفُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُحْزَمُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ

ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلطَّفَنْشَأُ وَٱلزِّنْجِيلُ مِثْلُهُ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: [ٱلزِّنْجِيلُ وَهُوَ ٱلصَّوَابُ]. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ بَعْلَهَا زِنْجِيلَا طَفَنْشَأً لَا يَمْلِكُ ٱلْفَصِيلَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَغُسٌّ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَيُقَالُ رَجُلٌ زُمَّيْلٌ وَزُمَّالٌ وَزُمَّيْلَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَٱلْعَوَاوِيرُ ٱلضُّعَفَاءُ. ٱلْوَاحِدُ عُوَّارٌ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي ٱلْهَيْـجَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ

(قَالَ) وَٱلضُّغْبُوسُ وَٱلْجَمْعُ ضَغَابِيسُ ٱلضُّعَفَاءُ. شُبِّهَ بِنَبْتٍ ضَعِيفٍ يُقَالُ لَهُ ٱلضَّغَابِيسُ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمَنِينُ ٱلضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَٱلْوَغْبُ ٱلضَّعِيفُ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيِّ:

لَا ضَرَعٍ إِذَا غَدَا وَلَا نَابْ ضُبَارِمٍ تَزْوَرُّ مِنْهُ ٱلْأَوْغَابْ

وَٱلضَّرَعُ وَٱلْخَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلصَّبْرِ، وَٱلْغُسُّ ٱلْفَسْلُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَهُمُ ٱلْأَغْسَاسُ. قَالَ [زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلضَّبِّيُّ]:

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَـةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ

(قَالَ) وَٱلرَّكِيكُ ٱلْفَسْلُ ٱلضَّعِيفُ. قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ:

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثُنْتَلَا لَغْوًا وَإِنْ لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا

وَٱلْوَطْوَاطُ ٱلضَّعِيفُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزِعَ عَلَى ٱلْجُوعِ وَٱنْكَسَرَ عَلَيْهِ: إِنَّهُ لَجَخِرٌ، وَرَجُلٌ سَغِلٌ وَٱمْرَأَةٌ سَغِلَةٌ بَادِيَةٌ

ٱلشَّغَلِ. وَهُوَ اَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعُفَ، وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ اَعْصَلُ وَٱمْرَاَةٌ عَصْلَاءُ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱلْتِوَاءٌ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْوَغْلُ [ٱلضَّعِيفُ] ٱلْمُقَصِّرُ فِي ٱلْاُمُورِ تَقْصِيرًا، وَٱلْوَغْدُ ٱلضَّعِيفُ. وَٱلْوَغْدُ ٱلصَّبِيُّ اَيْضًا، وَمِنْهُمُ ٱلْمُقَرْقَمُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمُحْثَلِ [اِحْثَالًا]، وَمِثْلُهُ ٱلْمُجْحَنُ اِجْحَانًا وَهُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْغِذَاءِ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلْوَاهِنُ ٱلضَّعِيفُ فِي قُوَّتِهِ ٱلَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ، وَٱلسَّطِيحُ ٱلْبَطِيءُ ٱلْقِيَامِ [مِنَ ٱلضَّعْفِ]. اَبُو عَمْرٍو: وَٱلسَّطِيحُ اَيْضًا ٱلَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقُعُودِ وَٱلْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا. وَاِنَّمَا سُمِّيَ سَطِيحٌ ٱلْكَاهِنُ سَطِيحًا لِاَنَّهُ كَانَ كَذٰلِكَ. وَكَانَ اِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ، وَٱلْمُتَازِفُ ٱلْوَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْوَغْدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ ٱلدُّبَيْرِيَّ يَقُولُ: اَتُرَانِي ضُورَةً اَيْ ضَعِيفًا لَا اَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

٢١ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة فصول الهزال وترتيبه (ص: ٥٠)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُزِلَ ٱلرَّجُلُ يُهْزَلُ هُزَالًا، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نُحُولًا وَهُوَ ذَهَابُ ٱلْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ اَوْ غَيْرِهِ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: نَحِلَ يَنْحَلُ

أيضًا ، وَمِنهم المَدخولُ وَهوَ الذي غَيبُهُ شرٌّ مِن مَرآتِهِ في الهُزالِ ، وَالمُخرَنشِمُ وَهوَ الضَّامِرُ المَهزُولُ ، وَالمُجرَّفُ تَجرِيفًا الأعجَفُ مِن بَعدِ سِمَنٍ ، وَالمُسلَهِمُّ المُذبِرُ في جِسمِهِ الذي لا تُرَى عَلَيهِ نَعمَةٌ ، وَالسَّاهِمُ الذَّابِلُ الشَّفَتَينِ المُتَغَيِّرُ الوَجهِ ، وَالرَّازِحُ الشَّدِيدُ الهُزالِ وَبِهِ حِراكٌ . رَزَحَ يَرزَحُ رُزاحًا ، وَالرَّازِمُ الذي لا يَقدِرُ عَلى القِيامِ . يُقالُ رَزَمَ يَرزِمُ رُزامًا ، الأصمَعِيُّ : وَالِاقوِرارُ الضُّمرُ وَتَغَيُّرُ السِّبرِ . (وَالسِّبرُ الماءُ الذي يَظهَرُ مِنَ الطَّلاوَةِ وَالحُسنِ) . يُقالُ اقوارَّ فَهوَ يَقوارُّ اقوِيرارًا . وَاقوَرَّ فَهوَ يَقوَرُّ اقوِرارًا ، وَالشُّحُوبُ الهُزالُ شَحَبَ يَشحُبُ وَيَشحَبُ ، وَاصبَحَ فُلانٌ مُنضَمًّا اي ضامِرًا ، وَرَجُلٌ مَنقُوفُ الوَجهِ اي ضامِرُ الوَجهِ ، وَمُختَلُّ الجِسمِ ضامِرُ الجِسمِ ، وَضارِعُ الجِسمِ بَيِّنُ الضُّرُوعِ . وَامَّا الضَّراعَةُ فَهِيَ الذُّلُّ . يُقالُ رَجُلٌ ضارِعٌ بَيِّنُ الضَّراعَةِ ، وَهوَ قافِلُ الجِسمِ ، وَقاحِلُ الجِسمِ اي يابِسُ الجِسمِ . وَيُقالُ لِما يَبِسَ مِنَ الخَشَبِ القَفلُ ، وَشَزَبَ يَشزُبُ شُزُوبًا إذا ضَمَرَ ، وَشَسَبَ مِثلُها ، وَشَسَفَ يَشسِفُ وَيَشسُفُ شُسُوفًا يَبِسَ ، وَتَخَدَّدَ هُزِلَ وَاضطَرَبَ لَحمُهُ ، وَإنَّهُ لَمَنخُوبُ الجِسمِ ، أبُو عَمرٍو : وَالدَّانِقُ السَّاقِطُ المَهزُولُ مِنَ الرِّجالِ . قالَ [زِيادٌ المِلقَطِيُّ] :

آقَ عَلَينا وَهوَ شَرٌّ آيِقِ] حَتَّى تَراهُ كَالسَّلِيمِ الدَّانِقِ

وَيُقالُ قَد خَلَّ جِسمُهُ وَهوَ يَخِلُّ خَلًّا وَاختَلَّ أيضًا اختِلالًا ،

يُقَالُ هَزَلَ ٱلرَّجُلُ دَابَّتَـهُ يَهْزِلُهَا هَزْلًا . وَقَدْ اَهْزَلَ ٱلنَّاسُ اِذَا فَشَا في اَمْوَالِهِمِ ٱلْهُزَالُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

اِنَّا اِذَا مَرَّ زَمَانٌ مُعْضِـلِ ... يَهْزِلُ وَمَن يُهْزِلْ وَمَنْ لَا يُهْزَلِ
يُعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِ (١)

وَيُقَالُ اَنْضَيْتُ نَاقَتِي اِنْضَاءً ، [وَاَحْرَفْتُهَا اِحْرَافًا] ، وَاَحْرَثْتُهَا اِحْرَاثًا اِذَا هَزَلْتَهَا فَاَذْهَبْتَ لَحْمَهَا ، وَقَدْ اَرْذَيْتُهَا اِرْذَاءً اِذَا تَرَكْتَهَا لَا تَنْبَعِثُ هُزَالًا

٢٢ بَابُ ٱلْقَضَافَةِ

راجع باب خفّة اللحم في فقه اللغة (الصفحة ٥٠)

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ غُلَامٌ فِيـهِ ضَاوِيَّةٌ . وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ . وَٱلضَّوَى ٱلْهُزَالُ ، وَٱلضَّرْبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ . وَاِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيْسَ بِٱلْغَلِيظِ وَبِٱلْقَضِيفِ قِيـلَ لَهُ صَدَعٌ . وَكُلُّ وَسَطٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ

١) قال ابو الحسن: يَهزِلْ موضعهُ رَفْعٌ ولكنّهُ اسكنَهُ للضرورة وهو فعلٌ للزمان نَزَلهُم الزمان يَهزِلُهُم بفتح الياء . وقولهُ « ومن يُهزِلْ » مَنْ جَزاه ويُهزِلْ معناهُ تُهزَلُ ماشيتُهُ . يُقال اَهزَلوا ويُهزِلونَ اي هُزِلَتْ مواشيهم . ومَنْ لا يُهزِلْ جزاءٌ ايضاً . ويُعِهْ جواب الجزاء اي تُصيبهُ بابلهِ عاهةٌ وبليّةٌ كلُّ ذلك يبتليـهِ الله بهِ اي بما نزلت بهِ من عاهات ذلك الزمان فمن اَهزل ومن لم يُهزِلْ يُصاب في مالهِ

To: www.al-mostafa.com

وَٱلظِّبَاءِ صَدَعٌ ، وَٱلسَّمْسَامُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلشَّخْتُ وَٱلنَّحِيفُ ٱلدَّقِيقَانِ مِنَ ٱلْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْقَضِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱلدَّقِيقُ ٱلْعَظْمِ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّحِيفُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمَشُوقِ ، [وَقَدْ قَضُفَ قَضَافَةً ، وَٱلْمُشَلَّى وَٱلْمَشُوقُ وَاحِدٌ] ، وَٱلسَّمْسَمُ ٱللَّطِيفُ ٱلدَّقِيقُ ٱلْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ ، وَٱلْمُرْهَفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱللَّطِيفُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْعَشُّ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمَهْلُوسُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ . [وَٱلْمَأْلُوسُ (مَهْمُوزٌ) ٱلَّذِي لَا عَقْلَ] ، وَٱلْمَنْهُوشُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْقَشْوَانُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَوْدَاءَ ٱلْعِجْلِيِّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ
فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وَٱنْدِرَاؤُهُ عَلَيَّ وَإِنِّي بِٱلْعُلَى لَجَدِيرُ

(قَالَ) وَٱلزُّلَاحُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّجْوَرِيُّ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْحَكَمُ ٱلْخُضْرِيُّ :

جَاءَ يَسُوقُ ٱلْعَكَرَ ٱلْهُمْهُومَا ٱلسَّجْوَرِيُّ لَا مَشَى مُسِيمَا
وَصَادَفَ ٱلْغَضَنْفَرَ ٱلشَّتِيمَا

٢٣ بَابُ ٱلْكِبْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب الكبر (ص: ١٤٠)

رَجُلٌ فِيهِ خُنْزُوَانَةٌ اَيْ كِبْرٌ وَاَنْشَدَ:

ذِي خُنْزُوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفُنْ

ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ زَامٌّ اِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ اَنْفَهُ وَرَأْسَهُ. وَزَمَّ بِاَنْفِهِ اِذَا تَكَبَّرَ، وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ اِذَا كَانَ شَامِخًا بِرَأْسِهِ وَاَنْفِهِ، وَٱلْمُتَنَجِّسُ ٱلْمُتَنَفِّخُ ٱلْمُتَفَخِّزُ [وَٱلْمُتَفَخِّرُ بِٱلرَّاءِ مَعًا]، وَرَجُلٌ مُزْدَهًى اَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ ٱلزَّهْوِ. وَمَزْهُوٌّ مِنَ ٱلْكِبْرِ، وَفِيهِ شُمَخْزَةٌ اَيْ كِبْرٌ، وَٱلْمُصِنُّ ٱلشَّامِخُ بِاَنْفِهِ. قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

اَلْإِبِلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًّا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنًّا

ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَاِنَّهُ لَذُو اُبَّهَةٍ. وَعِبِّيَةٍ، وَاِنَّهُ لَذُو فَخْزٍ [بِٱلزَّايِ]. وَاِنَّهُ لَيَفْخَزُ عَلَيَّ اَيْ يَفْخَرُ. قَالَ لَنَا اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: ٱلْفَخْزُ ٱلْفَخْرُ بِٱلْبَاطِلِ وَاِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَٱلزَّهْوُ اَنْ يَسْتَخِفَّهُ حُمْقٌ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ، وَذُو جَخْفٍ. وَجَفْخٍ شَدِيدٍ، وَذُو عُرْضِيَّةٍ. وَعُنْجُهِيَّةٍ. وَعَيْدَهِيَّةٍ. وَخُنْزُوَانَةٍ. وَخُنْزُوَةٍ. وَنَخْوَةٍ. وَبَأْوٍ، وَقَدْ بَأَى عَلَيْهِمْ (وَلَا اَعْرِفُ بَأْوَاءَ. وَقَدْ رَوَاهَا ٱلْفُقَهَاءُ: فِي طَلْحَةَ بَأْوَاءُ). [وَهٰذَا] كُلُّهُ مِنَ ٱلتِّيهِ وَٱلْكِبْرِ، وَيُقَالُ زَمَخَ بِاَنْفِهِ مِثْلُ شَمَخَ، وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلَ

مُخْرَنْطِمًا ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعَرْضِيَةُ أَنْ يُحَرِّكَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلنَّخْوَةِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱطْرَغَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ وَٱلِٱطْرِغْمَامُ ٱلتَّكَبُّرُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى ٱلْجِدَّ حَكَمْ وَكُنْتُ لَا أُنْصِفُهُ إِلَّا ٱطْرَغَمْ

(قَالَ) وَٱلتَّرَثُّحُ ٱلتَّفَتُّحُ بِٱلْكَلَامِ وَرَفْعُ ٱلرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ. قَالَ أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ:

تَرَثَّحُ بِٱلْكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا كَأَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ آلِ بَدْرِ

وَيُقَالُ فَاشَ يَفِيشُ إِذَا فَخَرَ. وَٱلْفِيَاشُ ٱلْمُفَاخَرَةُ ، ٱلْفَرَّاءُ: وَزُهِيَ عَلَيْنَا يُزْهَى فَهُوَ مَزْهُوٌّ. (وَكِلَابٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: زَهَوْتَ عَلَيْنَا)، وَفُلَانٌ يَتَجَمْهَرُ عَلَيْنَا. إِذَا ٱسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَّرَكَ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: رَجُلٌ أَصْيَدُ. وَقَوْمٌ صِيدٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَامِخًا بِأَنْفِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلصَّادِ وَٱلصَّيَدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي أَحَدُهَا رَأْسَهُ. وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْأَنْفِ مِثْلُ ٱلْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ ٱلزَّبَدِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنَ ٱلصَّادِ فَبَرَأَ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي رَأْسِهِ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: هُوَ نَابِخَةٌ مِنَ ٱلنَّوَابِخِ إِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا. قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ]:

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْأَمْلَاكِ نَابِخَةً مِنَ ٱلنَّوَابِخِ مِثْلَ ٱلْخَادِرِ ٱلزَّرِمِ

أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْبَلِخُ ٱلْمُخْتَالُ. بَلِخَ بَلَخًا. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْأَبْلَخُ ٱلتَّائِهُ. وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ [بْنِ حَجَرٍ]:

يَجُودُ وَيُعطِي ٱلْمَالَ مِنْ غَيرِ ضِنَّةٍ وَيَحْطِمُ أَنفَ ٱلأَبلَخِ ٱلْمُتَغَشِّمِ

أَبو عَمرٍو: وَٱلتَّدَكُّلُ ٱرتِفَاعُ ٱلرَّجُلِ فِي نَفسِهِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَدَكَّلَتْ بَعدِي وَأَلْهَتهَا ٱلطَّبَنْ وَنَحْنُ نَعدُو فِي ٱلْخَبَارِ وَٱلْجَرَنْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ مُختَالٌ. و. ل. وَذُو خُيَلَاء. وَذُو خَالٍ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ]:

يَا ٱبنَ ٱلْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا ٱلإِلَاهُ وَمَا قَالَ ٱلرَّسُولُ لَقَدْ أَنسَيْتُكَ ٱلْخَالَا

(وَقَالَ) ٱلْكِسَائِيُّ رَجُلٌ فِيهِ عِنزَهوَةٌ أَيْ خُيَلَاء، وَٱلتَّجْخِيفُ أَنْ يَفتَخِرَ ٱلرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِندَهُ. وَهُوَ أَيضًا صَوْتٌ مِنَ ٱلْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ ٱلْمَطِيطِ، قَالَ أَبُو زَيدٍ: وَفَجَسَ يَفْجُسُ فَجْسًا. وَتَفَجَّسَ تَفَجُّسًا وَهُوَ ٱلتَّكَبُّرُ، ٱلأَحْمَرُ: وَرَجُلٌ فِيهِ جَبَرِيَّةٌ وَجَبَرُوَّةٌ وَجَبَرُوتٌ وَجَبُّورَةٌ. قَالَ [مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلأَسَدِيُّ]:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ ٱلْحَصَى عَلَيْكَ وَذُو ٱلْجَبُّورَةِ ٱلْمُتَغَطْرِفُ

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ جَايَضْنَا ٱلنَّاسَ بِفُلَانٍ فَأَخَرْنَاهُمْ بِهِ. وَجَاخَنَاهُمْ بِهِ. وَفَايَشْنَاهُمْ بِمَعنًى وَاحِدٍ، وَفِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. [وَيَقَعُ فِي بَعضِ ٱلنُّسَخِ: ٱلشُّنْخُزُ ٱلطَّامِحُ ٱلنَّظَرِ. وَيُقَالُ: إِنَّ فِيهِ شُنْخُزَةً إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَختَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ رُؤْبَةُ:

إِمَّا تَرَيْ دَهرًا حَنَانِي مِنْ بَعدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى

فَقَدْ أُفَدِّي مِرْجَمًا مُنْقَضَّا

٢٤ بَابُ ٱلْأَصْلِ وَٱلْكَرَمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٣١)

اَلْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمِنْ ضِنْضِئِ صِدْقٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ، وَٱلْأَرُومَةُ ٱلْأَصْلُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي كَرَمِ أَرُومَتِهِمْ. قَالَ [صَخْرُ ٱلْغَيِّ]:

تَيْسَ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقِدُ

وَيُقَالُ هُوَ فِي مَحْتِدِ صِدْقٍ. وَمَحْكِدِ صِدْقٍ. وَمَحْفِدِ صِدْقٍ. وَجِنْثِ صِدْقٍ. وَإِرْثِ صِدْقٍ. وَقِنْسِ صِدْقٍ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِنْ قِنْسِ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ [فِي ٱلْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ ٱلْحَبْسِ]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ. وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّحَاسِ [وَٱلنُّحَاسِ] أَيِ ٱلْأَصْلِ. وَأَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ نُحَاسِي قَصَّرَ مِقْيَاسُكَ عَنْ مِقْيَاسِي

اَلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّجَارِ وَٱلنُّجَارِ، وَٱلْجِذْمُ ٱلْأَصْلُ، وَٱلسِّنْخُ. وَٱلْبِنْجُ. وَٱلْأَرُومُ. وَٱلْأَرُومَةُ. وَٱلْبِنْكُ. وَٱلْعُنْصَرُ. وَٱلْعُنْصُرُ (بِفَتْحِ ٱلصَّادِ وَضَمِّهَا)، وَٱلْعِرْقُ. وَٱلْعِيصُ. وَٱلْأُسُّ. وَٱلسِّرُّ. وَٱلْمُرَكَّبُ. وَٱلْمَنْبِتُ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ فِي ٱلْأَصْلِ. وَأَنْشَدَ ٱلْأُمَوِيُّ:

أَنَا مِنْ ضِنْضِئِ صِدْقٍ بَخْ وَفِي أَكْرَمِ جِذْلِ

مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَهْ سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلِ

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْكِرْسُ ٱلْأَصْلُ. وَمِثْلُهُ ٱلْإِصُّ وَجَمْعُهُ آصَاصٌ.

أبو عُبَيدَة: وَمِثْلُهُ ٱلخِنْجُ. وَٱلبِنْجُ. وَٱلعِكرُ. يُقَالُ رجعَ إِلَى خِنْجِهِ وَبِنْجِهِ وَعِكرِهِ. وَصَارَ فُلَانٌ إِلَى [قُحَاحِ ٱلأَمرِ] وَقُحَاحُ ٱلأَمرِ اي اصْلِهِ خَالِصِهِ. وَقَدْ اصَبْتُ قُحَاحَ ٱلأَمْرِ اي خَالِصَهُ. وَقَوْلُهُمْ لَئِيمٌ قُحٌّ اعرَابِيٌّ قُحٌّ مِنْ هٰذَا. وَقَالَ ٱلقُلَاخُ فِي ٱلإِصِّ:

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى   إِدْرَوْنِهِ وَلُؤْمِ إِصِّهِ عَلَى
ٱلرَّغْمِ مَوْطُوءِ ٱلحِمَى مُذَلَّلَا

(قَالَ) وَٱلبُؤْبُؤُ ٱلأَصلُ. قَالَ جرِيرٌ:

حَتَّى تَنَاهَيْنَ بِنَا إِلَى ٱلحَكَمْ   خَلِيفَةِ ٱلحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلمُتَّهَمْ
فِي بُؤْبُؤِ ٱلمَجْدِ وَضِنْضِئِ ٱلكَرَمْ

قَالَ أبو عَمرٍو: وَيُقَالُ هُوَ ٱلأَمُّ طِخْسًا اي اصلًا. وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلإِرْسِ اي ٱلأَصْلِ. قَالَ أبو ٱلغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ:

إِنَّ ٱمرَءًا أَخَّرَ مِنْ أُسْرَتِنَا   ٱلأَمُنَا طِخْسًا إِذَا مَا نَنْتَسِبْ

وَقَالَ أيضًا:

إِنَّ لَئِيمَ ٱلإِرْسِ غَيْرُ نَازِعٍ   عَنْ وَذْءِ جَارَتِهِ ٱلقَرِيبِ وَٱلجُنُبْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّجْرِ. قَالَ [مِقْدَامُ بْنُ جَسَّاس ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

مُتَّئِدَ ٱلمَشْيِ قَلِيلًا نَفْرُهُ   أَكْرَمُ نَجْرِ ٱلنَّاجِيَاتِ نَجْرُهُ

قَالَ وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلقِرْقِ اي ٱلأَصْلِ. قَالَ دُكَيْنٌ ٱلسَّعْدِيُّ:

نَيْسَتْ مِنَ ٱلقِرْقِ ٱلبِطَاءِ دَوْسَرُ   قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ

٢٥ بَابُ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب كَرَم الطِبـاع (الصفحة ١٦٢) وباب سَلَكَ فلانٌ في طريقة فلان (ص : ٥)

يُقَالُ اِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّحِيتَةِ . وَٱلطَّبِيعَةِ . وَٱلسَّلِيقَةِ . وَٱلْخَلِيقَةِ . وَٱلضَّرِيبَةِ . وَٱلْغَرِيزَةِ . وَٱلسُّوسِ وَهِيَ ٱلْخَلِيقَةُ . وَٱلتُّوسِ . وَٱلسُّرْجُوجَةِ . وَٱلسِّرْجِيجَةِ . وَٱلسَّجِيجَةِ . وَٱلسَّجِيَّةِ . وَٱلسَّلِيقَةِ . وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِٱلسَّلِيقِيَّةِ مَعْنَاهُ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِٱلتَّعْلِيمِ ، وَحَكَى ابُو عَمْرٍو : اِنَّـهُ لَطَيِّبُ ٱلسُّمُوفِ يَعْنِي ٱلضَّرَائِبَ وَهِيَ ٱلطَّبَائِعُ وَٱلْوَاحِدَةُ ضَرِيبَةٌ . وَلَيْسَ لِلسُّمُوفِ وَاحِدٌ ، اِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلنُّخُومِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلسُّمُوفِ . قَالَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ : وَٱلنُّخُومُ ايضًا بِضَمِّ ٱلتَّاء ، وَٱلشَّمَائِلُ وَاحِدُهَا شِمَالٌ ، وَكَرِيمُ ٱلْخِيمِ . وَٱلشِّيمَةِ . وَٱلْقَرِيحَةِ ، ٱلفرّاء : وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ ابِيهِ ، وَاعْسَانٍ مِنْ ابِيهِ ، وَآسَالٍ مِنْ ابِيهِ . يُرِيدُ طَرَائِقَ ابِيهِ وَاخْلَاقَهُ ، وَفِيهِ شَنَاشِنُ مِنْ ابِيهِ . وَمِنْهُ ٱلْمَثَلُ : شِنْشِنَـةٌ اعْرِفُهَا مِنْ اخْزَمَ . يَعْنِي طَرِيقَةً ، وَيُقَالُ تَقَيَّلَ اباهُ ، وَتَصَيَّرَ اباهُ ، وَتَقَيَّضَهُ ، وَمَا تَرَكَ مِنْ ابِيهِ مَغْدَاةً وَلَا مَرَاحَةً (يَعْنِي مِنَ ٱلشَّبَهِ) . وَلَا مَغْدًى وَلَا مَرَاحًا ، ٱلاصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ اِذَا ٱسْتَوَتْ اخْلَاقُ ٱلْقَوْمِ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرِنٍ وَاحِدٍ ، وَمَرِسٍ وَاحِدٍ ، ٱلاُمَوِيُّ : وَهُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ . وَرَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ اي عَلَى رِشْقٍ ،

ٱلفَرَّاءُ: يُقَالُ وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ. وَنَزِلَاتِهِمْ. وَرَبَعَاتِهِمْ [وَرَبِعَاتِهِمْ مَعًا]. إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢٦ بَابُ حِدَّةِ ٱلْفُؤَادِ وَٱلذَّكَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب سَداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص: ٢٣). وفي فقه اللغة فصلَ الدهاء وجودة الراي والفصلَين التابعين لهُ (ص: ١٤٧ و١٤٨)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ ٱلْفُؤَادِ. وَشَهْمُ ٱلْفُؤَادِ. وَذَكِيُّ ٱلْفُؤَادِ. وَنَزُّ ٱلْفُؤَادِ كُلُّهُ مِنْ حِدَّةِ ٱلْقَلْبِ. وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ: مَا أَنَزَّهُ إِذَا كَانَ كَيِّسًا خَفِيفًا. (وَيُسَمَّى ٱلسَّرِيرُ ٱلَّذِي يُحَرَّكُ فِيهِ ٱلصَّبِيُّ ٱلْمِنَزّ). قَالَ رُؤْبَةُ:

[عَلَى حَزَابِيٍّ جُلَالٍ وَنِشْزِ] أَوْ بَشَكَى وَخْدِ ٱلظَّلِيمِ ٱلنَّزِّ

(قَالَ) وَٱلْفُؤَادُ ٱلْأَصْمَعُ وَٱلرَّأْيُ ٱلْأَصْمَعُ ٱلذَّكِيُّ. وَٱلْأَصْمَعَانِ ٱلْقَلْبُ ٱلذَّكِيُّ وَٱلرَّأْيُ ٱلْعَازِمُ، وَرَجُلٌ حَمِيزُ ٱلْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ ٱلْفُؤَادِ قَوِيَّهُ. وَيُقَالُ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي أَيْ قَبَضَتْهُ. وَفُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ ٱلْأَمْرِ مُشَمِّرًا. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي ٱلصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ ٱللَّوْمِ حَامِزُ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرُّفٍ فِي ٱلْأُمُورِ.
قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ:

أَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنِّي حَوَالِيٌّ وَأَنِّي حَذِرْ

(قَالَ) وَٱلْخَشَاشُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَوَقِّدُ. قَالَ طَرَفَةُ:

أَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلْجَعْدُ ٱلَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْمُتَوَقِّدِ

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ أَيْ عَالِمٌ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

[نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ] نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِٱلْغَائِبِ

(قَالَ) وَرَجُلٌ قُفَلَةٌ، وَرَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وَأَلْمَعِيٌّ إِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا يَسْمَعُ، وَإِنَّهُ لَقُنَاقِنٌ. وَقِنْقِنٌ إِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ ٱلْمَاءِ مِنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ. قُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ، أَبُو ٱلْجَرَّاحِ: إِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ، وَٱلْحَوَلْوَلُ ٱلْمُنْكَرُ ٱلْكَمِيشُ. (قَالَ) أَنْشَدَنِي نَوَالٌ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ:

حَوَلْوَلٌ إِذَا وَنَى ٱلْقَوْمُ نَزَلْ عَسٌّ أَمَامَ ٱلْقَوْمِ دَائِمُ ٱلنَّسَلْ

(قَالَ) وَٱلزُّلْزُلُ ٱلْخَفِيفُ. وَأَنْشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ]:

يَتْبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ

(قَالَ) وَٱلظَّرَوْرَى (مُمَالٌ) ٱلْكَيِّسُ، وَٱلْقُلْقُلُ ٱلْخَفِيفُ فِي ٱلسَّفَرِ ٱلْمِعْوَانُ، وَمِثْلُهُ ٱلْبُلْبُلُ. وَقَوْمٌ قَلَاقِلُ وَبَلَابِلُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي ٱلْحِمَارَةُ وَٱبْنُهَا قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وَشُمْثٌ بَلَابِلُ

(قَالَ) وَٱلزَّوْلُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْخَرَّاجُ ٱلْوَلَّاجُ. قَالَ [كُثَيِّرُ بْنُ مُزَرِّدٍ]:

لَقَدْ اَسُوقُ بِٱلْكِرَامِ ٱلْأَزْوَالْ مُعَدِّيًا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ

(قَالَ) وَٱلْبَزِيعُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْحُلْوُ ٱلْمَجْزِئُ. بَزُعَ بَزَاعَةً، وَٱلْحُلْوُ ٱلَّذِي يَسْتَخِفُّهُ ٱلنَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى اَفْئِدَتِهِمْ، وَمِنْهُمُ ٱلشَّمَّرِيُّ. وَٱلْاَحْوَذِيُّ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا اَخَذَ فِيهِ ٱلْمُجْزِئُ لَهُ وَاَصْلُهُ فِي ٱلسَّفَرِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَشَمَّرَتْ وَٱنْصَاعَ شَمَّرِيُّ [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا اَلِيُّ]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّنَعُ وَهُوَ ٱلَّذِي مَا رَاتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ صَنَعَهُ. وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنَعٌ اِذَا كَانَ شَاعِرًا. وَٱمْرَاَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ صُنُعٌ. وَنِسْوَةٌ صُنُعُ ٱلْاَيْدِي. وَهُوَ ٱلرِّفْقُ بِٱلْعَمَلِ. وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةُ ٱلصَّادِ). قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَاَيْقَنَ اَنَّنِي صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى ٱلْاَصْيَدُ

فَاِذَا قَالُوا صَنَعٌ (مُفْرَدَةٌ) فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةُ ٱلنُّونِ، اَبُو زَيْدٍ: وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَٱمْرَاَةٌ فَطِنَةٌ، وَفَهِمٌ وَفَهِمَةٌ، وَلَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا لَبِقٌ، ٱلْاُمَوِيُّ: وَٱلْيَلْمَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ وَٱلْقَلْبِ. قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

اَلْيَلْمَعِيُّ ٱلَّذِي يَظُنُّ لَكَ ٱلظَّنَّ كَاَنْ قَدْ رَاَى وَقَدْ سَمِعَا

(قَالَ) ٱللَّوْذَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ ٱلْبَيِّنُ. وَاِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنَ

ٱلتَّلَذُّعِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَتَلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ ٱلنَّارُ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ، ابُو زَيْدٍ: ورَجُلٌ قَبِيضٌ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ، وَكَمِيشٌ بَيِّنُ ٱلْكَمَاشَةِ وَهُمَا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ. وَانْشَدَ يَصِفُ مَاءً مِلْحًا:

يُعْجِلُ ذَا ٱلْقَبَاضَةِ ٱلْوَحِيَّا   أَنْ يَرْفَعَ ٱلْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا

(قَالَ) ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلشَّفْنُ ٱلْكَيِّسُ، أَبُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ تَبِنٌ بَيِّنُ ٱلتَّبَانَةِ وَٱلتَّبَانِيَةِ إِذَا كَانَ فَطِنًا، وَٱلْوَحْوَاحُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُنْكَمِشُ، ٱلْفَرَّاءُ. رَجُلٌ رُوَاعٌ إِذَا كَانَ حَيَّ ٱلنَّفْسِ ذَكِيًّا. قَالَ [أَنْشَدَنَا] أَبُو ٱلْوَلِيدِ:

سَارَ لِأَشْيَاعِ أَبِي مُسْلِمِ   سَيْرَ رُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانِ

---

٢٧ بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختصُّ بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص: ٥٤ و٥٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلنَّهِيكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْقِتَالِ وَقَدْ نَهُكَ نَهَاكَةً. وَهُوَ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكُ فِي ٱلْعَدُوِّ أَيْ يُبَالِغُ فِيهِمْ. وَنَهِكَتْهُ ٱلْحُمَّى نَهْكَةً شَدِيدَةً. وَانْهَكْ مِنْ هٰذَا ٱلطَّعَامِ أَيْ بَالِغْ فِي أَكْلِهِ. وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ أَيْ بَلَغَ مِنْهُ

لوَجعِ. قَالَ ابو زَيدٍ: وَالنَّاهِكُ الشُّجَاعُ النَّاهِكُ لِقِرْنِهِ. (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ الأَشيَاءِ نَاهِكٌ ، الاصمعي: وَالكَمِيُّ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقمعُ عدُوَّهُ. يَكمِي شَهَادَتَهُ اي قَمعَهَا فَلَمْ يُظهِرْهَا. قَالَ ابو زَيدٍ: هُوَ الجَرِيءُ المُقدِمُ اِنْ كَانَ عَلَيهِ سِلَاحٌ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ وَالجَمعُ كُمَاةٌ ، وَالغَشَمْشَمُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهوَى ، وَالصِّهْمِيمُ نَحْوُهُ. قَالَ ابو زَيدٍ: هُوَ السَّيِّئُ الخُلُقِ الشُّجَاعُ الجَافِي. الاصمعي: وَالصِّهْمِيمُ مِنَ الابِلِ الَّذِي يَزُمُّ بِأَنفِهِ وَيَخبِطُ بِيَدِهِ وَيَركُضُ بِرِجلِهِ. وَبِالرَّجُلِ وَالبَعِيرِ صِهْمِيمَةٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

قَومٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمَا لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا

(قَالَ) وَالرَّابِطُ الجَاشِ الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الفِرَارِ يَكُفُّهَا لِجَرَاءَتِهِ ، وَالمِسْعَرُ الَّذِي يُوقِدُ الحَرْبَ ، وَاِنَّهُ لَاَحْوَسُ وَهُوَ البَطِيءُ البَرَاحِ مِنْ مَكَانِهِ فِي القِتَالِ مِنْ قَومٍ حُوسٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا تَحَبَّسَ وَابطَأَ مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكْتُهُ. وَاِبِلٌ حُوسٌ بَطِيئَاتُ التَّحَرُّكِ عَن مَرعَاهُنَّ. يُقَالُ جَمَلٌ احوَسُ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيِّنَةُ الحَوَسِ ، وَالمِغْوَارُ ذُو الغَارَاتِ. وَهُوَ بَيِّنُ الغِوَارِ مِنْ قَومٍ مَغَاوِيرَ ، وَالبَاسِلُ الشُّجَاعُ. وَالبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ. وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ اي كَرَّهَ مَنظَرَهُ. وَاِنَّمَا قِيلَ لِلاَسَدِ بَاسِلٌ لِكَرَاهَةِ وَجهِهِ وَقُبحِهِ. وَمَا ابسَلَ وَجهَ فُلَانٍ. قَالَ ابو ذُؤَيبٍ:

وَكُنتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجْدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَٱلنَّجْدَةُ ٱلْبَأْسُ ، وَإِنَّهُ لَبُهْمَةٌ مِنْ قَوْمٍ بُهَمٍ . وَهُوَ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى . وَحَائِطٌ مُبْهَمٌ لَيْسَ فِيهِ بَابٌ . وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُصْمَتُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذَامِ] فَهَزَمَتْ ظَهْرَ ٱلسِّلَامِ ٱلْأَبْهَمِ

قَالَ وَٱلْأَبْهَمُ ٱلْمُبْهَمُ ٱلَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلْطَ . وَفَرَسٌ بَهِيمٌ لَمْ يُخَالِطْ لَوْنَهُ سِوَاهُ . وَأَبْهَمَ عَلَيَّ ٱلْأَمْرَ أَصْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرَجًا أَعْرِفُهُ . وَيُقَالُ فِي ٱلْبُهْمَةِ إِنَّهُ شُبِّهَ بِٱلْقِنَةِ . وَٱلْبُهْمَةُ ٱلْجَمَاعَةُ ، وَرَجُلٌ ثَبْتٌ فِي ٱلْحَرْبِ . وَثَبِيتٌ ، وَٱلْمُشَيَّعُ ٱلْجَرِيءُ ، وَٱلنِّجْذَامَةُ ٱلَّذِي يَقْطَعُ ٱلْأَمْرَ ، وَٱلصَّارِمُ ٱلْقَاطِعُ ، وَإِنَّهُ لَمِصَعٌ بِٱلسَّيْفِ . وَٱلْمُمَاصَعَةُ ٱلْمُجَالَدَةُ بِٱلسُّيُوفِ ، وَٱلْهَصُورُ وَٱلْهَصِرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْغَمْزِ إِذَا أَخَذَ ٱلْقِرْنَ . [يُقَالُ] : هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا . وَمِنْهُ ٱشْتُقَّ مُهَاصِرٌ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ شُجَعَاءَ . وَٱلشُّجَاعُ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلشَّجَاعَةُ فِي ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ وَٱمْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ . ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشِجَاعٌ وَقَوْمٌ شَجَعَةٌ مِثْلُ شَبَبَةٍ وَشِجْعَةٍ مِثْلُ صِبْيَةٍ . وَشِجْعَانٌ مِثْلُ صِبْيَانٍ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَوْمٌ شِجْعَانٌ وَشُجْعَانٌ . وَشُجَعَاءُ [وَشَجَعَةٌ] وَشِجْعَةٌ قَالَ [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ] :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

وَٱلسَّبَنْدَى . وَٱلسَّبَنْتَى . وَٱلسَّرَنْدَى . وَٱلسَّنْدَرِيُّ ٱلْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقٌ وَرَقَةً . لِلرَّجُلِ ٱلْجَرِيءِ . أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْبُهْمَةُ ٱلشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَلَا يُقَالُ فِي ٱلْمَرْأَةِ [وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ] . وَرَجُلٌ بَطَلٌ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ [بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ] وَٱلْبُطُولَةِ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالٍ . وَٱلضُّبَارِمُ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ (أُشْتُقَّ مِنَ ٱلْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ضُبَارِمٌ) . وَٱلصَّارِمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلْأَقْرَانِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا هُوَ سَيْفٌ صَارِمٌ . وَمَا كَانَ صَارِمًا . وَلَقَدْ صَرُمَ يَصْرُمُ صَرَامَةً . وَٱلزَّمِيعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَٱلِٱسْمُ ٱلزَّمَاعُ) . وَٱلْفُرْنَاسُ وَٱلْفُرَانِسُ ٱلْمَاضِي ٱلشَّدِيدُ . وَٱلصَّمْصَامَةُ ٱلْجَرِيءُ ٱلَّذِي لَا [يَتَعَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ . وَٱلْفَاتِكُ ٱلْجَرِيءُ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] . يُقَالُ فَتَكَ يَفْتُكُ فَتْكًا وَفُتُوكًا وَفَتَاكَةً وَٱلْجَمْعُ فُتَّاكٌ . وَٱلْأَشْوَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيدُ . وَيَكُونُ ٱلشَّوَسُ فِي سُوءِ ٱلْخُلُقِ أَيْضًا . [وَٱلْحُلَبِسُ] وَٱلْحَلْبَسُ ٱللَّيْثُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَهُولُهُ شَيْءٌ . وَمِنْهُمُ ٱللَّيْثُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَرِيءُ بَيِّنُ ٱللُّيُوثَةِ . وَٱلْمِدْرَهُ ٱلَّذِي يُقَدَّمُ فِي ٱلْيَدِ وَٱللِّسَانِ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ وَٱلْخُصُومَةِ . يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو تُدْرَئِهِمْ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَعْطَى وَأَطْرَافُ ٱلْعَوَالِي تَنُوشُهُ مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا ذُو تُدْرَهِ ٱلْقَوْمِ مَانِعُهْ

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدْرَهُهُمْ اِلَّا اَنْ يُضِيفُوا اِلَيْهِ فَيَقُولُوا: هُوَ ذُو تُدْرَهِهِمْ ، وَٱلنَّجْدُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْاِجَابَةِ اِلَى ٱلدَّاعِي اِنْ دَعَاهُ اِلَى خَيْرٍ اَوْ شَرٍّ . اَنْجَدَ يُنْجِدُ اِنْجَادًا . وَمَا كَانَ نَجْدًا وَلَقَدْ نَجُدَ نَجَادَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱلْاَنْجَادُ . فَاَمَّا ٱلنَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُمْ ٱلْفَزَعُ . نُجِدَ ٱلرَّجُلُ نَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ وَهُوَ ٱلْفَزِعُ فِي اَيِّ وَجْهٍ مَا كَانَ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : نَجِدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَنْجُودٌ نَجَدًا اِذَا عَرِقَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَمَلِ اَوْ رَهِبَ اَمْرًا فَفَزِعَ مِنْهُ بَعْدَ ٱلْاَيْنِ وَٱلنَّجَدِ . وَيُقَالُ نَجِدَ نَجْدَةً اِذَا فَزِعَ وَاُرْعِدَ فَيُقَالُ اَصَابَتْهُ نَجْدَةٌ مِنْ ذٰلِكَ اَيْ شِدَّةٌ وَثِقَلٌ ، وَٱلْمَرِسُ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ ، وَهُوَ ٱلْحَلِسُ اَيْضًا ، وَٱلْحَرِجُ ٱلَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ [ٱلْمُثَلَّمُ ٱلطَّائِيُّ]:

مِنَّا ٱلزَّوِيرُ ٱلْحَرِجُ ٱلْمُغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَزَاجُرُ]

(قَالَ) اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَرِكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعِلَاجِ وَٱلْبَطْشِ ، وَٱلدَّلَهْمَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مِنًى لِاَرْبَعِ دَلَهْمَسُ ٱللَّيْلِ بُرُودُ ٱلْمَضْجَعِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ ٱلْغَدَرِ اِذَا كَانَ ثَبْتًا فِي ٱلْقِتَالِ اَوِ ٱلْكَلَامِ . اَيْ يَثْبُتُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ ٱلزَّلَلِ ، وَفِيهِ اَنْدِلَاثٌ اَيْ رُكُوبٌ لِرَاْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاثٌ فِيهَا رُكُوبٌ لِرَاْسِهَا وَذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّشَاطِ ، وَٱلصِّمْيَانُ ٱلْمُنْقَضُّ عَلَى ٱلشَّيْءِ . اِنْصَمَى اَنْقَضَّ ، وَاِنَّهُ

[مُبَرِّحٌ] مُبْرٍ بِذَاكَ أي ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَٱلسَّلْقَعُ ٱلْجَرِيءُ وَٱمْرَأَةٌ سَلْقَعٌ جَرِيئَةٌ عَلَى ٱللَّيْلِ ، يُونُسُ: وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ ٱلصَّارِمِ. هُوَ أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَٱلْخَازِقُ ٱلسِّنَانُ) ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ ٱلْمُحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ ٱلضَّرْبِ ، [وَٱلثَّبْتُ هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلَّذِي لَا يُصْرَعُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرّ   ثَبْتٍ إِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ]

(قَالَ) أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعِلْكِزُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَمِيتُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْجَرِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَلَا تَبَغَّ ٱلدَّهْرَ مَا كُفِيتَا   وَلَا تُمَارِ ٱلْفَطِنَ ٱلْعَمِيتَا

(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْعَبْقَرِيُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ . [وَيُقَالُ : ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرٍ ٱلتَّغْلَبِيُّ] :

أُكَلَّفُ أَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ   جُنُوبَ ٱلْأَثْمِ ظُلْمٌ عَبْقَرِيُّ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ أي مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ ٱلْجُبْنِ وَضَعْفِ ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبَنَاءُ. وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبُنَ ٱلرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ بِٱلْفَتْحِ) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ: يَرَاعَةٌ . (وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْقَصَبَةَ يَرَاعَةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنْخُوبٌ . وَنَخِيبٌ . وَمُنْتَخَبٌ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْإِنْتِزَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنْفُوهٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ ٱلْفُؤَادِ جَبَانًا ، وَٱلْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَوْهِلُ وَٱلْوَهِلُ ، وَٱلْجُبَّأُ (مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ]:

فَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ بِجُبَّإٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْإِلٰهِ بِيَائِسِ

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا إِجْفِيلٌ وَٱلْإِجْفِيلُ ٱلَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمِ وَأَحْدَبَ أَسَارَتْ مِنْهُ ٱلسِّيَاطُ يَرَاعَةً إِجْفِيلَا

وَإِنَّهُ لَهُوَاهِيَةٌ [وَهُوَاهِيَةٌ مَعًا] وَهَوَاهٌ إِذَا كَانَ مَنْخُوبَ ٱلْفُؤَادِ . وَإِنَّهُ لَهَوَاءٌ هَوْهَاءَةٌ . وَٱلْهَوْهَاءَةُ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي لَا مُتَعَلَّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نَازِحِهَا لِبُعْدِ جَالَيْهَا . وَأَنْشَدَ :

فِي هُوَّةٍ هَوْهَاءَةِ ٱلتَّرَجُّلِ

وقالَ [رُؤْبَةُ]:

لَا تَعْدِلِينِي وَٱسْتَحِي بِإِزْبِ وَغْدٍ وَلَا وَهْوَاهَةٍ نِخَبِّ

وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيَّابٌ مِنَ ٱلْمَهَابَةِ [وَٱلْهَيْبَةِ] ، ابو زَيْدٍ: وَيُقَالُ لِرَجُلِ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَهَابُ ٱلْمُقْدَمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ . وَاصْلُهُ فِي ٱلْقِتَالِ يُقَالُ: جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبُنًا . وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي ٱلْمَرْاةِ وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلنَّخِيبُ ٱلْهَالِكُ ٱلْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ نُخُبٌ وَٱلِاسْمُ ٱلنَّخْبُ (سَاكِنَةُ ٱلْخَاءِ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ . وَقَدْ رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْبًا] . وَقَدْ يَكُونُ ذَٰلِكَ فِي ٱلْجَبَانِ وَٱلشُّجَاعِ عِنْدَ ٱلْفَزَعِ وَٱلذُّعْرِ ، وَمِنْهُمُ ٱلْهَيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى ، وَٱلرِّعْدِيدُ مِثْلُ ٱلنَّخِيبِ . وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلرِّعْدِيدَةِ ، وَٱلْفَرِقُ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلْفَرُوقُ . وَٱلْفَرُوقَةُ . وَٱلْفَرِقُ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْبَعِلُ ٱلَّذِي يَفْزَعُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ اوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا هَارِبًا . وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَفْزَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ مِنَ ٱلْفَزَعِ حَتَّى يَغْشَاهُ ٱلْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ اوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدْعُوهُ . بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَلًا ، وَٱلْعَقِرُ ٱلَّذِي يَفْجَاهُ ٱلرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ انْ يَتَقَدَّمَ اوْ يَتَاخَّرَ . عَقِرَ يَعْقَرُ عَقَرًا . وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ ، وَٱلْمَجْؤُوفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ [مَهْمُوزٌ] ٱلْجَبَانُ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ . جُئِفَ اشَدَّ ٱلْجَأْفِ وَٱلْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ ، ٱلْاصْمَعِيُّ: وَٱلنَّأْنَأُ ٱلضَّعِيفُ نَأْنَأْتُ فِي ٱلْامْرِ نَأْنَاةً . وَانْشَدَ:

فَلَا أَتَّمِنْ فِيكُمْ بِرَأْيٍ مُنَأْنَإٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْهِرْدَبَّةُ ٱلْمُنْتَفِجُ ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْوَرَعُ ٱلْجَبَانُ، أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ. وَأَنْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ وَرَعٍ تِرْعِيَّهْ مُخَالِفِ ٱلْقُمُودِ وَٱلسَّوِيَّهْ
تُزْرِمُ مِنْ عِرْفَانِهِ ٱلْخَلِيَّهْ يَجِيءُ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ كَٱلْبَلِيَّهْ
بِئْسَ كَمِيعُ ٱلْحُرَّةِ ٱلْحَيِيَّهْ

(قَالَ) ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْبِرْشَاعُ ٱلْمُنْتَفِخُ ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ، وَٱلْأَكْشَفُ ٱلَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي ٱلْحَرْبِ يَنْكَشِفُ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْوَجْبُ ٱلْجَبَانُ. وَكَفَحْتُ وَكَفُحْتُ عَنْ فُلَانٍ. وَكَفِحَ وَكَفُحَ ٱلْقَوْمُ وَهُمْ يَكْفَحُونَ وَهُوَ ٱلْجُبْنُ، وَإِنَّكَ لَهَيْدَانٌ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ. [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ٱلْهَيْدَانُ هُوَ ٱلْهِدَانُ إِلَّا أَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ ٱلْيَاءُ] ، وَرَجُلٌ هَيِّبٌ إِذَا كَانَ هَيُوبًا، وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ وَفَارُوقَةٌ. وَفَرُّوقَةٌ، وَنِفْرِجٌ. وَنِفْرَاجٌ. وَنِفْرِجَاءُ. وَنِفْرِجَةٌ، وَخَامَ عَنْهُ إِذَا نَكَصَ وَجَبُنَ عَنْ لِقَائِهِ، وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكَعُّ. وَكَاعَ يَكِيعُ، وَقَدْ نَكَلَ عَنْهُ، [وَأَجْحَمَ]. وَأَحْجَمَ، وَرَجُلٌ مَجْئُوثٌ. وَمَجْوُوفٌ. وَمَجُوفٌ. وَمَجُوثٌ. وَمَزْؤُودٌ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ إِهْرَاعًا وَهِيَ ٱلرِّعْدَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْفَزَعِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلرِّعْدِيدَةُ ٱلَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ. قَالَ أَبُو ٱلْعِيَالِ:

[فَتَى مَا غَادَرَ ٱلْأَقْوَا مُ لَا نِكْسٌ وَلَا جُنُبُ]
وَلَا زُمَّيْـلَةٌ رِعْدِيدَ م ةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ. يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ ٱلطَّيْرِ لَيْسَ مِنْ سِبَاعِهَا، وَجُثَّ مِنِّي فَرَقًا أَيِ ٱمْتَلَأَ مِنِّي رُعْبًا، وَٱلْهَلَلُ ٱلْفَرَقُ. وَأَنْشَدَ لِرَاشِدِ بْنِ كَثِيرٍ [بْنِ حَنْظَلَةَ ٱلْبَوْلَانِيِّ]:

وَمُتَّ مِنِّي هَلَـلًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتَ وُرَّادِيَهْ

وَٱلتَّجْنِيصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ. وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدٍ ٱلْمُرِّيِّ:

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَجَنَّصَا
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَلْبَصَا وَغَادَرَ ٱلْعَرْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَى
وَصِيٍّ لَهُنَّ قَدْ نَصَنَ دَآصَا

وَيُقَالُ أُلِيصَ ٱلرَّجُلُ، وَأُرْعِشَ وَهُوَ إِنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ، وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ وَأَفْكَلُ أَيْ رِعْدَةٌ. وَقَدْ رَعِشَ ٱلرَّجُلُ رَعَشًا، وَٱلْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَى ٱلرَّجُلِ ٱلْأَمْرُ فَـلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ، وَقَدْ خَجِلَ ٱلْبَعِيرُ بِٱلْحِمْلِ أَيِ ٱضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ. وَقَدْ جَلَّلَتِ ٱلْبَعِيرُ جُلًّا خَجِلًا أَيْ وَاسِمًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو إِلَى ٱلْأَرْضِ

٢٩ بَابُ ٱلعَقْلِ وَٱلْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب العقل (الصفحة ١٤٦) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧) . وفي فقه اللغة فصل الدهاء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

ٱلاَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَاَصِيلٌ مِنْ قَوْمٍ أُصَلَاءَ بَيِّنِي ٱلاَصَالَةِ ، وَرَأْيٌ اَصِيلٌ لَهُ اَصْلٌ ، وَجَدَعَهُ ٱللّٰهُ جَذْعًا اَصِيلًا اَيِ ٱسْتَأْصَلَهُ [ٱللّٰهُ] ، وَإِنَّهُ لَذُو أُكُلٍ إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ . وَثَوْبٌ ذُو أُكُلٍ كَثِيرُ ٱلغَزْلِ ، وَإِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ إِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَحْفَظُ سِرَّهُ . وَٱلْحَصَاةُ ٱلعَقْلُ وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ اَحْصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ:

وَإِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

وَإِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ اَيْ عَقْلٍ ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجًى ، وَذُو حَصَافَةٍ . وَٱلْحَصِيفُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَلَلٌ ، هُوَ مُحْكَمُ ٱلاَمْرِ ، وَذُو مِرَّةٍ اَيْ عَقْلٍ . وَاَصْلُ ٱلْمِرَّةِ إِحْكَامُ ٱلْفَتْلِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا ، يُقَالُ حَبْلٌ مُمَرٌّ شَدِيدُ ٱلْفَتْلِ . وَذُو بَزْلَاءَ اَيْ ذُو رَأْيٍ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

مِنْ اَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ

[ٱلرَّكِينُ ٱلْحَلِيمُ ٱلَّذِي يُطِيلُ ٱلْفِكْرَ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ ٱلاُمُورُ ، وَيُقَالُ عَيِيتُ بِٱلاَمْرِ اَعْيَا إِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ ، وَرَجُلٌ عَيِيٌّ وَعَيٌّ] ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلاَرِيبُ ٱلعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ اُرَبَاءَ بَيِّنِ اُرْبَتِهِمْ ، وَٱلاَدِيبُ ٱلْحَسَنُ

ٱلأَدَبِ، وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ. يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ اي دَاهِيَةُ دَوَاهٍ، ٱلفَرَّاء: وَإِدٌّ آدَادٍ، وَفِلْقٌ أَفلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَـةً)، أَبُو زَيْدٍ: ٱلزَّمِيتُ ٱلعَاقِلُ ٱلمُتَّقِي لِلْقُبْحِ بَيِّنُ ٱلزَّمَاتَةِ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبطُهُ اي أَقصَى مَا عِندَهُ، أَبُو زَيدٍ: وَٱلأَلَدُّ ٱلجَدِلُ ٱلأَرِيبُ، وَمِثْلُهُ ٱلأَبَلُّ. وَهُمَا يَكُونَانِ فِي ٱلفَاجِرِ وَٱلصَّالِحِ. ٱلأَصْمَعِيُّ: وَٱلأَبَلُّ ٱلَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: أَبَلَّ فُلَانٌ يُبِلُّ إِبلَالًا. وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌّ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّحتُ ٱلعَاقِلُ ٱللَّبِيبُ وَجِمَاعُهُ ٱلنُّحُوتُ، وَٱلأَصِيلُ ٱلمُشبَعُ عَقْلًا ٱلحَلِيمُ، وَٱلمَزِيعُ ٱلظَّرِيفُ، وَٱلقَبِيضُ ٱلسَّرِيعُ ٱلثَّقِفُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِبَطِيءٍ وَلَا مُتَثَاقِلٍ، وَٱلطَّبِنُ ٱلعَالِمُ بِكُلِّ أَمرٍ ٱلفَطِنُ لَهُ. وَإِنَّهُ لَطَبِنٌ تَبِنٌ لِلَّذِي يَفْطَنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَٱللَّحِنُ ٱلعَالِمُ بِعَوَاقِبِ ٱلقَوْلِ وَجَوَابِ ٱلكَلَامِ. وَهُوَ مُبِينُ ٱللَّحَنِ، ٱلأَصْمَعِيُّ: وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ: فُلَانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ اي قَدْ جَمَعَ لِينَ ٱلأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ ٱلبَشَرَةِ، وَيُقَالُ هُوَ وَٱللهِ ٱلمَاعِزُ ٱلمَقْرُوظُ اي بِمَنزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَدْبُوغٍ بِقَرَظٍ اي هُوَ تَامٌّ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيِّنُ ٱلرَّمَازَةِ، وَوَجِيحٌ بَيِّنُ ٱلوَجَاحَةِ وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلزَّرِيزُ ٱلعَاقِلُ ٱلسَّدِيدُ ٱلرَّأْيِ. وَأَنشَدَ لِغَالِبٍ ٱلمَعْنِيِّ [وَيُقَالُ لِٱبْنِ غَالِبٍ]:

صَحِبْنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيرٍ فَكُلُّهُمْ   وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدٍّ زَرِيزِ

ٱلنِّطْلُ ٱلدَّاهِيَةُ، وَكَذٰلِكَ ٱلصِّلُّ. وَأَنشَدَ لِلعَجَّاجِ:

قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاطِلُ وَٱلْأَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ ٱلنَّاسِ وَٱلْجُهَّالُ
هَذِي إِذَا تَهَافَتَ ٱلرُّؤَّالُ [وَٱحْمَرَّ مِنْ وَقْعِ ٱلشَّبَا ٱلثُّفَالُ]

وَٱلْبَلِيتُ هُوَ ٱللَّبِيبُ ٱلْأَرِيبُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْحُلَاحِلُ ٱلرَّكِينُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْجَلْدُ . قَالَ [ابُو جُنْدَبٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

أُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بِٱبْنِ لُبْنَى وَجُدِّعَتْ أُنُوفُهُمُ بِٱللَّوْذَعِيِّ ٱلْحُلَاحِلِ

وَٱلشَّرِيسُ ٱلْكَيِّسُ ٱلْحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ ، ابُو عَمْرٍو: [وَٱلنَّدْسُ] وَٱلنَّدُسُ ٱلْفَطِنُ وَيُقَالُ ٱلنَّدِسُ ، ابُو زَيْدٍ: وَٱلذِّمْرُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ ٱلْمِعْوَانُ ٱللَّبِيبُ وَجَمْعُهُ ٱلْاذْمَارُ وَٱلِٱسْمُ ٱلذَّمَارَةُ

٣٠ بَابُ ٱلْحُمْقِ وَٱلْهَوَجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب المَسّ والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجَهْل (ص: ١٦٣) . وفي فقه اللُّغَة فصل المعايب والمقابح (ص: ١٤٤)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ اهْوَجَ مُتَسَاقِطًا: هُوَ هَجَاجَةٌ ، وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ . وَهُوَ خَطِلٌ وَهُوَ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْقَوْلِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَطَإِ ، وَفِيهِ خَدَبٌ . وَهُوَ رَجُلٌ خَدِبٌ ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ . وَفِيهِ تَهَوُّرٌ ، وَإِنَّهُ لَعَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ إِذَا كَانَ لَا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ ، وَإِذَا كَانَ احْمَقَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ قِيلَ: إِنَّهُ لَيُوخِفُ فِي ٱلطِّينِ مِثْلُ قَوْلِكَ: يُوخِفُ ٱلْخِطْمِيَّ ، وَرَجُلٌ بِرْشَاعٌ إِذَا كَانَ احْمَقَ ، وَقِصَلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ،

وَمُرْثَعِنٌّ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا . كُلٌّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٍ مُرْثَعِنٌّ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَائِغُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، يُونُسُ قَالَ: يَقُولُونَ وَأَحْمَقُ مَاجٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَاجٌ . وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ مَسْلُوسٌ. وَلَا يُقَالُ مَسْلُوسُ ٱلْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبُ ٱلْعَقْلِ ، وَمُهْتَلَسُ ٱلْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ. كُلُّ ذٰلِكَ يُعْنَى بِهِ ٱلرَّجُلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ ، وَٱلْمُسَبَّهُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبَّهِ مَا ٱلسِّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ ٱلْمُدَلَّهِ

وَٱلْهِلْبَاجَةُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْمَائِقُ ، وَٱلْمَأْفُونُ ٱلَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْأَفْنِ وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ. يُقَالُ أَفَنَهَا يَأْفِنُهَا . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ يَصِفُ إِبِلًا :

إِذَا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكِ أَفْنُهَا وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى ٱلْوَطْبِ حِينُهَا

وَيُقَالُ رَجُلٌ فَيِّلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفِيلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفَالُ ٱلرَّأْيِ ، وَفَائِلُ ٱلرَّأْيِ إِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

بَنِي رَبِّ ٱلْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنَا وَجُرِّبَتِ ٱلْفِرَاسَةُ كُنْتَ فَالَا

وَٱلْأَعْفَكُ ٱلْأَخْرَقُ ، وَٱلْخَالِفُ ٱلْفَاسِدُ ٱلَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ يُقَالُ خَلَفَ فَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَقَاقَةٌ وَٱمْرَأَةٌ فَقَاقَةٌ لِلْأَحْمَقِ

وَٱلْحِمْقَادُ ، ٱلْفَرَّاءُ وَابُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ هَمَجَةٌ وَٱمْرَاةٌ هَمَجَةٌ . وَهُوَ ٱلْاَحْمَقُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْاَلَفُّ ٱلْاَخْطَلُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ ٱللَّفَفُ وَٱلْخَطَلُ ، وَٱلْخَوْعَمُ ٱلْاَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَيْسَ لَهُ جُولٌ اَيْ لَيْسَتْ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ ٱلْبِئْرِ. وَهِيَ اِذَا طُوِيَتْ كَانَ اَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَاُكْلٌ اَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجُلٌ فِيهِ هَبْتَةٌ اَيْ ضَعْفٌ . وَهَبْتَةٌ . اَيْ ضَرْبَةٌ يُقَالُ هَبَتَهُ بِٱلْعَصَا هَبَتَاتٍ. وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ. وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَأْفُوكُ وَٱلْمَأْفُونُ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَا صَيُّورَ لَهُ اَيْ رَأْيٌ يَرْجِعُ اِلَيْهِ ، وَٱلْاَلْفَتُ فِي كَلَامِ قَيْسٍ: ٱلْاَحْمَقُ . وَفِي كَلَامِ تَمِيمٍ : ٱلْاَعْسَرُ ، ٱلْاَمَوِيُّ: وَٱلرَّطِيُّ ٱلْاَحْمَقُ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْبَاجِرُ . وَٱلْهِجْرَعُ . وَٱلْبَجْمُ كُلُّهُ مِثْلُهُ . قَالَ وَسَاَلْتُ اَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ ٱلْقِصْلِ وَٱلْبَاجِرِ قَالَ: هُوَ ٱلَّذِي لَا يُمَاطُ اَيْ لَا يَتَمَالَكُ حُمْقًا كَاَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حُمْقًا ، قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي اَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَاَيْتُ لَهُ [زُكْوَةً . وَ] رِكْزَةَ عَقْلٍ . يُرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتِ ٱلْعَقْلِ ، وَيُقَالُ رَفِلٌ وَاَرْفَلُ وَٱمْرَاةٌ رَفْلَاءُ اِذَا كَانَتْ لَا تُحْسِنُ ٱللِّبْسَةَ وَٱلْعَمَلَ ، وَيُقَالُ لِلْاَحْمَقِ ٱلَّذِي اِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ : اِنَّهُ لَهُكَعَةٌ تُكَعَةٌ ، وَاِنَّهُ لَتُكَاَةٌ مُجَعَةٌ ، وَاِنَّهُ لَهُكَعَةٌ وَتُكَعَةٌ ، [وَتُكَاَةٌ وَمُجَعَةٌ] (بِٱلتَّحْرِيكِ وَٱلتَّسْكِينِ) . وَقَدْ مَجُعَ مَجْعًا شَدِيدًا ، وَفُلَانٌ يَضْرِبُ فِي عَمْيَائِهِ يَعْنِي يَخْبِطُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ اِلَّا بُقَامَةٌ مِنْ قِلَّةِ

عَقْلِهِ . وَٱلْبُقَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلصُّوفِ إِذَا طُرِقَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى غَزْلِهِ ، وَيُقَالُ مَا أَنتَ مُذُ ٱلْيَوْمِ إِلَّا تُمَرِّثُنِي ٱلْوَدْعَ . إِذَا عَامَلَكَ ٱلرَّجُلُ فَطَمِعَ فِيكَ أَنَّكَ أَحْمَقُ . ضُرِبَ هٰذَا لَهُ مَثَلًا . وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلصَّبِيَّ يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدْعٍ فَيَمُصُّهَا ، وَٱلْأَنْوَكُ ٱلْأَحْمَقُ عَيْنًا إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتَ فِي عَيْنِهِ ٱلْحُمْقَ ، يَعْقُوبُ : وَٱلْأَهْبَنْكُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْحُمْقِ ، وَٱلْأَهْوَكُ ٱلَّذِي فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَوْكُ ، وَٱلْأَهْوَجُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَكِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَوَجُ ، وَٱلْهَبِيتُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَجِ ، وَٱلْأَخْرَقُ ٱلْأَعْفَكُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ ٱلْعَمَلَ وَيَكُونُ أَخْرَقَ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي ٱلْمُعَامَلَةِ . يُقَالُ : خَرِقَ يَخْرُقُ خُرْقًا ، [وَعَفِكَ يَعْفَكُ عَفَكًا] ، وَعَفِكَ يَعْفَكُ عَفَكًا ، وَٱلْعَنِيفُ ٱلْأَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِيَ . يُقَالُ عَنُفَ يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً ، وَٱلْغَبِيُّ ٱلْغَرِيرُ يُقَالُ : غَبِيتُهُ وَغَبِيتُ عَنْهُ غَبَاوَةً وَهِيَ ٱلْغَفْلَةُ فِيهِ عَنِ ٱلشَّيْءِ ، وَٱلْعَيِيُّ ٱلَّذِي لَا يُطِيقُ إِحْكَامَ مَا يُرِيدُ وَيَعْيَا بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ ، وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ مَخَارِجُ وَٱلْمَرْأَةُ وَرْهَاءُ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي لَا يَتَمَاسَكُ . وَكَثِيبٌ أَوْرَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلدَّائِقُ . وَٱلدَّاعِكُ . وَٱلْمَائِقُ ٱلْهَالِكُ حُمْقًا ، وَٱلْهِدَانُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخْمُ [وَٱلْوَخِمُ وَ] ٱلْوَخِيمُ ، وَٱلرَّقِيعُ ٱلْأَحْمَقُ وَهُوَ أَخَفُّ أَمْرًا مِنَ ٱلْهِدَانِ ، وَٱلْهَبَنْقَعُ ٱلَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثَقُ بِهِ وَٱمْرَأَةٌ هَبَنْقَعَةٌ ،

وَٱلْمدلَّهُ تَدليهًا ٱلَّذِي لَا يَحفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فُعِلَ بِهِ ، وَٱلْمَطْرُوقُ ٱلَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

فَـلَا تَصْلَيَ بِمَطْرُوقٍ اِذَا مَا سَرَى فِي ٱلْقَوْمِ اَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ [وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخِمُ] . قَالَ ٱلرَّاعِي :

هِدَانٌ اَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَرَى ٱلْمَجْدَ اَنْ يَلْقَى خَلَاءً وَاَمْرُعَا

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَاِنَّهُ لَهِزْرٌ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَاَنْشَدَ :

اِنْ لَا تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَلَا اِبِلُ

ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتَّهُ اي يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي ٱلْبَاطِلِ ، وَاِذَا اَضْطَرَبَ وَٱسْتَرْخَى شَبِيهٌ بِٱلْحُمْقِ قِيلَ : اِنَّهُ لَنَوَّاسٌ . وَيُقَالُ نَاسَ لُعَابُهُ يَنُوسُ اِذَا اَضْطَرَبَ ، وَاِنَّ فِيهِ لَرِخْوَدَّةً . وَرِخْوَةً . وَطِرِّيقَةً ، وَاِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ اِنَّـهُ لَاَحْمَقُ ضَاجِعٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَاِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِقَةٌ اِذَا كَانَ اَحْمَقَ . وَهُوَ خَالِفَةُ اَهْلِ بَيْتِهِ ، وَاِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلْخُلْفَةِ . (وَقَالَ) اَبِيعُ ٱلْعَبْدَ فَاَبْرَاُ مِنْ خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنِيكٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيَ وَلَا تَرَاهُ اِلَّا تَابِعًا ، وَٱلْاِمَّرَةُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هٰذَا وَهٰذَا وَلَا يَدْرِي مَا يَأْخُذُ ، وَٱلدَّهْدَنُ ٱلْاَحْمَقُ . وَاَنْشَدَ [لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ] :

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكِ أَنْ تُوَكِّنِي عَلَيْكِ مَا عِشْتِ بِذَاكَ الدَّهْدَنِ

وَالْجُنْبُسُ الْمَائِقُ. قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدْمَسَا لَيْلًا دَجُوجِيَّ الظَّلَامِ خِرْمِسَا
وَضَمَّ كِسْرَاهُ الْعَبَامَ الْجُنْبُسَا

وَالْمَأْقُوطُ الْوَخْمُ الثَّقِيلُ. وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ إِبِلٍ :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ لَا وَرَعٌ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطُ

(قَالَ) وَهُوَ الضُّوَيْطَةُ. قَالَ رِيَاحٌ [الدُّبَيْرِيُّ]:

أَبْرُدُنِي ذَاكَ الضُّوَيْطَةُ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَبِيبُ]

٣١ بَابُ رُذَالِ النَّاسِ وَسَفِلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الخُمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب اللؤم (ص : ١٤) . وفي فقه اللّغة فصل اللؤم والخِسّة (ص : ١٣٩)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرَطُ الدُّونُ. يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَامْرَأَةٌ شَرَطٌ وَقَوْمٌ شَرَطٌ إِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ النَّاسِ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنَيْ نِزَارٍ وَلَمْ أَذْمُمْهُمُ شَرَطًا وَدُونَا

وَالْقَزَمُ اللِّئَامُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ. يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمِ النَّاسِ أَيْ مِنْ لِئَامِهِمْ. وَهُوَ فِي النَّاسِ صِغَرُ الْأَخْلَاقِ وَفِي الْمَالِ صِغَرُ الْجِسْمِ. قَالَ الْعَجَّاجُ :

[شفعُ تَميمٍ بِالْحصَا الْمُتَمَّمِ]   وَالسُّوْدَدُ الْعادِيُّ غيرُ الْاقزَمِ.

وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ . وَاصلُ الزَّمَعِ الرَّوَادِفُ الَّتِي خَلْفَ الظِّلْفِ . فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مآخِيرِ الْقَوْمِ لَيسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا مِنْ سَرَوَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فِيهِمْ. وَالْوَشِيظَةُ الشَّيْءُ يَدْخُلُ فِي شَيْئَيْنِ لِيَسُدَّهُمَا وَذٰلِكَ مِنْ خَشَبٍ . فَيَقُولُ هُمْ دُخَلَاءُ فِي الْقَوْمِ. قَالَ جَرِيرٌ :

يَخْزَى الْوَشِيظُ اِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ   عُدُّوا الْحَصَا ثُمَّ قِيسُوا بِالْمَقَايِيسِ

وَ اِنَّهُ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَالرُّذَالُ مَا تُنُقِّيَ جَيِّدُهُ وَبَقِيَ رَدِيئُهُ ، وَ اِنَّهُ لَمِنْ خُشَارَتِهِمْ اَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ ، وَمِنْ اَنْكَاسِهِمْ. وَالنِّكْسُ الضَّعِيفُ . وَاَصْلُهُ اَنْ يُنْكَسَ اَصْلُ السَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْخُهُ الَّذِي كَانَ دَاخِلًا فِي السَّهْمِ فَيُجْعَلَ نَصْلًا وَيُجْعَلَ النَّصْلُ سِنْخًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ اَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونَ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَ اِنَّهُ لَمِنْ اَوْغَالِهِمْ . وَاَوْغَادِهِمْ . وَاَوْغَابِهِمْ اَيْ مِنْ اَنْذَالِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ . يُقَالُ قَوْمٌ اَوْغَالٌ وَالْوَاحِدُ وَغْلٌ . وَوَغْدٌ . وَوَغْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [الْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ]:

اَبَنِي لُبَيْنَى اِنَّ اُمَّكُمُ اَمَةٌ وَاِنَّ اَبَاكُمُ وَغْبُ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَاَوْغَابُ الْبَيْتِ الْبُرْمَةُ وَالرَّحَيَانِ وَالْعَمَدُ وَمَا اَشْبَهَهُ مِنْ رَدِيءِ مَتَاعِ الْبَيْتِ ، وَاِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ . وَالْحَمَكُ الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ الصِّغَارِ حَمَكٌ صِغَارٌ ، وَكَذٰلِكَ

ٱلحَسْكِلُ . وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا حِسْكِلًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُزَلَّجٌ وَهُوَ ٱلدُّونُ ٱلضَّعِيفُ ٱلأَمْرِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَغْتَبِقُ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ فَأَنْتَهِي إِذَا ٱلزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ

وَٱلْقَمَلِيُّ ٱلْحَقِيرُ ٱلصَّغِيرُ ٱلشَّأْنِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجُبُوبُ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

سَوَّى ٱلثِّقَافُ قَنَاهَا فَهْيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ ٱلزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبِ

تَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ

وَخُمَّانُ ٱلنَّاسِ خُشَارَتُهُمْ ، وَٱلْخَثْرَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْغَوْغَاءُ ، يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ أَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا ٱسْتَوَوْا فِي ٱللُّؤْمِ وَٱلْخِسَّةِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَكَيْفَ تُرَجِّيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبَا

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ ٱلسِّبَالِ أَذِلَّةٌ سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : هُمْ سَوَاسٍ [وَسَوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ . قَالَ [كُثَيِّرٌ] :

سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ ٱلْحِمَارِ فَلَا تَرَى لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِئٍ فَضْلَا

(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلسُّخَّلُ ٱلأَرْذَالُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا خُسَّلٌ . وَسَخَلْتُهُمْ إِذَا نَفَيْتَهُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَسَلْتُهُمْ [بِخَطِّ ٱبْنِ حَيُّوَه : سَخَلْتُهُمْ وَخَسَلْتُهُمْ] . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

مَا كُنتُ مِنْ تِلْكَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخُذَّلِ [ذِي رَأْيِهِمْ وَٱلْعَاجِزِ ٱلْمُخَسَّلِ]

اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلرِّثَّةُ ٱلْخُشَارَةُ ٱلضُّعَفَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلْحِطِيءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلرُّذَالُ . [وَعِنْدَ ٱبْنِ ٱلْاَنْبَارِيِّ : ٱلْحِطِيُّ بِلَا هَمْزٍ] ، اَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْذُولٌ . وَمَفْسُولٌ] . وَقَدْ خُسَّ ، وَٱلرَّذْمُ ٱلْفَسْلُ وَٱلرُّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِٱلدَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْحَرَضُ ٱلَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ . وَهُوَ ٱلْحُرْضَانُ اَيْضًا . وَٱلْاَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلدَّسْمَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلرَّدِيءُ مِنْهُمْ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلسَّاقِطُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ . وَهُوَ اَيْضًا ٱلسَّاقِطُ فِي ٱلنَّسَبِ . وَٱلسَّاقِطُ اَيْضًا ٱلَّذِي يَقَعُ فِي ٱلْاَمْرِ اَوْ مِنَ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْمُمَزَّةُ [ٱلْمُمَزَّقُ] ٱلَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ اَحَدٌ ، [وَٱلْمُزَلَّمُ] وَٱلْمُسْنَدُ مِثْلُهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّخِيلُ فِي ٱلْقَوْمِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلطَّبِعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلدَّنِسُ ، وَٱلْاَزْيَبُ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ فِي ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذٰلِكَ اَزْيَبَا

اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْحَارِضُ ٱلرَّذْلُ ٱلْفَسْلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ . حَرَضَ يَحْرُضُ حَرَضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا ، وَٱلنَّسِيُّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِي لَا يُعَدُّ فِيهِمْ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يُعْرَفُ اَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ: قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

٣٢ بَابُ ٱلسَّخَاء

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب السخاء (الصفحة ٩٤) و باب النوال والصلة (ص : ٤٤) . وفي فقه اللغة فصل الكرم والجود (ص : ١٤٦)

يُقَالُ رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ أَسْخِيَاء وَقَدْ سَخُوَ ٱلرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا يَسْخُو وَسَخِيَ يَسْخَى . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيُّ ٱلنَّفْسِ ، وَسَفِيطُ ٱلنَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِٱلْفَاء . غَيْرَ أَبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطٌ بِٱلْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ] ، وَمَذِلُ ٱلنَّفْسِ ، وَجَوَادُ ٱلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي ٱلْمَعْرُوفِ : إِنَّـهُ لَخِرْقٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ . وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ ، وَسَمَيْدَعٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ . وَٱلسَّمَيْدَعُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ ، (قَالَ) يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ : فُلَانٌ هَشُّ ٱلْمَكْسِرِ [وَٱلْمَكْسَرِ] مَدْحٌ وَذَمٌّ . فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا : هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ . وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَّادِ ٱلْقِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ : إِنَّهُ لَوَارِي ٱلزَّنْدِ ، وَوَرِيُّ ٱلزَّنْدِ . وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ قَدْحِ ٱلنَّارِ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ ٱلْمُلُو ... كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارَا
فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ ... زِنَادَهُمُ كَابِيَاتٍ قِصَارَا

وَإِنَّهُ لَذُو فَجَرٍ اَيْ عَطَاءٍ ، وَٱلْمَضُومُ ٱلْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ: هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ اَيْ كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى ٱلْخَيْرِ اَيْ نَشَاطٍ لَهُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْاَرْيَحِيُّ ٱلسَّخِيُّ ٱلْكَرِيمُ ، وَٱلْاَرْوَعُ . وَٱلنَّجِيبُ ، وَهُوَ طَلْقُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلُقَتْ [وَطَلَقَتْ] يَدَاهُ بِٱلْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْغِطْرِيفُ ٱلسَّخِيُّ ٱلسَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ اَيْ سَرَاةٌ ، وَٱلْخِضْرِمُ وَٱلْخِضَمُّ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَخَرَجَ ٱلْعَجَّاجُ يُرِيدُ ٱلْيَمَامَةَ فَٱسْتَقْبَلَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ: اَيْنَ تُرِيدُ. فَقَالَ: ٱلْيَمَامَةَ . قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خِضْرِمًا اَيْ كَثِيرًا . وَبِئْرٌ خِضْرِمٌ غَزِيرَةُ ٱلْمَاءِ ، وَٱلْمُخْضَمُ ٱلْمُوَسَّعُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: ٱلصَّوَابُ ٱلْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ ٱلضَّادِ . وَقَالَ اَعْرَابِيٌّ لِٱبْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ مَكَّةَ: إِنَّ هَذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ اَخْضِمُوا فَإِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خِيرٍ وَٱلْخِيرُ ٱلْكَرَمُ [وَٱلْفَضْلُ] ، وَٱلدَّهْثَمُ ٱلسَّهْلُ ٱللَّيِّنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْثَمٌ. وَرَهْشُوشٌ . اَبُو زَيْدٍ: وَٱلرَّهْشُوشُ ٱلنَّدِيُّ ٱلْكَفِّ ٱلْكَرِيمُ ٱلنَّفْسِ ، وَٱلْكُهْلُولُ . وَٱلْبُهْلُولُ . وَٱلْبَحْرُ . وَٱلْقَيَّاضُ صِفَةُ ٱلرَّجُلِ ٱلْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ اَيْ يَتَقَحَّمُ فِي ٱلْاُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْوَاسِعِ ٱلْخُلُقِ ٱلْوَاسِعِ ٱلصَّدْرِ: إِنَّهُ لَوَاسِعُ

ٱلذَّرْعِ ، وَرَجلٌ لُهْمُومٌ وَهُوَ ٱلغزِيرُ فِي ٱلْخَيْرِ . وَنَاقَـةٌ لُهْمُومٌ غزِيرَةُ ٱللَّبَنِ . وفَرَسٌ لُهْمُومٌ غزِيرٌ فِي ٱلْجَرْيِ ، وَرَجُلٌ رَحْبُ ٱلسِّرْبِ وَاسِعُ ٱلصَّدْرِ ، وَرَجلٌ ذَلُولٌ بِٱلْمَعْرُوفِ بَيِّنُ ٱلذُّلِّ اِذَا كَانَ سَلِسًا بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلْحَشِدُ [وَٱلْحَشْدُ] ٱلْمُحْتَشِـدُ فِي ٱلْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدعُ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ ٱلْجَهْدِ ، اَلفَرَّاء يُقَالُ: وَاِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ، اَبو زَيْدٍ: وَٱلْمُذِلُ ٱلْبَاذِلُ لِمَا عِنْـدَهُ وَهُمْ مُذِلُونَ بَيِّنُو ٱلْمَذَلِ وَٱلْمَذَالَةِ . وَهُوَ ٱلْبَذَلُ ، اَبو عَمْرٍو: وَٱلْمَلْثُ ٱلْكَرِيمُ ، وَرَجلٌ مَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُرُوَّةِ . وَقَوْمٌ مَرِيئُونَ وَمُرَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَمَرَّأُ بِنَا اَيْ يَطْلُبُ ٱلْمُرُوَّةَ بِنَقْصِنَا ، اَبو عُبَيْدَةَ: وَهُوَ اَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ وَهِيَ ٱلَّتِي تَغُرُّ فَرْخَهَا لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئًا . ٱلأَصْمَعِيُّ : ٱللَّافِظَـةُ ٱلْبَحْرُ . وَقِيلَ ٱلْعَنْزُ تُدْعَى لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جِرَّتَهَا ، اَبُو عَمْرٍو: وَرَجلٌ نَالٌ اِذَا كَانَ جَوَادًا وَنَالَنِي اِذَا اَعْطَـانِي يَنُولُنِي نَوْلًا . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ [ٱلْغَنَوِيُّ] :

وَمَنْ لَا يَنَـلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدْ شَهَوَاتِ ٱلنَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

(قَالَ) وَاِنَّ فُلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِٱلْخَيْرِ ، وَمَا اَنْوَلَ فُلَانًا اَيْ مَا اَكْثَرَ نَائِلَهُ . قَالَ جَرِيرٌ:

لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ ٱلنَّوَالَ يَنُولُ

وَاِنَّهُ لَهَشٌّ وَدَمِثٌ اِذَا كَانَ لَيِّنًا سَاكِنًا ، وَٱلْبَسِيطُ ٱلَّذِي اِذَا

رَأَيتَهُ أَنبَسَطَ إِلَيكَ وَرَأَيتَهُ يَتَهَلَّلُ وَجهُهُ وَعَرَفتَ السُّرُورَ فِي وَجهِهِ. وَكَذٰلِكَ الدَّهشَمُ. قَالَ ٱبنُ لَجَإٍ:

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱللُّومِ   لِمَطِنٍ رَابِي ٱلمَقَامِ دَهشَمِ

٣٣ بَابُ ٱلحُسنِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الحُسن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف الحُسن (ص: ٢٨١). وفي فقه اللُّغة فصل محاسن الرَّجل والمرأة (ص: ١٤٧ — ١٤٩)

قَالَ يُونُسُ يُقَالُ: رَجُلٌ صَبِيرٌ وَٱمرَأَةٌ صَبِيرَةٌ وَفَرَسٌ صَبِيرٌ يَعنُونَ حُسنَ ٱلصُّورَةِ ، أَبُو عَمرٍو: وَٱلمُطَرهِفُ ٱلحَسَنُ. وَأَنشَدَ:

تُحِبُّ مِنَّا مُطرَهِفًا نَوهَدَا

أَبُو زَيدٍ: وَٱلجَمِيلُ ٱلحَسَنُ ، وَٱلأُنحُوَانُ ٱلجَمِيلُ ٱلجَسِيمُ ، وَٱلصَّبِيحُ ٱلحَسَنُ. صَبُحَ يَصبُحُ صَبَاحَةً ، وَٱلمُختَلَقُ ٱلحَسَنُ ٱلكَامِلُ فِي وَجهِهِ وَجِسمِهِ وَلَونِهِ ، وَٱلغُرَانِقُ وَٱلغُرنُوقُ ٱلأَبيَضُ ٱلجَمِيلُ ٱلغَضُّ ٱلحَدَثُ ، وَٱلطَّرِيرُ ٱلظَّاهِرُ ٱلجَمَالِ ، وَٱلرُّوقَةُ أَفضَلُهُم حُسنًا وَجَمَالًا. يُقَالُ رُقتُ أَرُوقُ رَوقًا وَرَوَقَانًا وَرُوُوقًا ، وَفُقتُ أَفُوقُ فَوقًا وَهُمَا سَوَاءٌ يَعنِي ٱلرَّائِقَ وَٱلفَائِقَ ، وَٱلبَهِيجُ وَٱلبَهِجُ ذُو ٱلمَنظَرَةِ . بَهُجَ يَبهُجُ بَهجَةً وَبَهِجَ بَهَاجَةً . وَهُوَ ٱلحَسَنُ مِن كُلِّ شَيءٍ . قَالَ [ٱبنُ

كَيْسَانَ] أَبُو ٱلْحَسَنِ: بَهَاجَةٌ مَعَ «بَهُجَ» أَوْلَى مِثْلُ كَرُمَ كَرَامَةً وَنَبُلَ نَبَالَةً. وَبَهْجَةٌ مَعَ «بَهِجَ» أَوْلَى، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ زَوْلٌ يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ. وَٱمْرَأَةٌ زَوْلَةٌ. وَٱلزَّوْلُ ٱلْعَجَبُ، وَرَجُلٌ قَسِيمٌ وَٱمْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ. وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ. وَٱلْمُقَسَّمُ ٱلْمُحَسَّنُ. قَالَ [بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ]: يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا ٱلْقَسَامُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَرَبِّ هٰذَا ٱلْأَثَرِ ٱلْمُقَسَّمِ

[وَرَجُلٌ وَسِيمٌ وَٱمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ]. وَٱلْمِيسَمُ ٱلْجَمَالُ. قَالَ [حَكِيمُ ٱبْنُ مُعَيَّةَ]:

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ ... يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ

وَٱلْمُطَهَّمُ ٱلَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ، وَٱلْمُسَرَّجُ ٱلْمُحَسَّنُ يُقَالُ: لَا سَرَّجَ ٱللهُ وَجْهَهُ أَيْ لَا حَسَّنَهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجَا

وَٱلْأَرْوَعُ ٱلَّذِي يَرُوعُكَ إِذَا رَأَيْتَهُ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَٱمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ. وَأَنْشَدَ لِلْأَعْشَى:

وَرَأَيْنَ أَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا ... نَبَهُ ٱللَّذَاذَةُ وَٱلْبَشَارَهْ

وَٱلْأَحْوَرِيُّ ٱلْأَبْيَضُ ٱلنَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَى. قَالَ عُتَيْبَةُ [بْنُ مِرْدَاسٍ]:

خَرِيعٌ كُسِبْتِ ٱلْأَحْوَذِيِّ ٱلْمُخَصَّرِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُونِقٌ بَيِّنُ ٱلْإِينَاقِ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ ثَبِيرٌ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ نَضِيرٌ، وَرَائِعٌ وَعَمَمُ ٱلْخَلْقِ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَّ ٱلْخَلْقِ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْغَرِيُّ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْغَرَى ٱلْحُسْنُ. وَإِنَّ فُلَانًا لَخَلِيقٌ. وَفُلَانَةُ خَلِيقَةٌ أَيْ تَامَّةُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْغُرْطُمَانِيُّ ٱلْفَتَى ٱلْحَسَنُ. [قَالَ بَشِيرٌ ٱلْفَرِيرِيُّ]:

ٱلْغُرْطُمَانِيَّ ٱلْوَأَى ٱلطِّوَلَّا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَهِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ ٱلْمَرْآةِ. وَأَنْشَدَ:

وَتَخْبُثُ خِبْرَةٌ مِنْ آلِ زَيْنٍ وَتَجْهَرُهُمْ فَتُعْجِبُكَ ٱلْجُسُومُ

وَٱلسَّنِيعُ ٱلْجَمِيلُ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَجْدُولُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ فَتْلِ ٱللَّحْمِ، وَٱلشَّطْبُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمَعْصُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱكْتِنَازِ ٱللَّحْمِ ٱلْمَعْصُوبُهُ. يُقَالُ هُوَ حَسَنُ ٱلْعَصَبِ، وَٱلْخَوطُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَفِيفُ، وَٱلْجَلْجَلُ ٱلَّذِي لَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي ٱلظَّرْفِ، وَإِنَّهُ لَحُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ وَهِيَ ٱلْخَلَائِقُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ حُلْوُ ٱلْعَطَلِ أَيِ ٱلْجِسْمِ، وَٱلْمَشْبُوبُ ٱلَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ شَهَرَتْهُ وَفَزِعْتَ لِحُسْنِهِ. قَالَ [ذُو ٱلرُّمَّةِ]:

إِذَا ٱلْأَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلشُّورَةِ وَٱلشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْهَيْئَةِ،

وَحُكِيَ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: وَهِيَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ. يَعْنِي أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وَجْهًا، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ وَحُسَّانٌ. وَظَرِيفٌ وَظُرَّافٌ. وَوَضِيءٌ وَوُضَّاءٌ. قَالَ [ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ:

قَتَلْنَا مِنْهُمُ كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانَا]

وَيُقَالُ رَجُلٌ هُذَاكِرٌ أَيْ مُتَنَعِّمٌ

٣٤ بَابُ صِفَةِ ٱلْخَمْرِ *

راجع في فقه اللُّغة تفصيل اسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ – ٢٧٦)

هِيَ ٱلْخَمْرُ. وَٱلشَّمُولُ. وَٱلْقَرْقَفُ. وَٱلْعُقَارُ. وَٱلْقَهْوَةُ. وَٱلْخَنْدَرِيسُ. وَٱلْمُعَتَّقَةُ. وَٱلشَّمُوسُ. وَٱلْمُدَامُ. وَٱلْمُدَامَةُ. وَٱلرَّاحُ. وَٱلْكُمَيْتُ. وَٱلصَّهْبَاءُ. وَٱلْجِرْيَالُ. وَٱلرَّحِيقُ. وَٱلْخُرْطُومُ. وَٱلْحَانِيَّةُ. وَٱلسُّلَافُ. وَٱلسُّلَافَةُ. وَٱلْمَاذِيَّةُ. وَٱلسِّخَامِيَّةُ. وَٱلْعَانِيَّةُ. وَٱلْإِسْفِنْطُ. وَٱلْقِنْدِيدُ. وَٱلْمُزَّةُ. وَٱلْمُشَعْشَعَةُ. وَأُمُّ زَنْبَقٍ. وَٱلسَّبِيئَةُ. وَٱلْقَيْهَجُ. وَٱلْغَرَبُ. وَٱلْخَمْطَةُ. وَٱلْخَلَّةُ. وَٱلْحُمَيَّا. وَٱلْمُسْطَارُ. وَٱلْمُصْطَارُ.

* انّ هذا الباب والباب الذي يليهِ رواهما البعض قبل باب الخزّ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ. وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّهَا شَمِلَتِ ٱلْقَوْمَ بِرِيحِهَا اَيْ عَمَّتْهُمْ. يُقَالُ شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] اِذَا عَمَّهُمْ. قَالَ [اَبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ ٱلشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ اِلَّا شَمِلَتْ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهُمْ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقَرْقِفُ عَنْهَا اِذَا شَرِبَهَا اَيْ يُرْعَدُ. يُقَالُ اَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفْقَفَةٌ. اِذَا اُرْعِدَ مِنَ ٱلْبَرْدِ. قَالَ [عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى اِذَا بَرَدَ ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ

وَسُمِّيَتْ عُقَارًا لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ اَيْ لَازَمَتْهُ. وَعَاقَرَ ٱلشَّرَابَ اِذَا لَازَمَهُ. قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ كَلَأُ اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقَارٌ اَيْ يَعْقِرُ ٱلْمَاشِيَةَ. فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَارٌ لِاَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا، وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ لَا يَشْتَهِيهِ. يُقَالُ قَدْ اَقْهَى عَنِ ٱلطَّعَامِ وَاَقْهَمَ اِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَرَجُلٌ قَهِمٌ اِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلطَّعَامَ. قَالَ اَبُو ٱلطَّمَحَانِ ٱلْقَيْنِيُّ يَذْكُرُ نِسَاءً اَزْغَبْنَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:

فَاَصْبَحْنَ قَدْ اَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا اَبَتْ حِيَاضَ ٱلْاِمِدَّانِ ٱلْهِجَانُ ٱلْقَوَامِحُ

وَٱلْخَنْدَرِيسُ ٱلْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ اَيْ قَدِيمَةٌ، وَٱلْمُعَتَّقَةُ

ٱلَّتِي اَتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلشَّمُوسُ هُوَ مِثْلُ اَيْ اِنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِاَنَّهَا اُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِاَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ اِذَا شَرِبَهَا . اَيْ يَهَشُّ لِلسَّخَاءِ وَٱلْكَرَمِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ . وَرِحْتُ لِكَذَا وَكَذَا فَاَنَا اَرَاحُ لَهُ رَاحًا وَٱرْتَحْتُ لَهُ فَاَنَا اَرْتَاحُ لَهُ اَرْتِيَاحًا ، وَرَجُلٌ اَرْيَحِيٌّ وَقَدْ اَخَذَتْهُ اَرْيَحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ لِلسَّخَاءِ . وَقَالَ [ٱلْجُمَيْحُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ ٱلْاَسَدِيُّ]:

وَلَقِيتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّهَا   وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي ٱلشَّبَابِ وَخَالِي

وَسُمِّيَتْ كُمَيْتًا لِاَنَّهَا حَمْرَاءُ اِلَى ٱلْكُلْفَةِ . وَيُقَالُ لَهَا اِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ اِلَى ٱلسَّوَادِ كَاْفُمَاءُ ، وَٱلصَّهْبَاءُ هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ (عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ). وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ وَمِنْ غَيْرِهِ. وَذٰلِكَ اِذَا ضَرَبَتْ اِلَى ٱلْبَيَاضِ ، وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِحُمْرَتِهَا . وَٱلْجِرْيَالُ صِبْغٌ اَحْمَرُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: رُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَكَانَ اَصْلُهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ   كَدَمِ ٱلذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلرَّحِيقُ صِفْوَةُ ٱلْخَمْرِ ، وَٱلْخُرْطُومُ اَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا قَبْلَ اَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا ، [وَقِيلَ اِنَّهَا سُمِّيَتْ خُرْطُومًا لِاَنَّهَا تَاْخُذُ بِٱلْخَرَاطِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا اَفْعَى تَكِشُّ عَلَى طُرَيْفِ ٱلْمَنْخَرِ]

وَٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ اَنْ يُعْصَرَ. قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: وَعَلَى هٰذَا يُنْشَدُ بَيْتُ ٱلْاَعْشَى:

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَجَاءَتْ سُلَافَةً تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًا مُخَتَّمَا

وَٱلْمَاذِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخَلِهَا. وَمِنْهُ قِيلَ: عَسَلٌ مَاذِيٌّ. وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ مَاذِيَّةٌ اي سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ]:

يَمْشُونَ وَٱلْمَاذِيُّ فَوْقَهُمُ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ ٱلنَّجْمِ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ ٱلتَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ:

كَأَنِّي ٱصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً تَفَسًّا بِٱلْمَرْءِ صَرْفًا عُقَارَا

سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ ٱلْمَسَابِئُ عَنْهَا ٱلْجِرَارَا

وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ اِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى ٱلْجَزِيرَةِ. وَٱلْاِسْفِنْطُ ٱسْمٌ بِٱلرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِٱلْخَمْرِ اِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمِّي اَهْلُ ٱلشَّامِ ٱلْاِسْفِنْطَ ٱلرَّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ اَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعَتَّقُ. قَالَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ: وَقَالَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ: ٱلْاِسْفِنْطُ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ. قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ ﴿ * اَحْيَانًا وَيَذُمُّونَهَا بِهِ اَحْيَانًا، وَٱلْقِنْدِيدُ مِثْلُ ٱلْاِسْفِنْطِ وَٱلْمُزَّةِ فِي طَعْمِهَا. قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْاَخْطَلِ: اِنِّي اَرَاكَ تُكْثِرُ ذِكْرَ ٱلْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي. قَالَ: اَوَّلُهَا مُرٌّ وَآخِرُهَا

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه الكلمة نحو ثلاث او اربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدللنا عليها بقوسين منجمين كما ترى

صُداعٌ. قالَ: وما تصنعُ بها وهي هاكذا. قالَ: إنَّ بينَهما لمنزلةً ما يسرُّني بها مُلكُكَ، والمُشَعشَعَةُ ٱلَّتي قد أُرِقَ مزجُها وما مُزِجَ فأُرِقَ مزجُهُ فقد شُعشِعَ. قالَ عَمرُو بنُ كُلثومٍ:

أَلا هُبِّي بِصَحنِكِ فَٱصبَحِينا وَلا تُبقِي خُمورَ ٱلأَندَرِينا
مُشَعشَعَةً كَأَنَّ ٱلحُصَّ فِيهَا إِذا ما ٱلماءُ خالَطَها سَخِينا

(قالَ) ومنهُ قيلَ رجلٌ شَعشَعانٌ إذا كانَ طويلًا خفيفَ ٱللحمِ، ويُقالُ لِلخمرِ ليستْ بِخَمطَةٍ ولا خَلَّةٍ. فَٱلخَمطَةُ ٱلَّتي أخذتْ رِيحًا. وَٱلخَلَّةُ ٱلحامِضَةُ، وأُمُّ زَنبَقٍ اسمٌ مِنَ اسمائِها، وَٱلفَيهَجُ ٱلخمرُ. قالَ مَعبَدُ بنُ شُعبَةَ:

أَلا يا أَصبِحاني فَيهَجًا جَيدَرِيَّةً بِماءِ سَحابٍ يَسبِقُ ٱلحَقَّ باطِلِي

وَٱلغَرَبُ ٱلخمرُ. قالَ خِداشُ بنُ زُهَيرٍ ٱلعامِرِيُّ:

ذَرِينِي أَصطَبِحْ غَرَبًا فَأَغرُبْ مَعَ ٱلفِتيانِ إِذ صَبَحُوا ثَمُودا

وَسَورَةُ ٱلخمرِ وَحُمَيّاها شِدَّتُها وَأَخذُها بِٱلرَّأسِ (وَحُمَيّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ)، وَٱلمُسطارُ ٱلَّتي فيها حَلاوَةٌ، وَٱلحانِيَّةُ ٱلمَنسُوبَةُ إِلَى ٱلحانَةِ. قالَ عَلقَمَةُ بنُ عَبدَةَ:

قَد أَشهَدُ ٱلشَّربَ فِيهِم مِزهَرٌ رَنِمٌ وَٱلقَومُ تَصرَعُهُم صَهباءُ خُرطُومُ
كَأسُ عَزِيزٍ مِنَ ٱلأَعنابِ عَتَّقَها لِبَعضِ أَربابِها حانِيَّةٌ حُومُ

وَيُقالُ لِلَّذي يَعلُو ٱلخمرَ مِثلَ ٱلذَّرِيرَةِ: ٱلقُمحانُ. قالَ ٱلنّابِغَةُ:

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَلَاهُ يَبِيسُ ٱلْقُمَّحَانِ مِنَ ٱلْمُدَامِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ مَاتِعٌ إِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ ، وَشَرَابٌ يَحْذِي ٱللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو ، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَةٍ اَيْ ذُو رَائِحَةٍ ، وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ مَخْبَثَةٌ لِلنَّفْسِ تَخْبُثُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْحَلْقِ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ :

اَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ اَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْاَوَّلِ

اَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ وَذِكْرُهُ اَشْهَى إِلَيَّ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلسَّلْسَلِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ يَصِفُ دَنًّا :

عُلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَةُ م اِسْفِنْطٍ عُقَارٌ قَلِيلَةُ ٱلنَّدَمِ

رُدَّتْ إِلَى اَكْلَفِ ٱلْمَنَاسِبِ مَرْ سُومٍ مُقِيمٍ فِي ٱلطِّينِ مُحْتَدِمِ

جَوْنٍ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ جَرَّدَهُ م ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِمِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى ٱلرَّأْسِ . وَفُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ اَيْ ذُو حَدٍّ وَوُثُوبٍ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ ٱلشَّرَابَ فَاَنَا اَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرْبًا وَشِرْبًا ثَلْثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّلَهُ ، وَغَمَرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ ٱلرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ اُنُفٌ اَيْ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذٰلِكَ .

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ رَوْضَـةٌ أُنُفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا أَحَدٌ . قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ :

إِنَّ ٱلشِّوَاءَ وَٱلنَّشِيـلَ وَٱلرُّغُفْ وَصِفْوَةَ ٱلْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ ٱلْكَتِفْ
وَٱلْقَيْنَةَ ٱلْحَسْنَاءَ وَٱلْكَأْسَ ٱلْأُنُفْ لِلطَّاعِنِينَ ٱلْخَيْلَ وَٱلْخَيْـلُ خُنُفْ

وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ أَيْ دَائِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

إِنَّ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ عَلَى عَهْـدِهِ فِي إِرْثِ مَا كَانَ أَبُوهُ حُجُرْ
بَنَتْ عَلَيْـهِ ٱلْمُلْكَ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمِرْ

(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ أَيْ ثَابِتَةٌ لَا تَنْقَطِعُ . وَأَرْهَنَ لَهُمُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّرَابَ أَيْ أَثْبَتَهُ لَهُمْ وَأَدَامَهُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهْيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهِـلُوا

وَيُقَالُ قَدْ أَتْرَعْتُ ﴿ ٱلْكَأْسَ [إِذَا مَلَأْتَهَا . وَأَتْأَقْتُهَا ، وَدَعْدَعْتُهَا] إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ سَيْلَيْنِ ٱخْتَلَطَتْ مِيَاهُهُمَا :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَيُقَالُ أَدْهَقْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا دِهَاقًا ، وَيُقَالُ أَدْمَعْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَفِيضَ ، وَقَدْ مَلَأْتَهَا إِلَى أَصْبَارِهَا . وَإِلَى أَصْمَارِهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ فِي رَوْضَةٍ :

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا ٱلشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَطْفَاءَ تَمْلَؤُهَا إِلَى أَصْبَـارِهَا

وَٱلْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْآنِيَـةِ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا .

حَدَّثني أَبو عَمرٍو قَالَ : وَذَمَّ أَبو حِزامٍ ٱلعُكْلِيُّ رَجُلًا فَقَالَ : دَعَانِي إِلَى بَسِيلٍ لَهُ ، وَقَدْ مَزَجَ شَرَابَهُ ، وَقَطَبَهُ وَاصْلُ ٱلقَطْبِ ٱلجَمْعُ اي جَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّرَابِ . وَمِنْهُ قِيلَ قَطَبَ اي جَمَعَ . وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ ٱلعَيْنَيْنِ ٱلْمَقْطِبُ . وَمِنْهُ قِيلَ جَاءَ ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً اي ٱلنَّاسُ جَمِيعًا . قَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ :

[تَدُورُ فِيهِمْ حُمَيَّاهَا وَقَدْ شَرِبُوا] مِنْهَا قُطَابِي وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبِ

وَقَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتُنَهُ] :

فَرَاحَ يُرِيدُ ٱلعَيْنَ عَيْنَ مُتَالِعٍ] يَشُلُّ بَنَاتِ ٱلأَخْدَرِيِّ وَيَقْطِبُ

وَقَدْ شَعْشَعَهُ إِذَا أَرَقَّ مَزْجَهُ . وَٱلْخَمْرُ مُشَعْشَعَةٌ ، قَالَ أَبو عَمرٍو : فَإِذَا أَرَقَّهَا قِيلَ أَمْذَاهَا ، قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : وَإِذَا أَقَلَّ مَاءَهَا قِيلَ أَعْرَقَهَا وَأَخْفَسَهَا . قَالَ [بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ ٱلطَّائِيُّ] :

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ ٱلكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ ٱلنُّجُومُ
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةَ مَنْ يَلُومُ

فَإِذَا شَرِبَهَا صِرْفًا بِغَيْرِ مِزَاجٍ قِيلَ : قَدْ صَرَفَهَا . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْهَا بِرِيءٍ وَعَلَى مِرْجَلِ

وَجَنَادِعُ ٱلْخَمْرِ مَا يَنْزُو مِنْهَا إِذَا مُزِجَتْ ، وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : سُفِقَتِ ٱلْخَمْرُ إِذَا حُوِّلَتْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتَصْفُوَ . وَقِيلَ صَفَقَهَا مَزَجَهَا ،

وَقَدْ اَمهَى شَرَابَهُ اِذَا اَرقَّهُ . وَلَبَنٌ مَهُوٌ اِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَيُقَالُ دَمُ الْمَهْزُولَةِ اَمهَى مِنْ دَمِ السَّمِينَةِ

٣٥ بَابُ النِّدَامِ وَالشَّرَابِ *

يُقَالُ نَادَمْتُ الرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادَمَةً وَهُوَ نَدِيمِي وَهُمْ نُدَمَانِي وَهٰؤُلَاءِ نَدَامَايَ وَهُوَ نَدْمَانِي وَهُمْ نَدْمَانِي . وَقَدْ يَكُونُ النَّدِيمُ الصَّاحِبَ وَالْمُجَالِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

اَلَا يَا اُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي اِذَا احْتَضَرَ النَّدَامَى وَالْمُدَامُ

وَالشَّرْبُ الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ . كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجْرٌ . وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ . وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ . وَقَائِلٌ وَقَيْلٌ . وَهُمُ الَّذِينَ يَقِيلُونَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

اِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اَقِلْ فِي الْقُيَّلِ

وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاللّٰهُ سَمَّى نَصْرَهُ الْاَنْصَارَا

وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ . الْاَصْمَعِيُّ : وَيَبْسٌ جَمْعُ يَابِسٍ . يُقَالُ حَطَبٌ يَبْسٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* في نسخة ليدن هذا الباب لم يُفرَز من الباب المتقدم وانما مُيِّز في نسخة باريس

[أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيُّ أَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدَعْنَ ٱلْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالُمَا وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِيبُكَ ٱلَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ شِرَابُهُ كَٱلْحَزِّ بِٱلْمَوَاسِي

وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]:

فَٱلْيَوْمَ فَٱشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ

وَهُوَ فِي ٱلطَّعَامِ ٱلْوَارِشُ وَٱلْوَرُوشُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلنَّاسُ ٱلطُّفَيْلِيَّ . قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَٱلْوَغْلُ ٱلشَّرَابُ ٱلَّذِي يَشْرَبُهُ ٱلْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ مِ ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ:

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِٱلْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِٱلْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ

وَرَجُلٌ شِرِّيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلشُّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخِمِّيرٌ كَثِيرُ ٱلشُّرْبِ لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِسْكِيرٌ وَسِكِّيرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسُّكْرِ ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانُ وَنَشْوَانُ . وَقَدِ ٱنْتَشَى يَنْتَشِي ٱنْتِشَاءً . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلسُّكْرُ وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ ، فَإِذَا ٱخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانُ مُلْتَخٌ أَيِ وَسَكْرَانُ مَا يَبُتُّ أَيْ مَا يَقْطَعُ أَمْرًا . وَيُقَالُ بَتَّ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرَ إِذَا

قَطَعْتَهُ] . وَٱلْتَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَيِ ٱخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ ٱلسُّكْرِ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ . أَيْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ أَيْ لَا يَنْفَدُ شَرَابُهُمْ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[فَقَدْ أَرَانِي بِٱلدِّيَارِ مُتْرَفَا] أَزْمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفَا

وَيُقَالُ لِلسَّكْرَانِ: هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَنَّحُ إِذَا كَانَ يَتَمَايَلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى ٱعْتُقِلَ لِسَانُهُ أَيِ ٱحْتَبَسَ عَنِ ٱلْكَلَامِ .

٣٦ بَابُ ٱلْآنِيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الأقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ ٱلْخُرْسُ ، وَيُقَالُ لِلْكِرْبَاسَةِ ٱلَّتِي يُصَفَّى بِهَا ٱلْخَمْرُ ٱلرَّاوُوقُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى:

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ مُتَّكِئًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ

وَٱلْحَانِيُّ صَاحِبُ ٱلْحَانُوتِ ٱلَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ ٱلْخَمْرُ ، وَٱلنَّاطِلُ ٱلْمِكْيَالُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يُرِي فِيهِ ٱلْخَمَّارُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَلَوْ اَنَّ مَا عِنْدَ ٱبْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ ٱلْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَاتِي بِنَاطِلِ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ تُكَرُّ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ ٱلنَّيَاطِلُ

وَٱلنَّاجُودُ ٱلْبَاطِيَةُ . قَالَ مَامَةُ ٱلْإِيَادِيُّ أَبُو كَعْبٍ :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَاٍ خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا

مِنِ ٱبْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ زَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى

أَوْفَى عَلَى ٱلْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا

(قَالَ) وَزَعَمَ ٱلْاَصْمَعِيُّ أَنَّ ٱلنَّاجُودَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبِزَالِ إِذَا بُزِلَ ٱلدَّنُّ وَٱحْتَجَّ بِبَيْتِ ٱلْاَخْطَلِ :

كَأَنَّمَا ٱلْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا ٱلْجَارِي

فَٱحْتُجَّ عَلَى ٱلْاَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ [بْنِ عَبَدَةَ]:

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي ٱلنَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلِيدُ أَعْجَمَ بِٱلْكَتَّانِ مَلْثُومُ

وَٱلْكَأْسُ ٱلْإِنَاءُ . وَٱلْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ ٱلشَّرَابِ ، وَٱلْغُمَرُ قَدَحٌ صَغِيرٌ. وَٱلْقَعْبُ قَدَحٌ إِلَى ٱلصِّغَرِ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلْحَافِرُ. قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا] :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ ٱلْوَلِيدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجُرْ

وَٱلصَّحْنُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْجِدَارِ ٱلْعَرِيضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا

وَٱلْجُنْبُلُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ ٱلضَّخْمُ ٱلْخَشِبُ ٱلنَّحْتِ ٱلَّذِي لَمْ يُتَقَّحْ وَيُسَوَّ. (قَالَ) وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ. قَالَ ٱلْاعْشَى:

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

(قَالَ) وَٱلْوَأْبُ ٱلْقَدَحُ ٱلْمُقَعَّرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْاخْذِ مِنَ ٱلشَّرَابِ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: ٱلْوَأْبُ ٱلْمُعْتَدِلُ لَيْسَ بِصَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ. (قَالَ) وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي ٱلْحَافِرِ. وَٱلْعُسُّ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ، وَٱلْمِقْرَى مِثْلُهُ، وَٱلْاَحْمُ نَحْوُهُ، وَٱلْعُلْبَةُ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ ٱلْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ ٱلْابِلِ*

---

٣٧ بَابُ ٱلْاَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة ٧٥)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ: هٰذَا رَجُلٌ نَكِعٌ أَيْ أَحْمَرُ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ. وَيُقَالُ أَحْمَرُ نَاكِعٌ بَيِّنُ ٱلنَّكْعَةِ وَٱلنُّكْعَةِ [وَٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكَعَةِ]. وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَرُ كَنُكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ. وَإِنَّ أَنْفَهُ كَنُكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ إِذَا كَانَ يَتَقَشَّرُ وَيَحْمَرُّ وَهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ ٱلْقِثَّاءَ، وَٱلْحُلْكُمُ ٱلْاَسْوَدُ. وَأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ:

---

* قال ابو الحسن: الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الالوان. وباب صفة الخمر هو بعد انقضاء باب الغضب والحِدَّة والعداوة وبعد قولهِ وشَنِفْتُ الرَّجُلَ مثل شَمِفْتُ أَشْأَفُهُ شأفاً اذا ابغضتهُ وترجع الى سائر الابواب

مَا مِنهُـمُ إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ

وَيُقَالُ هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ . وَقَالُوا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْاَسْوَدُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَـةِ ، وَٱلْحَالِكُ أَشَدُّهُمْ سَوَادًا ، وَٱلْاَدْلَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلدُّحْسُمَانِيُّ ٱلسَّمِينُ ٱلْخَادِرُ فِي اُدْمَتِهِ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْخَادِرُ ٱلْغَلِيظُ . وَيُقَالُ دُحْمُسَانِيٌّ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : وَمِثْلُهُ ٱلدُّحَامِسُ ، وَٱلْاَدْعَجُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلْاَحْوَى ٱلشَّدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعَرِ وَٱللِّحْيَةِ ، وَٱلْاَصْدَى ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلْاَصْبَحُ ٱلَّذِي فِي لِحْيَتِهِ حُمْرَةٌ ، وَٱلْاَشْقَرُ هُوَ ٱلْاَحْمَرُ . وَٱلْاَحْمَرُ ٱلْقَبِيحُ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُـهُ وَوَجْنَتَاهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحُمْرَةِ ، وَٱلْاَصْهَبُ ٱلَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ ، وَٱلْغَضْبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ ، وَٱلْمُغْرَبُ ٱلْاَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَاَشْفَارُهُ وَلِحْيَتُـهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ اَبْيَضُ وَهُوَ اَقْبَحُ ٱلْبَيَاضِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَرَجُلٌ اَدْعَجُ اَسْوَدُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[حَتَّى اَرَى اَعْنَاقَ صُبْحٍ اَبْلَجَا] تَسُورُ فِي اَعْجَازِ لَيْلٍ اَدْعَجَا

وَٱلدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ ٱلْحَدَقَةِ ، وَمِثْلُهُ ٱلدُّعْمَانُ ، وَٱلْحِمُ ٱلْاَسْوَدُ ، وَٱلْاَصْحَمُ ٱلْاَسْوَدُ اِلَى ٱلصُّفْرَةِ ، وَٱلْاَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْاَصْفَرِ ، وَيُقَالُ لَهُ اِذَا بَرَقَ : اِنَّهُ لَدُلَمِصٌ ، وَدُمَلِصٌ ، وَدُلَامِصٌ وَدُمَالِصٌ ، وَٱلْاَمْقَـهُ ٱلْكَرِيهُ ٱلْبَيَاضِ . يُقَالُ اَمْرَاَةٌ مَقْهَاءُ وَمَهْقَاءُ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْخُلْبُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ . قَالَ [اَبُو غَرِبٍ ٱلنَّصْرِيُّ :

إِمَّا تَرَوْنِي ٱلْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصًا   أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا
[فَقَدْ طَلَبْتُ ٱلظُّعُنَ ٱلشَّوَاخِصَا   عَلَى قِلَاصٍ تَغْمِزُ ٱلْمَرَاهِصَا]

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ. وَرُمْحٌ أَظْمَى إِذَا كَانَ أَسْمَرَ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْأَخْطَبُ وَٱلْخَطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرَ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ. وَٱلْحَنْظَلَةُ تُدْعَى خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسْوَدَّ حَبُّهَا وَتَصْفَرَّ. وَٱلنَّاقَةُ تُدْعَى خَطْبَاءَ ٱللَّوْنِ إِذَا كَانَتْ خَضْرَاءَ ٱللَّوْنِ. وَٱلْأَخْطَبُ ٱلصُّرَدُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ لِأَنَّ فِيهِ سَوَادًا وَبَيَاضًا. وَيُقَالُ ٱلْيَدِ عِنْدَ نُصُوِّ سَوَادِهَا مِنَ ٱلْحِنَّاءِ: خَطْبَاءُ. (قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ فِي ٱلشَّعَرِ. قَالَ ٱلْغَنَوِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُقَالُ فِي ٱلْخِضَابِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَطْبَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ. وَأَبَاهَا ٱلْغَنَوِيُّ، وَيُقَالُ لَمْيَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ. وَٱللَّمَا ٱلسَّوَادُ وَهُوَ ٱللَّمَسُ، وَقَالَ أَحْمَرُ قَاتِمُ ٱلْحُمْرَةِ أَيْ شَدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ، وَلَوْنٌ مُدَعَّرٌ أَيْ قَبِيحٌ. وَأَنْشَدَ لِزُنَيْبٍ ٱلدُّبَيْرِيِّ:

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ ٱلدَّمَامَةِ رَبُّهُ   كَمَا كُسِيَ ٱلْخِنْزِيرُ ثَوْبًا مُدَعَّرَا

(قَالَ) يَعْقُوبُ وَٱلنُّقْبَةُ ٱللَّوْنُ. وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِذَاتِ ٱلنُّقْبَةِ ٱلنَّقِيَّهْ   قُومِي فَغَدِّينَا مِنَ ٱللَّوِيَّهْ

وَحَكَى هُوَ قُتُومُ ٱلْوَجْهِ. وَقُتُومُهُ تَغَيُّرُهُ. وَقَدْ [قَتَمَ وَقَتِمَ] يَقْتُمُ قُتُومًا، وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْفَحْمِ، وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٌّ وَخُدَارِيٌّ، وَغِرْبِيبٌ وَأَسْوَدُ حَالِكٌ. وَحَانِكٌ، وَمِثْلُ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ

وَحَنَكِهِ . فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ ، وَأَسْوَدُ حَلَكُوكٌ وَحُلْكُوكٌ ، وَمُحْلَوْلِكٌ ، وَسُحْكُوكٌ ، وَمُسْحَنْكِكٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَقَدْ يَشِيبُ ٱلشَّعَرُ ٱلسُّحْكُوكُ

(قَالَ) وَأَسْوَدُ حُلْبُوبٌ ، وَأَبْيَضُ يَقَقٌ . وَلَهَقٌ . وَوَابِصٌ . وَلِيَاحٌ . وَلَيَاحٌ ، وَأَحْمَرُ قَانِئٌ . وَذَرِيحِيٌّ . وَقَاتِمٌ . وَنَاصِعٌ . وَيَانِعٌ . وَأَكْلَفُ . وَصَيْعَرِيٌّ ، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ ٱلْأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْبَيَاضِ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ يَخْلِطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَهِيمٌ . يُقَالُ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ . وَأَشْقَرُ بَهِيمٌ . وَأَدْهَمُ بَهِيمٌ ، [وَأَخْضَرُ دَجُوجِيٌّ] ، وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ ٱلْأَكْفَحُ . وَٱلْأَسْفَعُ . وَٱلْجَوْنُ وَٱلدُّحَامِسُ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْجَوْنُ ٱلْأَبْيَضُ وَٱلْجَوْنُ ٱلْأَسْوَدُ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ ٱلْجَوْنَةُ لِبَيَاضِهَا

٣٨ بَابُ ٱلشِّرِّيرِ ٱلْمُسَارِعِ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكتابيّة الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشرّ (الصفحة ٨٠)

أَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُقْذَحِرُّ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ ٱلْمُتَعَرِّضُ لَهُ ٱلْفَاحِشُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ ٱشْرَحَفَّ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ . وَٱلدَّابَّةُ [لِلدَّابَّةِ] كَذٰلِكَ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي ٱلرِّجَالَ ٱلنِّصْفَا
أَعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَٱلْكَفَّا [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ ٱلْأَنْفَا]

(قَالَ) ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْعِفْرِيَةُ ٱلنِّفْرِيَةُ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُنْكَرُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْعِفْرُ وَٱلْعِفْرَةُ [ٱلْمَرْأَةُ] ، وَٱلْمَاسُ ٱلَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ ، وَمَا أَمْسَاهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيِّحَانٌ وَتَيْحَانٌ فِي ٱلْأُمُورِ أَيْ مُعْتَرِضٌ فِيهَا ، وَٱلْفَلَتَانُ ٱلْمُتَفَلِّتُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلْمِلْغُ ٱلشَّاطِرُ . قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ [ٱلْأَعْرَابِيُّ] :

هُوَ ٱلَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغًا

وَٱلْمِجْعُ ٱلدَّاعِرُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلشَّتِيمُ ٱلْفَاحِشُ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : وَٱلشَّتِيمُ أَيْضًا ٱلْقَبِيحُ ٱلْمَنْظَرِ . قَالَ [مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ] :

يَلْتَمِسُ ٱلْمَالَ بِأَرْضِ ٱللُّومِ وَأَرْضِ ذِي ٱلْعِمِّيَّةِ ٱلشَّتِيمِ

(قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُتَسَرِّعِ إِلَيْكَ : إِنَّ جَفْرَكَ إِلَيَّ لَهَدِمٌ ، وَإِنَّ حَبْلَكَ إِلَيَّ لَأُنْشُوطَةٌ ، وَإِنَّهُ لَتَرِعٌ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَرِعْتُ إِلَيْهِ أَيْ تَسَرَّعْتُ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : إِنَّهُ لَبِلْوُ شَرٍّ ، وَنِكْلُ شَرٍّ ، وَحِكُّ شَرٍّ ، وَحِكَاكُ شَرٍّ ، وَجِذْلُ شَرٍّ ، [وَلِزُّ وَلَزِيزٌ] . وَلِزَازُ شَرٍّ ، ٱلْكِسَائِيُّ : هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ . وَقَدْ تَرِعَ تَرَعًا . وَعَتِلَ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى ٱلشَّرِّ ، ٱلْأُمَوِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ خِنْذِيَانٌ أَيْ كَثِيرُ ٱلشَّرِّ ، ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْعِتْرِيفُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْفَاجِرُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ . وَجَمْعُهُ عَتَارِيفُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ

وَٱلدَّحِلُ وَٱلدَّمِنُ ٱلخَبُّ ٱلخَبِيثُ ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَقْرَعُ اَيْ لَا يَرْتَدِعُ . فَاِذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِتْيَحٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] اَنْدَرُوبَسْتَ ، قَالَ لَنَا اَبُو ٱلْحَسَنِ : هُوَ ٱلْفُضُولِيُّ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : وَاِنَّ فُلَانًا لَنَعَّارٌ فِي ٱلْفِتَنِ وَفِي ٱلشَّرِّ اِذَا كَانَ سَعَّاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ اِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ . وَنَعَرَ ٱلدَّمُ يَنْعَرُ اِذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ . وَيُقَالُ فِي ٱلصَّوْتِ : نَعَرَ يَنْعِرُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِنَّهُ لَدُعَرَةٌ اِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ :

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو اَمَرْ] بَوَاحِجًا لَمْ تَخْشَ دُعَرَاتِ ٱلدُّعَرْ

(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دُعَرَةٌ وَدُعَرَاتٌ ، اَبُو عَمْرٍو : اَلَّطَاةُ ٱللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَاِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ اَتَتَّهِمُ اَحَدًا . فَتَقُولُ : لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةُ سَوْءٍ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَٱلْمُخْتَرِسُ ٱلَّذِي يَسْرِقُ ٱلْاِبِلَ وَٱلْغَنَمَ فَيَأْكُلُهَا . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ ٱلْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْتَرَسُ اَيْ تُسْرَقُ مِنَ ٱلْجَبَلِ ، اَلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلِّصِّ : خِمْعٌ . وَلِلذِّئْبِ خِمْعٌ . وَيُجْمَعُ اَخْمَاعًا ، اَلْاَصْمَعِيُّ وَقَوْمٌ عَمَارِطَةٌ اِذَا كَانُوا مُرْطًا وَٱلْوَاحِدُ عُمْرُوطٌ . وَهُوَ ٱلْاَمْرَطُ وَتَفْسِيرُهُ ٱلْمَارِدُ ، اَلصُّعْلُوكُ وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، وَٱلْقَرَابِضَةُ وَٱللَّهَاذِمَةُ ٱللُّصُوصُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ قَطْعُ ٱلشَّيْءِ . يُقَالُ

قَرَضْتُهُ وَلَهْذَمْتُهُ اي قَطَعْتُهُ . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْقَرْضَبَةُ فِي ٱلْيَابِسِ خَاصَّةً . وَٱللَّهْذَمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ اِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلْاذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قِرْضُوبِ

(قَالَ) ابُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ اَحَصُّ اِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّهَا حَصًّا . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ حَصَّاءُ اِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً ، وَٱلْمُتَغَطْرِسُ ٱلظَّالِمُ . قَالَ ابُو ٱلْمُسَاوِرِ [ٱلْعَبْسِيُّ وَقِيلَ ٱلْعَنْسِيُّ]:

سَرَيْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي ٱلدُّجَى مُولِفُ ٱلْقَفْرِ

(قَالَ) وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلرَّدِيءُ مِنَ ٱلرِّجَالِ

٣٩ بَابُ ٱلطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمهُ (الصفحة ٢٩)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلشَّوْقَبُ . وَٱلْمَخْنُ . وَٱلشَّوْذَبُ . وَٱلشَّرْجَبُ . وَٱلْهَيْقُ . قَالَ [ٱلنَّجَتْرِيُّ ٱلْجَعْدِيُّ] :

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ ٱلْقِصَارِ

[وَٱلشَّرْعَمُ . وَٱلْجَسْرَبُ . وَٱلسَّلْهَبُ . وَٱلسَّلِبُ . وَٱلْاَتْلَعُ . وَٱلْبَتِعُ .

وَٱلشَّغْشَعُ . وَٱلشَّمْشَمَانُ كُلُّهُ فِي ٱلطُّولِ فِي ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

نَزَائِعُ آفَاقِ ٱلْبِلَادِ تَزِينُهَا بَوَاطِيلُ فِي اعْنَاقِهَا ٱلْبَتِمَاتُ]

وَٱلشُّمْحُوطُ . وَٱلْخَجَوْجَى . وَٱلشَّجَوْجَى . وَٱلْأَشَقُّ . وَٱلْأَمَقُّ . وَٱلْجِبِقُّ . قَالَ :

إِمَّا يَكُنْ اوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا قَصِفَ ٱلْفَتَى وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّرْجَبُ

شُقُّ ٱلْقَوَامِ مُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ لِيثٌ إِذَا مَا اسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا

وَإِنَّهُ لَشَنَاحٍ وَشَنَاحِيَةٌ لِلذَّكَرِ ، فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ لَمُتَمَاحِلٌ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَاشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاةَ إِذِ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ

وَإِنَّهُ لَعَجْرَعٌ . وَمُسْنَطِلٌ . وَمَا اشَدَّ سَنْطَلَتَهُ ، وَنُغْنُغٌ . قَالَ لَنَا ابُو ٱلْحَسَنِ : ٱلنُّغْنُغُ ٱلْمُضْطَرِبُ فِي طُولِهِ ٱلرِّخْوُ ، وَقُوقٌ . وَقَاقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا ، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ : إِنَّهُ لَشَمَرْدَلٌ وَنِيَافٌ ، وَإِنَّهُ لَعَنَطْنَطٌ . وَعَشَنَّقٌ . وَعَنْشَطٌ . وَعَشَنَّطٌ . وَشِنَّخْفٌ . وَصَلْهَبٌ . وَصَقْعَبٌ . وَشَيْظَمٌ . وَشِنَاقٌ ، وَٱلْأَسْقَفُ ٱلطَّوِيلُ فِيهِ ٱنْحِنَاءٌ ، وَٱلْخَلْجَمُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [ابُو ذُؤَيْبٍ] :

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا

وَٱلْعَنَشْنَشُ ٱلطَّوِيلُ . وَأَنْشَدَ لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ ٱلضِّبَابِيِّ :

عَنَشْنَشٌ تَحْمِلُهُ عَنَشْنَشَهْ لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ

وَٱلشِّرْوَاطُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [ٱلْأَسَدِيُّ يَصِفُ إِبِلًا]:

يُلِحْنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ   مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتَمَهِّلُ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَامَةِ اي طَوِيلٌ ، وَٱلنَّخِنُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [أَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ] :

لَمَّا رَآهُ جِسْرَبًا مُخَنَّا   أَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَٱرْثَعَنَّا

وَٱلْقِسْيَبُ ٱلطَّوِيلُ [ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلسَّرَعْرَعُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْهِلْقَامُ ٱلطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِذَامٌ ٱلْأَسَدِيُّ :

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ   وَمُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ

حَدِبُوا عَلَى ٱلظُّعْنِ ٱلَّتِي أَخْطَرْتُهَا   نَفْسِي غَدَاةَ عُنَيْزَةٍ وَسَوَامِي

ٱلْفَرَّاءُ : رَجُلٌ طَاطٌ . وَطُوطٌ . وَشَمَقْمَقٌ . وَشِمِقٌّ . [وَشِمَقٌّ] . وَخَلْجَمٌ . وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ ٱلْجِسْمِ ، وَرَجُلٌ عِلْيَانٌ . وَٱمْرَأَةٌ عِلْيَانَةٌ وَسَمَرْطُولٌ . وَسَمَرْطَلٌ وَهُوَ ٱلْمُضْطَرِبُ طُولًا ، [وَٱلْأَسْفَعُ] . وَٱلْأَشْفَعُ . [وَٱلْأَسْنَعُ . وَٱلْأَشْنَعُ . وَٱلْأَسْقَعُ] . وَٱلْمُجَنَّعُ ٱلطَّوِيلَانِ . قَالَ أَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْمُجَنَّعُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْجَافِي ، وَٱلسَّمَغْدُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ إِيَاسٌ ٱلْخَيْبَرِيُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ ٱلْعَزَبَ ٱلسَّمَغْدَا   وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

[وَٱلسَّمَرْوَدُ] . وَٱلسِّبْرُوتُ . [وَٱلسَّمَرُوطُ . وَٱلسَّبْرُوطُ] ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْأُمْلُودُ . وَٱلْأُمْلُدَانِيُّ . وَٱلْأَمْلَدَانِيُّ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلطِّرِمَّاحُ

ٱلطَّوِيلُ. يُقَالُ قَدْ طَرَمَحَ بِنَاءَهُ، وَٱلْهَقَوَّرُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [بِجَادُ ٱلْخَيْبَرِيُّ]:

لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقَوَّرِ [لٰكِنَّهُ ٱلْبُهْتُرُ وَٱبْنُ ٱلْبُهْتُرِ]

وَٱلشَّرَمَّحُ. وَٱلشَّرَمَحُ ٱلطَّوِيلُ. وَٱلْأُنْثَى شَرَمَّحٌ وَشَرَمَحٌ مِثْلُ ٱلذَّكَرِ. وَٱلْجَمْعُ شَرَامِحُ وَشَرَامِحَةٌ. قَالَ [أَبُو قُصَاقِصٍ ٱلْأَسَدِيُّ وَٱسْمُهُ لَاحِقٌ]:

فَأَخْبَى عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشَمُّ طَوِيلُ ٱلسَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

وَٱلْهِرْطَالُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَظُنُّهُ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طَيِّءٍ]:

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ فَٱزْدَالَهَا وَأَيُّمَا ٱزْدِيَالِ

وَٱلْجِلْحَبُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [عُبَادَةُ ٱلسُّلَمِيُّ]:

وَهْيَ تُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلْجِلْحَبَّا

[وَٱلْجُنْبُخُ ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْمُضْطَرِبُ. وَأَنْشَدَ:

إِنَّ ٱلْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِٱلْجُنْبُخِ

٤٠ بابُ ٱلقِصَرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القِصَر (الصفحة ٣٠)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ: قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: يُقالُ إِنَّهُ لَجَيْدَرٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا. وَإِنَّهُ لَحَبَتَرٌ. وَحِنْبَرٌ. وَكُلَكُلٌ. وَإِنَّهُ لَكَوَأْلَلٌ. وَكُلَاكِلٌ. وَحَنْبَلٌ. وَبُهْتُرٌ. وَبُحْتُرٌ. وَجَأْنَبٌ. وَمُجَذَّرٌ. وَمُزَلَّمٌ. وَتِنْبَالٌ. وَضَكْضَاكٌ. وَحِنْزَقْرَةٌ. وَدِنَّامَةٌ. [وَدِنَّابَةٌ]. وَدِنَّمَةٌ. وَدِنَّبَةٌ، وَإِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبَتَّلًا سَمْجَ ٱلْخَلْقِ قِيلَ: إِنَّهُ لَمُتَآزِفٌ أَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ. وَكُنْدُرٌ. وَكُنَادِرٌ. وَقُصْقُصَةٌ. وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هٰذَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ، وَإِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخْمَ ٱلْبَطْنِ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هُوَ قِيلَ: إِنَّهُ لَحَبَنْطَأٌ. وَحَفَيْتَأٌ. وَحَفَيْسَأٌ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَزَوَازٍ. وَزَوَازِيَةٌ. [وَزُوَازٍ. وَزُوَازِيَةٌ] إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى ٱلْقِصَرِ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ، وَإِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ: إِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ، وَٱلْكَنَيْدَرُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْغَلِيظُ، وَٱلْقُفَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ. وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ إِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ [وَقِلَّةٍ]، وَٱلْحَبَرْكَى وَٱلْحَبَرْكَاةُ ٱلطَّوِيلُ ٱلظَّهْرِ ٱلْقَصِيرُ ٱلرِّجْلَيْنِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى أَرْبَعٍ. قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ:

مَعَاذَ ٱللهِ يَرْضَعُنِي حَبَرْكَى   قَصِيرُ ٱلشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

(قَالَ) وَالْازْزَبُّ الْقَصِيرُ، ابُو زَيْدٍ: الْحِيفْسُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ، وَرَجُلٌ جَيْدَرِيٌّ وَامْرَأَةٌ جَيْدَرِيَّةٌ. قَالَ [الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ]:

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهَا جَيْدَرِيَّةٌ

[(قَالَ) وَمِنْهُمُ الْمُوْدَنُ وَهُوَ الْقَصِيرُ الضَّاوِيُّ، وَالْجِعْظَارَةُ. وَالْجِعْظَارُ الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ، وَمِثْلُهُ الدِّعْظَايَةُ]. وَالدِّعْكَايَةُ، وَالصَّدَعُ وَهُوَ الْمُقْتَدِرُ فِي طُولِهِ وَبُدْنِهِ، وَالزَّوَنَّكُ الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ الْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ. يُقَالُ حَاكَ يَحِيكُ حَيَكَانًا. وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا. وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ جَسَدَهُ وَالْيَتَيْهِ إِذَا مَشَى وَتَفْرِيجُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَالتِّنْبَالُ. وَالتِّنْبَالَةُ الْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَنَابِلُ وَتَنَابِلَةٌ، وَالْجِنْبَارَةُ الْقَصِيرُ الْمُجْفَرُ. وَالْمُجْفَرُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ، وَالْحَزَنْبَلُ الْقَصِيرُ الْمُوَثَّقُ الْخَلْقِ تَوْثِيقًا، وَالْمُتَآزِي الْخَلْقِ الْمُتَدَانِي الْخَلْقِ، وَالْمُتَآزِفُ [مِثْلُهُ]، وَالدَّحْدَاحُ الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ، وَالْقَفَنْدَرُ مِثْلُهُ. قَالَ لَنَا ابُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا وَالْمُبَرِّدَ يَقُولَانِ: الْقَفَنْدَرُ الْقَبِيحُ طَوِيلًا كَانَ اوْ قَصِيرًا. وَكُلُّ قَبِيحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَفَنْدَرٌ، وَالشُّبْرُمُ الْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شَبَارِمُ. قَالَ هِمْيَانُ ابْنُ قُحَافَةَ:

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ ... ارْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ

الْعِظْيَرُّ وَالْعِظْيَرُ الْمُتَظَاهِرُ اللَّحْمِ الْمَرْبُوعُ. وَانْشَدَ فِي تَخْفِيفِ الْعِظْيَرِ:

شَارِبَ الْبَانِ الْخَلَايَا اعْسَرَا ... عَرِيضَ بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ عِظْيَرَا

وَٱلْقِمَطْرُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي أَسَدٍ :

سَمِينُ ٱلْمَطَايَا يَشْرَبُ ٱلسُّؤْرَ وَٱلْحُسَى قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ ٱلدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْجَحْرَبُ [وَٱلْجَحْدَبُ . وَٱلْجَخْدَبُ] ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْجَحْنَبُ . وَٱلْجَحَنَّبُ أَيضًا ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَحَنَّبٌ جَحْنُ ٱلشَّبَابِ كَادِي أَرْصَعُ مِثْلُ ٱلثَّعْلَبِ ٱلرَّقَّادِ

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْكَهْمَسُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْجُنَادِفُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُلَزَّزُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ ٱلرَّاعِي :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِٱلرَّاسِ مَنْكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ أَيْ قَصِيرُ ٱلْبَاعِ بَيِّنُ ٱلْجُذُوِّ . وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [ٱلْغَنَوِيِّ]:

إِنَّ ٱلْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً أَبَدًا عَلَى جَاذِي ٱلْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ

(قَالَ) وَٱلْحِنْظَابُ ٱلْقَصِيرُ أَيضًا ، وَٱلْجُنْدُعُ ، وَٱلزَّنْبَتَرُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ :

تَمَهْجَرُوا وَأَيَّمَا تَمَهْجُرِ وَهُمْ بَنُو ٱلْعَبْدِ ٱللَّئِيمِ ٱلْعُنْصُرِ

مَا غَرَّهُمْ بِٱلْأَسَدِ ٱلْغَضَنْفَرِ بَنِي ٱسْتِهَا وَٱلْجُنْدُعِ ٱلزَّنْبَتَرِ

وَٱلْقَلَهْزَمُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [عِيَاضُ بْنُ دُرَّةَ ٱلطَّائِيُّ] :

وَمَا يَجْعَلُ ٱلسَّاطِي ٱلسَّبُوحَ عِنَانُهُ إِلَى ٱلْمُجْنَحِ ٱلْجَاذِي ٱلْأَنُوحِ ٱلْقَلَهْزَمِ

وَٱلشِّهْدَارَةُ [وَٱلشِّهْدَارُ ٱلرَّجُلُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي إِبِلٍ :

وَمَرَّ يَذْآهَا وَمَرَّتْ عُصَبَا شِهْدَارَةٌ يَأْفِرُ اِفْرًا اَعْجَبَا

وَٱلْاَقْدَرُ. وَٱلزِّعنِفَةُ ٱلْقَصِيرُ، اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْكُوتِيُّ ٱلْقَصِيرُ (وَهُوَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ كُوتَهْ)، ٱلْفَرَّاء: وَٱلزَّوَنْكَلُ. وَٱلْحَنْكَلُ مِثْلُهُ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْحَبَلَّقُ ٱلْقَصِيرُ ٱلصَّغِيرُ. وَيُقَالُ لِهَذِهِ ٱلْغَنَمِ ٱلْحِجَازِيَّةِ حَبَلَّقٌ. وَاَنْشَدَ:

يُحَابِي بِنَا فِي ٱلْحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ لَثَى ٱلْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ

وَٱلْحُنْتَبُ ٱلْقَصِيرُ. وَاَنْشَدَ:

فَاَدْرَكَ ٱلْاَعْثَى ٱلدَّثُورَ ٱلْحُنْتَبَا يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا

كَمَا رَاَيْتَ ٱلْعَنَبَانَ ٱلْاَشْعَبَا يَوْمًا اِذَا رِيعَ يُغَنِّي ٱلطَّلَبَا

وَٱلزَّوَنْزَى ٱلْقَصِيرُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

اِذَا ٱلزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو ٱلْبُرْدَيْنْ رَمَاهُ سَوَّارُ ٱلْكَرَى فِي ٱلْعَيْنَيْنْ

وَاَنْشَدَ:

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى [يَخْضِفُ اِنْ فُزِّعَ بِٱلضَّبَغْطَى]

وَٱلْجَعْبَرُ [وَٱلْجِنْعِرُ ٱلْقَصِيرُ، وَٱلْقِنْثِلُ مَهْمُوزٌ]. وَٱلزَّاْبَلُ. وَٱلْبِلَازُ، وَٱلْبَلَنْدَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلسَّمِينُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

دِخْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ اِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْدِحُ

وَاَنْشَدَ:

بِسُرَّةِ اَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ

(قَالَ) وَٱلدُّحَيْدِحَةُ ٱلْمُلَزَّزُ ٱلْخَلْقِ اُخِذَ مِنَ ٱلدَّحْدَاحِ وَهُوَ

ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُكْتَنِزُ ٱللَّحْمِ . قَالَ [جُرَيٌّ ٱلْكَاهِلِيُّ] :

اَغَرَّكِ أَنَّنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحَيْدِحَةٌ وَأَنِّي عَيْطَمُوسُ

اَلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَّابَةٌ وَدِنَّبَـةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَٱلزُّعْبُوبُ وَٱلْأَزْعَبُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ] :

مِنَ ٱلزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ عَدُوَّهُ وَبِٱلْفَأْسِ ضَرَّابٌ أُصُولَ ٱلْكَرَانِفِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْأَطْوَلِينَ ٱلْغُلْبَا وَأُبْغِضُ ٱلْمُشَيَّعِينَ ٱلزُّغْبَا

وَٱلتَّأْلَبُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلتِّرْطِئَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْحَادِرُ

---

٤١ بَابُ ٱلشَّرَهِ وَٱلْحِرْصِ وَٱلسُّؤَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمع (الصفحة ٤٢) . وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الاكل (ص : ١٤١) . وباب ترتيب اوصاف البخيل (ص : ١٤٣)

اَلْقِرْشَبُّ ٱلرَّغِيبُ ٱلْبَطْنِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْهَجَفُّ . قَالَ [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ] :

هَجَفٌّ تَحِفُّ ٱلرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ ٱلْعُكُومِ نَصِيبُ

(قَالَ) وَٱلْمُلَاهِسُ ٱلْمُزَاحِمُ عَلَى ٱلطَّعَامِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ [أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ] :

مُلَاهِسُ ٱلْقَوْمِ عَلَى ٱلطَّعَامِ ... وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ ٱلنِّدَامِ

(قَالَ) وَٱللَّمُوُ ٱلْحَرِيصُ (وَٱللَّغْوُ ٱلْقَسْلُ أَيْضًا). قَالَ:

أُوصِيكِ يَا لَيْلَ إِنْ دَهْرٌ تَخَوَّنَنِي ... وَحُمَّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَجْيِلِي

أَنْ لَا تُبَلِّي بِجِبْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ ... وَلَا بِنَسٍّ عَتِيدِ ٱلْفُحْشِ إِزْمِيلِ

كَلْبٍ عَلَى ٱلزَّادِ يُبْدِي ٱلْبَهْلَ مَصْدَقَهُ ... لَغْوٍ يُغَادِيكِ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ

وَٱلضَّيْفَنُ ٱلَّذِي يَحْضُرُ مَعَ ٱلضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ ... فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَٱللَّعْمَظُ ٱلشَّهْوَانُ وَٱلْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ، أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْحَرِيصُ. وَٱلْجَشِعُ. وَٱلشَّرِهُ. وَهُمَا أَقْبَحُ ٱلْحِرْصِ. وَهُوَ ٱلَّذِي يَظُنُّ أَنَّ قِسْمَهُ ٱلَّذِي يُقَاسِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَ. وَهُوَ ٱلَّذِي تَقْبُحُ رَغْبَتُهُ فِي أَكْلِ ٱلطَّعَامِ. يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا. وَشَرِهَ يَشْرَهُ شَرَهًا، وَٱلطَّبِعُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَلَائِقِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلنَّقَّافُ ٱلسَّائِلُ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ ... طَوِيلُ ٱلْعَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا

(قَالَ) وَٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ. وَٱلْبَطِنُ ٱلَّذِي لَا يَهُمُّهُ إِلَّا بَطْنُهُ، وَٱلْمَنْهُومُ ٱلَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ، قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَٱلنَّهِيمُ وَٱلنَّهِمُ أَيْضًا، وَٱلْمَسْحُوتُ ٱلرَّغِيبُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَضِرٌ

[وَالحَضِرُ مَعًا] وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ ٱلْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ ٱلرَّاشِنِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْحُلَسِمُ ٱلْحَرِيصُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلَسَّمِ عِنْدَ ٱلْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ

ٱلْأَمَوِيُّ: وَٱلْأَرْشَمُ ٱلَّذِي يَتَشَمَّمُ ٱلطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ. وَأَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ:

لَقًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ بِيَتْنٍ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمَا

(قَالَ) وَٱلْوَاغِلُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ مَعَ ٱلْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا. وَغَلَ يَغِلُ أَشَدَّ ٱلْوَغْلَانِ وَٱلْوَغَالَةِ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَٱلْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ:

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ

(قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذٌ ٱلْغَنَوِيُّ : وَيُقَالُ وَرَشَ ٱلرَّجُلُ يَرِشُ وُرُوشًا وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ، وَأَمَّا ٱلدَّقَّاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ ٱلدَّنِيَّةِ. وَٱلْمِدْقَعُ مِثْلُ ٱلدَّاقِعِ، ٱلْفَرَّاءُ: وَٱلْهَجَنْجَفُ ٱلرَّغِيبُ. وَأَنْشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

قَدْ عَلِمَ ٱلْقَوْمُ بَنُو طَرِيفِ أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفُ

هَجَنْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفُ

وَلِبَنِي اَسَدٍ مَثَلٌ فِي ٱلْاَكُولِ يُقَالُ: آكَلُ مِنْ رَدَّامَةَ (زَعَمُوا اَنَّهُ حَلَبَ ثَلٰثِينَ لِقْحَةً فَشَرِبَ لَبَنَهَا)، وَاِنَّهُ لَقَرْثَعٌ اِذَا كَانَ يُدَنِّي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ، وَيُقَالُ هُوَ يَلَافٌ. قَالَ ٱلْغَالِبِيُّ: وَزْنُهُ يَلْعَفُ. وَيَلْبِنُ. وَيَخْضَمُ. وَيَخْضَأُ. وَيُوجِزُ. وَيَتَاَهَّزُ كُلُّهَا فِي ٱلشَّرَهِ. وَلَمْ يَعْرِفْ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ «يَلَافٌ»

٤٢ بَابُ ٱلْكَذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكذب (الصفحة ٥٢)

اَلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ: وَلَعَ ٱلرَّجُلُ يَلَعُ وَلْعًا وَوَلَعَانًا اِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالِعٌ. وَاَنْشَدَ:

لَخَلَّابَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةُ ٱلْمُنَى وَهُنَّ مِنَ ٱلْاِخْلَافِ وَٱلْوَلَعَانِ

وَقَالَ ذُو ٱلْاِصْبَعِ:

[لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ وَلَمْ اُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ اَنَلْ طَبَعًا]
اِلَّا بِاَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا اَمْلِكُ اَنْ تَكْذِبَا وَاَنْ تَلَعَا

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَاِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا. قَالَ عَبِيدُ [بْنُ ٱلْاَبْرَصِ يُخَاطِبُ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ]:

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

حَتَّى رَهِبْنَا ٱلْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا فِينَا أَقَاوِيلُ ٱمْرِئٍ تَسَدَّجَا

وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَزَعَفَ [وَزَعْفَ مَعًا] لَنَا فُلَانٌ وَذٰلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي ٱلْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ، [وَأَبْتَشَكَ ٱلْكَلَامَ ٱبْتِشَاكًا إِذَا كَذَبَ]، وَبَشَكَ. وَسَرَجَ. وَخَدَبَ. كُلُّهُ إِذَا كَذَبَ، وَٱعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ ٱلْكَذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ إِذَا كَذَبَ، وَيُقَالُ قَدْ تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا. قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا، وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَٱخْتَرَقَهُ. قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [بِغَيْرِ عِلْمٍ]، وَٱرْتَجَلَ ٱلْكَذِبَ إِذَا ٱبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ. وَٱرْتَجَلْتُ ٱلْكَلَامَ ٱرْتِجَالًا. وَٱقْتَضَبْتُهُ ٱقْتِضَابًا. وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هَيَّأَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ، (قَالَ) وَقَالَ يُونُسُ: وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: فُلَانٌ لَا يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: إِنَّهُ لَقَمُوصُ ٱلْحَنْجَرَةِ، وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ. وَمَعْنَاهُ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ كَذَبَ، وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا تُجَارَى خَيْلَاهُ، وَلَا تُسَايَرُ خَيْلَاهُ، وَلَا تُسَالَمُ، وَلَا تُوَافَقُ. بِمَعْنًى وَاحِدٍ فِي ٱلْكَذِبِ، وَكَذِبٌ سُمَاقٌ وَهُوَ ٱلْخَالِصُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَبْعَدَهُنَّ ٱللّٰهُ مِنْ نِيَاقِ [وَلَا رَعَاهَا ٱللّٰهُ فِي ٱلسِّيَاقِ]

إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ مِنَ ٱلْوِثَاقِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُمَاقِ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا. وَكَذٰلِكَ أَصْطَلَحَ ٱلْقَوْمُ صُلْحًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخْتٌ، وَسَخِيتٌ. وَسِخْتِيتٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ]. وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ «سَخْتَ» بِٱلْعَرَبِيَّةِ وَٱلْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

هَلْ يَعْصِمَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَةً وَصُرَاحِيًا وَصِرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا] وَهُوَ ٱلْبَيِّنُ ٱلَّذِي يَعْرِفُهُ ٱلنَّاسُ، وَيُقَالُ فِيهِ نُمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] أَيْ كَذِبٌ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مِنْمَلٌ وَمُنْمِلٌ. وَنَمِلٌ. وَنَامِلٌ [وَنَمَّالٌ مَعًا] بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرْصًا. وَهُوَ خَرَّاصٌ، وَأَفَكَ يَأْفِكُ إِفْكًا. وَهُوَ رَجُلٌ أَفَّاكٌ وَآفِكٌ وَأَفِيكٌ. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ. وَقَالَ: مَا هٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا [وَكِذَّابًا]. قَالَ [ٱلْأَعْشَى]:

فَصَدَقْتُهُ وَكَذَبْتُهُ وَٱلْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهْ

وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: وَرَجُلٌ كَيْذُبَانٍ. وَكَيْذَبَانٌ. [وَكُذْبُذُبٌ وَكُذُّبْذُبٌ. وَكُذَّبْذَبٌ. وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ. قَالَ [جُرَيْبَةُ بْنُ ٱلْأَشْيَمِ]:

فَاِذَا سَمِعْتَ بِاَنّي قَدْ بِعْتُهُمْ بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذُبْذُبُ

اَلْجَرْمِيُّ : وَيُقَالُ وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا . وَفِيهِ وَلْقٌ وَوَلْقَةٌ . قَالَ اَبُو اَلْحَسَنِ وَقَدْ قُرِئَ : اِذْ تَلِقُونَهُ بِاَلْسِنَتِكُمْ . وَذُكِرَ اَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ كَذَا كَانَتْ تَقْرَاُهُ : اَيْ تَكْذِبُونَهُ، وَرَجُلٌ سَفُوكٌ كَذَّابٌ، اِبْنُ اَلْاَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ تِمْسَحٌ . وَتِمْسَاحٌ اِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ اَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ [وَيَلْمَعَ اَيْضًا] وَهُوَ اَلسَّرَابُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ اِذَا كَانَ بَاطِلًا : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ اَلْقَيْنِ (وَسَاعِدُ اَلْقَيْنِ) ، اَلْكِسَائِيُّ : وَاَلْعِضَةُ اَلْكَذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ مِنَ اَلْعَضِيهَةِ . يُقَالُ جَاءَ بِاَلْعَضِيهَةِ . وَاَلْاَفِيكَةِ . وَاَلْبَهِيتَةِ ، وَهُوَ اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ اَيْ اَكْذَبُ اَلْاَحْيَاءِ وَاَلْاَمْوَاتِ . قَالَ اَلْاَخْطَلُ :

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ اَلنَّعْلِ دَارِجَةٌ اِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ اَرْضٍ لَا تَرَى اَثَرَا

---

٤٣ بَابُ رَفْعِكَ اَلصَّوْتَ بِاَلْوَقِيعَةِ فِي اَلرَّجُلِ وَاَلشَّتْمِ لَهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المذمّة (الصفحة ١١٠) وباب اللّوم والتقريع (ص : ٧)

يُقَالُ شَتَّرْتُ بِاَلرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَّلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا . كُلُّ هٰذَا اِذَا اَسْمَعْتَهُ اَلْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ ، وَتَثَوَّلَ اَلْقَوْمُ عَلَيَّ تَثَوُّلًا ، وَتَبَكَّلُوا عَلَيَّ تَبَكُّلًا ، وَاَغْرَنْدَوْا اَغْرِنْدَاءً ، وَاَغْلَنْتَوْا اَغْلِنْتَاءً . [وَاَغْلَنْتَوْا بِاَلتَّاءِ اَيْضًا] . كُلُّ هٰذَا اِذَا عَلَوْهُ بِاَلشَّتْمِ

وَٱلْقَهرِ وَٱلضَّرْبِ ، ٱلأَصمَعِيُّ : وَهُوَ يُعَنظِي . [وَيُعَنظِي مَعًا] . وَيُخَنظِي بِهِ . [وَيُخَنظِي مَعًا] اي يُنَدِّدُ . اِبْنُ ٱلأَعرَابِيِّ : وَرَجُلٌ خِنظِيَانٌ اِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَامَتْ تُخَنظِي بِكَ بَيْنَ ٱلْحَيَّيْنْ شِنظِيرَةُ ٱلأَخلَاقِ جَهرَاءُ ٱلعَيْنْ

وَقَالَ [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ] :

تَرْمِي ٱلبَذَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرِ وَشِدَّةَ ٱلصَّوْتِ بِوَجْهٍ حَازِرِ

وَيُقَالُ هُوَ يَنعَى عَلَيهِ ذُنُوبَهُ اي يَذكُرُهُ بِهَا ، وَقَهَلْتُ ٱلرَّجُلَ اقهَلُهُ قَهْلًا اِذَا اَثنَيتَ عَلَيهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، ٱلأَصمَعِيُّ : وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصْيًا اِذَا قَذَفَهُ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

[اِنِّي ٱمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ] عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ

وَيُقَالُ قَفَاهُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ اِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشَتَمَهُ شَتْمًا وَمَشْتَمَةً ، وَاَقذَعَ لَهُ اِذَا اَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاَقذَعتُهُ اِقذَاعًا] ، وَشَيَّخْتُهُ بِذَلِكَ ٱلأَمْرِ تَشْيِيخًا . وَشَيَّخْتُ عَلَيهِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَطَاخَهُ فُلَانٌ بِقَبِيحٍ اِذَا لَطَخَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطِيخُهُ طَيْخًا . وَطَيَّخَهُ يُطَيِّخُهُ تَطْيِيخًا . قَالَ اَبُو ٱلعَبَّاسِ : ٱلطَّيْخَةُ ٱلفَسَادُ ، وَقَدْ يَقَعُ بِحَدِيثٍ قَبِيحٍ ، وَفَحَشَ عَلَيهِ يَفْحُشُ فُحْشًا وَهُوَ فَاحِشٌ اِذَا كَانَ يُسِيءُ ٱلكَلَامَ . وَاَفحَشَ اِفحَاشًا اَجْوَدُ ، وَاَهجَرَ يُهجِرُ اِهجَارًا اِذَا قَالَ ٱلقَبِيحَ . وَقَالَ ٱلرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا اِذَا قَالَ قَبِيحًا ، وَبَذُؤَ ٱلرَّجُلُ يَبْذُؤُ بَذَاءً وَهُوَ بَذِيءٌ . وَقَالَ اَبُو

يُوسُفَ: وَيُرْوَى فِي ٱلْحَدِيثِ: ٱلْبَذَاء لُؤْمٌ ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: وَمَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخًا اِذَا دَنَّسَهُ

٤٤ بَابُ ٱلطَّعْنِ عَلَى ٱلرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الثَّلْب والطَّعْن (الصفحة ٢٠)

اَبُو زَيْدٍ: هَرَطَ ٱلرَّجُلُ عِرْضَ اَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرُطُهُ] هَرْطًا اِذَا طَعَنَ فِيهِ: [ومَرَطَهُ اَيضًا]. وَهَرَتَهُ. وَهَرَدَهُ. وَمَزَقَهُ. وَمَرَقَهُ. وَٱلْمَرْقُ ٱلنَّتْفُ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ. وَلَا وَصْمٌ وَهُوَ ٱلْعَيْبُ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ ذِمْتُ ٱلرَّجُلَ اَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا اِذَا عِبْتَهُ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: لَا تَعْدَمُ ٱلْحَسْنَاء ذَامًا. اَيْ قَلَّ مَا تَعْدَمُ اَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ تُعَابُ بِهِ، وَذَاَمْتُهُ بِٱلْهَمْزِ اَذْاَمُهُ ذَأْمًا. [وَذَاَنْتُهُ. وَذَاَبْتُهُ]. قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ: وَهُوَ ٱلذَّأْنُ وَٱلذَّأْبُ. قَالَ [ٱلْقَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْاَنْصَارِيُّ]:

رَدَدْنَا ٱلْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً   بِهَا اَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا

قَالَ اَبُو يُوسُفَ: وَذَمَمْتُ ٱلرَّجُلَ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ، وَثَلَبْتُهُ اَثْلِبُهُ ثَلْبًا، وَقَصَبْتُهُ اَقْصِبُهُ قَصْبًا، وَجَدَبْتُهُ اَجْدِبُهُ جَدْبًا. وَجَاء فِي ٱلْحَدِيثِ: جَدَبَ لَنَا عُمَرُ ٱلسَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ اَيْ عَابَهُ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ اَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ

وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

اَهَمْدَانُ اِنِّي لَا اُحِبُّ اَذَاتَكُمْ وَلَا جَذبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَى جَذْبِي

وَيُقَالُ سَبَعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا، وَعَابَهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا، وَلَحَاهُ يَلْحَاهُ لَحْيًا اِذَا لَامَهُ وَعَنَّفَهُ، وَافْرَاهُ يُفْرِيهِ اِفْرَاءً، وَاَنَّبَهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيبًا اِذَا عَنَّفَهُ. وَرَمَاهُ ٱللّٰهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ [وَمُهْجَرَاتٍ اَيضًا]، وَسَلْ عَنْ خَمَلَاتِ فُلَانٍ اَيْ اَسْرَارِهِ. وَمَخَازِيهِ. [وَعُجَرِهِ وَبُجَرِهِ اَيْ هُمُومِهِ وَاَحْزَانِهِ]

---

٤٥ بَابُ ٱلتُّهَمَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٥٩ و٦٠) وباب الاتهام (ص: ٢٨٣)

اتَّهَمَ ٱلرَّجُلُ يَتَّهِمُ وَهُوَ مُتَّهِمٌ اِذَا اَتَى بِمَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

هُمَا سَقَيَانِي ٱلسَّمَّ عَنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي اَقَاوِيلِ مُتَّهِمِ

وَيُقَالُ ٱتَّهَمْتُهُ اتِّهَامًا وَتُهَمَةً، وَظَنَنْتُ فُلَانًا اِذَا ٱتَّهَمْتَهُ. وَهِيَ ٱلظِّنَّةُ لِلتُّهَمَةِ. وَرَجُلٌ ظَنِينٌ اَيْ مُتَّهَمٌ. قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ اَيْ مُتَّهَمٍ. وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ. وَاَظْنَنْتُ بِهِ ٱلنَّاسَ اِذَا عَرَّضْتَهُ لِلتُّهَمَةِ. [قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي اَنَا مُعْتِبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ اَقُولُ

يَعْقُوبُ: وَازَنْتُهُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ ، وَهَرْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا . وَهُوَ يُهَارُ بِهِ اي يُزَنُّ بِهِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَذَكَرَ فَرَسًا اَحسَنَ ٱلْقِيَامَ عَلَيْهِ :

رَاى اَنَّنِي لَا بِٱلْقَلِيلِ اَهُورُهُ وَلَا اَنَا عَنْهُ فِي ٱلْمُوَاسَاةِ ظَاهِرُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

قَدْ عَلِمَتْ جِلَّتُهَا وَخُورُهَا اَنِّي بِشُرْبِ ٱلسَّوْءِ لَا اَهُورُهَا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يُشْكَى بِكَذَا وَكَذَا اي يُزَنُّ بِهِ وَيُتَّهَمُ . قَالَ [ثَابِتُ بْنُ حُمْرَانَ ٱلْجُهَنِيُّ] :

رَقْرَاقَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِٱلْغَزَلْ

وَقَالَ مُزَاحِمٌ ٱلْعُقَيْلِيُّ :

خَلِيلَيَّ هَلْ بَادٍ بِهِ ٱلشَّيْبُ اِنْ بَكَى وَقَدْ كَانَ يُشْكَى بِٱلْعَزَاءِ مَلُومُ

وَيُقَالُ اَبَنْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا . وَهُوَ مَأْبُونٌ . وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ : هُوَ مَأْبُونٌ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ . فَاذَا اُفْرِدَ فَقِيلَ «هُوَ مَأْبُونٌ» لَمْ يَكُنْ اِلَّا فِي ٱلشَّرِّ ، وَفُلَانٌ قِرْفَتِي اي تُهَمَتِي . وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اي وَاقَعَهُ . وَاَقْرَفَ لَهُ اي دَانَاهُ وَخَالَطَ اَهْلَهُ وَاِنْ لَمْ يَفْعَلْ ، وَاَرَابَ ٱلرَّجُلُ يُرِيبُ اِرَابَةً اِذَا اَتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ فِيهِ ، وَيُقَالُ اَدَأْتَ تُدِيءُ اِدَاءَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اَدْوَأْتَ تُدْوِئُ اِدْوَاءً اي اتَّهَمْتَ . وَاَظُنُّهُ مِنَ ٱلدَّاءِ . وَدَاءَ يَدَاءُ مِنَ ٱلدَّاءِ . وَرَجُلٌ مُدِيئَةٌ ، [وَاَثَوْتُ بِهِ اَثْوًا . وَاَثَيْتُ بِهِ آثِي ، وَآذَانِي وَاَذِيتُ اَنَا مِنْهُ . وَهِيَ ٱلْاَذِيَّةُ ، وَقَدْ اَشَبَ عَلَيْهِمْ شَرًّا ،

وَابَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، وَابَلَّ . وَفَاجِرٌ ابَلُّ ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَاتٍ ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ طَيْخًا ، وَالطَّنْءُ الرِّيبَةُ . وَقَدْ طَنِئَ طَنْأً]

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

الْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَا حُمَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا رُمَّ اَيْ لَا بُدَّ مِنْهُ ، اَبُو زَيْدٍ : وَمَا لِي مِنْ ذَاكَ بُدٌّ ، وَمَا لِي عَنْهُ وَعْيٌ . قَالَ ابْنُ احْمَرَ :

تَوَاعَدْنَ اَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضِرَا

وَكَذٰلِكَ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ . وَمُعْلَنْدَدٌ اَيْ مَصْرِفٌ ، وَمَا لِي عَنْهُ حُنْتَأْلٌ . وَلَا حُنْتَأْنٌ ، وَمُحْتَدٌّ وَلَا مُلْتَدٌّ . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ : مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ ، وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ . وَلَا مُرَاغَمٌ ، وَيُقَالُ لَا مَحْجِرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدَ اَيْ لَا دَفْعَ عَنْهُ وَلَا مَنْعَ . قَالَ [الشَّاعِرُ وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْاَسَدِيُّ :

فَاِنْ تَسْاَلُونِي بِالْبَيَانِ فَاِنَّهُ اَبُو مَعْقِلٍ لَا مَحْجِرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدْ

وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُتَّسَعٌ ، [وَلَا مَحَالَةَ عَنْهُ . وَلَا حِيلَةَ . وَلَا مُحْتَالَ . وَلَا حَوْلَ . وَلَا احْتِيَالَ . وَلَا مَحْلَةَ] ، وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُعْتَنَزٌ وَمُنْتَفَدٌ اَيْ مُنْصَرَفٌ ، [وَمَا لِي عَنْهُ غُنْيَةٌ . وَلَا غِنًى . وَلَا غُنْيَانٌ . وَلَا مُضْطَرَبٌ . وَلَا مُتَحَوَّلٌ

٤٧ بَابُ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلطَّعَامِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ : مَا ذُقْتُ اَكَالًا . وَلَا لَمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُمْ بِشَيْءٍ اَيْ لَمْ آكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا . وَلَا شَمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا . وَٱللَّمَاقُ يَصْلُحُ فِي ٱلْاَكْلِ وَٱلشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ :

كَبَرْقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ وَلَا يَشْفِي ٱلْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ

اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا . وَمَا زِلْتُ عَاذِفًا وَعَاذِبًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَٱلْعَذُوبُ ٱلَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [ٱلْعَبْسِيُّ] :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا يَقْذِفْنَ بِٱلْمُهَرَاتِ وَٱلْاَمْهَارِ

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا عِنْدَنَا اَكَالٌ اَيْ مَا يُؤْكَلُ ، وَلَا عَضَاضٌ اَيْ مَا يُعَضُّ ، وَلَا مَضَاغٌ اَيْ مَا يُمْضَغُ ، وَلَا قَضَامٌ اَيْ مَا يُقْضَمُ ، وَلَا لَمَاظٌ اَيْ مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ ، [وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا . وَلَا عَلُوقًا . وَلَا عَلَاقًا . وَلَا عَلُوسًا . وَلَا لَوَاقًا] ، اَلْكِلَابِيُّ يُقَالُ : وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُ لَؤُوسًا ، وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا ، وَلَا عَدَفْنَا عَدُوفًا ، وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ وَلُمُوجٍ وَلُمْجَةٍ اَيْ مَا يُلْمَجُ

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا اَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة الباب بمعنى لم اجد احدًا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا اَحَدٌ ، وَمَا بِهَا دُوِّيٌّ ، وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ . وَطُورِيٌّ . وَدُبِّيٌّ . وَطُهْوِيٌّ ، وَلَا لَاعِي قَرْوٍ . اَلْاَصْمَعِيُّ : وَمَا بِالدَّارِ عَرِيبٌ ، وَمَا بِهَا دِبِّيجٌ ، وَمَا بِهَا طُوئِيٌّ . وَطُووِيٌّ (مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَدُورِيٌّ . وَوَابِرٌ . وَنَافِخُ ضَرَمَةٍ ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ . وَدَيَّارٌ . وَارِمٌ عَلَى فَعِلٍ . [اِبْنُ اَلْاَعْرَابِيِّ : وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ] . وَاَيْرَمِيٌّ . وَارِمِيٌّ . وَارِيمٌ . [وَرَائِمٌ] ، اَلْاَصْمَعِيُّ وَاَلْكِسَائِيُّ : وَمَا بِهَا شَفْرٌ . وَتَأْمُورٌ [مَهْمُوزٌ] . وَيُقَالُ اَيْضًا فِي اَلرَّكِيَّةِ : مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ يَعْنِي اَلْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى اَلْاَوَّلِ ، وَمَا بِهَا عَيْنٌ يَعْنِي اِنْسَانًا . وَدَيَّارٌ . وَدَارِيٌّ . وَكَرَّابٌ ، وَمَا بِهَا كَتِيعٌ . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ مَا بِهَا اَحَدٌ ، وَمَا بِهَا اَنِيسٌ . وَطَارِقٌ . [قَوْلُهُ « مَا بِهَا عَيْنٌ » يُرْوَى بِسُكُونِ اَلْيَاءِ . وَعَيَنٌ بِفَتْحِهَا . وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو :

اِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ ذَا عَيَنْ يَعْرِفُنِي اَطْرَقَ اِطْرَاقَ اَلطِّحِنْ

وَحَكَى اَلْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي اَسَدٍ : هَلْ رَاَيْتَ عَيَنًا فِي مَعْنَى اَحَدٍ]

٤٩ بَابُ هَدْرِ ٱلدَّمِ

راجع الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمُهُ يَهْدُرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا . وَهُوَ هَادِرٌ . وَيَقُولُ قَوْمٌ : دَمُهُ هَدَرٌ . [أَبُو ٱلعَبَّاسِ : هَدَرَ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ وَٱلْهَدْرُ سَاكِنٌ مَصْدَرٌ . وَٱلْهَدَرُ بِٱلتَّحْرِيكِ ٱلِٱسْمُ] ، ٱلأَصْمَعِيُّ : وَدَمُهُ جُبَارٌ . قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

بِهِ مِنْ نَجَاءِ ٱلصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّهَا جُبَارٌ لِصُمِّ ٱلصَّخْرِ فِيهِ قَرَاقِرُ

وَيُقَالُ قَدْ أُطْلِفَ دَمُهُ يُطْلَفُ إِطْلَافًا . وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا . قَالَ ٱلأَفْوَهُ :

حَتَمَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارْ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا . وَفَرْغًا . وَدَلْهًا . وَبُطْلًا . كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ هَدَرًا ، وَدِمَاؤُهُمْ هَدَمٌ بَيْنَهُمْ وَهَدَمٌ أَيْ هَدَرٌ . قَالَ طُلَيْحَةُ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طُلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ ٱللهُ . وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ . (أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يَطِلُّ بِٱلْكَسْرِ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : طَلَّ دَمُهُ يَطُلُّ لُغَةٌ) ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضَرًا . وَخَضِرًا مضرًا . وَذَهَبَ بِضرًا ، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ إِذَا هُرِيقَ وَانَا أَفَحْتُهُ إِفَاحَةً . قَالَ [أَبُو حَرْبٍ ٱلْأَعْلَمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٌّ) :

نَحْنُ قَتَلْنَا ٱلْمَلِكَ ٱلْجَحْجَاحَا وَلَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مُرَاحَا
إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحَا

وَيُقَالُ قَتِيلٌ حُلَّامٌ أَيْ فِرْغٌ بَاطِلٌ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّامْ حَتَّى يَنَالَ ٱلْقَتْلُ آلَ هَمَّامْ

٥٠ بَابُ نُعُوتِ مِشَى النَّاسِ وَٱخْتِلَافِهَا

راجع الالفاظ الكتابيّة باب العدو وباب الاسراع والتباطؤ والاعجال (ص: ٨٢ — ٨٥) . وفي فقه اللُّغة تقسيم المشي وترتيبهُ وضروبهُ (ص: ١٨٣ — ١٨٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلذَّأَلَانُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلْخَفِيفُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلذِّئْبُ : ذُؤَالَةَ . يُقَالُ ذَأَلْتُ أَذْأَلُ ، وَٱلدَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ ٱلنَّشَاطِ . يُقَالُ مِنْهُ : دَأَلْتُ أَدْأَلُ ، وَٱلنَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقُ مِثْلُ ٱلَّذِي يَعْدُو أَوْ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وَذَكَرَ ٱلضَّبُعَ :

لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلِبَا وَرَأْسٌ كَرَأْسِ ٱلْعُودِ شَهْبَرَةٌ نَؤُولُ

وَيُقَالُ هَسْهَسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى أَصْبَحَ إِذَا مَشَى خَلْفَ ٱلْإِبِلِ . قَالَ عَلْقَمَةُ ٱلتَّيْمِيُّ :

إِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ ٱلتِّمَامِ هَسْهَسَا أَوْ غَلَّسَتْهُ فِي ٱلْغُدُوِّ غَلَّسَا

وَيُقَالُ قَسْقَسَ لَيْلَتَهُ. وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا. وَجَاءَ يَتَبَرْبَسُ أَيْ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِغًا. قَالَ دُكَيْنٌ فِي كِلَابٍ تَعْدُو وَرَاءَ ثَوْرٍ:

فَنَازَقَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَقَهْوَسُ إِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ. وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مِشْيَةٌ مِنْ مِشَى ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ. وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدِ بْنِ ٱلْأَبْرَصِ:

وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ بِٱلدَّارِعِيْنَ مَشْيَ ٱلْوُعُولِ عَلَى ٱلظَّاهِرَهْ

وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ٱبْنُ ٱلْعَجَّاجِ:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ ٱلْقِفَافِ ٱلرُّدَّهِ قَفْقَافُ ٱلْحَيِّ ٱلرَّاعِسَاتِ ٱلْقُمَّهِ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ. وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرُجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى. وَٱلتَّخَاجُؤُ أَنْ يُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ إِذَا مَشَى. قَالَ [حَسَّانُ ٱبْنُ ثَابِتٍ]:

ذَرُوا ٱلتَّخَاجُؤَ وَٱمْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا إِنَّ ٱلرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكْوَكُ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَأَنَّهُ لَوَكْوَاكٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّزُ اَيْ يَشُدُّ ٱلْوَطْءَ وَيَمْشِي مِشْيَةَ ٱلْغِلَاظِ . فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ سُمِّيَ وَهْزًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

اَبْنَاءُ كُلِّ سَلِبٍ وَوَهْزِ دُلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى ٱلدَّلَامِزِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَدَحْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَدَحْلَمَا

وَقَالَ اَيْضًا يَصِفُ جَيْشًا :

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ اُسْطُمُّ] وَقَمْقَمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَحْذِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ . وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ ٱلْمُؤَذِّنِينَ : إِذَا اَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا اَقَمْتَ فَاحْذِمْ . وَيُقَالُ لِلْحَمَامِ [مَرَّ] يَحْذِمُ . وَيُقَالُ لِلْاَرْنَبِ : حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ . تَسْبِقُ ٱلْجَمْعَ بِٱلْاَكَمَةِ . قَوْلُهُ « لُذَمَةٌ » اَيْ تَلْزَمُ ٱلْعَدْوَ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ اُلْذِمَ بِذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اَيْ اُلْزِمَهُ . وَاَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ :

يَقْتَسِرُ ٱلْاَقْرَانَ بِٱلتَّقَمُّمِ] قَسْرَ عَزِيزٍ بِٱلْاَكَالِ مُلْذَمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْتِكُ حَتْكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَتَفَحَّجُ . قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغْبَةَ :

مَسْرُودَةٌ زُغْفًا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ ٱلدَّبَا ٱلْمُسْتَصْعِدَاتِ ٱلْحَوَاتِكِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُ زَكِيكًا وَالزَّكِيكُ سُرْعَةُ ٱلْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ.
قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ:

فَهُوَ يَزِكُّ دَائِمَ ٱلتَّزَغُّمِ مِثْلَ زَكِيكِ ٱلنَّاهِضِ ٱلْمُحَمَّمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى وَهُوَ أَنْ يَجِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ مِنَ ٱلْبَغْيِ، وَمَرَّ يَمْشِي ٱلدِّفِقَّى [وَٱلدِّفِقَّى] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ ٱلْخَطْوِ، وَمَرَّ يَتَوَذَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَزُّ. وَهُوَ مِشْيَةُ ٱلْقِصَارِ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ. وَهِيَ مِشْيَةُ ٱلطِّوَالِ. [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ. وَيَتَنَوَّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هٰذَا ٱلشِّقِّ مَرَّةً وَفِي هٰذَا مَرَّةً. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوِهِ. وَمَرَّ يَدْرِمُ دَرْمَ ٱلْأَرْنَبِ إِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ. وَكَذٰلِكَ ٱلدَّرَمَانُ، وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ حَفِيفٌ وَمَرٌّ سَرِيعٌ: مَرَّ وَلَهُ أَزِيبٌ، وَإِذَا مَرَّ يَنْزُو قِيلَ: مَرَّ يَكِرُ وَكْرًا، وَمَرَّ يَتَبَهْنَسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

إِذَا تَبَهْنَسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا وَعَتْ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَجَّسُ أَيْ يَخْتَالُ أَيْضًا. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلًا:

تَبَجُّسَ ٱلْعَانِسِ فِي رَيْطَاتِهَا بِٱلْأَجْرَعِ ٱلسَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا

وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يُهَوْذِلُ إِذَا أَسْرَعَ ٱلْمَشْيَ. وَٱلْمَخُّ كُلُّ مَرٍّ

سَهل . قَالَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبِصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ انْ تَلْقَى احَدَهُمْ ابْيَضَ بَضًّا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ فِي ٱلْبَاطِلِ مَلْخًا . يَقُولُ هَاءَ نَذَا فَٱعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَتَكَ ٱللهُ وَمَقَتَكَ ٱلصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي وَصْفِ حِمَارٍ :

[إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ ٱلصَّعَقْ مُعْتَزِمُ ٱلتَّجْلِيخِ] مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ

وَٱلسَّاطِي ٱلْبَعِيدُ ٱلْأَخْذِ إِذَا مَشَى . ٱلْبَعِيدُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي كِلَابِ ٱلصَّيْدِ :

[يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحَّاطِ] غَمْرِ ٱلْجِرَاءِ إِنْ سَطَوْنَ سَاطِ

وَيُقَالُ مَرَّ لَهُ حُصَاصٌ اي عَدْوٌ شَدِيدٌ . قَالَ [حَبِيبُ بْنُ ٱلْيَمَانِ]:

[يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصِ] مُجَرَّدٍ كَٱلذِّئْبِ ذِي ٱلْحُصَاصِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ أَلْبًا شَدِيدًا اي يَعْدُو . وَمَرَّ يَمْتَلُّ ٱمْتِلَالًا إِذَا أَسْرَعَ . وَجَاءَ يَعْدُو أَنْفَ ٱلشَّدِّ بِٱلْفَتْحِ . اي اشَدَّهُ مُجْتَهِدًا . وَمَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا سَرِيعًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَمَحَصَ فِي عَدْوِهِ إِذَا اسْرَعَ . قَالَ [رَاجِزٌ مِنْ رَبِيعَةِ ٱلْجُوعِ] :

وَهُنَّ يَمْحَصْنَ ٱمْتِحَاصَ ٱلْأَظْبِي

وَيُقَالُ مَرَّ يَفْحَصُ . وَيَمْحَصُ . وَيَكْحَصُ . وَذَاكَ إِذَا ٱجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَ ٱلْقِصَارِ : هِيَ تَجْدِفُ . وَقَدْ جَدَفَ ٱلطَّائِرُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ ٱلضَّرْبَ . وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفُ ٱلْيَدِ وَٱلْقَمِيصِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا ،

وَمَرَّ يَدْحَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ . [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا] ، وَالإِخْصَافُ أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ أُخِذَ مِنَ الْمُخْصَفِ وَهُوَ الثَّوْبُ الْجَيِّدُ النَّسْجِ ، وَالإِحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ الْحَصَا فِي عَدْوِهِ ، وَالْكَرْدَحَةُ وَالْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا مِنْ عَدْوِ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخُطَا الْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ . قَالَ أَبُو حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مُكَمْتِرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَالشَّمْسِ عُطْبُولِ

(قَالَ) وَالتَّرَهْوُكُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَدْ تَرَهْوَكَ ، وَالأَوْنُ الرُّوَيْدُ مِنَ الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ ، يُقَالُ أُنْتُ أَوُونُ أَوْنًا ، وَالزَّوْزَاةُ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخَطْوَ . قَالَ [عِلْقَةُ التَّيْمِيُّ] :

مُزَوْزِيًا لَمَّا رَآهَا زَوْزَتِ

وَالتَّفَيُّدُ التَّبَخْتُرُ تَفَيَّدَ الرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْرَعَ السَّيْرَ : قَدْ أَغَذَّ فِي السَّيْرِ ، وَأَجَدَّ السَّيْرَ ، وَأَجْذَمَ السَّيْرَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ أَغَذَّ السَّيْرَ بِغَيْرِ « فِي » . (وَقَالَ) الْمُغِذُّ الشَّدِيدُ السَّيْرِ . (قَالَ) مُغِذٌّ بِكَسْرِ الْغَيْنِ . (قَالَ) جَعَلَهُ مِنْ وَصْفِ السَّيْرِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مُغَذٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ : أَغَذَّ الرَّجُلُ السَّيْرَ وَلَكِنَّهُ حَوَّلَهُ إِلَى السَّيْرِ كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ نَائِمٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقَالُ أَغَذَّ السَّيْرُ وَأَغْذَذْتُ أَنَا السَّيْرَ . وَالَّذِي قَالَهُ بُنْدَارٌ يَحْتَمِلُهُ

ٱلْكَلَامُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَأَقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى ٱلْأُخْرَى يَقْمِلُ وَتِلْكَ ٱلْقَمْوَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُقْعُولٌ ، وَإِذَا نَبَثَ ٱلتُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ ٱلنَّقْثَلَةُ . وَرَجُلٌ مُنَقْثِلٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى ٱضْطَرَبَ فَٱنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فَتِلْكَ ٱلسَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا ، فَإِذَا أَعْيَا وَضَعُفَ عَنِ ٱلْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوْقَلَ وَهُوَ مُحَوْقِلٌ وَهِيَ ٱلْحَوْقَلَةُ . وَمَرُّوا يَخُوتُونَهُمْ أَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ إِذَا ٱنْقَضَّتْ : قَدِ ٱنْخَاتَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحَى ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَٱلْهَفْوُ مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَٱلْإِرْضَاضُ شِدَّةُ ٱلْعَدْوِ . أَرَضَّ فِي ٱلْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ ، وَنَحَّبَ فِي ٱلسَّيْرِ أَيْ جَهَدَ . [وَنَحَبَ أَيْضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَٱلْكَفْتُ ٱلْمَرُّ ٱلسَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتٌ شَدِيدُ ٱلْعَدْوِ . (وَفِي ٱلنَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ إِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ: ٱللَّهُمَّ ٱكْفِتْهُ إِلَيْكَ أَيِ ٱقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيضُ ٱلْعَدْوِ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ ٱلْمَاءِ إِذَا أَدْبَرُوا ، أَبُو عَمْرٍو: وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَخَطَّلْتُ تَخَطُّلًا ، وَتَبَخْتَرْتُ تَبَخْتُرًا . وَٱلِاسْمُ

الخَطَلُ . (وَالخَطَلُ يَكُونُ فِي الكَلامِ أيضاً وَالتَّدرُّؤِ عَلى القَومِ وَذٰلِكَ قَولٌ فِي كُلِّ خَطَإٍ فِي الكَلامِ . وَالخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ الرُّمحِ وَفِي طُولِ الإنسَانِ . وَفِيهِنَّ كُلِّهِنَّ خَطِلتُ أخطَلُ خَطَلًا . قَالَ أبُو الحَسَنِ: الخَطَلُ الاضطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أُذنٌ خَطلاءُ إذَا كَانَتْ كَبِيرَةً مُضطَرِبَةً) ، [وَرَفِلتُ أرفَلُ رَفَلًا وَهُوَ الخُرقُ فِي اللِّبسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ] . وَرَفَلتُ أرفُلُ رَفَلانًا وَهُوَ سَحبُكَ الثِّيَابَ فِي خُيَلاءَ . وَهُوَ رَجُلٌ مُرفِلٌ إذَا أرفَلَ ثِيَابَهُ إرفَالًا ، وَتَخَيَّلتُ فِي المَشيِ تَخَيُّلًا وَالاسمُ الخُيَلاءُ وَالخَالُ وَالخِيلَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إبِلًا :

قَدْ عَصَبَتْ بِمَورَقٍ وَسَعْدِ ... كُلُّ عَلاةٍ كَالمَصَادِ الفَرْدِ
تَمْشِي مِنَ الخِيلَةِ يَوْمَ الوِرْدِ ... بَغْيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ العَهْدِ

وَيُقَالُ حَنكَلتُ فِي المَشيِ حَنكَلَةً وَهُوَ البُطءُ فِي المَشيِ وَالثِّقَلُ ، وَالزَّوكُ مِشيَةُ الغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلحَارِثِ بنِ هِشَامٍ المَخزُومِيِّ :

أجمَعتُ أنَّكَ أنتَ ألأَمُ مَن مَشَى ... فِي فُحشِ بَاغِيَةٍ وَزَوكِ غُرَابِ

(وَقَالُوا) زُكتُ أزُوكُ زَوكَانًا وَهُوَ المَشيُ المُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِهِ ، (وَقَالُوا) خَذرَفتُ خَذرَفَةً ، وَاهذَبتُ إهذَابًا ، وَاحتَثَثتُ احتِثَاثًا . وَكُلُّهُنَّ فِي السُّرعَةِ ، وَاكمَشتُ فِي السَّعيِ إكمَاشًا إذَا أسرَعَ . وَالإكمَاشُ كَلِمَةٌ تَدخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدخُلُ فِيهِ السُّرعَةُ ، وَتَسَاوَكتُ فِي المَشيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرَوكتُ فِيهِ سَروَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةُ

ٱلْمَشْيِ وَإِبطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ وَإِعْيَاءٍ ، وَرَهْوَكْتُ رَهْوَكَةً وَهُوَ إِرْخَاءُ ٱلْمَفَاصِلِ فِي ٱلْمِشْيَةِ ، وَوَاشَكْتُ مُوَاشَكَةً وَٱلِٱسْمُ ٱلْوِشَاكُ . وَهِيَ ٱلْخِثَّةُ فِي ٱلسَّيْرِ . وَٱلْخِثَّةُ وَٱلِٱخْتِثَاثُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ : قَدْ ارْمَدَ فِي ٱلْعَدْوِ وَارْقَدَ إِذَا اسْرَعَ . وَاهْمَجَ إِذَا بَدَا فِي ٱلْعَدْوِ ، وَهَفَوْتُ فِي ٱلْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ. وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ نَحْوُ ٱلدَّخْدَخَةِ فِي ٱلْإِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِهْذَابِ غَيْرَ انَّ فِي ٱلدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَبْتُ اخُبُّ خَبَبًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّمَلِ ، وَاعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَنَقُ . وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ ٱلْخَبَبِ ٱلرَّقْصُ وَٱلرَّقَصَانُ ، وَٱلضَّيَطَانُ وَٱلْحَيَكَانُ انْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَٱلضَّفْرُ وَٱلْأَفْرُ ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ . وَافَرَ يَأْفِرُ . قَالَ ابُو نُخَيْلَةَ :

لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْكَ ٱلنَّجَاءُ ٱلْمِئْفَرُ [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضَمَّرُ]

وَقَالَ [حُمَيْدٌ ٱلْارْقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ ٱلْوَحْشِ :

ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرٌ] تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَافْرُ

وَيُقَالُ قَلَوْتُ ٱلْإِبِلَ قَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱللَّيِّنُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَادْلُوَاهَا دَلْوًا إِنَّ مَعَ ٱلْيَوْمِ اخَاهُ غَدْوًا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطُرُّ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَزْخُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسَّوْقِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكِ حَادِيًا مِزَخَّا أَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَخَّا

وَٱلنَّخُّ لَا يُبْقِي لَهُنَّ مُخَّا

وَٱلنَّخُّ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

حَرِّمْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلنَّخَّا فَٱلنَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخَّا

وَٱلنَّخْنَخَةُ أَيْضًا ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْأَتَلَانُ أَنْ يُقَارِبَ ٱلرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ . وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي ثَرْوَانَ ٱلْعُكْلِيِّ :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

(قَالَ) وَٱلْقَدَيَانُ وَٱلذَّمَيَانُ ٱلْإِسْرَاعُ . قَدَى يَقْدِي . وَذَمَى يَذْمِي ، وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ . وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلنُّزُولُ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَٱلْأَلْبُ ٱلطَّرْدُ أَلَبَ يَأْلِبُ أَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ ٱلْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

أَعُوذُ بِٱللهِ وَبِٱبْنِ مُصْعَبِ بِٱلْفَرْعِ مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْمُهَذَّبِ

ٱلرَّاكِبِينَ كُلَّ طِرْفٍ مِتْلَبِ

(قَالَ) وَٱلذَّوْحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ. ذَاحَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا، وَذَآهَا يَذُووُهَا وَيَذْآهَا ذَأْوًا، وَنَدَهَهَا يَنْدَهُهَا نَدْهًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ، وَٱلْقَبْضُ مِثْلُهُ. فَرَسٌ قَبِيضٌ، وَٱلدَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ:

يَا مَيَّ قَدْ نَدلُوا ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا وَتَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي سَيْرِ ٱلْإِبِلِ:

لَمَّا خَشِيتُ بِسُخْرَةٍ إِلْحَامَهَا أَلْزَمْتُهَا ثَكَمَ ٱلنَّقِيلِ ٱللَّاحِبِ
وَنَزَلْتُ أَدْلُوهَا وَأَحْدُو خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بِنُجْعَتِي وَرَكَائِبِي

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَٱلنَّبْلُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ. يُقَالُ نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا. قَالَ [زُفَرُ بْنُ ٱلْخِيَارِ ٱلْمُحَارِبِيُّ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وَٱنْبُلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا
[نَائِيَـةُ ٱلْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةُ ٱلْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

وَٱلطَّمِيمُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا وَطَمَى يَطْمِي طُمِيًّا، وَكَدَسْتُ أَكْدِسُ كَدْسًا إِذَا أَسْرَعْتَ بَعْضَ ٱلْإِسْرَاعِ، وَٱلتَّهْوِيدُ وَٱلْبَزْبَزَةُ مِثْلُـهُ، وَقَدِ ٱجْلَوَّذَ فِي ٱلسَّيْرِ ٱجْلِوَّاذًا. وَٱخْرَوَّطَ ٱخْرِوَّاطًا. (وَرُبَّمَا جَعَلُوا إِحْدَى ٱلْوَاوَيْنِ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ: ٱجْلِيوَاذًا)، وَقَدِ ٱجْرَهَدَّ فِي ٱلسَّيْرِ، وَأَغَذَّ. وَأَمَّ فِي ٱلْعَدْوِ، وَأَجَّ فِيـهِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنَّ لَهَا رَبًّا إِذَا ٱمْجَّا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَٱعْوَجَّا

وَيُقَالُ كَمْتَرَ عَدْوًا ، وَجَحْمَظَ . وَكَرْدَحَ . وَكَرْدَمَ . وَكَمْسَبَ . وَحَلَجَ وَهُوَ يَحْلِجُ ، وَهُوَ يُخَلْبِصُ . وَيَتَخَطَّلُ . وَيُكَمْطِلُ . وَيَتَحَايَكُ . وَيُزَوْزِي إِذَا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً إِلَيْهَا . وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مِشَى ٱلْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ [أُمُّ رَاجِزٍ] :

بَنِي بَرَاءٍ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا إِذَا ٱلْفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وَيُقَالُ اِذْلَوْلَى فِي ٱلسَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ ، قَالَ يُونُسُ : جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ . وَهُوَ ٱلْعَجِلُ ٱلْمُتَفَرِّدُ ، وَٱلتَّجَلُّزُ أَيِ ٱلذَّهَابُ جَلَّزَ فَذَهَبَ . قَالَ [مِرْدَاسٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَّزَا

(قَالَ) [وَٱلْهِزْلَعُ ٱلْخَفِيفُ] ، وَٱلْقَنْدَسَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلْكَاهِلِيُّ :

وَقَنْدَسْتَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

(قَالَ) وَٱلْخَسْلُ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْوَالِبُ ٱلذَّاهِبُ فِي وَجْهِهِ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْقُشَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ جُرَيًّا وَالِبًا فِي دِيَارِهِمْ وَبِئْسَ ٱلْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ فِي ٱلْأَرْضِ . تَمَطَّرَ عَلَيَّ ذَهَابًا إِذَا سَبَقَهُ . وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ . ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ

ٱلْحَقْحَقَةِ . فَإِنَّ ٱلْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْمُقَهْقَهِ [فِي ٱلْغَوْلِ مِنْ ذَاكَ ٱلْبَعِيدِ ٱلْأَمْقَهِ]

وَٱلْإِبَاءَةُ ٱلْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيئًا يَعْدُو . قَالَ [مُدْرِكُ ٱبْنُ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعَتَ ٱلزَّأْرَ وَٱلنَّئِيمَا أَبْأَتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمَا

وَيُقَالُ بَلْصَمَ ٱلرَّجُلُ فِرَارًا ، وَٱلْوَلْقُ عَدْوٌ خَفِيفٌ . قَالَ [ٱلْقُلَاخُ ٱبْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا ٱلْكِلَابِيَّ]:

جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ ٱلشَّامِ تَلِقْ كَذَنَبِ ٱلْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ

(قَالَ) وَٱلطَّمُّ ٱلذَّهَابُ ٱلسَّرِيعُ . مَرَّ يَطِمُّ طَمًّا وَطَمِيمًا . وَيُقَالُ أَيْضًا طَمَا يَطْمِي . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

أَرَادَ وِصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي

(قَالَ) وَٱلْمُهَابَذَةُ ٱلسُّرْعَةُ . وَأَنْشَدَ ٱلْخُضَرِيّ :

مُهَابَذَةً لَمْ تَتْرُكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٍ مُنَضَّبِ

وَيُقَالُ هُوَ يَزْأَبُ ٱلشَّدَّ أَيْ يُسْرِعُ . وَمَرَّ يَزْأَبُ بِحِمْلِهِ ، وَٱلِٱلْتِبَاطُ ٱلضَّبْرُ فِي ٱلْعَدْوِ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ أَيْ يَضْبِرُ . وَهِيَ ٱللَّبَطَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

قَدْ وَضَعَ ٱلْحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ يُهْذِبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطْ

وَقَالَ آخَرُ :

مَا زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَأَلْتَبِطْ حَتَّى إِذَا جَنَّ ٱلظَّلَامُ ٱلْمُخْتَلِطْ
جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ ٱلذِّئْبَ قَطْ

(قَالَ) وَٱلْقَسْقَسَةُ دَلَجُ ٱللَّيْلِ ٱلدَّائِبُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ ٱلصُّهْبُ ٱلْمَهَارَى وَٱلْعِيسْ ٱلنَّافِخَاتُ فِي ٱلْبُرَى ٱلْمَدَاعِيسْ
أَنْ لَيْسَ بَيْنَ ٱلْخَفَرَيْنِ تَعْرِيسْ إِذَا حَدَاهُنَّ ٱلنَّجَاءُ ٱلْقَسْقِيسْ
إِلَّا غُدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيسْ

وَٱلْمُسْتَأْوِرُ. وَٱلْمُسْتَوِرُ ٱلْفَارُّ، وَٱلْأَبْزُ ٱلْعَدْوُ. يُقَالُ أَبَزَ يَأْبِزُ أَبْزًا مِثْلُ أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا رُبَّ أَبَّازٍ مِنَ ٱلْعُفْرِ صَدَعْ تَقَبَّضَ ٱلذِّئْبُ إِلَيْهِ وَٱجْتَمَعْ
لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَٱضْطَجَعْ

وَقَالَ حُمَيْدٌ وَذَكَرَ حُمُرَ ٱلْوَحْشِ:

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ

وَٱلْجَأْبَزَةُ. يُقَالُ جَأْبَزَ يُجَأْبِزُ جَأْبَزَةً، وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ فِي وَصْفِ إِبِلٍ]:

حُمُّ ٱلذُّرَى مُشْرِفَةُ ٱلْأَنْوَافِ كَأَنَّهَا ٱلْقُورُ عَلَى ٱلْأَشْرَافِ
تُبْطِرُ ذَرْعَ ٱلسَّائِقِ ٱلْهَذَّافِ بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ

وَٱلْخُشُوفُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ لِجُرْأَتِهِ، وَٱلْبَزْبَزَةُ شِدَّةٌ مِنَ ٱلسَّوْقِ وَغَيْرِهِ، ٱلْأُمَوِيُّ: ٱزْبَسَّ ٱلرَّجُلُ ٱزْبِسَاسًا ذَهَبَ،

وَٱلتَّـآزُحُ وَٱلتَّأَزُّحُ ٱلتَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَآزَحُ مِثْلُ يَتَقَاعَسُ وَيَتَأَزَّحُ ، وَيُقَالُ جَاءَ نَيْشًا اَيْ بَطِيئًا آخِرَ ٱلنَّاسِ . وَاَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ :

تَمَنَّى نَئِيشًا اَنْ يَكُونَ اَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْاُمُورِ اُمُورُ

وَيُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ اَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ اَتَنَانًا وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ فِي غَضَبٍ . قَالَ [ٱلْفَرَّاءُ] اَنْشَدَنِي اَبُو ثَرْوَانَ :

اِرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ لِلْاَسَدِيِّ :

مَا لَكِ يَا نَاقَـةُ تَأْتِلِينَا عَلَيَّ بِٱلدَّهْنَا تَمَادَخِينَا

اِنْ لَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى ذَقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقِصُ ٱلْقَرِينَا

وَٱلْحِظْلَانُ وَٱلْحَظَلَانُ مَشْيُ ٱلْغَضْبَانِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَـلَّ كَاَنَّهُ شَاةٌ رَمِيٌّ خَفِيفُ ٱلْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا

[قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

تُعَيِّرُنِي ٱلْحِظْـلَانَ اُمُّ مُحَلِّمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا

فَاِنِّي رَاَيْتُ ٱلضَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا

وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ

وَٱلْكَرْنَحَـةُ فِي ٱلْعَدْوِ (وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ : ٱلْكَرْبَحَةُ) هِيَ

دُوَيْنَ ٱلْكَرْدَمَةِ ، وَٱلْكَرْدَمَةُ ٱلشَّدُّ ٱلْمُتَثَاقِلُ (وَلَا يُكَرْدِمُ اِلَّا ٱلْحِمَارُ وَٱلْبَغْلُ) . وَأَنْشَدَ:

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ   اِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

وَٱلْاِفَاجَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَسَدِيُّ] :

أَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَةً هِمْلَاجَا   رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجَا

لَا تَسْبِقُ ٱلشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا   لَا يَجِدُ ٱلرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْدَفَةُ . وَٱلنَعْثَلَةُ فِي ٱلْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًّا وَهُوَ أَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وَٱلنَّعْثَلَةُ ٱلْخَمْعُ (وَٱلضَّبْعُ تُنَعْثِلُ) ، وَٱلدَّعْرَمَةُ فِي ٱلْمَشْيِ قِصَرُ ٱلْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَالِكَ عَجِلٌ ، وَٱلرَّضَمَانُ ٱلْعَدْوُ فِي تَثَاقُلٍ ، وَٱلتَّنَمُّمُ أَنْ تَنَمَّمَ ٱلْقَوْمَ أَيْ تَطْلُبَ ٱلْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ . وَأَنْشَدَ:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ   فَأَصْبَحَ بَعْدَ ٱلْأَمْسِ وَهُوَ بَطِينُ

(قَالَ) وَٱلتَّأْمَلَةُ مَشْيُ ٱلْمُقَيَّدِ وَهُوَ ٱلرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يُنَأْمِلُ فِي قَيْدِهِ نَأْمَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ ٱلْبَعِيرُ يُنَأْمِلُ مُنْذُ ٱللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَٱلْكَمْظَلَةُ . وَٱلنَّعْظَلَةُ . وَٱلْمَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلْعَدْوِ ٱلْبَطِيءِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ ٱلْفَوْتَ بِشَدٍّ كَمْظَلِ   اِلَّا بِإِجْذَامِ ٱلنَّجَاءِ ٱلْمُعْجَلِ

(قَالَ) وَٱلْكَعْسَبَةُ أَيْضًا ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

قُبِّحَتِ ٱلْأَكْتَافُ وَٱللَّهَازِمُ شَدًّا إِذَا مَا كَعْسَبَ ٱلشَّبَارِمُ

قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَعْسَبَا وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَرَبَا

(قَالَ) وَٱلْمَكْمَكَةُ فِي ٱلْمِشْيَةِ مِثْلُ ٱلتَّدَهْكُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَحْرُجُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلتَّرَجْرُجُ . (قَالَ) وَٱلْبَكْبَكَةُ ٱلْجِيئَةُ وَٱلذَّهَابُ ، وَٱلْوَكْوَكَةُ مِثْلُ ٱلزَّكِيكِ فِي ٱلْمَشْيِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَزْمُلُ ، وَٱلْقَرْصَعَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرْصِعِ هَزَّ ٱلْقَنَاةِ لَدْنَةِ ٱلتَّهَزُّعِ

(قَالَ) وَٱلْعَشَزَانُ مِشْيَةُ مَقْطُوعِ ٱلرِّجْلِ . يُقَالُ هُوَ يَعْشِزُ . وَيَقْزِلُ وَهُوَ ٱلْأَقْزَلُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَزَلُ أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ ، وَٱلْكَعْثَلَةُ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْعَدْوِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقَنْدَلَةُ ، وَٱلْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي ٱسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مُكَوْذِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي ٱلْمَشْيِ إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدَّحُ ٱلْمَرْأَةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ :

يَبْدَحْنَ فِي أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا مَشْيَ ٱلْمِهَارِ بِمَاءٍ تَتَّقِي ٱلْوَحَلَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْعَجَةُ مِشْيَةٌ مُقَرْمَطَةٌ فِي عَجَلَةٍ . وَأَنْشَدَ [لِلرَّاجِزِ ٱلنَّصْرِيِّ] :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخَنْعِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ

وَٱلْيَأْفُوفُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلْوَشْوَاشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ . وَأَنْشَدَ:

فِي الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وَفِي ٱلْحَيِّ رَفِلْ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بُلْبُلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ . وَكَذٰلِكَ قُلْقُلٌ ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَزُوجُ سُرْعَةُ ٱلشَّدِّ . وَأَنْشَدَ:

فَرَجٌ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ

وَٱلسَّوَجَانُ ٱلْمَجِيءُ وَٱلذَّهَابُ . وَأَنْشَدَ:

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ شُنْخُفُونَ غَيْرُ فِضَافِ

وَٱلطُّهِيُّ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلتَّغْلِبِيُّ:

مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَؤُبْ وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ ٱلْعَقْلِ أَمْيَلُ

عَهْدِي بِهِ قَدْ كُسِيَ ثَمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ يُزَيْدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ

وَٱلتَّأَجُّلُ ٱلْإِقْبَالُ وَٱلْإِدْبَارُ ، وَٱلْمُشْمَعِلُّ ٱلْخَفِيفُ ٱلظَّرِيفُ . قَالَ:

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ أَرْوَعَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلرُّمْحِ خَطِلْ
طَبَّاخِ سَاعَاتِ ٱلْكَرَى زَادَ ٱلْكَسِلْ

(قَالَ) وَٱلْحَصْحَصَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْخَلْبَصَةُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْمُرِّيُّ:

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا

وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَصَا

وَٱلْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ . قَالَ ابُو مُحَمَّدٍ : وَاظُنُّهُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ ٱلْمَعْنِيَّ] :

قَدْ هَذْلَمَ ٱلسَّارِقُ بَعْدَ ٱلْعَتَمَهْ نَحْوَ بُيُوتِ ٱلْحَيِّ اَيِّ هَذْلَمَهْ

وَٱلاِذْآبُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

اِنِّي اِذَا مَا لَيْثُ قَوْمٍ اَذْابَا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا

وَٱلْمَعْلُ سَيْرٌ نَجَاءٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

اِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا ٱلْاِصْبَاحَا وَاِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا ٱلرَّوَاحَا

وَٱلاِنْشِجَارُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ عُوَيْجٌ ٱلنَّبْهَانِيُّ :

عَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَٱنْشَجَرَتْ بِنَا طِوَالُ ٱلْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ ٱلْوِقْرِ

(قَالَ) وَٱلْمَثْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَثَعَتْ مَثْعًا . قَالَ ٱلْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبُعِ ٱلْمَثْعَاءِ عَنَّاهَا ٱلسُّدُمْ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمْ

وَٱلنَّجْشُ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . وَانْشَدَ [لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ] :

فَمَا لَهَا ٱللَّيْلَةَ مِنْ اِنْفَاشِ غَيْرُ ٱلسُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشِ

وَٱلزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا وَزَمَعَانًا ، وَٱلدَّهْمَجَةُ مَشْيُ ٱلْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا اَيْ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ جَبَّبَ فَذَهَبَ . وَانْشَدَ :

لَقِيتُ اَبَا لَيْلَى فَلَمَّا اَخَذْتُهُ تَبَلْهَصَ مِنْ اَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّبَا

وَٱلنَّعبُ وَٱلنَّحبُ ٱلسَّيرُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلدَّرْقَعَةُ ٱلعَدْوُ ٱلسَّرِيعُ .
قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دَرْقَعَ لَمَّا اَنْ رَآهُ دَرْقَعَهْ لَوْ اَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ

وَيُقَالُ وَسِيقٌ اَحدَبُ اَيْ شَدِيدٌ . وَٱلْوَسِيقُ ٱلطَّرْدُ . وَاَنْشَدَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ مِنْ اَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ اَحْدَبُ

وَٱلْكَوسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ ٱلْاَرْبَعِ عَلَى ثَلْثٍ .
وَاَنْشَدَ لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

اِذَا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ اَوْ تَكُوسُ

وَكَوْسٌ رَهْوَجٌ اَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَاَصْلُهُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ ، وَٱلْقَبْصُ ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو ٱلْقِبِصَّى وَٱلْقِمِصَّى وَهُوَ عَدْوٌ كَاَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ، وَٱلتَّفَيُّدُ اَنْ يَحْذَرَ ٱلشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ ٱلْمَعْنِيُّ :

تُبَاشِرُ اَطْرَافَ ٱلْقَنَا بِنُحُورِنَا اِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ ٱلْمَوْتِ فَيَّدُوا

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْهِمِقَّى . وَٱلدِّفِقَّى اِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً ، وَحَكِي خَوَّدْنَا فِي ٱلسَّيْرِ تَخْوِيدًا وَهُوَ ٱلْاِسْرَاعُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَادَيْتُ فِي ٱلْحَيِّ اَلَا مُذِيدَا فَاَقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا تَخْوِيدَا

وَيُحْكَى عَنِ ٱلْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْذَارَةٌ اَيْ يَعْنُفُ فِي ٱلسُّوقِ ، وَٱلسَّيْرُ ٱلنَّحْبُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ [ٱلْحَضْرَمِيُّ] :

إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيـلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنَجَّبِ

وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ضَيْطًا

٥١ بَابُ صِفَاتِ ٱلنِّسَاء

راجع في فقه اللُّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)
وتقسيم الحسن والسِّمَن (ص: ٤٧ و٤٨)

اَلاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَوْدُ مِنَ ٱلنِّسَاء ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُبَتَّلَـةُ ٱلَّتِي لَيسَ خَلْقُهَا مُتَرَاكِبًا . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : اَلْمُبَتَّـلَةُ ٱلَّتِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَسَنٌ عَلَى حِيَالِهِ كَأَنَّهَا مُقَطَّعَةُ ٱلْحُسْنِ وَٱلْبَتْلُ ٱلْقَطْعُ ، قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : وَٱلْمَمْكُورَةُ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ] عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

قَالَ اَبُو زَيدٍ : ٱلْمَمْكُورَةُ هِيَ ٱلتَّامَّـةُ فِي عِظَمٍ وَٱسْتِوَاء وَيُشْتَقُّ ٱلْمَكْرُ فِي جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَرْعَبَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلْقَصَبِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ لَقِيطُ ٱبْنُ يَعْمَرَ ٱلايَادِيُّ :

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ ٱلْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ ٱلْعَذْبَةِ ٱلْبِيَعَا

(قَالَ) وَٱلْخَبَنْدَاةُ وَٱلبَخَنْدَاةُ جَمِيعًا ٱلتَّامَّتَا ٱلْقَصَبِ ، وَٱلْخَدَلَّجَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ ، وَٱلضَّمْعَجُ ٱلَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَضَخُمَتْ . (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ وَٱلْفَرَسُ) . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

يا رُبَّ بَيْضاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ [تَبْسِمُ عَنْ ذِي أُشُرٍ مُفَلَّجِ]

وَٱلضِّنَاكُ ٱلغَلِيظَةُ ٱلخَلْقِ . قَالَ جَمِيلٌ :

ضِنَاكٌ عَلَى نِيرَيْنِ أَضْحَى لِدَاتُهَا بَلِينَ بِلَى ٱلرَّيْطَاتِ وَهْيَ جَدِيدُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلهِرْكَوْلَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلمِشْيَةِ وَٱلجِسْمِ وَٱلخَلْقِ . (قَالَ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُرَكِلَةٌ [فَضَمَّ أَوَّلَهَا وَفَتَحَ ٱلرَّاءَ وَكَسَرَ ٱلكَافَ]، وَٱلبَهْكَنَةُ مِثْلُهَا ، وَٱلرِّبَحْلَةُ ٱلحَيِيَّةُ ٱلجَيِّدَةُ ٱلخَلْقِ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ رِبَحْلٌ ، وَٱلسِّبَحْلَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سِبَحْلٌ . ٱلأَصْمَعِيُّ : وَنَعَتَتِ أَمْرَأَةٌ ٱبْنَتَهَا فَقَالَتْ : سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ . تَنْمِي نَبَاتَ ٱلنَّخْلَهْ . وَيُقَالُ سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وَسِبَحْلَالٌ [وَسَحْبَلٌ] إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلجَسِيمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ إِنْ عَظُمَتْ وَقَصُفَتْ ، وَٱلمُنِيفَةُ ٱلتَّامَّةُ ، وَٱلشُّغْمُومَةُ ٱلجَسِيمَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلخَلْقِ ٱلجَمِيلَةُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَأَةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَٱلمَلْدَاءُ ٱلمُعْتَدِلَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلخَلْقِ . وَكَذٰلِكَ ٱلأُمْلُدَانِيَّةُ ، وَٱلقُمُدَّانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قُمُدَّانٌ . وَرَجُلٌ [أُمْلُدٌ] . وَأُمْلُدَانٌ وَأَمْلَدُ ، وَٱللَّدْنَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلرَّيَّا ٱلخَلْقِ ، وَٱلعَبْهَرَةُ ٱلَّتِي جَمَعَتِ ٱلحُسْنَ وَٱلجِسْمَ وَٱلخُلُقَ . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

عَبْهَرَةٌ مَا إِنْ إِلَيْهَا عَبْهَرُ

وَمِنْهُنَّ ٱلسَّمِينَةُ . وَٱلتَّارَّةُ . وَٱلحَادِرَةُ . وَرَجُلٌ سَمِينٌ . وَتَارٌّ . وَحَادِرٌ . يُقَالُ تَرَّتْ تَرَارَةً . وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً ، وَٱلدَّرْمَاءُ ٱلَّتِي لَا تُرَى

كُعُوبُهَا ، وَٱلْمُقصدَةُ ٱلتَّامَّةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي لَا يَرَاهَا اَحَدٌ اِلَّا اَعْجَبَتْهُ ، وَٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلْخَادِرَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ فِي ٱسْتِوَاءٍ ، وَٱللَّفَّاءُ ٱلتَّامَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْجَدْلِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلسِّبَطْرَةُ وَهِيَ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْوَرْكَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْوَرِكَيْنِ ، الاَصْمَعِيُّ : وَٱلرَّضْرَاضَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمُذَكُورَةُ اَيْضًا كَذٰلِكَ . وَيُقَالُ هَيْدَكَرٌ . وَمَرَّتْ تَهَدْكَرُ اَيْ تَرَجْرَجُ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

صَخْمَةُ ٱلْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكَرْ

وَٱلْعَجْزَاءُ وَٱلْمُعَجَّزَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْعَجِيزَةِ اَيِ ٱلْمُؤَخَّرِ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْقُفَاخُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَادِرَتُهُ ، وَٱلْبَرَهْرَهَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلْمُتَرَجْرِجَةُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْبَيَاضِ ٱلرَّقِيقَةُ ٱللَّوْنِ ، وَٱلرُّعْبُوبَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّطْبَةُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلرَّقِيقَةُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْمَلْأَى ٱلْخَلْقِ ٱللَّيِّنَةُ ، الاَصْمَعِيُّ : ٱلرَّقْرَاقَةُ ٱلَّتِي كَاَنَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا ، وَٱلْمَرْمَارَةُ وَٱلْمُرْمُورَةُ مِثْلُ ٱلرَّقْرَاقَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ :

رَقْرَاقَةٌ بِكْرٌ غَذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِاَمْرٍ عَجِيبِ

وَٱلْبَضَّةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْبَضَّةُ اَدْمَاءَ وَبَيْضَاءَ . اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ . وَرَجُلٌ بَضٌّ . وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ بَضَاضَةً وَغَضَاضَةً . (وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلْغَضَاضَةَ فِعْلًا . اَيْ لَمْ يَعْرِفُوا تَغِضُّ

To: www.al-mostafa.com

كَمَا قَالُوا تَبِضُّ) ، وَٱمْرَأَةٌ رَبْلَةٌ كَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ :
وَٱلطَّفْلَةُ ٱلنَّاعِمَةُ وَكَذٰلِكَ ٱلْبَنَانُ ٱلطَّفْلُ . (وَٱلطِّفْلَةُ ٱلسِّنِّ . وَٱلذَّكَرُ
طِفْلٌ) ، وَٱلرُّؤْدُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلْمُتَثَنِّيَةُ ، وَٱلْأُمْلُودُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱلْغَادَةُ
ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَرِيعُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْخِرْوَعِ . وَكُلُّ
نَبْتٍ لَيِّنٍ فَهُوَ خِرْوَعٌ . أَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّاعِمَةُ وَٱلْمُنَاعِمَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْعَيْشِ
وَٱلْغِذَاءِ ، وَٱلْمُمَذْلَجَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَبَرْنَجَةُ .
وَٱلْمُخَرْفَجَةُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلتَّامَّةُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا ٱلْخَبَرْنَجَا [مَأْدُ ٱلشَّبَابِ عَيْشَهَا ٱلْمُخَرْفَجَا]

قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو:

عَلَى عِهِبَّى عَيْشِهَا ٱلْمُخَرْفَجِ

ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مُرْوَدَكَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ حَسَنٌ ،
أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمُسَرْهَدَةُ ٱلسَّمِينَةُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْغِذَاءِ .
قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ لَحْمَ حُوَارٍ :

فَظَلَّ ٱلْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِٱلسَّدِيفِ ٱلْمُسَرْهَدِ

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُنَّ ٱلْبَرَّاقَةُ وَهِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْبَرَّاقَةُ ٱلثَّغْرِ . وَإِنَّمَا
دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَٱلدَّهْثَمَةُ ٱلْمَاجِدَةُ ٱلسَّهْلَةُ
ٱلْحُرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْثَمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ فِي إِبِلٍ ٱنْصَرَفَتْ عَنِ
ٱلْمَنْهَلِ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْحُوَمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ

(قَالَ) وَقَالُوا ٱلْأُنْجُلَانَةُ ٱلرَّائِعَةُ ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْأُسْحُوَانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَٱلْعَاتِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ اَنْ تُدْرِكَ إِلَى اَنْ تَعْنِسَ عُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوَّجْ ، وَٱلْبَلْهَاءُ ٱلْكَرِيمَةُ ، وَٱلْمَزِيرَةُ ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱلْمُغَفَّلَةُ عَنِ ٱلشَّرِّ ٱلْغَرِيرَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنَ ٱلشَّرِّ غُمُرْ

اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْخَرَاوِيعُ ٱلْحِسَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ ٱلْخَلْقِ اِذَا كَانَتْ رَخْصَةً ، وَٱلْخَرْعَبَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَاِنَّهَا لَغَيْلَةُ ٱلْأَطْرَافِ اَيْ لَيِّنَةُ ٱلْأَطْرَافِ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَفِي ٱلْحَدِيثِ : ٱلْمَرْاَةُ ٱلصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ ٱلْأَعْصَمِ . يَقُولُ اِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ ٱلْغُرَابُ ٱلْأَعْصَمُ . (وَٱلْأَعْصَمُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلْفَتِيَّةِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلنُّوقِ اِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسْنَاءَ : فُنُقٌ ، وَيُقَالُ لَهَا اِذَا كَانَتْ كَذٰلِكَ : اِنَّهَا لَعَيْطَمُوسٌ ، اَبُو زَيْدٍ : اَمْرَاَةٌ مَدِيدَةُ ٱلْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ ٱلْجِسْمِ . وَاَصْلُهُ فِي ٱلْقِيَامِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلشَّرْعَبَةُ . وَٱلشَّرْمَحَةُ وَهِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ . وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ . وَشَرْمَحٌ ، وَٱلسَّلْهَبَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ . وَرَجُلٌ سَلْهَبٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّمْسَامَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّطِيفَةُ ، وَيُقَالُ جَارِيَةٌ حَسَنَةُ ٱلْعَصَبِ . وَٱلْجَدْلِ . وَٱلْاَرْمِ . وَٱلْمَسْدِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَمْسُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ .

ومأْرُومَةٌ . وَهِيَ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْمَشْوقَةُ. وَأَنْشَدَ يَصِفُ لَبَنَ ٱلنُّوقِ :

يَسُدُّ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيأْرِمُهْ

وَٱلسُّرْعُوفَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ .
قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ :

نَاءٍ عَنِ ٱلْأَهْلِينَ وَٱلْأُلَّافِ] سَرْعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سَرْعَافِ

(قَالَ) وَٱلْعُطْبُولُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ ٱلْحَسَنَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْعَيْطَاءُ . وَٱلْعَنْقَاءُ . ا يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ . وَلٰكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ ٱلْعُنُقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْعَيْطَاءُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّ لَهَا مِنَ ٱلْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْهَضْبَةِ إِذَا ٱرْتَفَعَتْ عَيْطَاءُ) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْغَيْدَاءُ ٱلَّتِي فِي عُنُقِهَا لِينٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ . وَٱلْغِيدُ لِلْجَمْعِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْقَبَّاءُ ٱلْخَمِيصَةُ . وَرَجُلٌ أَقَبُّ ، وَهَضْمَاءُ . وَرَجُلٌ أَهْضَمُ وَهَضِيمٌ نَحْوُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَٱلْهَضِيمُ ٱللَّطِيفَةُ ٱلْكَشْحَيْنِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَضَمُ ، وَٱلْهَيْفَاءُ ٱلضَّامِرُ ٱلْبَطْنِ . وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخُمْصَانَةُ [وَٱلْخَمْصَانَةُ] . وَٱلْمُبَطَّنَةُ . وَٱلسَّيْفَانَةُ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ خَمْصَانٌ وَٱمْرَأَةٌ خَمْصَانَةٌ بِٱلْفَتْحِ) ، وَٱلْغَيْلَمُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ . قَالَ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْهُذَلِيُّ :

[مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ ٱلسِّنَانِ تَرِيعُ إِلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ

(قَالَ) وَٱلْبَهْنَانَةُ ٱلضَّحَّاكَةُ ٱلْمُتَهَلِّلَةُ ، وَٱلْخَفِرَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ،

وَٱلْخَرِيدَةُ مِثْلُهَا . قَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ ٱمْرَأَةً صَبُورًا عَلَى ٱلْعَمَلِ :

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ ٱللَّيْلِ سَاعَةً سُرَاهَا ٱلدَّوَاهِي وَٱسْتَنَامَ ٱلْخَرَائِدُ

وَقَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَمْدَحُ ٱبْنَةَ فَضَالَةَ بْنِ كَلَدَةَ وَكَانَتْ قَامَتْ بِأَمْرِهِ فِي مَرَضِهِ :

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ ٱلتَّكَالِيفُ إِنَّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ

وَٱلشَّمُوعُ ٱلْمَزَّاحَةُ ٱللَّعُوبُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْحَدِيثِ . وَٱلْمَشْمَعَةُ ٱلْمِزَاحُ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

اِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

وَقَالَ [ٱلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

سَأَبْدَأُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنِي بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ اَوْ بِسَاطِ

وَٱلنَّوَارُ ٱلنَّفُورُ مِنَ ٱلرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَٱلنِّوَارُ هُوَ ٱلنِّفَارُ يُقَالُ: نُرْتُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ اَنُورُ نَوْرًا وَنِوَارًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

يَخْلِطْنَ بِٱلتَّأَنُّسِ ٱلنَّوَارَا

وَقَالَ [زُغْبَةُ] ٱلْبَاهِلِيُّ :

اَنَوْرًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ ٱلْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

وَيُقَالُ مَرْاَةٌ مِيسَانٌ [اَيْ مِنْعَاسٌ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ ٱلضُّحَى وَعْثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ ٱلتَّمَامْ

وَيُقَالُ ٱمْرَاَةٌ خَلِيقٌ . وَمُخْتَلِقَةٌ اِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَاة

قَسِيمَـةٌ ورَجلٌ قَسِيمٌ إذا كانَا جَميلَيْنِ . وَٱلْقَسامُ ٱلْحُسْنُ ، وٱمْرَاةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وٱمْرَاةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ ٱلرَّقِيقَـةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْجَمِيلَةُ . بَيِّنَةُ ٱلْبَشارَةِ . ورجلٌ بَشِيرٌ . وٱنشَدَ :

وَارَى بِانَّ ٱلشَّيْبَ جا نَبَهُ ٱلْبَشاشَةُ وَٱلْبَشارَهْ

(قَالَ) وِمنَ ٱلْبُشْرَى يُقالُ: جاءَتْهُ ٱلْبِشارَةُ (مكْسُورَةٌ)، وَٱلْاَنَاةُ ٱلَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ وَٱلْمَشْيِ ، وَٱلْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَٱلْقَتِينُ ٱلْقَلِيلَـةُ ٱلطُّعْمِ (وَكَذٰلِكَ ٱلْمُذَكَّرُ) . قالَ ٱلشَّمَّاخُ :

وَقَدْ عَرِقَتْ خَوَاصِرُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ إِذَا كَانَتْ حَاذِقَةً بِٱلْخِرَازَةِ اَوْ بِٱلْعَمَلِ : هِيَ تَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ ، وَٱلذَّرَاعُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْغَزْلِ ، وَٱلصَّنَـاعُ ٱلْحَاذِقَةُ بِٱلْعَمَلِ ٱلْعَامِلَـةُ ٱلْكَفَّيْنِ . وَٱلرَّجُلُ صَنَعٌ . ابو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ ٱلْوَذَلَةُ وَهِيَ ٱلنَّشِيطَةُ ٱلرَّشِيقَةُ . وَٱلرَّجلُ وَذِلٌ وَرَشِيقٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ ، وَٱلْغَانِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كانَ لَهَا زَوْجٌ اوْ لَمْ يَكُنْ . يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى ، وَٱلْهَدِيُّ ٱلْعَرُوسُ . قَالَ ابو ذُؤَيْبٍ :

[عَرَفْتَ ٱلدِّيَارَ كَرَقْمِ ٱلدَّوَا ةِ يَذْبُرُهَا ٱلْكَاتِبُ ٱلْحِمْيَرِيُّ]

بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نَمْنَمَتْ بِمِيشَمِهَا ٱلْمُزْدَهَاةُ ٱلْهَدِيُّ

(قَالَ) وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ اَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَـرَ نَاظِرٌ اَيْ اَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ إِذَا كَانَتْ حَسْنَاءَ : كَاَنَّهَا فَرَسٌ

شَوهَاء. وَالشَّوهَاء الْحَدِيدَةُ النَّفْسِ. (حكَاهَا ابُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ).
وَقَالَ يُونُسُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَاةً: لَيْسَ قِصَرٌ يَذِيمُهَا وَلَاطُولٌ يُخْرِقُهَا فَانَّ الطُّولَ مَخْرَقَةٌ. قَوْلُهُ «يُخْرِقُهَا» اي يَكُونُ لَهَا خُرْقًا اي يَجْعَلُهَا خَرْقَاء، وَامْرَاةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ. وَمَعَارِفُهَا وَجْهُهَا، ابُو عَمْرٍو: وَالْعُبَرِدَةُ الْبَيْضَاء مِنَ النِّسَاء النَّاعِمَةُ، وَاللَّبِيقَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلِّ وَاللِّبْسَةِ، وَالْبَخْتَرِيَّةُ الْحَسَنَةُ الْمِشْيَةِ فِي خُيَلَاء، وَالْانَاةُ الْبَطِيئَةُ الرَّزِينَةُ عَنْ كُلِّ خِفَّةٍ، وَالثَّقَالُ الثَّقِيلَةُ الرَّزِينَةُ، وَالرَّزَانُ هِيَ الرَّزِينَةُ، وَالرَّزِينَةُ الْعَاقِلَةُ اللَّازِمَةُ لِمَقْعَدِهَا. يُقَالُ رَزُنَتْ تَرْزُنُ رَزَانَةً وَرُزُونًا. وَرَجُلٌ رَزِينٌ، وَمِنْهُنَّ الْعَفِيفَةُ. يُقَالُ عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافَةً وَهِيَ تَرْكُ كُلِّ قَبِيحٍ اوْ حَرَامٍ، وَالْحَصَانُ الْحَافِظَةُ لِفَرْجِهَا. يُقَالُ حَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا. قَالَتِ [امْرَاةٌ مِنَ الْعَرَبِ]

الْحُصْنُ ادْنَى لَوْ تَأَبَّيْتِهِ ... مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ

وَنِسَاء حَوَاصِنُ. وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ امْرَاةً مُحْصَنَةً وَهِيَ الْحُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرِيبَةٍ، وَالشَّمُوسُ وَهِيَ الَّتِي لَا تُطَالِعُ الرِّجَالَ وَلَا تُطْمِعُهُمْ. قَالَ الْجَعْدِيُّ:

[اضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا اغَرَّ م ... مُلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ الْتِبَاسَا
يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ م ... لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ فِيهِ نُحَاسَا]
بِآنِسَةٍ غَيْرِ انْسِ الْقِرَا ... فِ تَخْلِطُ بِالْانْسِ مِنْهَا شِمَاسَا

(قَالَ) وَٱلذَّعُورُ ٱلَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ ٱلرِّيبَةِ وَٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ ٱلْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهْيَ ذَعُورُ

وَمِنْهُنَّ ٱلْمَأْمُونَـةُ وَهِيَ ٱلْمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهَا . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ أَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَشَفَـةٌ ظَمْيَـاءُ ، ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلرَّشُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْفَمِ ، وَٱلْأَنُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ رِيحِ ٱلْأَنْفِ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَحَسَنَةُ ٱلْعَطَلِ أَيِ ٱلْجِسْمِ ، ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ هِيَ لَبِقَـةٌ عَبِقَةٌ لِلَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ

٥٢ بَابُ ٱلدَّمَامَةِ وَٱلْقِصَرِ

راجع باب الطول والقصر في فقه اللغة (الصفحة ٣٧) وفصل تقسيم القبيح (ص: ٤٨)

[ٱلْمُؤَدَّنَةُ] وَٱلْمُؤَدَّنَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْقَمِيئَةُ ، وَٱلْحَبَرْقَصَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْحَبَرْقَصُ مِنَ ٱلرِّجَالِ مِثْلُهَا ، وَٱلْجَعْظَارَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْعَضَلِ ، وَٱلْقُنْبُضَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ ٱلْهُذَلِيُّ]:

مِنَ ٱلْقُنْبُضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

وَقَالَ [ٱلْفَرَزْدَقُ]:

إِذَا ٱلْقُنْبُضَاتُ ٱلسُّودُ طَوَّفْنَ بِٱلضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ ٱلْحِجَالُ ٱلْمُسَجَّفُ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ] :

يُمْسِينَ عَنْ قَسِّ ٱلْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ وَأَتَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةَ ٱلْخَلْقِ ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْبُهْصُلَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ:

وَٱنْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ بُهَيْصِلَةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ مُزَوْزَكَةٍ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَضَادُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلضَّمْزَرُ ٱلْغَلِيظَةُ ٱللَّئِيمَةُ . وَهِيَ ٱلضِّرْزَةُ . قَالَ [ٱلْعُجَيْرُ] :

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱلْخَلْقِ ضَمْزَرُ

وَٱلْكُلْكُلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْمُتَقَارِبَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ، ٱلْجَيْدَرَةُ وَٱلْحَيْدَرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْحَنْكَلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلسَّوْدَاءُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا كَبِدٌ تُهَيَّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا

(قَالَ) وَٱلْبُحْتُرَةُ نَحْوُ ٱلْجَيْدَرَةِ ، وَٱلْجَنْبَطَاةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْحُظُبَّةُ نَحْوُ ٱلْجَنْبَطَاةِ . وَرَجُلٌ خُظُبٌّ ، وَٱلرَّبْعَةُ بَيْنَ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلْقَصِيرَةِ ، وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْمُخْتَالَةُ ٱلْمُعْجَبَةُ . وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : هِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ

ٱلْبَذِيئَةُ ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَٱلقُرْزُحَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلقَصِيرَةُ . وَجَمْعُهَا قَرَازِحُ .
قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَعَبْلَـةٌ لَا دَلُّ ٱلحَرَامِلِ دَلُّهَا وَلَا زِيُّهَا زِيُّ ٱلقِبَاحِ ٱلقَرَازِحِ

ٱلاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ اَيْ قِصَارٌ وَٱلوَاحِدَةُ قَلِيلَـةٌ ، وَٱمْرَاةٌ جَاذِيَةٌ اَيْ قَصِيرَةٌ . وَكَذٰلِكَ مُجَذَّرَةٌ ، وَٱلوَحرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلقَمِيئَةُ ٱلقَصِـيرَةُ وَمِنَ ٱلاِبِلِ كَذٰلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلاَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ ٱلحَمْرَاءُ ٱلقَصِيرَةُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلخُذَمَةُ ٱلقَصِيرَةُ .
قَالَ رِيَاحٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

[لَمَّا تَشَنَّيْتُ بُعَيْدَ ٱلعَتَمَـهْ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ ٱلبُيُوتِ كَدَمَهْ
اِذَا ٱلخَرِيعُ ٱلعَنقَفِيرُ ٱلخُذَمَهْ يَضْرِبُهَا بَعْـلُ شَدِيدُ ٱلضَّمْضَمَهْ

وَٱلجِلْبِحُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلقَمِيئَةُ . قَالَ [ٱلضَّحَّاكُ ٱلعَامِرِيُّ] :

اِنِّي لَاَقْلِي ٱلجِلْبِحَ ٱلعَجُوزَا

وَقَالَ عَطَاءٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

صَادَتْكَ بِٱلاُنْسِ وَبِٱلتَّمَنِّي غَرَّاءُ لَيْسَتْ بِٱلسَّوْوجِ ٱلجِلْبِحِ

ٱلفَرَّاءُ : ٱلقُذَعْمِلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلخَسِيسَةُ ٱلقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ مُقَصَّدَةٌ اِلَى ٱلقِصَرِ مَا هِيَ ، وَٱلمُبَرْنَدَةُ ٱلَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلعِلْكِدُ ٱلقَصِيرَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلحَقِيرَةُ ٱلقَلِيلَةُ ٱلخَيْرِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَعِلْكِدٍ خَثْلَتُهَا كَٱلجُفِّ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِٱلكَفِّ

أَلَا ٱمْلَأَنَّ وَطْبَنَا وَلُفِّ وَكُفَّ عَنَّهُ ٱلْمُعْتَفِينَ كُفِّ

وَٱلْجُنْدُعَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلدَّحْدَاحَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْقَمَلِيَّةُ مِثْلُهَا قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

مِنَ ٱلْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُؤَزِّبُهْ

٥٣ بَابُ ٱلْعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سنّ المرأة (الصفحة ٨٤)
وباب المسانّ (ص: ٨٦)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ : إِنَّهَا لَجَلْفَزِيزٌ . وَكَذَلِكَ ٱلنَّاقَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ : إِنَّهَا لَجَلَنْفَعَةٌ ، وَٱلْحَيْزَبُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

إِذَا حَيْزَبُونٌ تُوقِدُ ٱلنَّارَ بَعْدَ مَا تَلَفَّعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ ، عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ : وَٱللِّطْلِطُ وَٱلْعَيْضَمُوزُ ٱلْعَجُوزُ ٱلْكَبِيرَةُ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّصَفُ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلْعَجُوزُ وَٱلشَّيْخُ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ قَدْ دَرْدَبَتْ وَٱلشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

إِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ

اَلْقِرَّاءُ : [وَقَالَ ابو عَمْرٍو] : اَلْقِرْشَاحُ اَلْكَبِيرَةُ السَّمِجَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْإِبِلِ . قَالَ [اَلشَّاعِرُ] :

سَمَيْتُمُ ٱلْقِرْشَاحَ نَابًا بِأُمِّكُمْ تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ ٱلْعَقَارِبِ

(قَالَ) وَٱلشَّهْبَرَةُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ ابو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ وَٱلْمَنَاكِرَا وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ وَٱلْمَعَاذِرَا

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشَبًا شَهَابِرَا

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَٱلرَّجُلِ إِذَا طَعَنَا فِي ٱلسِّنِّ : عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ ، وَقَالَ ابو عُبَيْدَةَ يُقَالُ : اَمْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ . قَالَ [اَلرَّاجِزُ] :

أُمُّ ٱلْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ ٱللَّحْمِ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَهْ

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا يَبِسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ : مَا هُوَ إِلَّا عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَعَشِبَ ٱلْخُبْزُ إِذَا يَبِسَ ، (قَالَ) ابو عُبَيْدَةَ : وَٱلْأَفْنُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَيْخٌ شَآمٍ وَأُفْنُونٌ يَمَانِيَةٌ مِنْ دُونِهَا ٱلْهَوْلُ وَٱلْمَوْمَاةُ وَٱلْعِلَلُ

ابو زَيْدٍ : وَيُقَالُ اَمْرَأَةٌ مَاجَّةٌ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ ٱلْمَاجَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلتَّابَّةُ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌّ وَهُوَ ٱلْكَبِيرُ . وَيُقَالُ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ : أَشَابَّةٌ هِيَ أَمْ تَابَّةٌ . (يَقُولُ أَعَجُوزٌ هَالِكَةٌ أَمْ شَابَّةٌ) ، وَٱلْقَاعِدُ ٱلَّتِي قَعَدَتْ عَنِ ٱلْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ ٱلصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَانِسُ وَٱلْمُعَنِّسَةُ تَعْنِيسًا وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ أَيْمَتُهَا ، وَحَكَى

اَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هٰذِهِ ٱمْرَاةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) ٱلْهَمَرَّشُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلشَّهْلَةُ ٱمْرَاةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] يَصِفُ عَجُوزًا تَسْتَقِي :

وَهِيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًا كَمَا تُنَزِّي ٱلشَّهْلَةُ ٱلصَّبِيَّا

وَٱلْهِلَّوْفَةُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلصِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ [خُلَيْدٌ ٱلْيَشْكُرِيُّ]:

فَتِلْكَ لَا تُشْبِـهُ اُخْرَى صِلْقِمَا صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ دَرُوجًا كَرْزَمَا

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ ٱلاَخْرَسِ يَهْجُو بَنِي اَفْصَى :

اِعْمِدْ اِلَى اَفْصَى وَلَا تَاَخَّرِ تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَـةٍ وَمُعْصِرِ

[وَٱلدِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ] ، وَٱلْمِرْدَبَّةُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ ٱلْبَوْلَانِيُّ :

اُفٍّ لِتِلْكَ ٱلدِّلْقِمِ ٱلْمِرْدَبَّهْ ٱلعَنْقَفِيرِ ٱلْخِلْبِجِ ٱلطُّرْطُبَّهْ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَاَنْشَدَ :

اِرْكَبْ فَاِنِّي سَائِقٌ يَا جَهْمُ اِنِّي وَاِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ

عِنْدِي حُدَاءٌ زَجِلٌ وَنَهْمُ

اَلضَّهْيَأُ ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ مِنَ ٱلْكِبَرِ ، وَٱلْخَرَاطِمُ وَٱلْخَرَاطِمُ ٱلَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ ، وَٱلْجَفُولُ ٱلْكَبِيرَةُ ، وَٱلْمُعَنَّسَـةُ ٱلَّتِي حُبِسَتْ فِي بَيْتِ اَهْلِهَا وَلَمْ تُزَوَّجْ

٥٤ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِسَاء فِي ٱلوِلَادَةِ

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرآة (الصفحة ١٤٩)

ٱلاَصْمَعِيُّ : اَلخَرُوسُ ٱلَّتِي يُعمَلُ لَها عِنْدَ وِلَادِها شَيْءٌ تَأْكُلُهُ وَتَحسُوهُ اَيَّامًا . وَٱسمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلخُرْسَةُ . وَقَدْ خَرَّسْتُها . قَالَ ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلاَعْلَمُ ٱلهُذَلِيُّ]:

اِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَٱلْمُمصِلُ ٱلَّتِي تُلقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ . يُقَالُ اَمصَلَتْ ، وَٱلرَّحُومُ ٱلَّتِي تَشتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلوِلَادَةِ ، وَٱلْمُوتِنُ ٱلَّتِي تَخرُجُ رِجْلَا وَلَدِهَا قَبلَ رَأْسِهِ . يُقَالُ اَيتَنَتْ ، وَٱلْمُعضِلُ ٱلَّتِي يَعسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ اَوسٌ :

تَرَى ٱلاَرْضَ مِنَّا بِٱلفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

وَٱلْمُطَرِّقُ ٱلَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَيَغْشَى عَلَيْهَا . قَالَ اَوسٌ :

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ اِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكْرُ

وَٱلنَّزُورُ ٱلَّتِي لَا تَحمِلُ اِلَّا فِي ٱلاَعْوَامِ ، وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَٱلقَلَتُ ٱلهَلَاكُ . يُقَالُ قَلِتَ ٱلقَومُ قَلَتًا . وَٱلْمَقْلَتَةُ [وَٱلْمَقْلِتَةُ] ٱلْمَهْلَكَةُ . قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنَ بَلْعَنبَرِ يَقُولُ : اِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ اِلَّا مَا وَقَى ٱللهُ ، وَٱلثَّكُولُ . وَٱلعَجُولُ . وَٱلهَبُولُ

بمَعْنًى وَاحِدٍ ٱلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا ، وَٱلرَّقُوبُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا ، وَٱلرَّجُلُ رَقُوبٌ اَيضًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيسَ ٱلرَّقُوبُ بِٱلَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلٰكِنَّهُ ٱلَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ ، وَٱمْرَاةٌ مُغِيلٌ وَمُغْيِلٌ اِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا ٱلْغَيْلَ وَهُوَ ٱللَّبَنُ عَلَى ٱلْحَمْلِ . يُقَالُ اَغَالَتْ وَاَغْيَلَتْ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْوُضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ ٱلْوَلَدَ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ . فَذٰلِكَ لَا يَخْرُجُ اِلَّا زَمِنًا اَوْ بِهِ شَرٌّ ، وَٱلْيَتْنُ اَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَاْسِهِ . فَذٰلِكَ ٱلْيَتْنُ وَٱلْاَتْنُ . وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ : ٱلْوَتْنَ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَتِ ٱمْرَاَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ : وَٱللهِ مَا حَمَلْتُهُ تُضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا اَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : اِنَّهُ بِٱلْمَرْاَةِ لَمُنْفَرِثٌ . وَذٰلِكَ فِي اَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ اَنْ تَبْزُقَ وَتَخْبُثَ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ بِهَا فُرُثٌ ، وَٱللَّقْوَةُ وَٱللِّقْوَةُ ٱلَّتِي تُسْرِعُ ٱللَّقَحَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ حُبْلَى اِلَّا [لِلْمَرْاَةِ اِلَّا] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ : نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ . وَذٰلِكَ اَنْ تَكُونَ ٱلْاِبِلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبَلَ ذٰلِكَ ٱلْحَبَلِ ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُحْمِلُ ٱلَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ وَقَدْ اَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذٰلِكَ لِلنَّاقَةِ اَيضًا . وَيَقُولُونَ ٱمْرَاَةٌ حَامِلَةٌ [وَٱلْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

تَمَخَّضَتِ ٱلْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ اَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ

يَقُولُونَ وَلَدَتْ فُلَانَةُ خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرٍّ وَاحِدٍ اَيْ بَعْضُهُمْ فِي اَثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَاحِدًا ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱمْرَاَةٌ مُحْوِلٌ وَمُحْوِلٌ

وَهِيَ ٱلَّتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنثَى ، وَٱلضِّنْءُ وَلَدُ ٱلْمَرْاَةِ قَلُّوا اَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَأَتْ ضَنْءَ سَوْءٍ وَضَنْءَ صِدْقٍ . وَاَنْشَدَ يَهْجُو اَمْرَاَةً :

أُمُّ جَوَارٍ ضَنْؤُهَا غَيْرُ اَمِرْ صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا ٱلصَّبِرْ
تُبَادِرُ ٱلذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ

وَقَالُوا ٱلنَّاتِقُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقَتْ تَنْتُقُ نُتُوقًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ يَصِفُ جَيْشًا :

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ ٱلْغِذَاءِ وَاُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ

وَيُقَالُ مُذْكِرٌ اِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنِثٌ اِذَا وَلَدَتْ اُنثَى ، وَمُتْئِمٌ اِذَا وَلَدَتِ ٱثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ: مِذْكَارٌ . وَمِئْنَاثٌ . وَمِتْآمٌ ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةِ نِسَاءٍ اِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلْاِنَاثَ ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ اِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهِيَ اَنْ تَبْقَى مَعَهُ عَذْرَاءَ . وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهُوَ اَنْ تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

٥٥ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ بِٱلنِّسْبَةِ إِلَى ازْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)
وفي الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (ص: ٢١٥)

اَبُو عُبَيْدَةَ: اَلْعَرُوبُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلتَّبَعُّلِ ٱلْمُتَحَبِّبَةُ لِزَوْجِهَا. قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِي ٱلْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ

يُونُسُ: يُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ ٱلْمَرْاَةُ لِرَجُلِهَا إِذَا تَحَبَّبَتْ. اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْغَانِيَةُ ٱلْمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [نُصَيْبٌ]:

اَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: ٱلْغَانِيَةُ ٱلشَّابَّةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى، وَٱلْعَوَانِي ٱلنِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْبَرُوكُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَٱبْنُهَا رَجُلٌ. [قَالَ ٱبْنُ رُسْتُمٍ:] وَهٰذَا ٱلْوَلَدُ يُسَمَّى ٱلْجَرَنْبَذَ [وَٱلْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ ٱلْهُرْكَ]، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ. وَفُلَانَةُ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْاُنْثَى وَذٰلِكَ إِذَا كَانَ كِلَاهُمَا قَدْ تَزَوَّجَ، وَٱمْرَاَةٌ صَلِفَةٌ وَقَدْ صَلِفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ. وَاَصْلُ ٱلصَّلَفِ قِلَّةُ ٱلنُّزْلِ اَيِ ٱلْمَطَرِ. وَيُقَالُ إِنَاءٌ صَلِفٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْاَخْذِ لِلْمَاءِ. وَاَنْشَدَ:

وَمَنْ يَبْغِ فِي ٱلدِّينِ يَصْلَفْ

اَيْ يَقِلُّ نُزْلُهُ فِيهِ . وَقَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

فَرُوكٌ وَلَا ٱلْمُسْتَعْبِرَاتُ ٱلصَّلَائِفُ

وَسَحَابَةٌ صَلِفٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ . (قَالَ) اَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اَصْلَفَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَاتَهُ اِذَا اَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكُ [بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَاَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

اَلْاَصْمَعِيُّ وَابُو عَمْرٍو : اَمْرَاَةٌ مُضِرٌّ اِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرُ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا:

كَمِرْآةِ ٱلْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا اِذَا رَامَقْتَ فِيهَا ٱلطَّرْفَ جَالَا

اَلْاَصْمَعِيُّ :[وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْاَسَدِيُّ يَصِفُ نُوقًا]:

يَجِذْنَ مِنْ نَهْمِ ٱلْحُدَاةِ شَرًّا وَجَدَّ ٱلْمَقَالِيتِ يَخَفْنَ ٱلضُّرَّا

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نُكِحَتْ فُلَانَةُ عَلَى ضِرٍّ اَيْ عَلَى ٱمْرَاَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا اَوِ ٱمْرَاَتَيْنِ اَوْ مَا كَانَ ، اَلْاَمَوِيُّ: وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ اَيْ لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ . وَمِنْهُ: لَاقَتِ ٱلدَّوَاةُ اِذَا لَصِقَتْ ، اَلْكِسَائِيُّ : اَلَّلفُوتُ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْتَفِتُ اِلَيْهِ ، اَلْفَرَّاءُ : وَٱلْمَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فَهِيَ اَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَٱلظَّنُونُ ٱلَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ اَسَنَّتْ . وَقَدْ سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِاَنَّ ٱلْوَلَدَ يُرْتَجَى ،وَٱلْحَنُونُ مِنَ

ٱلنِّسَاء ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةٌ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ ٱلزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ ، وَٱلْحَنَّانَةُ ٱلَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَى زَوْجِهَا فَهِيَ تَحِنُّ عَلَيْهِمْ ، وَٱلْأَنَّانَةُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَابَهَا زَوْجُهَا ٱلثَّانِي أَنَّتْ وَقَالَتْ: رَحِمَ ٱللهُ فُلَانًا. (لِزَوْجِهَا ٱلْأَوَّلِ) ، وَٱلْمَنَّانَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ أَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ هَجِينَةً : عُشْبَةُ ٱلدَّارِ . (وَهِيَ عُشْبَةٌ تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ ٱلدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ ٱلْأَرْضِ وَٱلتُّرَابِ ٱلطَّيِّبِ فَهِيَ أَضْخَمُ مِنْهُ وَأَفْخَرُ لِأَنَّهُ غَذَاهَا ٱلدِّمَنُ . وَٱلْآخَرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبْسًا . لِأَنَّهَا إِذَا أُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتِنَةً سَمِجَةً لِكَوْنِهَا فِي دِمْنَةٍ وَإِنَّهَا إِذَا يَبِسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفُّهَا فِي ٱلدِّمَنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُؤْكَلْ . وَٱلْأُخْرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةً وُجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَإِذَا يَبِسَتْ كَانَ قَفُّهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوْقِ ٱلتُّرَابِ) ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ كَيَّةُ ٱلْقَفَا . وَهِيَ ٱلَّتِي إِذَا وَلَّى زَوْجُهَا أَوِ ٱبْنُهَا مُنْصَرِفًا عَنِ ٱلْقَوْمِ نُسِبَتْ إِلَى ٱلْقَبِيحِ فِي ظَهْرِهِمَا ، وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ ٱلدِّمَنِ يَعْنِي أَنْ يَتَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَةً لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ وَجَمَالٌ وَهِيَ لَئِيمَةُ ٱلْحَسَبِ . فَشَبَّهَهَا بِٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَضْرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ خَبِيثَةٍ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ خَطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخَطِيبَةٌ إِذَا كَانَتْ تُخْطَبُ . وَرَجُلٌ خَطِيبٌ وَخِطْبٌ إِذَا كَانَ يَخْطُبُ . وَيُقَالُ

هُوَ خِطْبُ فُلَانَةَ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ اَخْطَابُ فُلَانٍ ، اَبُو زَيْدٍ: وَامْرَاةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا كِبْرَ لَهَا ٱلذَّلِيلَةُ ٱلْمِطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُحِبُّ اُنسَ ٱلنِّسَاء لِغَيْرِ شَرٍّ : اِنَّهُ لَزِيرُ نِسَاء . وَجَمَاعَةُ ٱلْازْوَارُ . قَالَ مُهَلْهِلٌ:

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُعْلَمَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

وَيُقَالُ هُوَ خِلْبُ نِسَاء فِي اَخْلَابِ نِسَاء وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا خَلْبًا اِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طِلْبُ نِسَاء وَهُمْ اَطْلَابُ نِسَاء اِذَا كَانَ يَطْلُبُهُنَّ ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاء. وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا اِلَّا فِي ٱلنِّسَاء ، يُونُسُ: وَيُقَالُ تَسَنَّتَ فُلَانٌ بِنْتَ آلِ فُلَانٍ اِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّئِيمُ ٱلْمَرْاَةَ ٱلْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ، وَبَاعَلَتِ ٱلْمَرْاَةُ ٱلرَّجُلَ اِذَا اتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعَلَ ٱلرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا رُبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعَلْ

(قَالَ) اَبُو عَمْرٍو: اَلضَّمْدُ اَنْ يُخَالَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْاَةَ وَلَهَا زَوْجٌ . قَالَ :

اِنِّي رَاَيْتُ ٱلضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرَا

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمُ امْرَاَةً اَيْ تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ هِيَ حَنَّتُهُ . وَحَلِيلَتُهُ . وَعِرْسُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَبَعْلُهُ . وَبَعْلَتُهُ . وَانْشَدَ فِي امْرَاةٍ بَخِيلَةٍ:

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ تُولِعُ كَلْبًا سُؤْرَهُ اَوْ تَكْفِتُهُ

اَلْفَرَّاءُ: هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ . وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ:

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ ٱلرَّجُلِ: فُلَانَةُ رَبَضُ فُلَانٍ . وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَاَخَاهَا وَبَنِيهَا تَرْبُضُ رَبْضًا اَيْ اَوَتْ اِلَيْهِمْ . وَيُقَالُ لِكُلِّ قَيِّمَةِ بَيْتٍ: رَبَضٌ . وَجَمَاعَهُ ٱلْاَرْبَاضُ ، [وَٱلْعَلُوقُ ٱلْمُحِبَّةُ لِزَوْجِهَا] ، وَٱلْفَارِكُ ٱلْمُبْغِضَةُ لَهُ وَٱلْفَرُوكُ اَيْضًا ، وَٱلرَّفُودُ ٱلَّتِي تَرْفُدُ ٱلرَّجُلَ وَهِيَ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّبَنِ

---

٥٦ بَابُ ٱلْجُرْاَةِ وَٱلْبَذَاءِ فِي ٱلنِّسَاءِ

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقابح في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢١ و٢٣)

اَلْاَصْمَعِيُّ: اَلسَّلْقَعُ ٱلْجَرِيئَةُ ٱلْبَذِيئَةُ . وَٱلْعَنْفَصُ ٱلْبَذِيئَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْحَيَاءِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّةَ تَقُولُ: لَا تَقُولُهُ اِلَّا لِلْحَدَثَةِ ، اَلْاَصْمَعِيُّ: اَلْجَلِعَةُ ٱلَّتِي قَدْ اَلْقَتْ عَنْهَا ٱلْحَيَاءَ ، وَٱلْمَجِعَةُ ٱلَّتِي تَتَكَلَّمُ بِٱلْفُحْشِ . وَٱلِاسْمُ مِنْهُمَا ٱلْجَلَاعَةُ وَٱلْمَجَاعَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ تَبْذُو

وَتجيء بِالْكَلَامِ الْقَبِيحِ وَبِالْفُحْشِ: تَعَنْظِي. وَتُخَنْذِي. وَتَخَنْظِي. وَالرَّجُلِ مِثْلُ ذٰلِكَ. وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهِيَ تُخَنْظِي [بِالْخَاءِ]. وَيُقَالُ لِلْفَاحِشِ خِنْظِيَانٌ. قَالَ أَبُو الْقَرِينِ (وَهِيَ تُرْوَى لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيِّ): .

قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ بَيْنَ الْحَاضِرِ

وَيُقَالُ امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةً شَدِيدَةَ الصَّوْتِ. وَأَنْشَدَ:

صُلْبَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْقَطَاةَ:

صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ ... لَمْ يَطْعَمِ الصَّقْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرْ

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ: وَالتَّرِعَةُ الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ الرَّهِقَةُ. وَرَجُلٌ تَرِعٌ وَهُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ. تَرِعَ يَتْرَعُ تَرَعًا، وَالسِّلْقَةُ الْفَاحِشَةُ، وَالْإِلْقَةُ الْكَذُوبُ الْمُفَنَّنَةُ، وَالْمُفَنَّنَةُ الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ. وَرَجُلٌ إِلْقٌ. وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ، وَالْبَلَنْتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيطَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَهُنَّ الْبَلَاتِعُ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَالْبَلَنْتَعَانِيَّةُ الْحَاذِقَةُ بِالْكَلَامِ وَالْجَوَابِ. قَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَالْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّيَّاشَةُ الْخَفِيفَةُ. قَالَ مَنْظُورٌ:

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً ... وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةَ الشَّتْمِ

(قَالَ) وَٱلْمِشَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْمُشَاتِمَةُ . وَانْشَدَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ

(وَقَالَ ابو عَمْرٍو: وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ٱلْجَوْنُ بْنُ ٱلْمِشَانِ) ، وَٱلصَّيْدَانَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ . وَٱلصَّيْدَانَةُ ٱلْغُولُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ ٱلْجِنِّ قَدْ اهْلَكَتْ عِرْسِي بِٱلتَّمَنِّي
وَاهْلَكَتْنِي بَعْدُ بِٱلتَّجَنِّي

وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ عَنْقَفِيرٌ وَهِيَ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلسِّخْلُوتُ ٱلْمَاجِنَةُ . وَانْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

تِلْكَ ٱلشَّرُودُ وَٱلْخَلِيعُ ٱلسِّخْلُوتُ

وَٱلْعُنْظُوَانَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ هِيَ تُشَنْظِرُ مُذُ ٱلْيَوْمِ . وَٱلشَّنْظَرَةُ شَتْمُ اعْرَاضِ ٱلْقَوْمِ . وَانْشَدَ :

تُشَنْظِرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَتَعْتَزِي اِلَى شَرِّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَٱلْمِنْفَاصُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلضَّحِكِ ، وَٱلْبِهْلِقُ بِٱلْكَسْرِ . وَٱلْبُهْلُقُ بِٱلضَّمِّ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا صَيُّورٌ اي رَأْيٌ تَرْجِعُ اِلَيْهِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ زُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ جُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مَجْرٌ . [وَٱلْجُولُ ٱلْعَقْلُ] اي لَيْسَ لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهْلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَتِهِ فَيَقُولُ ٱلسَّامِعُ : لَا تَغُرَّنَّكُمْ

بِهِلَقَّةٌ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلشَّفْشَلِيقُ وَٱلشَّفْشَلِقُ ، وَٱلصَّيُودُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ

٥٧ بَابُ ٱلْحَمْقَاءِ وَٱلْفَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المَسّ (الصفحة ٩٧) و باب الجَهْل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْوَرْهَاءُ وَٱلْخِرْمِلُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَٱلْخَرْقَاءُ ٱلَّتِي لَا تُحْسِنُ ٱلْعَمَلَ ، وَٱلدِّفْنِسُ ٱلْحَمْقَاءُ . [قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ ٱبْنُ عَلَسٍ]:

وَقَدِ ٱخْتَلَسَ ٱلطَّعْنَةَ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
كَجَيْبِ ٱلدِّفْنِسِ ٱلْوَرْهَا ءِ رِيعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي

وَمِثْلُهَا ٱلْخِذْعِلُ . وَٱلْهَوْجَلَةُ ، وَٱلرِّعْبَلُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْمُتَسَاقِطَةُ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ :

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رِعْبَلِ

وَٱمْرَأَةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْقَرْثَعُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا . (وَٱلْقَرْثَعُ أَيْضًا وَبَرٌ صِغَارٌ يَكُونُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ . وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْثَعٌ) ، وَٱلْمُعْمِعُ ٱلَّتِي أَمْرُهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا ، وَٱلصَّدَعُ ٱلَّتِي تَصْدَعُ أَمْرَ ٱلْقَوْمِ

تُفَرِّقُهُ ، وَٱلتَّبعُ ٱلَّتِي تَتْبَعُ مَا أُمِرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنْفَعَةٌ غَيْرُ ذَاكَ ، وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَٱلْمَاصِلَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِمَالِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ أَمصَلْتَ بِضَاعَةَ اهلكَ وَقَدْ مَصلَتْ هِيَ . وَانْشَدَ:

فَقَالَ لَقَدْ امصَلْتِ مَالِيَ كُلَّهُ وَمَا سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ مَاحِقُهْ

وَانْشَدَ [ايضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ ٱلْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلِ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمْقَاءَ مَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِفٍ مَا شِئْتَ اوْ قِيلِ

قَالَ ابُو عَمْرٍو : وَٱلْبَلْخَاءُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَانْشَدَ :

مِنْهُنَّ بَلْخَاءُ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا ٱلنَّدَمُ

ابُو زَيْدٍ: وَٱلدَّاعِكَةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَٱلرَّثَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْعَاجِزَةُ ، ٱلاصْمَعِيُّ: وَٱلْمَطْرُوفَةُ ٱلَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى ٱلرِّجَالِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

بَغَى ٱلْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ ٱلْعَيْنِ طَامِحِ

(قَالَ) وَٱلْمُومِسَةُ ٱلْفَاجِرَةُ ، وَٱلْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ]:

ٱلسَّالِكُ ٱلثُّغْرَةَ ٱلْيَقْظَانَ كَالِئُهَا مَشْيَ ٱلْهَلُوكِ عَلَيْهَا ٱلْخَيْعَلُ ٱلْفُضُلُ

ابُو زَيْدٍ : وَٱلْوَتِغَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا بِسُوءِ سُلُوكِهَا . يُقَالُ وَتِغَتْ تَتِيغُ (وَتَيْتَغُ وَهِيَ لُغَةٌ) وَتَغًا وَرَجُلٌ وَتِغٌ ، وَٱلْبَغِيُّ ٱلْفَاجِرَةُ ،

ٱلفَرَّاء: رَجُلٌ عَاهِرٌ بَيِّنُ ٱلعَهَارَةِ وَٱلعُهُورَةِ وَهُوَ ٱلفَاجِرُ. عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا. وَٱمْرَأَةٌ عَاهِرٌ. كَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَٱلْمَرْأَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلعَلْجَنُ ٱلْمَاجِنَةُ. وَأَنْشَدَ:

يَا رُبَّ أُمٍّ لِصُغَيِّرٍ عَلْجَنِ تَسْرِقُ بِٱللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطَنِ

(قَالَ) وَٱلهَجُولُ ٱلبَغِيُّ. وَهِيَ ٱلْمُومِسُ وَٱلْمُومِسَةُ، وَٱلهَلُوكُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلفَاجِرَةُ، وَٱلرَّطِيئَـةُ ٱلحَمْقَـاءُ. وَٱلرَّطَا (مَقْصُورٌ) ٱلحُمْقُ. [وَٱلرُّطَاةُ وَٱلرُّطَاءَةُ مِثْلُهُ]، وَٱلخَرِيعُ ٱلفَاجِرَةُ. قَالَ ٱبْنُ مَيَّادَةَ يَصِفُ ٱمْرَأَةً بِٱلعَفَافِ:

تَرَى لُبِينَاتِ ٱلخَرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ ٱلطَّوَاغِي وَٱلعَفَافُ رَقِيبُهَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ ٱلْمَهَا أَيْ بَقَرَ ٱلوَحْشِ:

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ ٱلْمَهَا رَعَتِ ٱلْمَـلَا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي ٱلهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ ٱلكِلَابِيُّ:

إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ ٱلنِّسَاءِ

راجع في فقه اللُّغة فصل ضِخَمْ المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نعوتها (ص: ١٥٠)

ٱلأَصْمَعِيُّ: ٱلعِفْضَاجُ ٱلضَّخْمَـةُ ٱلبَطْنِ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلخِفْضَاجَةُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلخَاصِرَتَيْنِ ٱلْمُسْتَرْخِيَةُ ٱللَّحْمِ، وَمِثْلُهَـا ٱلخَوْثَاءُ. وَقَدْ خَوِثَ

يَخُوثُ خَوَثًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَأَةٌ لَخْوَاءُ وَرَجُلٌ أَلْخَى . وَقَدْ لَخِيَ يَلْخَى لَخًى شَدِيدًا . وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ ٱلْأُخْرَى . (وَٱللَّخَى بِٱلْقَصْرِ أَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ مِثْلُ ٱلصَّدَفِ تُتَّخَذُ مُسْعُطًا . وَأَنْشَدَ :

وَمَا ٱلتَّخْتُ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَى

وَٱمْرَأَةٌ ثَجْلَاءُ وَرَجُلٌ أَثْجَلُ . وَفِيهِ ثَجَلٌ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ عِظَمٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ سَوْلَاءُ وَرَجُلٌ أَسْوَلُ . وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ بَطْنُهُ وَيَكُونَ أَعْظَمُهُ أَسْفَلَهُ . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ بَقَرَ ٱلْوَحْشِ بِٱلْبَيَاضِ :

كَٱلسُّحُلِ ٱلْبِيضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحُّ نِجَاءِ ٱلْحَمَلِ ٱلْأَسْوَلِ

(قَالَ) ٱمْرَأَةٌ كَبْدَاءُ وَرَجُلٌ أَكْبَدُ بَيِّنُ ٱلْكَبَدِ . وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ وَسَطُهُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ ٱلْمُقْحَمِ

(قَالَ) وَٱلْكَرْوَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلسَّاقَيْنِ . وَهِيَ ٱلْكَرْعَاءُ . وَٱلرَّصْعَاءُ ، وَٱلزَّلَّاءُ . وَٱلرَّسْحَاءُ . وَٱلرَّقْعَاءُ . وَٱلْحَيَّاءُ . وَٱلسَّمْلَقَةُ سَوَاءٌ ، وَٱلْوَطْبَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلثَّدْيِ ، وَٱلْجَدَّاءُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلثَّدْيِ ، وَٱلضَّهْيَاءُ ٱلَّتِي لَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا . يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ ضَهْيَأَةٌ [مِثَالُ فَعْلَلَةٍ مَهْمُوزٌ] . قَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ :

وَقَالَ وَهُوَ صَارِمُ ٱلْفُؤَادِ ضَهْيَاةٌ اوْ عَاقِرٌ جَمَادِ

وَٱلْوَكْعَاءُ ٱلْمَائِلَةُ إِبْهَامُ ٱلْقَدَمِ إِلَى ٱلْأَصَابِعِ ، وَٱلْكَوْعَاءُ ٱلَّتِي فِي رُسْغِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ ٱلْكَوَعُ ، وَٱلْقَمَّاءُ ٱلْمُتَقَدِّمَةُ ٱلْحَنَكِ ٱلْاسْفَلِ عَلَى ٱلْحَنَكِ ٱلْأَعْلَى ، وَٱلذَّوْطَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلذَّقَنِ ، وَٱلثَّرْمَاءُ ٱلْمُنْقَلِعَةُ ٱلثَّنِيَّةِ مِنْ اَصْلِهَا ، وَٱلْقَصْمَاءُ ٱلَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَٱلْهَتْمَاءُ ٱلَّتِي يَقَعُ مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَٱلْقَلْحَاءُ ٱلَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ اسْنَانِهَا اوْ صُفْرَتُهَا ، وَٱللَّطْمَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْاسْنَانِ ٱلْمُنْحَكَّتُهَا ، وَٱلْكَسَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْاسْنَانِ ، وَٱلْيَلَّاءُ ٱلَّتِي تَقْصُرُ اسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ ، وَٱلرَّوْقَاءُ ٱلَّتِي فِي مُقَدَّمِ اسْنَانِهَا طُولٌ ، وَٱمْرَاةٌ فَوْهَاءُ وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ ثَنَايَاهَا وَرَبَاعِيَاتُهَا وَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ ٱلْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ [بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ عَنْهَا ٱلْعُيُونُ كَرِيهَةِ ٱلْلَّمْسِ

وَٱللَّصَّاءُ ٱلْمُلْتَزِقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ اَلَصُّ ، وَٱلْخَنْضَرِفُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ فُتُقٌ اي تَتَفَتَّقُ فِي ٱلْأُمُورِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ ٱلْحَدِيثِ وَلَا فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى ٱلْاَمْرِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْحَبْنَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ . ٱشْتُقَّ ذَلِكَ مِنَ ٱلْحَبَنِ . وَٱلْحَبَنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ ٱلْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ

أَحَبَنُ. وَقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا اُمْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ، وَٱلْبَهْلَقُ [وَٱلْبَلْهَقُ] ٱلْحَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْحُمْرَةِ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱمْرَأَةٌ شَوْشَاةٌ. تُعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ وَتَخْتَلِفُ. (وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ خَفِيفَةٌ)، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَرَوُودَةٌ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ. وَهِيَ رَوَادٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ). وَرَادَتِ ٱلدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ٱلْقَبِيحَةِ فَلْحَسٌ. (وَٱلرَّجُلُ ٱلْحَرِيصُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ فَلْحَسٌ. وَٱلْفَلْحَسُ ٱلْكَلْبُ)، وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱمْرَأَةٌ جَيْحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ ٱلْخَلْقِ ضَخْمَةً، وَٱللَّكَاعُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّئِيمَةُ، وَٱلدَّفَارُ ٱلْمُنْتِنَةُ ٱلرِّيحِ. يُقَالُ يَا لَكَاعِ. وَيَا دَفَارِ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَقَّاءُ. وَٱلرَّفْغَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقُّ، وَٱلْعَضِلَةُ ٱلْمُكْتَنِزَةُ ٱللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ. وَرَجُلٌ عَضِلٌ، وَٱلْجُرَاضِمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْعِظَمِ، وَٱلْمُدَنَّةُ تَشْدِينًا هِيَ ٱللَّحِيمَةُ فِي سَمَاجَةٍ، وَٱلضَّفَنْدَدَةُ مِثْلُ ٱلْخِفْضَاجَةِ. وَرَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ، وَٱلضِّفَنَّةُ مِثْلُ ٱلضَّفَنْدَدَةِ. وَرَجُلٌ ضِفَنٌّ. وَأَنْشَدَتْنِي ٱلْكِلَابِيَّةُ:

وَضِفَنَّةٌ مِثْلُ ٱلْأَتَانِ ضِبِرَّةٌ   وَمَلِيحَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ حُلْوٌ دَلُّهَا

(قَالَ) وَٱلدَّرَّامَةُ وَٱلدَّرُومُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمِشْيَةِ ٱلْبَطِيئَتُهَا، وَٱلنَّجْبَاجَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْأُنْفُخَانِيَّةُ [يَعْنِي ٱنْتِفَاخَهَا. وَيُقَالُ ٱلْأَنْبِجَانِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ «عَجِينٌ أَنْبَجَانِيٌّ» إِذَا ٱنْتَفَخَ وَٱخْتَمَرَ]، وَٱلْعُثَّةُ ٱلْخَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ

أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ ، وَٱلسَّلْفَعُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ٱلسَّرِيعَةُ ٱلْمَشْيِ ٱلرَّصْعَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ ، وَٱمْرَأَةٌ غِلْفَاقٌ ٱلْمَشْيِ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ ٱلْمَشْيِ . وَهِيَ ٱلْخَزْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ ٱلْغِلْفَاقُ وَٱلْخِزْبَاقُ إِذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ ٱلْمَشْيِ ، وَٱمْرَأَةٌ خَيْفَقٌ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْعِظَامِ ٱلْبَعِيدَةُ ٱلْخَطْوِ ، وَٱلْغَلْفَقُ ٱلْخَرْقَاءُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمَنْطِقِ وَٱلْعَمَلِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهَيْقَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْإِبِلِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ :

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولَا

وَٱلطُّلَعَةُ ٱلْخُبَأَةُ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْنِسُ بَعْدَ ٱلِاطِّلَاعِ ، وَٱلْهَبَنْقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا ٱلْيُمْنَى فِي تَرَبُّعِهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْعَصْلَاءُ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي ٱلْكَلْبَ نَكْهَتُهَا

(قَالَ) وَٱلْقَهْبَلِسُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَٱلْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَأَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا أَتَانٍ قُطِعَتْ أُذْنَاهَا

وَقَالَ أَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْقَهْبَلِيسَ ٱلْجَحْمَرِشْ

(قَالَ) وَٱلطُّرْطُبَّةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمَرَكْرَكَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْمُضْطَرِبَةُ ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ ٱلشَّتْمِ : يَا ٱبْنَ ٱلْمَعْبَرَةِ .

يُرِيدُونَ يا ابْنَ الْقَبِيحَةِ . وَالْمِعْبَرَةُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لا تُجَزُّ فَشَبَّهَهَا بِذَلِكَ ، أبو عَمْرٍو : وَاللَّخْنَاءُ الْخَبِيثَةُ الرِّيحِ . وَقَدْ لَخِنَ السِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَالْخَنْكَلَةُ الدَّمِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَإِزْبِيَّةٌ . إِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً ، وَالْخِنْجِلُ وَالْخَنْجَلُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَذِيَّةُ الصَّخَّابَةُ الْجَسِيمَةُ ، وَالْحَوْشَبَةُ الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ مُلَزَّقًا بِغِرَاءِ

(قَالَ) وَالْحَشْوَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَنْبَيْنِ ، وَالْعَيْضُومُ الأَكُولُ [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِالضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

وَيُرْوَى : عَيْصُومِ . وَالأُبَاسُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . قَالَ خِذَامٌ الأَسَدِيُّ :

رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ عَبْهَرَهْ لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ

(قَالَ) وَالْوَقْوَاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلامِ ، وَامْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيِّنَةُ الْجَنَفِ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيْلٌ فِي أَحَدِ الشِّقَّيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَامْرَأَةٌ جَنْفَاءُ ، وَامْرَأَةٌ بَزْخَاءُ بَيِّنَةُ الْبَزَخِ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ صَدْرُهَا وَيَنْخَفِضَ صُلْبُهَا ، وَامْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ الْقَعَسِ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ صَدْرُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَامْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَامْرَأَةٌ بَزْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْزَى

وَهُوَ اَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا جَاءَ فِي هٰذِهِ ٱلْخِلْقَةِ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتَهُ: جَاءَ يَمْشِي مُتَبَازِيًا) ، [وَمِثْلُهُ] اَمْرَاةٌ هَدْاَءُ بَيِّنَةُ ٱلْهَدَاِ . وَرَجُلٌ اَهْدَأُ وَهُوَ ٱنْحِنَاءٌ فِي ٱلظَّهْرِ وَٱنْكِبَابٌ ، وَمِثْلُهُ اَمْرَاةٌ جَنْاَءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَاِ وَرَجُلٌ اَجْنَأُ . وَاَنْشَدَ [لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلْاَنْصَارِيِّ] فِي صِفَةِ تُرْسٍ :

وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ اَجْرَدِ •

وَٱلْحُنْظُوبُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلرَّدِيئَةُ ٱلْخَبَرِ ، [وَٱلْعَنْضَرِفُ ٱلضَّخْمَةُ مِثْلُ ٱلْخَنْضَرِفِ] ، وَٱلْقِضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ وَهِيَ ٱلنَّحِيفَةُ

٥٩ بَابُ ٱلْمُطَلَّقَةِ

راجع في فقه اللغة باب نعوت المرأة (الصفحة ١٥٠)

اَلْمَرْدُودَةُ ٱلْمُطَلَّقَةُ . (وَزَعَمُوا اَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ ٱلزُّبَيْرِ اَوْ [فِي] بَعْضِ كُتُبِ ٱلصَّحَابَةِ: دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي) ، وَٱلْفَاقِدُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ: لَا تَتَزَوَّجَنَّهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطَلَّقَةً ، وَفُلَانٌ اَيِّمٌ وَفُلَانَةُ اَيِّمٌ وَقَدْ تَاَيَّمَ فُلَانٌ زَمَانًا وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْاَيْمُ وَٱلْاَيْمَةُ . وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَئِيمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَاَيَّمَتْ اَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

فَقُولَا لَهَا يَا حَبَّذَا اَنْتِ هَلْ بَدَا لَهَا اَوْ اَرَادَتْ بَعْدَنَا اَنْ تَاَيَّمَا

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

مُؤَيَّمَةٌ اَوْ فَارِكٌ اُمُّ تَأْلَبٍ لَهَا بِدِمَاثِ ٱلْوَادِيَيْنِ رُسُومُ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْمَرْاَةُ ٱلْمُثْفَاةُ ٱلَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلٰثَةُ ازْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْاَسَدِيُّ : مُثْفِيَـةٌ . وَمِنَ ٱلرِّجَالِ مُثْفًى وَمُثْفٍ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَٱمْرَاَةٌ عَزَبٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ عَزَبَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَاَنْشَدَنِي ٱلْجَرْمِيُّ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبْ

(قَالَ) ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَادُّ وَٱلْمُحِدُّ ٱلَّتِي تَتْرُكُ ٱلزِّينَـةَ لِلْعِدَّةِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَانِسُ ٱلَّتِي تَعْجَزُ فِي بَيْتِ اَبَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَّسَتْ فَهِيَ مُعَنِّسَةٌ [وَعُنِّسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ] . قَالَ [ٱلْاَعْشَى] :

وَٱلْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي اَذْوَادِ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَٱلْمُرَاسِلُ ٱلَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا اَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ تُرَاسِلُ ٱلرِّجَالَ ، وَٱلْمُشْبِلَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . وَقَدْ اَشْبَلَتْ ، وَحَنَتْ تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَةٌ . وَاِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ ٱمْرَاَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى اَوْلَادِهَا وَمُشْبِلَةٌ اَيْ لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ ٱلْاِشْبَاءُ وَٱلْاِشْبَالُ ، وَٱلْمُتَالِيَـةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُسْلِبَةُ ، [وَٱلْمُوتَلِيَةُ مِنَ ٱلْمِئْلَاةِ] ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ : ٱلتَّرِيكَةُ [مِنَ ٱلنِّسَاءِ]

ٱلَّتِي يَقِلُّ خُطَّابُهَا ، ابو زَيدٍ : مِنَ ٱلنِّسَاء ٱلرَّاجِعُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى اَهْلِهَا ، قَالَ ابو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا كَانَتِ ٱلْمَرْاَةُ عَذْرَاء كَمَا هِيَ قَالَتْ : إِنِّي بِجُمْعٍ ، وَٱلْاَيِّمُ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاء كَانَتْ اَوْ غَيْرَ عَذْرَاء

٦٠ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في فقه اللغة فصول الهُزال (الصفحة ٥٠)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهُزِلَتْ تَخَرْخَرَتْ ، وَٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا

ابو زَيدٍ : ٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ . وَإِنْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفَرًا] ، وَٱلْمَصُوصَةُ ٱلْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاء مُخَامِرِهَا . مِثْلُهَا ٱلْمَهْلُوسَةُ ، وَٱلنَّاحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ ٱللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ اَوْ سَفَرٍ اَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَٱمْرَاَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَٱلْمُشَلَّاةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ

٦١ بَابُ صِفَةِ ٱلْحَرِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القَيْظ والحرّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائيم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ :مِنَ ٱلْحَرِّ ٱلْوَغْرَةُ . وَٱلْوَقْدَةُ . وَٱلْأَكَّةُ . وَٱلْأَجَّةُ . وَٱلْأُوَارُ . وَٱلْحَمَارَّةُ ، فَأَمَّا وَغْرَةُ ٱلْقَيْظِ فَأَشَدُّهُ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي وَغْرَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ يَعْنِي أَشَدَّ ٱلْقَيْظِ حَرًّا ، وَٱلْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشِّعْرَى . وَأَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ ٱلْحَرِّ . [وَذَاكَ مَتَى مَا ٱشْتَدَّ عَلَيْكَ ٱلْحَرُّ فِي إِبَّانِ ٱلْحَرِّ] . وَقَدْ وُغِرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَأَوْغَرْنَا أَيْ أَصَابَنَا ٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ، وَٱلْوَقْدَةُ مِثْلُ ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي وَقْدَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ . وَأَصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ ، وَيَوْمٌ أَبِتٌ . وَلَيْلَةٌ أَبِتَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ ، وَأَمَّا ٱلْأَكَّةُ فَٱلْحَرُّ ٱلْمُحْتَدِمُ ٱلَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ ، وَأَصَابَتْنَا أَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ . وَهٰذَا يَوْمُ أَكَّةٍ . وَيَوْمٌ ذُو أَكٍّ [وَذُو أَكَّةٍ] . وَقَدِ ٱئْتَكَّ يَوْمُنَا . وَيَوْمٌ مُؤْتَكٌّ . وَيَوْمٌ عَكٌّ أَكٌّ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ أَكَّةٌ . فَأَمَّا ٱلْعُكَّةُ [وَٱلْعَكَّةُ] فَٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكٍ . وَقَدْ عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا ، وَأُوَارُ ٱلْحَرِّ صِلَاؤُهُ . وَصِلَاؤُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو أُوَارٍ أَيْ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . وَأُوَارُ ٱلنَّارِ صِلَاؤُهَا . يُقَالُ دَنَوْتُ

مِنْ أُوَارِ ٱلنَّارِ اَيْ مِنْ لَفْحِهَا. وَكَذٰلِكَ أُوَارُ ٱلْقَيْظِ. وَأُوَارُ ٱلسَّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ، وَحَمَارَّةُ ٱلْقَيْظِ وَحِمِرُّهُ اَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلْقَيْظِ، وَاَمَّا ٱلْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ كَحَرِّ ٱلْوَغْرَةِ. يُقَالُ اَصَابَتْنَا وَدِيقَةٌ اَيْ حَرٌّ شَدِيدٌ، وَصَخَدَانُ ٱلْحَرِّ شِدَّتُهُ. وَكَذٰلِكَ ٱلْوَهَجَانُ. وَٱلْوَقَدَانُ. وَٱللَّهَبَانُ، وَاَصَابَنَا صَخَدَانُ حَرٍّ. وَيَوْمٌ صَخَدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخَدَانَةٌ. وَيَوْمٌ صَاخِدٌ. وَاَصْخَدَ يَوْمُنَا، وَلَيْلَةٌ وَهَجَانَةٌ. وَاَتَيْتُهُ فِي وَهَجَانِ ٱلْحَرِّ. وَفِي صَخَدَانِ ٱلْحَرِّ. وَفِي وَقَدَانِ ٱلْحَرِّ، وَصَخَدَتْهُ ٱلشَّمْسُ. وَصَهَرَتْهُ. وَصَقَرَتْهُ. وَصَحَتْهُ. وَصَهَدَتْهُ. وَدَمَغَتْهُ بِحَرِّهَا. وَفَنَخَتْهُ. وَوَغَرَتْهُ. وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ. وَذٰلِكَ اِذَا مَا اشْتَدَّ وَقْعُهُ عَلَيْهِ، وَاِنَّ يَوْمَنَا لَوَهِجٌ وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ. وَتَوَهَّجَ يَوْمُنَا. وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ. وَاَمَّا ٱلرَّقْدَةُ مِنَ ٱلْحَرِّ فَاَنْ يُصِيبَكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي آخِرِ ٱلْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ ٱلْحَرُّ وَتَقُولُ قَدْ اَبْرَدْنَا. فَيُصِيبَكَ ٱلْحَرُّ اَيَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ ٱلرَّقْدَةُ. تَقُولُ: اَصَابَتْنَا رَقْدَةٌ، وَاِنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ ٱلسَّنْبَةِ وَهُوَ زُمَيْنٌ قَدْرُ عَشَرَةِ اَيَّامٍ مِنْ حَرٍّ تُصِيبُهُمْ. وَٱلرَّقْدَةُ عَشَرَةُ اَيَّامٍ اَوْ نِصْفُ شَهْرٍ، وَاحْتَدَمَ عَلَيْنَا ٱلْحَرُّ. وَاحْتِدَامُهُ شِدَّتُهُ وَاحْتِرَاقُهُ. وَاحْتَدَمَتِ ٱلنَّارُ وَٱلشَّمْسُ. وَاحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْغَيْظِ اَيْ احْتَرَقَ. وَلَا يُقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ ٱلرِّيحِ احْتَدَمَ وَاِنْ كَانَتِ ٱلرِّيحُ حَارَّةً، وَٱلرِّيحُ ٱلْحَارَّةُ ٱلسَّمُومُ. وَٱلْحَرُورُ. وَٱلسَّهَامُ. قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلسَّمُومُ بِٱلنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱللَّيْلِ.

وَٱلْحَرُورُ بِٱللَّيلِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱلنَّهارِ . ٱلْفَرَّاءُ: ٱسَمَّ يَوْمُنَا . وَسُمَّ . وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ ، وَاصَابَهُ سَفْعٌ . وَلَفْحٌ . وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ . وَحَرُورٍ ، وَسَفَعَتْ لَوْنَهُ وَوَجْهَهُ ٱلنَّارُ سَفْعًا ، وَلَفَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ لَفْحًا ، وَكَافَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ مُكَافَحَةً اِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ . وَمِنْهُ لَقِيتُهُ كِفَاحًا اَيْ مُقَابَلَةً . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ ، وَيَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ اَيْ يُشْرَبُ فِيهِ ٱلْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ ، وَاَتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ ٱلْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانَةٌ . وَيَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ اَشَدُّ ٱلْحَرِّ ، وَيَوْمٌ وَمِدٌ . وَلَيْلَةٌ وَمِدَةٌ . وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ وَمِدَتْ لَيْلَتُنَا . وَٱلِاسْمُ ٱلْوَمَدُ . وَاصَابَنَا وَمَدٌ ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً . وَيَوْمٌ مُصْمَقِرٌّ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ فِي حِمَارِ وَحْشٍ:

خَبَطَ ٱلْاَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ ٱلْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقِرْ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: اَتَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ ٱلظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اِذَا ٱشْتَدَّ حَرُّهُ: اِنَّهُ لَيَوْمٌ اَمِدٌ [وَيَوْمٌ] اَبِتٌ ، وَيُقَالُ لِشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ٱلسَّهَامُ ، وَاِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ قِيلَ: بَيْضَةُ ٱلْحَرِّ. وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ ، وَقَاظَ يَوْمُنَا يَقِيظُ قَيْظًا ، وَٱلرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ ٱلشَّمْسِ عَلَى ٱلْاَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ اِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ . فَذٰلِكَ ٱلرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ اَيْ مَشَيْتُ عَلَى ٱلرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ اَمِدَةٌ وَاَبِتَةٌ اِذَا ٱشْتَدَّ حَرُّهَا

٦٢ بَابُ صِفَةِ ٱلشَّمْسِ وَأَسْمَائِهَا

راجع في الالفاظ الكتابيَّة بابَيْ طلوع الشمس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ – ٢٨٦)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءُ . يُقَالُ آضَتْ ذُكَاءُ وَٱنْتَشَرَ ٱلرِّعَاءُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُوِّ ٱلنَّارِ وَهُوَ لَهَبُهَا . قَالَ ثَعْلَبَةُ ٱبْنُ صُعَيْرٍ ٱلْمَازِنِيُّ :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

وَٱبْنُ ذُكَاءَ ٱلصُّبْحُ . قَالَ [حُمَيْدٌ] :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ٱنْبِلَاجِ ٱلْفَجْرِ وَٱبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

وَيُقَالُ لَهَا إِلَاهَةُ . قَالَتْ [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ] :

تَرَوَّحْنَا مِنَ ٱللَّعْبَاءِ قَصْرًا فَأَعْجَلْنَا ٱلْإِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا

وَٱلضِّحُّ ٱلشَّمْسُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ إِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ أَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ . (قَالَ) ٱلضِّحُّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ يُصِيبُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَتْهُ فَهُوَ ضِحٌّ . وَيُقَالُ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ إِذَا ظَهَرْتَ لَهَا وَبَرَزْتَ . قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

رَأَى رَجُلًا أَمَّا إِذَا ٱلشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

(قَالَ) وَنَظَرَ ٱبْنُ عُمَرَ إِلَى مُحْرِمٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ فَقَالَ: إِضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ

لَهُ اي اَظهَرَ . وَمِنهُ ارضٌ ضاحِيةٌ اِذَا اتَّسعت وَانفرجت عنها الجبالُ وَمنهُ ضواحِي الرُّومِ وهُو ما بَرَزَ مِن بِلادِهِم ، وَيُقالُ لِلشَّمسِ الجَونَةُ وَ اِنَّما سُمِّيَت جَونةً لِانَّها تَسوَدُّ حِينَ تغيبُ . وقال غيرُ الاصمعيِّ : الجَونُ الاسودُ والجَونُ الابيضُ . (قال) وعرض أُنيسٌ الجَرمِيُّ على الحَجَّاجِ دِرعًا وكانت صافِيَةً فجعل لا يَرَى صفاءَها . فقال لهُ أُنيسٌ : اِنَّ الشَّمسَ جَونَةٌ اي شديدَةُ الضَّوءِ وقد غلبَ ضَوؤها بياضَ الدِّرعِ . وقال [الخَطِيمُ الضِّبابِيُّ] :

يُبادِرُ الآثارَ اَن تؤُوبَا وحاجِبَ الجَونَةِ اَن يَغيبَا

وَيُقالُ لها الجارِيَةُ وَ اِنَّما سُمِّيَتِ الجارِيَةَ لِانَّها تجرِي مِنَ المشرِقِ اِلَى المَغرِبِ، وَيُقالُ لها الغزالَةُ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ تِلالًا مِنَ الرَّملِ :

تَوَضَّحنَ فِي قَرنِ الغزالَةِ بَعدَما تَرَشَّفنَ دِرَّاتِ الرِّهامِ الرَّكائِكِ

وَيُقالُ لها السِّراجُ . والبَيضاءُ . وَيُوحُ . وَيُقالُ قَد طَلَعَت يُوحُ [بِاليَاءِ غيرَ مصروفٍ فالصَّوابُ علَى ما ذَكَرَ . وَيُروَى : بُوحُ بِالباءِ] ، وَيُقالُ لها بَراحِ . وَبَراحُ . ومَهاةٌ . يُقالُ طلعت بَراحِ مِثلُ قَطامِ . وطلعت مَهاةُ . قالَ الشَّاعِرُ [أُمَيَّةُ بنُ اَبِي الصَّلتِ] :

ثُمَّ يَجلُو الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنشُورُ

وَيُقالُ لها اِذا لَم تَكُن مُنجَلِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقالُ لِضَوءِ الشَّمسِ الاَياءُ والاِيا . قالَ الشَّاعِرُ :

لاقى اياها اياء الشمس فأتلقا

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا الطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ اوِ السَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ السَّمَاءِ . وَانَّمَا يُرَى ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ . [قَالَ الرَّاجِزُ] :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَاعْتَدَلْ

وَقُرُونُ الشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا اي نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ الْخَطِّيِّ فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنَا انْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى اَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الظَّلَامِ

وَعَيْنُ الشَّمْسِ وَجْهُهَا وَرَأْسُهَا

٦٣ بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَمَغِيبِهَا

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

وَيُقَالُ قَدْ ذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا اِذَا طَلَعَتْ . قَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ اَوْ تَذُرّْ

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ اِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَاَشْرَقَتِ الشَّمْسُ اِذَا انْسَاحَ ضَوْؤُهَا وَانْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلَّ شَارِقٍ اي كُلَّ يَوْمٍ

طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا طَلَعَتْ . وَٱلشَّرْقُ ٱلشَّمْسُ. يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ ٱلشَّرْقُ . وَٱلْمَشْرِقُ ٱلْمَطْلِعُ . (يُقَالُ مَطْلِعٌ وَمَطْلَعٌ).وَشَرْقَةُ ٱلشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي ٱلشِّتَاء وَدِفْؤُهَا. فَامَّا ٱلقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ . يُقَالُ اُقْعُدْ فِي ٱلشَّرْقِ وَفِي ٱلشَّرْقَةِ . [وَٱلْمَشْرَقَةِ] . وَٱلْمَشْرُقَةِ . وَٱلْمَشْرِقَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ ٱلفِرَاقَ وَانْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ ٱلشَّمَالِ

وَامَّا ٱلشُّعَاعُ فَضَوْءُ ٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي كَانَّهُ ٱلْحِبَالُ اِذَا نَظَرْتَ اِلَيْهَا . وَاِنَّ ٱلشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ ٱلشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَامَّا حَيْثُ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ مَغِيبِهَا وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ . وَدُلُوكُهَا اصْفِرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاء وَهُوَ مَيْلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَكَتْ بَرَاحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ ٱلْيَوْمَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ

وَقَدْ وَجَبَتْ تَجِبُ وُجُوبًا اِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا ، وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْئِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ اِلَّا شَفًا . يُرِيدُ اِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَاَتَيْتُهُ بِشَفًا اَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ . وَشَفَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ اِلَّا قَلِيلًا . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ : شَفَتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ تَشْفَى لُغَتَانِ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفًا أَوْ بِشَفَا وَٱلشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلْمَرِيضِ ٱلْمُدْنَفِ: مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفًا، وَقَدْ طَفَّلَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ. وَٱلطَّفَلُ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ، [وَعَرَجَتِ ٱلشَّمْسُ مِثْلُ طَفَّلَتْ. قَالَ:

حَتَّى إِذَا مَا ٱلشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

يُقَالُ مِنْهُ عَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلَبَ يَجْلُبُ جَلَبًا]، وَقَدْ ضَرَّعَتِ ٱلشَّمْسُ. وَأَزَبَّتْ. وَزَبَّتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ ٱلْمَغِيبِ، وَيُقَالُ سَقَطَ ٱلْقُرْصُ أَيْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ. أَيْ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ

---

٦٤ بَابُ أَسْمَاءِ ٱلْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجرائيم باب القمر (في آخر فقه اللغة الصفحة ٣٥٣)

أَوَّلُ مَا يُرَى ٱلْقَمَرُ فَهُوَ ٱلْهِلَالُ لَيْلَةَ يُهَلُّ لِلَيْلَةٍ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلٰثِ لَيَالٍ. وَيُقَالُ كَأَنَّهُ هِلَالُ لَيْلَتَيْنِ. أَوْ قَمَرُ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ. وَقَدْ أَهْلَلْنَا ٱلْهِلَالَ أَيْ رَأَيْنَاهُ. وَأَهْلَلْنَا ٱلشَّهْرَ وَٱسْتَهْلَلْنَاهُ أَيْ رَأَيْنَا هِلَالَهُ. وَقَدْ أُهِلَّ ٱلشَّهْرُ وَٱسْتُهِلَّ وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ٱنْطَلِقْ [حِينَ نُهِلُّ ٱلْهِلَالَ وَحَتَّى نُهِلَّ ٱلْهِلَالَ] وَيُهَلَّ ٱلْهِلَالُ. وَقَدْ تَرَآيْنَا ٱلْهِلَالَ نَظَرْنَاهُ. وَيُقَالُ هِلَالُ لَيْلَةٍ وَهِلَالُ لَيْلَتَيْنِ. وَهِلَالُ ثَلٰثِ لَيَالٍ ثُمَّ يُقَالُ قَمَرٌ

بَعْدَ ثَلاثِ لَيالٍ وَذٰلِكَ حِينَ يُقْمِرُ . وَيُقَالُ قَدْ اَقْمَرْنَا . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا حَبَّذَا ٱلْقَمْرَاءُ وَٱللَّيْلُ ٱلسَّاجْ وَطُرُقٌ مِثْـلُ مُلَاءِ ٱلنَّسَّاجْ

وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يُهَلَّ مَرَّةً اُخْرَى . وَهُوَ ٱلشَّهْرُ لَيْلَةَ يَنظُرُ ٱلنَّاسُ اِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَدَأْنَ وَٱلشَّهْرُ خَيْطٌ وَسْطَ مَثْبِرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطِّبِي مِنْ ضَعْفِهِ ٱلْبَصَرَا

[وَٱلْجَلَمُ] . وَٱلزِّبْرِقَانُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : [تَقُولُ ٱلْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا اَنتَ اَبْنَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ . حَلَّ اَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . قِيلَ : مَا اَنتَ اَبْنَ لَيْلَتَيْنِ . قَالَ : حَدِيثُ اَمَتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ . قِيلَ : مَا اَنتَ اَبْنَ ثَلَاثٍ . قَالَ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدِّ مُؤْتَلِفَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلُ ٱللَّبَاثِ) . قِيلَ : مَا اَنتَ اَبْنَ اَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ . غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ . قِيـلَ : مَا اَنتَ اَبْنَ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . (وَيُقَالُ : حَدِيثُ اُنْسٍ) . [قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاحِدَةُ ٱلْمَخَاضِ خَلِفَةٌ . وَاِنَّمَا قَالَ « عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ » لِاَنَّهَا لَا تَعَشَّى اِلَّا اِلَى اَنْ يَغِيبَ ٱلْقَمَرُ . وَٱلْقُعْسُ ٱلْحُدْبُ . وَٱلْقَعْسَاءُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا] . قِيلَ : مَا اَنتَ اَبْنَ سِتٍّ . قَالَ : سِرْ وَبِتْ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثْ وَبِتْ] . قِيـلَ : مَا اَنتَ اَبْنَ سَبْعٍ . قَالَ : دَلْجَةُ ٱلضَّبُعِ . (وَقِيلَ هُدًى لِاُنْسٍ ذِي ٱلْجَمْعِ) . وَقِيلَ : مَا اَنتَ اَبْنَ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ اِضْحِيَانٌ .

قِيلَ مَا اَنتَ اَبْنَ تِسعٍ . قَالَ : يُلتَقَطُ فِيهِ ٱلْجَزْعُ . (وَقَالُوا : اَنقَطِعَ ٱلشِّسعُ) . وَقِيلَ : مَا اَنتَ اَبْنَ عَشرٍ . قَالَ : ثُلْثُ ٱلشَّهرِ . (وَقِيلَ : مُخَنِّقُ ٱلْفَجْرِ) . وَهُوَ اِلَى ثَلَاثَ عَشَرَةَ مُلْتَقِطُ ٱلْجَزْعِ ، [وَيُقَالُ لِلْهِلَالِ اِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلْثُ لَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مُهَلِّهِ بِضَوْءِ] ، وَلَيْلَةُ ثَلْثَ عَشَرَةَ عَفْرَاءُ . وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلسَّوَاءِ فِيهَا يَستَوِي ٱلْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلتَّمَامِ . يُقَالُ هٰذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ ٱلْقَمَرِ وَلَيْلَةُ ٱلتِمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ ، وَٱلْبَدْرُ لَيْلَةُ اَربَعَ عَشَرَةَ . وَاِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْبَدْرَ لِاَنَّهُ يُبَادِرُ ٱلشَّمْسَ . وَهٰذِهِ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ ، وَلَيْلَةُ ٱلنِّصفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يُصْرَفُ] ، وَٱلْبِيضُ ٱلسَّوَاءُ وَٱلْبَدْرُ وَٱلنِّصفُ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامُ ٱلْبِيضِ . وَاِنَّمَا قِيلَ ٱلْبِيضُ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ اِلَى آخِرِهِ ، فَاِذَا جَاوَزْنَ ٱلنِّصفَ فَقَدْ اَدرَعَ ٱلشَّهرُ . وَاِدرَاعُهُ اَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذٰلِكَ ٱلثَّلْثُ ٱللَّيَالِي ٱلدُّرْعُ وَلَيْلَةٌ دَرْعَاءُ كَذٰلِكَ . وَخَرُوفٌ اَدرَعُ اِذَا اَسْوَدَّ كَرْدُهُ وَٱبْيَضَّ سَائِرُهُ . وَهٰذِهِ لَيَالٍ دُرْعٌ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامٌ دُرْعٌ ، فَاِذَا جَاوَزَ ٱلنِّصفَ فَاِنَّهُ يَنْتَقِصُ ٱلْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقْصَانٍ حَتَّى يَمْتَحِقَ . وَٱمْتِحَاقُهُ ٱحتِرَاقُهُ وَهُوَ اَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهرِ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] يَصِفُ بَقَرَ ٱلْوَحْشِ :

[ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِٱلْاَرْزَانِ صَاوِيَةً] فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ ٱلصَّيْفِ مُحْتَدِمِ

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ ٱلْمَحْقِ . وَهٰذَا مَحَاقُ ٱلشَّهْرِ . وَمُحَاقُهُ ، وَاَتَيْتُهُ فِي ٱلْمَحَاقِ اَيْ فِي ٱمْتِحَاقِ ٱلْقَمَرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ] :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ ٱلْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرُ

وَٱلسِّرَارُ [وَٱلسَّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ ٱلْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ . يُقَالُ ٱسْتَسَرَّ ٱلْقَمَرُ وَاَتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ ٱلْقَمَرِ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ مَا لَقِيَ ٱلسِّرَارَا

وَلَيْلَةٌ اِضْحِيَانٌ وَاِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ ٱلْقَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ ، وَاَمَّا ٱلدَّأْدَاءُ فَٱللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ . قَالَ [ٱلْاَعْشَى] :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ ٱلْاَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَقِيلَ ٱلدَّأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ . وَيُقَالُ كَاَنَّ هِلَالَهَا ٱللَّيْلَةَ قَمَرٌ اَيْ كَاَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَدْرِ : قَدْ اَبْدَرْنَا ، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوَاءِ : قَدْ اَسْوَيْنَا ، وَمِنْ نِصْفِ ٱلشَّهْرِ : قَدْ اَنْصَفْنَا ، وَٱلْهَالَةُ دَارَةُ ٱلْقَمَرِ . يُقَالُ : ٱلْقَمَرُ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْهَالَةِ . وَقَالَ :

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَٱلْاِكْلِيلْ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ ٱلْقَمَرِ : ٱلْمَحْوُ وَٱلشَّامَةُ . وَقَالَ هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينِ يَطْلُعُ اِلَى اَنْ يَسْتَوِيَ ، فَاِذَا ٱسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَتِمَّ فِي لَيَالِي

ٱلسَّاهُورِ ، وَلَيَالِي ٱلسَّاهُورِ ٱلتِّسعُ ٱلْبَوَاقِي ، فَإِذَا ٱسْتَوَى ٱلْقَمَرُ قِيلَ : بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ   أَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلْبَاهِرِ

وَٱتِّسَاقُهُ ٱسْتِوَاؤُهُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ، وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ بِٱللَّيْلِ قِيلَ : قَدْ بَزَغَ ، فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْقَمَرِ : ٱلشَّامَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يُلْغِزُ فِي ٱلْقَمَرِ :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ   مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانِ
وَيُدْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابَهُ   وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ

وَيُقَالُ قَدْ حَجَّرَ ٱلْقَمَرُ إِذَا ٱسْتَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْلُظَ ، وَيُقَالُ لِلَّيَالِي ٱلَّتِي يَطْلُعُ ٱلْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلَّهُ فَيَكُونُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : ٱلْمُخْمِقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورُ ٱلْمُخْمِقَاتِ ، وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ : أَنِيخُوا حَتَّى يَظْهَرَ ٱلْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا ، وَقَالُوا أَضَاءَتِ ٱلْقَمْرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱللَّوَاتِي يَكُونُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضَحْيَاءُ . وَضَحْيَانَةٌ وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ ٱلْقَمَرُ يَضِحُ أَشَدَّ ٱلْوُضُوحِ ، وَأَسْفَرَ ٱلْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي ٱلْبِيضِ» كَٱلْبَدْرِ سُمِّيَتْ

لَيَالِي ٱلْبِيضِ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اَوَّلِهِنَّ اِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا غَمَّ ٱلْقَمَرُ ٱلنُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ ٱلنُّجُومَ وَذٰلِكَ اِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَلَيَالٍ طَوَالِقُ اِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ ، لَيَالِي ٱلشَّهْرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْاَيَّامُ : تُسَمَّى بِهٰذَا اَوَّلُ ثَلٰثِ لَيَالٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ : ٱلْغُرَرُ . وَيُقَالُ ٱلْغُرُّ . وَٱلْقُرَحُ ، وَثَلٰثٌ نُفَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلشُّهُبُ ، وَثَلٰثٌ تُسَعٌ . وَقَالُوا : زُهَرٌ . وَٱلزُّهَرُ ٱلْبِيضُ . وَٱلزُّهْرَةُ ٱلْبَيَاضُ ، وَقَالُوا : بُهَرٌ . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَثَلٰثٌ عُشَرٌ ، وَثَلٰثٌ بِيضٌ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلٰثَ عَشْرَةَ [وَاَرْبَعَ عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، [قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : اَلْبَلْمَاءُ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ لِاَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًّا] ، وَثَلٰثٌ دُرَعٌ وَٱلْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرْعَاءُ (قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : دُرْعٌ بِٱلتَّخْفِيفِ لِاَنَّهَا جَمْعُ اَدْرَعَ وَدَرْعَاءَ كَمَا تَقُولُ حُمْرٌ فِي جَمْعِ اَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ) . [وَتُسَمَّى عَرْمَاءَ] . وَذٰلِكَ لِاَنَّ بَعْضَهَا اَسْوَدُ وَبَعْضَهَا اَبْيَضُ ، وَثَلٰثٌ ظُلَمٌ ٱلْوَاحِدَةُ ظَلْمَاءُ ، وَقَالُوا : خُنَسٌ [وَخُنُسٌ] . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءَ ، وَثَلَاثٌ حَنَادِسُ . وَقِيلَ : ٱلنُّحُسُ . وَقِيلَ : دُهُمٌ ، وَثَلٰثٌ دَآدِئُ وَٱلْوَاحِدَةُ دَأْدَاةٌ ، وَيُقَالُ مُحَمٌ لِاَنَّ ٱلشَّهْرَ مَحَمَ فِي دُنُوِّهِ اِلَى ٱلشَّمْسِ ، وَثَلٰثٌ مُحَاقٌ . (وَاَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ ٱلتُّسَعَ وَٱلْعُشَرَ اِلَّا اَشْيَاءَ مِنْهَا مَعْرُوفَةً) ، وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّعْجَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعِ

وَعِشرِينَ : ٱلدَّهْمَاءُ ، وَٱلَّيْلَةِ ثَلثِينَ : ٱللَّيْلَاءُ . وَذلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَأَنَّهُ لَاهِلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ . وَيَوْمٌ أَيْوَمُ . وَهِيَ ٱلثَّلْثُ ٱلمُحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ أَيْضًا : ٱلمُحَاقُ . وَٱلسَّرَارُ . وَيَوْمُ ٱلمَحْقِ آخِرُ ٱلشَّهْرِ وَذلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّمْسَ تَمْحَقُ ٱلهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ ، وَهِيَ ٱلنَّحِيرَةُ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ ٱلكُمَيْتُ :

[فَبَادَرَ لَيْلَـةَ لَا مُقْمِرٍ] نَحِـيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَارَا

وَٱبْنَا جَمِيرٍ ٱليَوْمَانِ ٱللَّذَانِ يَسْتَتِرُ فِيهِمَا ٱلقَمَرُ فِي ٱلمُحَاقِ قَبْلَ ٱلنَّحِيرَةِ .[وَهُمَا ٱبْنَا جَمِيرٍ أَيْضًا . يَعْنِي ٱللَّيْلَتَيْنِ] ، وَٱلدَّأْدَاءُ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلمَاضِي هِيَ أَمْ مِنَ ٱلدَّاخِلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلبَرَاءُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ قَالَ :

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِذًا وَعَبْسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ ٱلبَرَاءُ نَحْسَا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ إِذَا كَانَ تَامًّا . وَكَذلِكَ ٱليَوْمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَٱلكِسَائِيُّ : وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وَهِيَ ٱلتَّامَّةُ . وَكَذلِكَ ٱليَوْمُ وَٱلشَّهْرُ . وَٱلمُجَرَّمُ ٱلمَاضِي ٱلمُكَمَّلُ ، وَقَالَ ٱلكِسَائِيُّ : وَيَوْمٌ أَجْرَدُ وَجَرِيدٌ

٦٥ بَابُ صِفَةِ ٱللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) و باب ظلمة الليل (ص ٢٨٨) وفي كتاب الجراثيم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

اَلظَّلَامُ اَوَّلُ ٱللَّيْلِ وَاِنْ كَانَ مُقْمِرًا ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اي لَيْلًا . وَمَعَ ٱلظَّلَامِ اي عِنْدَ ٱللَّيْلِ ، وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اوَّلَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ] عِنْدِ غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اَيْ عِنْدَ غُيُوبَةِ ٱلشَّمْسِ اِلَى صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ . وَهُوَ دُخُولُ اوَّلِ ٱللَّيْلِ ، وَاَتَيْتُهُ مُمْسِيًا اِذَا اَتَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ ، وَاَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُمْسَى اَرْبَعِ لَيَالٍ . وَمُمْسَى لَيْلَتَيْنِ . وَمُمْسَى ٱللَّيْلَةِ اي عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ . وَمَا رَاَيْتُهُ مُنْذُ مُمْسَى ثَلٰثِ لَيَالٍ . اَوْ لَيْلَتَيْنِ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَاَتَيْتُهُ لِمُسِيِ خَامِسَةٍ وَمُسِيِ خَامِسَةٍ ، وَٱلْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، اَتَيْتُهُ عِشَاءً ، وَٱلْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلْآخِرَةِ وَاِنَّمَا سَمَّوْهَا ٱلْعَتَمَةَ مِنِ ٱسْتِعْتَامِ نَعَمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ، وَٱلْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ تُفِيقُ بِهِ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ . (يُقَالُ اَفَاقَتِ ٱلنَّاقَةُ اِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلْبِهَا وَقَدْ حُلِبَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ) . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ عَتَّمَ يُعَتِّمُ اِذَا ٱحْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُهُ . وَقَدْ عَتَّمَ قِرَاهُ وَاِنَّ قِرَاهُ لَعَاتِمٌ اَيْ بَطِيءٌ مُحْتَبِسٌ . وَكَذٰلِكَ اَعْتَمَ قِرَاهُ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ :

وَمَا اَنَا اِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا اَرَى] اَخَا شُرُكِيِّ ٱلْوِرْدِ غَيْرَ مُعَتِّمِ

وَامَّا فَوْرَةُ ٱلْعِشَاءِ فَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ ٱلْعِشَاءِ وَفَوْعَتِهِ اَيِ ٱلْعَتَمَةِ ، وَاَتَيْتُهُ مَلَسَ ٱلظَّلَامِ اَيْ حِينَ يَخْتَلِطُ ٱلظَّلَامُ بِٱلْاَرْضِ . وَذٰلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا ، وَعِنْدَ مَكْثِ ٱلظَّلَامِ مِثْلُهُ ، وَٱلْاَصِيلُ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ اَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا . يُقَالُ اَتَيْتُهُ اَصِيلًا . وَسِرْ فَقَدْ آصَلْنَا اَيْ اَمْسَيْنَا ، وَاَتَيْنَا اَهْلَنَا مُوصِلِينَ . وَقَالُوا ٱلْاَصِيلُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَاَتَيْتُهُ اَصِيلًا وَاُصُلًا وَاَصِيلَةً وَٱلْجَمْعُ اَصَائِلُ وَآصَالُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَعَمْرِي لَاَنْتَ ٱلْبَيْتُ اُكْرِمُ اَهْلَهُ   وَاَقْعُدُ فِي اَفْيَائِهِ بِٱلْاَصَائِلِ

وَاَنْشَدَ لِلْاَسَدِيِّ [قَالَ وَاَظُنُّهُ عَبْدَ ٱللّٰهِ بْنَ رِبْعِيٍّ] :

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا فَيْءُ ٱلْاُصُلْ

وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ . وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اُصَيْلَالًا وَاُصَيْلَانًا . (قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ اَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ كَمَا صَغَّرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَةً . وَكَمَا قَالُوا : لَقِيتُهُ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ ٱلشَّمْسِ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : جَمَعُوا اَصِيلًا عَلَى اُصْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ . ثُمَّ صَغَّرُوا اُصْلَانًا فَقَالُوا اُصَيْلَانٌ . ثُمَّ اَبْدَلُوا بِنُونٍ لَامًا فَقَالُوا اُصَيْلَالٌ) ، وَتَقُولُ اَتَيْتُهُ عِشَاءً طَفَلًا . وَذٰلِكَ اِذَا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ وَبَعْدَ ذٰلِكَ اِلَى [بَعْدِ] صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ . قَالَ لَبِيدٌ :

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا]   وَعَلَى ٱلْاَرْضِ غَيَايَاتُ ٱلطَّفَلْ

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ دُخُولُ اوَّلِهِ حِينَ ٱخْتَلَطَ . يُقَالُ غَسَقَ يَغْسِقُ غَسْقًا [وَغَسَقًا] ، وَاتَيْتُهُ فِي غَسَقِ ٱللَّيْلِ اي فِي ٱخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ، وَحِينَ غَسَقَ ٱللَّيْلُ اي حِينَ ٱخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَٱلْجُهْمَةُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا بِجُهْمَةٍ وَٱلدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

وَيُقَالُ مَضَى جَرْشٌ . [وَجَرْسٌ بِٱلشِّينِ وَٱلسِّينِ] مِنَ ٱللَّيْلِ . وَٱلْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَاجْرَاشٌ [وَاجْرَاسٌ] ، وَاتَيْتُهُ بَعْدَ [مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَجَوْشَنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ فِي سَحَابَةٍ :

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِينًا فَبِينَا

قَالَ ابُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَدْءٍ وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلرُّبْعِ اَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَدْاَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَاَتِ ٱلرِّجْلُ . وَهَدَاَتِ ٱلْعُيُونُ . وَقَالَ ٱلنَّضْرُ : وَجَوْزُ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ ، وَسَدَفُهُ ظَلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ اَسْدَفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَاَتَيْتُهُ سُدْفَةً مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّدَفُ ٱلظُّلْمَةُ [وَٱلضَّوْءُ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاَطْعَنُ ٱللَّيْلَ اِذَا مَا اَسْدَفَا

وَقَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

فَلَمَّا اَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ اَنَارَا

قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ لَنَا بُنْدَارٌ : ٱلسَّدَفُ وَٱلسُّدْفَةُ ٱخْتِلَاطُ بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ بِسَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي اَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَلِذَلِكَ جُعِلَا مِنِ ٱلْاَضْدَادِ لِاَنَّ سُدْفَةَ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ وَسُدْفَةَ آخِرِ ٱللَّيْلِ تَدْفَعُ اِلَى بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . فَلِذَلِكَ قَالَ : لَمَّا اَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ ، وَاَمَّا ٱلشَّفَقُ فَفِيهِ ضَوْءُ ٱلشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا مِنْ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ اِلَى قَرِيبٍ مِنَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ غَابَ ٱلشَّفَقُ اِذَا مَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَٱلْغَطَشُ ٱلسَّدَفُ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ غَطَشًا وَبِغَطَشٍ . وَاَغْطَشَ ٱللَّيْلُ . وَهٰذَا كُلُّهُ ٱخْتِلَاطُهُ ، وَقَدْ غَلَّسْنَا ٱلْمَاءَ اَيْ اَتَيْنَاهُ قَبْلَ ٱلصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَقَدْ اَغْسَيْنَا اَيْ اَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي ٱللَّيْلِ وَذَلِكَ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ وَقَدْ اَغْسَى ٱللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاؤُهُ وَٱخْتِلَاطُهُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ غَسَا ٱللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا . وَغَسِيَ يَغْسَى . وَاَغْسَى يُغْسِي اِغْسَاءً . قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ فِي ٱلدَّاهِيَةِ :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَاَيْقَنْتُ اَنَّهَا هِيَ ٱلْاُرَبَى جَاءَتْ بِاُمِّ حَبَوْكَرَا

وَقَالَ [اَبْنُ اَحْمَرَ اَيْضًا] :

كَانَّ ٱللَّيْلَ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ اِذَا زَجَرَ ٱلسَّبَنْتَاةَ ٱلْاَمُونَا

وَيُقَالُ جَنَحَ ٱللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَاَتَيْتُهُ جِنْحَ ٱللَّيْلِ وَذَلِكَ

حِينَ تَغِيبُ ٱلشَّمسُ وَتَذهَبُ مَعَارِفُ ٱلْأَرْضِ ، وَٱبْهَارَّ ٱللَّيلُ عَلَيْنَا اَيْ طَالَ . وَيُقَالُ ٱبْهَارَّ ٱللَّيلُ اِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوٌ مِنْ ثُلُثِهِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱبْهَارَّ ٱللَّيلُ ٱنْتَصَفَ . وَٱلْبُهْرَةُ ٱلْوَسَطُ مِنَ ٱلْاِنْسَانِ وَٱلدَّابَّةِ وَغَيْرِهِمَا . وَبَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ وَذٰلِكَ اَنْ تُضِيءَ ٱلنُّجُومُ وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ ٱللَّيلِ اِلَّا قَلِيلًا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ ٱللَّيلَ ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوَالِعُ

وَتَهَوَّرَ ٱللَّيلُ اِذَا مَضَى اِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ ٱلصُّبْحُ ضَوْءَ ٱلْقَمَرِ اَيْ عَلَا عَلَيْهِ وَاَذْهَبَ ضَوْءَهُ ، وَتَصَبْصَبَ ٱللَّيلُ وَهُوَ اَنْ يَذْهَبَ اِلَّا قَلِيلًا ، وَيُقَالُ مَضَى ثَبَجٌ مِنَ ٱللَّيلِ اَيْ قَرِيبٌ مِنْ وَسَطِهِ وَنِصْفِهِ ، وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِذَا اَرَادَ ٱلسَّيْرَ مِنَ ٱللَّيلِ : اَغْسِ مِنَ ٱللَّيلِ شَيْئًا . وَاَسْدِفْ عَنَّا مِنَ ٱللَّيلِ شَيْئًا ثُمَّ (اَيْ حِينَ يَمْضِي بَعْضُ ٱللَّيلِ) ، وَيُقَالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيلِ اِذَا مَضَى مِنْهُ عَنْكَ مِنْ اَوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ ٱللَّيلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ] . وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ ٱللَّيلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ اَوَّلِهِ اِلَى رُبْعِهِ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَمَضَى سِعْوٌ وَسِعْوَاءُ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَجُهْمَةٌ وَجَهْمَةٌ مِنَ ٱللَّيلِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : ٱلْعِنْكُ ثُلُثُ ٱللَّيلِ ٱلْبَاقِي ، وَٱلْهَزِيعُ ٱلنِّصْفُ مِنَ ٱللَّيلِ ، وَٱلْجُهْمَةُ ٱلسَّحَرُ ، وَٱلْمَوْهِنُ حِينَ يُدْبِرُ ٱللَّيلُ ، وَٱلْجَوْشُ وَسَطُ ٱللَّيلِ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ جَوْشٌ وَٱسْبَطَرَّتْ كَوَاكِبُهْ

وَٱلْهَبَّةُ ٱلسَّاعَةُ مِنَ ٱلسَّحَرِ ، وَٱلْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ :

كَأَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى ٱلْكَلْكَلِّ مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ ٱلصُّبْحِ اوِ ٱلتَّجَلِّي

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَمَا بَقِيَ إِلَّا هِتٌّ مِنْ غَنَمِهِمْ وَإِبِلِهِمْ . وَهُوَ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلْبَاقِي اوِ ٱلذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ ٱلْعِشَاءِ اوَّلُ ٱلظُّلْمَةِ . وَٱلْجَمْعُ فَحَمَاتٌ ، وَٱلسَّدَفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ مَعَ ٱلْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ . وَهَدِيٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهُدُوءٌ وَهُدْءٌ . وَمَلِيٌّ وَٱلْجَمْعُ أَمْلَاءٌ . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اَيْ صَدْرٌ . [قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : هُوَ ٱلذُّهْلُ . وَٱلْهُذْلُ . وَٱلذُّهَيْلُ . وَٱلْهُذَيْلُ . وَٱلدُّهْلُ وَٱلْهُدْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَٱلدَّهْلُ وَٱلدِّهْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنًى . وَهُذَيْلٌ مُسَمًّى بِٱلْأَوَّلِ مِنْهُ] . قَالَ أَبُو جُهَيْمَةَ ٱلذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ دَهْلٌ وَهْيَ وَاحِدَةٌ
كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِٱلدَّوِّ مَذْعُورُ

قَالَ عَلِيٌّ ٱلْأَحْمَرُ : مَضَى جَرْسٌ مِنَ ٱللَّيْلِ وَجَرْشٌ ، وَذَهَبَ هَتِيٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِتَاءٌ . وَهَزِيعٌ وَٱلْجَمْعُ هُزُعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ،

اَلنَّضرُ: يُقَالُ وَتَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ إِذَا ٱخْتَلَطَ وَاَظْلَمَ فِي غَيمٍ وَغَيْرِ غَيمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيمٌ فَذَهَبَ بِضَوْئِهِ فَقَدْ تَطَخْطَخَ اَيْضًا . وَلَيْلَةٌ طَخْيَاءُ . وَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ اَي تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطَخْطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ اَي عَمِيَ . وَسِرْتُ حَتَّى تَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ اَي اَظْلَمَ ، وَلَيْلُ ٱلتِّمَامِ فِي ٱلشِّتَاءِ اَطْوَلُ مَا يَكُونُ ٱللَّيْلُ وَيَكُونُ لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ . اَي يَطُولُ ٱللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلنُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمَامِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: إِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ ٱثْنَتَي عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلٌ ٱلتِّمَامِ ، وَلَيْلٌ اَغْضَفُ وَهُوَ ٱنْثِنَاؤُهُ وَطُولُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ وَإِقْبَالُهُ . وَإِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا اَغْضَفَ اَي هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَاَلْبَسَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَي اَلْبَسَنَا وَتَثَنَّى . قَالَ ٱلعَجَّاجُ:

فَٱتَغَضَفَتْ بِمُرْجَحِنٍّ اَغْضَفَا

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا مُرْجَحِنًّا . وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلوَاسِعُ ٱلْمُلْبِسُ . وَقَدِ ٱرْجَحَنَّ ٱللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلْبِسُ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَلَيْلٌ اَنْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَاَلْبَسَهُ . وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءُ ، وَٱللَّيْلُ ٱلدَّامِسُ ٱلاَسْوَدُ ٱلَّذِي اَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ ٱلدَّامِسُ إِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ: هُوَ ٱلَّذِي اُلْبِسَ بِظُلْمَتِهِ. يُقَالُ دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ إِذَا طَالَا

يمتَحُ مَتْحًا . وإنَّما يُقالُ « مَتَحَ ٱللَّيلُ » في ٱللَّيلِ ٱلتَّمامِ . ومَتَحَ ٱلنَّهارُ في ٱلصَّيفِ ، وأُسْطُمُّ ٱللَّيلِ وَسَطُهُ . وأُسْطُمُّ ٱلقَوْمِ وَسَطُهُمْ وأُسْطُمُّ ٱلْمَاءِ أَكْثَرُهُ ، وَٱلْبُلْجَةُ آخِرُ ٱللَّيلِ ، وَمَغْرِبانُ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ ، وَيُقالُ لَقِيتُهُ بِٱلصُّمَيْرِ وَهُوَ غُرُوبُ ٱلشَّمْسِ ، وَعَسْعَسَةُ ٱللَّيلِ حِينَ يُعَسْعِسُ وَذٰلِكَ قَبْلَ ٱلسَّحَرِ . وَيُقالُ عَسْعَسَتُهُ إِقْبالُهُ ، وَوُسُوقُ ٱللَّيلِ ما دَخَلَ فِيهِ وَضَمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَنُجُوُّ ٱللَّيلِ فَتْرَةُ بَرْدِهِ وَسُكُونُ رِيحِهِ وَقِلَّةُ سَحابِهِ . [قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لَيلٌ نَاضِبٌ إِذا كانَ قَصِيرًا . وَلَيلٌ نَاضِبٌ إِذا كانَ طَوِيلًا . وَيُقالُ مِنْهُما جَمِيعًا « أَفْعَلُ » عَلَى غَيْرِ قِياسٍ]

٦٦ بَابُ أَسْماءِ نُعُوتِ ٱللَّيالي في شِدَّةِ ٱلظُّلْمَةِ

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْغَدَرِ إِذا كانَتْ شَدِيدَةَ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ . وَلَيلٌ دَامِجٌ وَهُوَ ٱلْمُظْلِمُ أَيْضًا . وَخُدَارِيٌّ وَٱلْخُدَارِيُّ ٱلْمُظْلِمُ . ٱلأَصْمَعِيُّ ، وَغَطَا ٱللَّيلُ يَغْطُو إِذا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ ٱرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا ، وَكَذٰلِكَ دَجَا ٱللَّيلُ يَدْجُو إِذا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . قالَ [ٱلأَصْمَعِيُّ] : وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ . قالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ :

اَبَى مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ . وَقَدْ اَدْجَى ٱللَّيْلُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اِذَا ٱللَّيْلُ اَدْجَى وَٱسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ وَصَاحَ مِنَ ٱلْاَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ

اَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمَّى مِثْلُ كَسْلَى . اِذَا كَانَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ غَمِيٌّ . (مِثْلُ رَمِيٍ) . وَغَمٌّ وَهُوَ اَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ ٱلْهِلَالُ ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ اَيْ مُظْلِمَةٌ . وَدَيْجُورٌ . وَدَيْجُوجٌ ، وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَةُ . وَٱطْرَمَّسَ ٱللَّيْلُ اَظْلَمَ ، وَٱلْغَيْهَبُ نَحْوُهُ ، وَٱلْغُلْجُومُ ٱلظُّلْمَةُ . وَلَيْلٌ غُلْجُومٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ فِي سَحَابَةٍ :

[اَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَا تَبَوُّجُ ٱلْبَرْقِ] وَٱلظَّلْمَاءُ عُلْجُومُ

وَاَغْبَاشُ ٱللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَٱلْمُسْحَنْكِكُ ٱلْاَسْوَدُ ، وَٱلْمُطْلَخِمُّ مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحْمَسٌ اِذَا كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ :

وَٱدَّرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ اَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ

وَٱلْغَرْدَقَةُ اِلْبَاسُ ٱللَّيْلِ . يُقَالُ قَدْ غَرْدَقَتْ سِتْرَهَا اِذَا اَرْسَلَتْهُ ، وَتَاَطُّمُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ شَدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ . وَاَرْضٌ مُدْلَهِمَّةٌ فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَٱشْتِبَاهِهَا ، وَٱلْخُدَارِيَّةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ ٱلْبَهِيمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلَتُكَ هٰذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَخَدَرَ ٱللَّيْلِ فَيَجْتَابُ ٱلْخَدَرْ

وَٱطْلَخَمَّتْ عَلَيْنَا ٱلظُّلْمَةُ فَمَا نُبْصِرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بَهِيمٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بُهْمٌ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَٱلْخِنْدِسُ ٱللَّيْلُ ٱلشَّدِيدُ ٱلظُّلْمَةِ . يُقَالُ حَنْدَسَ ٱللَّيْلُ . وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حَنَادِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَـةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي حِنْدِسِ لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ

وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخْيَاءُ بَيِّنَةُ ٱلطَّخَاءِ . وَذٰلِكَ إِذَا كَانَ ٱلسَّحَابُ بِغَيْرِ قَمَرٍ فَٱشْتَدَّتِ ٱلظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا ٱللَّيْلُ . وَسِرْنَا إِلَيْكُمْ فِي لَيَالٍ طُخْيٍ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَـةٍ طَخْيَاءَ يَرْمَعِـلُّ فِيهَا عَلَى ٱلسَّارِي نَدًى مُخْضَلُّ

وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طِرْمِسَاءُ لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ طِرْمِسَاوَاتٌ وَطِرْمِسَاءُ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

نَهَارُهُمُ ظَمْـآنُ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِـيرِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَإِنْ أَغَارَا وَلَمْ يَحْـلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ٱبْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ ٱلْفُطُمَا

وَٱلظُّلْمَةُ جِمَاعُ سَوَادِ ٱللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ وَمُظْلِمَةٌ . وَلَيَالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، قَالَ ٱلنَّضْرُ : وَٱلدُّجَى دُجَى ٱلْغَيْمِ وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ ٱلسَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ

ٱلدُّجَى إِلَّا بِٱللَّيلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيلَةٌ دُجًى . وَلَيَالٍ دُجًى . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَتْ تَدْجُو وَتَدَجَّتْ . قَالَ [لَبِيدٌ : وَٱضْبِطِ ٱللَّيْلَ إِذَا طَالَ ٱلسُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَٱعْتَدَلْ

وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجًى حَتَّى اَتَيْنَاكُمْ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : دَجَا ٱللَّيْلُ وَادْجَى . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَدَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوًّا إِذَا اَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ إِذَا اَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْبَرْدِ فِي ٱلشِّتَاءِ . وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱلنَّهَارَ مِثْلَ مَا يُسَجَّى ٱلرَّجُلُ بِٱلثَّوْبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ : سَجَا ٱلْبَحْرُ سَكَنَ . وَٱمْرَاةٌ سَاجِيَةُ ٱلطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ ، يَعْقُوبُ وَيُقَالُ : وَلَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ . وَطِلْمِسَاءُ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ ٱلَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ دَيْجُورٌ . وَهِيَ ٱلدَّيَاجِيرُ اَيِ ٱلْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ ٱلذِّرَاعِ
جَرِيئًا لَا تُضَعْضِعُنِي ٱلْبَلَايَا وَاَكْوِي مَنْ اُعَادِيهِ وَقَاعِ

وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ ٱلتَّسْجِيَةِ بِٱلثَّوْبِ قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يَصِفُ قُمْرِيَّةً :

يُؤَرِّقُ اَعْلَى صَوْتِهَا كُلَّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا ٱللَّيْلُ ٱلتِّمَامُ سَجَا لَهَا
اَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طِوَالَ ٱلدَّهْرِ إِلَّا اجَالَهَا

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ ، وَأَغْضَنَ ٱللَّيْلُ . وَأَغْضَى . وَأَغْدَرَ . وَأَغْضَفَ . وَأَطْخَمَ . وَأَدْلَمَّ . وَرَوَّقَ ، وَارْخَى رَوْقَيْهِ . وَسُدُولَهُ . وَسُجُوفَهُ

٦٧ بَابُ نُعُوتِ ٱلْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع في فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدَّة (الصفحة ٣٤ — ٣٥)

أَبُو عَمْرٍو : يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ ، وَٱلْعَمَاسُ ٱلشَّدِيدُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمِّسَاتٍ أَيْ مَلْوِيَّاتٍ ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ . وَقَمْطَرِيرٌ يَقْبِضُ مَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَقَدِ ٱقْمَطَرَّ ٱلْيَوْمُ

٦٨ [بَابُ] صِفَةِ ٱلنَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تحديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ ٱلنَّضْرُ : أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّهَارِ . [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ : نَهَارٌ وَأَنْهِرَةٌ وَنُهُورٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَوْلَا ٱلثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِٱلضُّمُرْ   ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِٱلنُّهُرْ]

فَاَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ اِلَى الضُّحَى ، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ الضُّحَى ، وَغَزَالَةُ الضُّحَى اَوَّلُهَا . يُقَالُ آتَانَا فِي غَزَالَةِ الضُّحَى . وَهُوَ اَوَّلُ الضُّحَى اِلَى مَدِّ النَّهَارِ الْاَكْبَرِ ، وَاَمَّا رَأْدُ الضُّحَى فَحِينَ يَعْلُوكَ النَّهَارُ الْاَكْبَرُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ النَّهَارِ نَحْوٌ مِنْ خُمْسِهِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ رَأْدَ الضُّحَى . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ الضُّحَى وَهُوَ تَرَيُّلُهَا وَارْتِفَاعُهَا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِعَازِبِ النَّبْتِ يَرْتَاعُ الْفُؤَادُ لَهُ رَأْدَ النَّهَارِ لِاَصْوَاتٍ مِنَ النُّعَرِ

وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ فِي [فَرْعَةٍ] وَفَوْعَةٍ مِنَ النَّهَارِ اَيْ فِي اَوَّلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَدُّ النَّهَارِ حِينَ يَجْتَمِعُ النَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ الرَّأْدِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ مَدَّ النَّهَارِ الْاَكْبَرِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ النَّهَارِ كَاَنَّمَا خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ

وَاَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ وَذٰلِكَ اَوَّلَ النَّهَارِ ، وَحِينَ اَشْرَقَتِ الشَّمْسُ اَيْ حِينَ انْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ ، وَحِينَ شَرَقَتِ الشَّمْسُ اَيْ حِينَ طَلَعَتْ ، وَاَتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ الضُّحَى . وَتَرَجُّلُهَا عُلُوُّهَا وَاخْتِلَاطُهَا . وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ غُدْوَةَ (بِغَيْرِ اِجْرَاءٍ) . وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ اِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَالْبُكْرَةُ نَحْوُهَا . وَاِنِّي لَآتِيْهِ فِي الْبُكْرَةِ . وَبَكَرًا ، وَاَتَانِي غُدْوَةَ بَكَرًا ، وَمَتَعَ النَّهَارُ عَلَا وَاسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَيَمْتُعُ] مُتُوعًا . وَاَتَانَا بَعْدَ مَا مَتَعَ النَّهَارُ الْاَكْبَرُ ، وَاَبْهَارَّ النَّهَارُ . وَذٰلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ ،

وَقدِ ٱنتفَخَ ٱلنَّهارُ إِذا ما علا قَبْلَ نِصفِ ٱلنَّهارِ بِساعةٍ ، وأتيتُه حِينَ ٱنتفخَ ٱلنَّهارُ . وحِينَ تعالَى ٱلنهارُ وذلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ ٱلنَّهارُ ٱلأكبرُ وَيعلُوكَ ، ثُمَّ نِصفُ ٱلنَّهارِ . فإذا كانَ ٱلقَيظُ فمِنهُ ٱلهاجِرةُ وهِيَ قبلَ ٱلظُّهرِ بقَليلٍ وبعدها بقَليلٍ ، وٱلظَّهيرةُ نِصفُ ٱلنَّهارِ في ٱلقَيظِ حِينَ تكُونُ ٱلشَّمسُ بحِيالِ رأسِكَ فتَركُدُ . وركُودُها أنْ تدُومَ حِيالَ رأسِكَ كأنَّها لا تُرِيدُ أنْ تَبرَحَ ، رَأيتُه حَدَّ ٱلظَّهيرةِ . وفي ٱلظَّهيرةِ ، وأتيتُه بِٱلهاجِرةِ . وعِندَ ٱلهاجِرةِ . وبِٱلهَجِيرِ . وعِندَ ٱلهَجِيرِ . قالَ ٱلعَجَّاجُ :

كأنَّهُ مِنْ آخِرِ ٱلهَجِيرِ قَرْمُ هِجانٍ هَمَّ بِٱلنُّفُورِ

[ويُقالُ أتيتُه هَجْرًا] . قالَ ٱلفَرَزْدَقُ :

كأنَّ ٱلعِيسَ حِينَ أَنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّأةٌ نَواظِرُها سَوامِ

ويُقالُ أتيتُه حِينَ قامَ قائِمُ ظُهرٍ . وذلِكَ إِذا أتيتَه في ٱلظَّهيرةِ . [وأتيتُه ظُهرًا . وصَكَّةَ عُمَيٍّ وأعمَى إِذا أتيتَه في ٱلظَّهيرةِ] ، قالَ ٱلأصمَعِيُّ : وخرجَ فُلانٌ مُظهِرًا أي في ٱلظَّهيرةِ وبِهِ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُظهِرًا ، وٱلقائِلةُ ٱلنُّزُولُ وٱلحَطُّ عنِ ٱلدَّوابِّ وٱلاستِظلالُ . يُقالُ أتانا عِندَ ٱلقائِلةِ . وعِندَ مَقِيلِنا . وعِندَ قَيلُولَتِنا . ورَجُلٌ قائِلٌ . وقَومٌ قُيَّلٌ وقَيْلٌ . قالَ ٱلعَجَّاجُ :

إنْ قالَ قَيْلٌ لَمْ أقِلْ في ٱلقُنَّا .

[وَامْرَاةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قُيَّلٌ] ، وَالْغَائِرَةُ الْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ . وَغَوَّرَ الْقَوْمُ اِذَا نَزَلُوا فِي الْغَائِرَةِ ، وَدَلَكَتِ الشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ عَن كَبِدِ السَّمَاء . وَدَلَكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : اَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ [اَيْ غَسَقِ اللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ [الشَّمْسُ] تَدْحَضُ دُحُوضًا وَدَحْضًا اِذَا كَانَ بَيْنَ الظُّهْرِ [وَالْاُولَى] ، وَالْعَشِيُّ مَا سَفَلَ مِنْ صَلَاةِ الْاُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَهُوَ الْاَصُلُ . خَرَجْنَا مُوصِلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَاَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ اَمْسِ . وَاَتَيْتُهُ الْعَشِيَّةَ لِيَوْمِكَ . وَآتِيهِ عَشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاء] . وَاَتَيْتُهُ بِالْعَشِيِّ وَالْغَدِ اَيْ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَالصَّرْعَانِ طَرَفَا النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ اِلَى تَعَالِي الضُّحَى . وَبِالْعَشِيِّ بَعْدَ الْعَصْرِ اِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ صَرْعَيِ النَّهَارِ ، وَاَتَيْتُهُ الْعَصْرَيْنِ مِثْلُ الصَّرْعَيْنِ . وَهُمَا الْبَرْدَانِ وَالْقَرْنَانِ ، وَاَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً . وَذٰلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ ضَوْءُهَا ، وَاَتَيْتُهُ بِالْهَجِيرِ الْاَعْلَى . وَالْهَاجِرَةِ الْعَلْيَاء . اَيْ فِي آخِرِ الْهَاجِرَةِ . وَهَجَّرَ الْقَوْمُ . وَاَهْجَرُوا اِذَا مَا ارْتَحَلُوا بِالْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْعَصْرِ اِذَا كَانَ يُرِيدُ الْحَاجَةَ : قَدْ اَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ اَرْهَقَ اللَّيْلُ وَارْهَقَنَا اَيْ دَنَا مِنَّا ، وَارْهَقَنَا الْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ، وَاَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ اَيِ اسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ اَبُوزَيْدٍ: اَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ اِذَا اَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ الْاُخْرَى ، وَاَتَيْتُهُ قَصْرًا اَيْ عَشِيًّا وَقَدْ

اَقصَرْنَا اي اَمسَينَا • وَيُقَالُ اَتَيتُهُ فِي نَحرِ ٱلنَّهَارِ اي اَوَّلِهِ • وَفِي نَحرِ ٱلظُّهرِ • وَتَكوِيرُ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيلِ وَٱللَّيلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ اَن يَلحَقَ اَحدُهُمَا بِٱلآخَرِ • وَاِيلَاجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيلِ وَٱللَّيلِ فِي ٱلنَّهَارِ اَنتِقَاصُ اَحدِهِمَا مِنَ ٱلآخَرِ • وَوُلُوجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيلِ وَٱللَّيلِ فِي ٱلنَّهَارِ دُخُولُ اَحدِهِمَا فِي ٱلآخَرِ • وَزُلَفُ ٱللَّيلِ مِنَ ٱلنَّهَارِ سَاعَاتُ كِلَاهُمَا يَأخُذُ مِن صَاحِبِهِ. وَٱلنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلَفٌ

٦٩ بَابُ سَاعَاتِ ٱلنَّهَارِ

راجع الفصول المذكورة في الباب السابق

اِذَا طَلَعَ ٱلفَجرُ فَاَنتَ مُفجِرٌ حَتَّى تَطلُعَ ٱلشَّمسُ • فَاِذَا طَلَعَت فَاَنتَ مُشرِقٌ اِلَى اَرتِفَاعِ ٱلنَّهَارِ • ثُمَّ مُضحٍ وَمُضَحٍّ حَتَّى تَزُولَ ٱلشَّمسُ • فَاِذَا زَالَت فَاَنتَ مُهجِرٌ وَمُظهِرٌ اِلَى اَن تُصَلِّيَ ٱلعَصرَ • ثُمَّ اَنتَ مُعصِرٌ. وَمُقصِرٌ. وَمُوصِلٌ اِلَى اَن تَحمَرَّ ٱلشَّمسُ • ثُمَّ اَنتَ مُطفِلٌ اِلَى اَن تَغِيبَ • فَاِذَا غَابَت فَاَنتَ مُغِيبٌ. وَمُغرِبٌ. وَمُوجِبٌ. وَمُشفِقٌ. وَمُسدِفٌ • فَاِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ فَاَنتَ مُظلِمٌ. وَمُفحِمٌ. وَفَحمَةُ ٱللَّيلِ اَوَّلُهُ • وَاَنتَ مُلِيلٌ [وَمُلِيلٌ عَلَى ٱلاَصلِ. وَمِنَ ٱلنَّهَارِ مُنهِرٌ]

٧٠ بَابُ ٱلدَّوَاهِي

راجع باب النوائب في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٥٢ – ١٥٤)
وفصل اسماء الدواهي واوصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ اِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ اَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ، وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلدَّهْيَاءُ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا جَمَلٍ اِذَا وَقَعَ فِي اَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُمَا وَلَا وَجْهَ لَهُ فِيهِمَا. لِاَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا. اِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى. [قَالَ اَبُو بَكْرٍ: وَٱلصَّوَابُ اَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ لِاَنَّهُ يُقَالُ شَاةٌ سَلْيَاءُ]، اَلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَّاءَ. وَشَمْرَاءَ. وَصَلْعَاءَ. وَجَاءَ بِٱلْقِنْطِرِ. وَٱلْعَنْقَفِيرِ. وَٱلدُّهَيْمِ. وَٱلطُّلَاطِلَةِ. وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ وَٱلْحُمَّى ٱلْمُمَاطِلَةِ اَيِ ٱلدَّائِمَةِ، اَبُو يَعْقُوبَ: وَجَاءَ بِٱلْبَائِجَةِ. وَٱلْاُرْبَى (مَقْصُورٌ). اَيْ بِٱلدَّاهِيَةِ ٱلْمُسْتَنْكَرَةِ، وَجَاءَ بِاُمِّ حَبَوْكَرَى. وَبِحَبَوْكَرَى. قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ:

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَاَيْقَنْتُ اَنَّهَا … هِيَ ٱلْاُرْبَى جَاءَتْ بِاُمِّ حَبَوْكَرَى

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَٱتَّقِينْ مَرْوَانُ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلسَّلَمْ … عِنْدَكَ فِي ٱلْاَحْجَالِ شَمْرَاءَ ٱلنَّدَمْ

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّئْبِلِ [قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

تَلَمَّسُ اَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلًا … وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلْوِعَائَيْنِ صَامِرًا

وَجَاءَ بِٱلنَّيْطَلِ. وَٱلْآذَبِ. وَٱلْفِلْقِ. قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ ٱلْعُكْلِيُّ:

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا

وَجَاءَ بِٱلْفَلِيقَةِ قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا عَجَبَا لِهٰذِهِ ٱلْفَلِيقَهْ هَلْ تَغْلِبَنَّ ٱلْقُوَبَاءَ ٱلرِّيقَهْ

وَجَاءَ بِٱلْخَنْفَقِيقِ. وَٱلسِّلِتْمِ. وَٱلدَّهَارِيسِ. وَجَاءَ بِالنَّآدَى [وَبِالنَّآدِ]. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَآدَى نُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا

وَجَاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِالدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ ٱلرُّبَيْقِ. وَأُرَيْقُ تَصْغِيرُ اورق مِثْلُ احمد وَحُمَيْدٍ. وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ انَّ ٱلْأَوْرَقَ شَرُّ ٱلْإِبِلِ. وَقِيلَ لِٱبْنَةِ ٱلْخُسِّ: ايُّ ٱلْإِبِلِ شَرٌّ. فَقَالَتْ: ٱلْأَوْرَقُ ٱلذَّكَرُ. (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نَجِيبٌ إِلَّا انَّهُ اطيَبُهَا لَحْمًا وَاهشُّهَا عظْمًا إِذَا نُحِرَ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ اي امرًا شَدِيدًا لِأَنَّ ٱلْقِرْبَةَ لَا تَعْرَقُ ابدًا. يُرِيدُونَ انَّهُ امرٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ قطُّ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ ٱلسِّقَاءِ عَلَى ٱلْقَعُودِ ٱللَّاغِبِ

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَقْوَرِينَ اي ٱلدَّوَاهِيَ. وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْأَصْمَعِيُّ اصلَ ٱلْأَقْوَرِينَ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

[وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى] بَنِي ٱبْنَةِ مِعْيَرٍ وَٱلْأَقْوَرِينَا

وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلْأَمَرَّيْنِ . وَٱلْبِرَحِينَ [وَٱلْبُرَحِينَ] . وَلَقِيتُ مِنهُ بَرْحًا بَارِحًا . ٱلْفَرَّاءُ: وَلَقِيتُ مِنْـهُ بَنَاتِ بَرْحٍ . وَبَنِي بَرْحٍ . وَٱلْفِتَكْرِينَ . وَٱلْفُتَكْرِينَ . وَٱلْأَقْوَرِيَّاتِ ، وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلدَّهَارِيسَ ٱلْوَاحِدُ دِهْرِسٌ [وَدُهْرُسٌ . وَدِهْرِيسٌ . وَدُهْرُوسٌ . وَٱلدَّرَاهِيسُ مِثْلُهُ] ، ٱلْفَرَّاءُ: وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلذَّرَبيَّا . وَٱلذَّرَبِينَ . وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوْكَرٍ . وَحَبَوْكَرَى . وَحَبَوْكَرَانَ . وَتُلْقَى مِنهَا «أُمُّ» فَيُقَالُ : وَقَعَ فِي حَبَوْكَرٍ . وَأَصْلُهُ ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي يُضَـلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى ٱلدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي . وَأَصْلُهُ جِحَرَةُ ٱلْفَأْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَـةٍ أَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْمَلَكَةِ . لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جِحَرَةٌ مُخَشَّيَةٌ أَيْ مَلْأَى تُرَابًا ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ . وَإِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَـةِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ . وَفِي وَامِئَةٍ . وَهُمَا ٱلدَّاهِيَةُ ، وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلْأَزَابِيَّ . وَٱلْبَجَارِيَّ . وَاحِدُهَا أُزْبِيٌّ وَبُجْـرِيٌّ ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ . وَرُبْسٍ . وَدُلْسٍ ، وَجَاءَ بِالدَّغَاوِلِ . وَأُمِّ خَشَّافٍ وَٱلزُّبَيْرِ] ، وَلَقِيتُ مِنْـهُ ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي . وَكُلُّهَا دَوَاهٍ . قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ :

وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَـيْرِ جُرْمٍ ... بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِينَا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا ... وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلسِّبْدُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلْقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ زَيْنَبُ

وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتِنِي فِي ٱلْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتِ وَقُلْتِ أَنْتَ ٱلدَّرْدَبِيسُ

وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِٱلْأَبَاجِيرِ أَيْ بِٱلدَّهْيِ وَٱلنَّكْرَاءِ ، [وَٱلْأَزَامِيعُ] وَٱلْأَزَامِعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سِمْعَانَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى ٱلْأَزَامِعِ

وَٱلْمُؤْيِدُ ٱلدَّاهِيَةُ وَٱلْمُوئِدُ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا ، وَٱلرَّقِمُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ :

قَالَ ٱسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ ٱلْحُكْمَ وَالِيَهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ ٱلرَّقِمُ

وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلدَّوَاهِي وَٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ . وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ . وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

وَٱلتَّمَاسِي وَٱلْبَجَارِيُّ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي لَأَلْقَى عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مِنْهَا ٱلتَّمَاسِيَا

[إِذَا قُلْتُ إِنَّ ٱلْيَوْمَ يَوْمُ خُصْلَةٍ وَلَا شَرْزَ لَاقَيْتُ ٱلْأُمُورَ ٱلْبَجَارِيَا]

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِي . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي ٱلرَّجُلَ بِٱلدَّاهِيَةِ وَٱلْبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ . [وَقَوْلُهُمْ « ثَالِثَةُ ٱلْأَثَافِي » ٱلْجَبَلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ :

رَماهُ ٱللهُ بِأَقحاف رَأْسِهِ اي قتلَهُ ثمَّ حزَّ رأسهُ فرمى بدنَهُ بِهِ]
وَصَمِّي صَمامِ يُضرَبُ لِلرَّجلِ يجيء بِالدَّاهِيَةِ فيقالُ :صَمِّي صمامِ اي
اَخرَسِي يا صَمامِ ، ويُقالُ: اِحدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . يُضرَبُ مثَلًا لِلدَّاهِيَةِ
وَيُرَوْنَ انَّ اَصلَهَا ٱلْحَيَّةُ (اَرادَ اَستِدارَةَ ٱلحَيَّةِ شبَّهَها بِالطَّبَقِ) .
وَيُقالُ:صَمِّي ٱبنَةَ ٱلجَبَلِ . (وزادَ ٱلاَصْمَعِيُّ مَعَ هٰذِهِ ٱلكَلِمَةِ : مَهْمَا يُقَلْ
تَقُلْ) . يُقالُ ذٰلِكَ عِندَ ٱلاَمرِ ٱلعَظِيمِ يُستَفظَعُ ، وَيَزعُمُونَ انَّهمْ ارادُوا
بِٱبنَةِ ٱلجَبَلِ ٱلصَّدَى ، ابُو عَمرٍو :وَٱلصَّيلَمُ ٱلدَّاهِيَةُ . قالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

اِذَا ارادُوا انْ يَخُونُوا مُسْلِمَا دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا ٱلصَّيلَمَا

اَلكِسَائيُّ: وَيُقالُ مِنَ ٱلبَائِقَةِ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ : بَاقَتْهُمُ ٱلبَائِقَـةُ
تَبُوقُهُمْ بَوقًا ، وَصَلَّتهُم ٱلصَّالَّةُ ، اَلاَصْمَعِيُّ :وَٱلعَنَاقُ ٱلدَّاهِيَةُ .[وَٱلعَنَاقُ
ٱلخَيبَةُ]. قالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اَمِنْ تَرجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكتُمْ سَبَايَاكُمْ وَاُبْتُمْ بِٱلعَنَاقِ

وَيُقالُ جاءَ بِٱلدَّهْيَاءِ ، وَامِّ ٱلرُّبَيْـقِ . وَٱلاُرَيقِ. وَٱلاَزْنَمِ .
وَٱلدَّآلِيلِ ، وَٱلفَاقِرَةُ ٱلدَّاهِيَـةُ ، وَٱلعَنقَاءُ ٱلدَّاهِيَةُ . قالَ ٱلرَّاجِزُ
وَهِيَ تُروَى لِامِّ ٱلكُمَيتِ بنِ مَعرُوفٍ .وَتُروَى لِبَعضِ ٱلفَقعَسِيِّينَ
وَتُروَى لِلكُمَيتِ بنِ مَعرُوفٍ :

اَنعتُ اَعيارًا رَعَيْنَ كِيرًا] يَحمِلْـنَ عَنقَاءَ وَعَنقَفِـيرًا
وَامَّ خَشَّافٍ وَخَنشَفِيرًا وَٱلدَّلْوَ وَٱلدَّيْلَمَ وَٱلزَّفِيرًا

وَٱلضُّوَيضِئَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعَيلِلَةٍ) ٱلدَّاهِيَةُ . وَجَاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ ٱلنُّجْرِفُ

---

٧١ بَابُ ٱلطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة بابَ الطَّمَع (الصفحة ٤٢)

يُقَالُ طَمِعَ ٱلرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً . وَهُوَ رَجُلٌ طَمِعٌ . وَجَمِمَ يَجْمَمُ [جَمْمًا] وَجَمَمًا وَمَجْمَمًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ ٱلْإِنَاءِ ٱلْأَعْظَمِ] إِذْ جَمِمَ ٱلذُّهْلَانِ أَيَّ مَجْمَمِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَبِعٌ . وَٱلطَّبَعُ تَلَطُّخُ ٱلْعِرْضِ وَتَدَنُّسُهُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ] :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ طَبِعَ ٱلسَّيْفُ إِذَا صَدِئَ . قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعٍ] ٱلْأَسَدِيُّ :

نَنْحَلُهَا ٱلْبِيضَ ٱلْقَلِيلَاتِ ٱلطَّبَعْ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ ٱهْتَزَعْ

وَٱلْجَشَعُ أَسْوَأُ ٱلْحِرْصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُوَيْدُ ٱبْنُ أَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَرَآهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِنْ وَكِلَابُ ٱلصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ إِذَا طَمِعَ فِي ٱلشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ: كَسَرَ فِي ذٰلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَٱلْفَشَقُ ٱنْتِشَارُ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلْقَانِصَ :

فَبَاتَ وَٱلنَّفْسُ مِنَ ٱلْحِرْصِ ٱلْفَشَقْ [فِي ٱلزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ]

٧٢ بَابُ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاءِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَهْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدْهًا وَمِدْهَةً . وَأَنَا مَادِهٌ وَهُوَ مَمْدُوهٌ . وَقَوْمٌ مُدَّهٌ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظْتُهُ فَأَنَا أُقَرِّظُهُ تَقْرِيظًا ، وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ ٱلثَّنَاءَ وَٱلْمَدْحَ . إِذَا جَعَلَ هٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا وَهٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَأَنَا أُذَرِّيهِ تَذْرِيَةً ، وَٱلتَّأْبِينُ ٱلثَّنَاءُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ [تَرَاهُ كَالْبَازِي ٱنْتَمَى فِي ٱلْمَوْكِنِ]

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ :

وَلَقَدْ اَرَاكَ وَلَا تُؤَبَّنُ هَالِكًا عِدْلَ ٱلْاَصِرَّةِ فِي ٱلسَّنَامِ ٱلْاَدْهَمِ

وَلَمْ يَأْتِ ٱلتَّأْبِينُ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْحَيِّ اِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ:

فَرَفَّعَ اَصْحَابِي ٱلْمَطِيَّ وَاَبَّنُوا هُنَيْدَةَ فَٱشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ

وَمَجَّدْتُ ٱلرَّجُلَ تَمْجِيدًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ ، وَاَطْرَيْتَهُ اِطْرَاءً ، (قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ اَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ ٱلْاَعْرَابِ : فُلَانٌ يَنْخَمُ ثِيَابَ فُلَانٍ اَيْ يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : يَنْخَمُ مِنَ ٱلْاَضْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

٧٣ بَابُ ٱلْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ اَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمَقْطِبُ . وَمِنْهُ قِيلَ : ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً اَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ: قَطَبَ شَرَابَهُ اَيْ مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّرَابِ ، وَعَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ اَيْ كَرِيهُ ٱلْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ اَيْ كَرِهَتْ مَرْآتَهُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكُنتُ ذَنُوبَ ٱلبِئْرِ حِينَ تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ اكْفَهَرَّ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ اي غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ ، وَقَدْ تَجَهَّمَهُ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا . وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ ٱلفَرَزْدَقُ [فِي قَصِيدَةٍ يَمدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ] :

لَعَمرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفُ اَصَابَهَا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالُهَا
لَقَدْ اَصْبَحَ ٱلْاَحْيَاءُ مِنْهَا اَذِلَّةً وَفِي ٱلنَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوحًا سِبَالُهَا

وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَٱنْتَهَرَهُ ٱنْتِهَارًا اِذَا غَلَّظَ لَهُ ٱلْمَقَالَةَ ، وَجَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا ، وَنَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا . وَٱلنَّجْهُ اَسْوَأُ ٱلزَّجْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حُيِّيتَ عَنَّا اَيُّهَا ٱلْوَجْهُ وَلِغَيْرِكَ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلنَّجْهُ

وَيُقَالُ اَعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ اَعْرِنْزَامًا اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَاَزَحَ يَأْزِحُ اُزُوحًا ، وَارَزَ يَأْرِزُ اُرُوزًا ، وَاَزَى يَأْزِي اُزِيًّا . كُلُّهُ اِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هٰذَا فِي ٱلْاِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَٱنْزَوَى عَنْهُ يَنْزَوِي ٱنْزِوَاءً اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ اَسْمَعَهُ كَلَامًا فَٱنْزَوَى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ اَيِ ٱنْقَبَضَ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا ٱنْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي اِلَّا وَاَنْفُكَ رَاغِمُ

وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ: زُوِيَتْ لِيَ ٱلْاَرْضُ [فَاُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا]

٧٤ بَابُ ٱلْمُوَاظَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاظَبَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يُوَاظِبُ مُوَاظَبَةً . وَوَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا ، وَوَاكَظَ يُوَاكِظُ مُوَاكَظَةً ، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً ، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ مُحَافَظَةً ، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَضَةً ، وَقَدْ اَشَاحَ يُشِيحُ اِشَاحَةً . اِذَا جَدَّ وَحَمَلَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْاِطْنَابَةِ :

وَاَعْطَائِي عَلَى ٱلْمَلَّاتِ مَالِي وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ

وَٱلْمُشِيحُ ٱلْجَادُّ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

سَبَقْتَهُمْ ثُمَّ ٱعْتَنَقْتَ اَمَامَهُمْ وَشَايَحْتَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ اِنَّكَ شِيحُ

وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى ٱلْاَمْرِ وَبَرَكَ اِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ: قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنًى اِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ . وَٱبْتَرَكَ ٱلْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ اَيِ ٱجْتَهَدَ . وَٱبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا

وَيُقَالُ كَابَدَ ٱلْاَمْرَ مُكَابَدَةً اِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

٧٥ بَابُ ٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْمَكَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِٱلْمَكَانِ يَقْطُنُ قُطُونًا . [وَمِنْهُ قَالُوا: قُطَّانُ مَكَّةَ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَٱلْقَاطِنَاتِ ٱلْبَيْتَ غَيْرِ ٱلرُّيَّمِ] قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِي

وَيُقَالُ مَكَدَ بِٱلْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مُكُودًا . وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةٌ مَاكِدٌ وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا ، وَرَمَكَ يَرْمُكُ رُمُوكًا ، وَثَكَمَ يَثْكُمُ ثُكُومًا ، وَارَكَ يَأْرِكُ أُرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ . وَيُقَالُ إِبِلٌ آرِكَةٌ فِي ٱلْحَمْضِ إِذَا اَقَامَتْ فِيهِ . وَإِبِلٌ اَوَارِكُ ، [وَتَنَأَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَأُ . وَهُمُ ٱلتُّنَّاءُ] ، وَتَنَخَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَخُ تُنُوخًا ، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا . وَمِنْهُ قِيلَ : جَنَّاتُ عَدْنٍ اَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ . وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتِ ٱلْمَكَانَ وَاَقَامَتْ فِيهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَعْدِنُ لِاَنَّ ٱلنَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَٱعْتَادَ اَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ] مِنْ مَعْدِنِ ٱلصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

وَقَدْ اَلَثَّ بِٱلْمَكَانِ يُلِثُّ إِلْثَاثًا . وَاَلَثَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِلْثَاثًا دَامَ مَطَرُهَا ، وَاَرَبَّ بِٱلْمَكَانِ يُرِبُّ إِرْبَابًا ، وَاَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ اُبُودًا ، وَبَلَدَ

بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَأَلْبَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَٱللُّبَدُ [وَٱللَّبَدُ] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجُثَامَةُ ٱللُّبَدُ

وَقَدْ أَلَبَّ بِٱلْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِٱلْأَلِفِ أَكْثَرُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ لَا تَخَطَّاهَا ٱلْحُمُرْ

قَالَ ٱلْخَلِيلُ قَوْلُهُمْ « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا ثَنَّى كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ . كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ فِي غَيْرِهِ . وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » أَنَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » أَنَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَأَ بِٱلْمَكَانِ يَرْمَأُ بِهِ رَمْئًا وَرُمُوءًا ، وَرَتَّبَ بِٱلْمَكَانِ يُرَتِّبُ تَرْتِيبًا ، وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا ، وَتَلَدَ يَتْلُدُ تُلُودًا ، وَفَنَكَ بِٱلْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا . وَفَنَكَ فِي ٱلشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ . وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ [لِأَبِي ٱلْقَمْقَامِ ٱلْأَسَدِيِّ] :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّي وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ

أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمْطِ حَتَّى عَلَا ٱلرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي

وَقَدْ أَبَنَّ بِٱلْمَكَانِ يُبِنُّ إِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌّ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى ٱلْجِزْعِ لِلْحَيِّ ٱلْمُبِنِّ

وَقَدْ بَجَدَ بِٱلْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا ٱبْنُ

بَجْدَتِهَا اي عَالِمٌ بِهَا . اَصْلُهُ مِنهَا . وَحَكَى ٱلْفَرَّاء: اَنَا عَالِمٌ بِبُجْدَةِ اَمْرِكَ وَبِبُجْدِ اَمْرِكَ

٧٦ بَابُ ٱلْمَوْتِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الموت (الصفحة ٢٥٣ — ٢٥٦) وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (ص: ١٣٣)

مَاتَ ٱلرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا . وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ (بِٱلتَّثْقِيلِ وَٱلتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ) . وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَائِتٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاء: وَلَا يُقَالُ: مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ . قَالَ ٱبْنُ رَعْلَاءَ ٱلْغَسَّانِيُّ:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْاَحْيَاءِ
اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا ... كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلرَّجَاءِ

وَٱلْجَمْعُ اَمْوَاتٌ وَمَوْتَى . وَٱلْمَوَتَانُ ٱلْمَوَاتُ . وَيُقَالُ ٱشْتَرِ مِنَ ٱلْمَوَتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ . قَالَ اَبُو يَعْقُوبَ: وَاَرْضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ اِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ . وَيُقَالُ مَنْ اَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ . وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: ٱلْاَرْضُ ٱلْمَيِّتَةُ اَحْيَيْنَاهَا ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْهَمِيغُ ٱلْمَوْتُ ٱلْمُعَجَّلُ . قَالَ [اُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ:

اِذَا مَا اَتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا ... مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهَمِيغِ ٱلذَّاعِطِ

وَيُقَالُ مَوْتٌ زُؤَامٌ . وَزُؤَافٌ . وَذُعَافٌ . وَزُعَافٌ اي مُعَجَّلٌ .

وَقَدْ ازَامْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، ابُو زَيْدٍ: اَلنَّيطُ اَلْمَوْتُ. اَلْاَمَوِيُّ: يُقَالُ رَمَاهُ اللهُ بِالنَّيْطِ . وَكَذٰلِكَ الرَّمْدُ . قَالَ ابُو وَجْزَة لسَّعْدِيُّ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ كَاَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ

وَقَدْ رَمَدَهُمْ. (قَالَ) وَحَكَى لِي التَّوَّزِيُّ اَنَّ بَعْضَ الْاَعْرَابِ قَالَ: قَدِمْنَا هٰذَا الْمِصْرَ فَرَمِدْنَا اي هَلَكْنَا. (قَالَ) وَمِنْهُ: عَامُ الرَّمَادَةِ ، وَيُقَالُ قَضَى نَحْبَهُ. وَيُرْوَى اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَرَّ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ اُحُدٍ اي سَاقِطٌ وَكَانَ اللِّوَاءُ مَعَهُ فَقَالَ: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. وَقَالَ بِشْرُ اَبْنُ اَبِي خَازِمٍ:

قَضَى نَحْبَ الْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ اِذَا يُدْعَى لِمِيتَتِهِ اَجَابَا

وَيُقَالُ فَاظَ الرَّجُلُ. وَفَاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ فَيْظًا وَفُيُوظًا . قَالَ الْعَجَّاجُ:

[وَالْاَسْدُ اَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَاظَا] لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فَاظَا

اَلْكِسَائِيُّ: يُقَالُ فَاظَ هُوَ نَفْسَهُ. وَاَفَظْتُهُ اَنَا نَفْسَهُ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ. قَالَ [الرَّاجِزُ وَاَحْسِبُهُ دُكَيْنَ بْنَ رَجَاءٍ]:

اِجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا عُرْسُ فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ
إِذَا قِصَاعٌ كَٱلْأَكُفِّ خَمْسُ زَلَحْلَحَاتٌ مَا بِهَاتٌ مُلْسُ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَجَبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ إِذَا مَاتَ. قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْأَنْصَارِيُّ:

اَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ اَمِيرًا نَهَاهُمُ عَنِ ٱلسِّلْمِ حَتَّى كَانَ اَوَّلَ وَاجِبِ

وَيُقَالُ زَهَقَتْ وَزَهِقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ، وَفَادَ ٱلرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَائِدٌ اَيْ هَالِكٌ. قَالَ اَبُو دُؤَادٍ ٱلْإِيَادِيُّ:

[لَا اَعُدُّ ٱلْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْإِعْدَامُ]
مِنْ رِجَالٍ مِنَ ٱلْاَقَارِبِ فَادُوا مِنْ حُذَاقٍ هُمُ ٱلرُّؤُوسُ ٱلْكِرَامُ

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اَقْصَتْهُ شَعُوبُ إِقْصَاصًا إِذَا اَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا. وَقَالَ اَبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: ضَرَبَهُ حَتَّى اَقَصَّهُ ٱلْمَوْتُ. قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ:

وَٱخْتَلَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ نَخْبَةَ عَامِرٍ فَنَجَا بِهَا وَاَقَصَّهُ ٱلْقَتْلُ

وَيُقَالُ لَفَظَ عَصَبَهُ اَيْ رِيقَهُ ٱلَّذِي عَلَى شَفَتِهِ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَشَعُوبُ اَسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ. وَاَنْشَدَ لِاَبِي ٱلْاَسْوَدِ:

وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبُ يَجِيهَا

(قَالَ) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبَ لِأَنَّهَا تُفَرِّقُ. وَأَنشَدَ:

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَيَّ ٱلْهَمَّ فَٱنْشَعَبَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

حَتَّى تَمَوَّلَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتًى لَاقَى ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيَانَ فَٱنْشَعَبَا

وَيُقَالُ أَشْعَبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ:

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي ٱلدَّارِ أَهْلُهَا] وَكَانُوا أُنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ: ظَبْيٌ أَشْعَبُ إِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْنَيْنِ. وَشَعَبَ أَمْرَهُ يَشْعَبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ. وَأَنشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ ٱلْغَدِيرِ. وَقِيلَ إِنَّهُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ ٱبْنَهُ عَلِيًّا]:

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ
فَأَعِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْأُمُورِ يَدَانِ

وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ فَشَعَبَ إِلَى بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ، وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ تَنْشُطُهُ وَتَنْشِطُهُ نَشْطًا، وَهِيَ ٱلْمَنُونُ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَتَكُونُ ٱلْمَنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا:

أَمِنَ ٱلْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي جَمْعِهَا:

مَنْ رَأَيْتَ ٱلْمَنُونَ عَرَيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

١٨ *

اَلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ. وَقَدْ حُمَّ ٱلْاَمْرُ قُدِرَ. وَعَجِلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةُ ٱلْفِرَاقِ. اي قَدَرُ ٱلْفِرَاقِ. قَالَ [ٱلْبَعِيثُ]:

اَلَا يَا لَقَوْمٍ كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرًى وَٱلْجُنُوبِ مَضَاجِعُ

اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ قَفَسَ ٱلرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقُفُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ، وَفَقَسَ اَيضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْفَاءِ، وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا، وَعَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودًا. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ٱلَّذِي لَوَى عُنُقَــهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

اِذَا ٱلْاَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ اَضْحَى كَاَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةُ لِاَنَّهَا تُلْوَى، وَقَدْ هَرْوَزَ هَرْوَزَةً، وَقَدْ تَنَبَّلَ اِذَا مَاتَ. قَالَ اَبُو يُوسُفَ وَاَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ اِنْ تَمُتْ تَمُتْ سَيِّءَ ٱلْاَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ
وَقُلْتُ لَهُ اِنْ تَلْفِظِ ٱلنَّفْسَ كَارِهًا اَدَعْكَ وَلَا اَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ

وَيُقَالُ لَعِقَ [وَلَعَقَ] اِصْبَعَهُ، وَلَطَعَ اِصْبَعَــهُ اِذَا مَاتَ، وَقَدْ فَوَّزَ. وَمِنْــهُ سُمِّيَتِ ٱلْمَفَازَةُ. قَالَ اَبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: يُقَالُ وَلَقِيَ هِنْدَ ٱلْاَحَامِسِ اِذَا مَاتَ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَهُوَ يَجْرِضُ نَفْسَهُ اِذَا كَادَ يَقْضِي، وَمِنْهُ قِيلَ اَفْلَتَ جَرِيضًا. قَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

وَاَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا وَلَوْ اَدْرَكْنَهُ صَفِرَ ٱلْوِطَابُ

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ: حَالَ ٱلْجَرِيضُ دُونَ ٱلْقَرِيضِ. اي حَالَ ٱلْمَوْتُ

دُونَ قَوْلِ ٱلشِّعْرِ ، الكِسَائِيُّ : وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوُوقًا . وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَٱسْمُ ٱلْمَوْتِ قُتَيمٌ . يُقَالُ اوْرَدَهُ حِيَاضَ قُتَيمٍ . (يَعْقُوبُ بِٱلقَافِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُتَيمٌ بِٱلغَيْنِ . وَٱلنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلقَافَ) ، وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ ، وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ أُمُّ قَشْعَمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

وَيُقَالُ قَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ ، وَعَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَّى آثَارَهُمْ ، وَيُقَالُ تَلَمَّاتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ تَتَلَمَّأُ تَلَمُّوءًا ، وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ تَوَدُّوءًا . وَذَلِكَ إِذَا ٱسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ . قَالَ [هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ] :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وَيُقَالُ ٱسْتَوَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ . وَسُوِّيَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا . [وَشَجَبَ يَشْجُبُ] إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ ٱلنَّاسُ سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ . فَٱلغَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَٱلسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْثِمُهُ فَسَلِمَ . وَٱلشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلِتَ يَقْلَتُ قَلَتًا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَٱلْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللهُ . وَيُقَالُ مَا ٱنْفَلَتُوا وَلَكِنْ قَلِتُوا . وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ ٱلْمَقْلَتَةُ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ مِقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [يُرْوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ] :

بَنَاتُ ٱلطَّيْرِ اَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَاُمُّ ٱلصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: فَحَزَ يَفْحَزُ فُحُوزًا وَفَحْزًا، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وَهُبُوزًا، وَزَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ قَدَرُهَا، وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا إِذَا مَاتَ، وَفَرَغَ يَفْرُغُ [وَيَفْرَغُ] فُرُوغًا، وَهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءًا، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا] وَجُودًا، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا، وَنَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا، وَحَشْرَجَ يُحَشْرِجُ حَشْرَجَةً، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا، اَبُو زَيْدٍ: وَشَقَّ بَصَرُهُ [اَلْفِعْلُ لِلْبَصَرِ. وَلَا يَكُونُ ٱلْفِعْلُ لِلْمَيِّتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا، وَخَفَتَ ٱلرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، وَاَتَتْ عَلَيْهِ اُمُّ ٱللُّهَيْمِ وَهِيَ ٱلْمَنِيَّةُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اَتَتْ اُمُّ ٱللُّهَيْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ اَحَادِيثًا وَشَامًا فِي ٱلْبِلَادِ

[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ اُمُّ لُهَيْمٍ]. وَيُقَالُ ٱلْتَهَمَهُ اَيْ اَكَلَهُ

---

٧٦ بَابُ ٱلْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦). وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص ١٦٦)

اَبُو زَيْدٍ: اَلظَّمَأُ وَٱللُّوحُ اَهْوَنُ ٱلْعَطَشِ. يُقَالُ ظَمِئْتُ اَظْمَأُ ظَمَأً. وَرَجُلٌ ظَمْآنُ وَٱمْرَاَةٌ ظَمْآى (ظِمَاءٌ). وَقَدْ ظَمَّأَ خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ إِذَا اَعْطَشَهَا. قَالَ ٱلْاَخْطَلُ:

[اَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ ٱللَّذَا قَتَلَا ٱلْمُلُوكَ وَفَكَّكَا ٱلْاَغْلَالَا]

وَاَخُوهُمَا ٱلسَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا ٱلْكُلَابِ نِهَالَا

(قَالَ) وَٱلْمِهْيَافُ . وَٱلْمِلْوَاحُ ٱلسَّرِيعَا ٱلْعَطَشِ . وَقَدْ هَافَتِ ٱلْاِبِلُ تَهَافُ هِيَافًا وَهُيَافًا . وَذٰلِكَ اِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلْهَيْفُ وَهِيَ رِيحُ ٱلْجَنُوبِ وَٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلْاِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً اَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَهَافُ ، وَمِنْهُ ٱلْاُوَامُ . وَٱلْغُلَّةُ . وَٱلْغَلِيلُ . وَٱلْغُلُّ . وَٱلْحِرَّةُ . وَٱلْحَرَارَةُ . وَٱلصَّدَى . يُقَالُ رَجُلٌ صَدْيَانُ ، وَرَجُلٌ حَرَّانُ . وَرَجُلٌ مُحِرٌّ اِذَا كَانَتْ اِبِلُهُ حِرَارًا اَيْ عِطَاشًا ، وَرَجُلٌ عَطْشَانُ اِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ اِبِلُهُ عِطَاشٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

قَدْ عَلِمَتْ اَنِّي مُرَوِّي هَامِهَا وَمُذْهِبُ ٱلْغَلِيلِ مِنْ اُوَامِهَا
اِذَا جَعَلْتُ ٱلدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا

وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى تَجَلَّى غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شُرْبَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ: حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْاِبِلُ تَصِلُّ اِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبَّسًا مِنَ ٱلْعَطَشِ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ: لَا يَكُونُ ٱلْاُوَامُ اِلَّا اَنْ يَضِجَّ ٱلْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَطَشِ ، فَاِنْ شَرِبَتِ ٱلْاِبِلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضَحْ وَلَمْ تَنْقَعْ وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قِيلَ : صَدَرَتْ وَبِهَا خَصَاصَةٌ . وَذُبَابَةٌ ، وَقِيلَ لِلرَّجُلِ اَيْضًا اِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ ٱلطَّعَامِ : تَرَكَهُ وَبِهِ خَصَاصَةٌ . وَبِهِ

ذُبَابَةٌ ، وَٱلْجُوَادُ ٱلعَطَشُ . وَيُقَالُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ ، وَٱلْهُيَمَانُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هُيَامًا . وَٱلْهُيَامُ اَشَدُّ ٱلْعَطَشِ . وَبعِيرٌ هَيْمَانُ اِذَا اَخَذَهُ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْهُيَامُ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ بِتِهَامَةَ . (وَٱلْهَيَمَانُ اَيْضًا ٱلْمُحِبُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا وَهُيَامًا وَهَيَمَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ ٱللهُ يَشْفِي هُيَامَهُ

وَٱلنَّاسُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسًا وَنُسُوسًا وَهُوَ اَشَدُّ ٱلْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ اَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ نَاسَّةً اَيْ يَابِسَةً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَبَهْمَهٍ تُمْسِي قَطَاهُ نُسَّسَا [رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا]

وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ ٱلْعَطَشِ يَصِرَّانِ صَرِيرًا وَاِنَّهُ لَصَارُّ ٱلصِّمَاخَيْنِ . وَذٰلِكَ اَنْ تُصَوِّتَ اُذُنَاهُ وَيَنْسَدَّ ٱلسَّمْعُ ، وَٱلْمُغْتَلُّ ٱلَّذِي بِهِ ٱلْعَطَشُ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّجِرُ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدِ ٱمْتَلَاَ بَطْنُهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱللَّبَنِ ٱلْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانُ . يُقَالُ نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا . وَبَغِرَ يَبْغَرُ بَغَرًا . وَهُوَ رَجُلٌ نَجِرٌ وَبَغِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَجِرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ ٱلْحُذَلِيُّ :

حَتَّى اِذَا مَا ٱشْتَدَّ لَوْبَانُ ٱلنَّجَرْ [وَرَشِفَتْ مَاءَ ٱلْاِضَاءِ وَٱلْغُدُرْ]
وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِٱلسَّحَرْ كَشُعْلَةِ ٱلْقَابِسِ تَرْمِي بِٱلشَّرَرْ

وَيُقَالُ لَابَ يَلُوبُ فَهُوَ لَائِبٌ اِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ ٱلْحِيَاضِ

وَيَدُورُ مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَٱللَّهَبُ ٱلْتِهَابُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا .
وَٱلِاسْمُ ٱللَّهَبَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْبَانُ وَٱمْرَأَةٌ لَهْبَى

٧٧ بَابُ ٱلْحُبِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب النَّسيب (الصفحة ٣٣) و باب الحُبّ (١٢٢) وباب ترادف الحُبّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحُبّ وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحْبَبْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُحَبِّ ٱلْمُكْرَمِ

وَلُغَةٌ أُخْرَى حَبَبْتُهُ فَأَنَا أَحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو حِبًّا بِكَسْرِ ٱلْحَاءِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هٰذَا ٱلْحِبُّ ٱلطَّارِقُ . وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ :

أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلرِّفْقَ بِٱلْجَارِ أَرْفَقُ
وَوَٱللهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ حُبَّةِ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَّةِ نَفْسِي أَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِقْتُهُ فَأَنَا أَمِقُهُ مِقَةً وَأَنَا

وَامِقٌ وَهُوَ مَوْمُوقٌ، وَوَدِدْتُهُ فَانَا اَوَدُّهُ وُدًّا وَمَوَدَّةً. وَهُمْ وُدِّي وَهُمْ اَوُدِّي وَاَوِدَّايَ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

اِنِّي كَاَنِّي لَدَى ٱلنُّعْمَانِ خَبَّرَهُ بَعْضُ ٱلْاَوُدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذٰاكَ وُدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ:

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ اَنَّ حَظِّي مِنَ ٱلْخُلَّانِ اَلَّا تَصْرِمِينِي

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَنِي قُيَيْسٌ وَدِدْتُ وَاَيْنَمَا مِنِّي وِدَادِي

وَيُقَالُ صَادَقْتُ ٱلرَّجُلَ مُصَادَقَةً، وَخَالَلْتُهُ مُخَالَّةً وَخِلَالًا. وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخَلَالَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي اَيْ صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي]. وَهُوَ خَلِيلِي. قَالَ [ٱلْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَبْسِيُّ]:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ ٱلنُّونِ مِنِّي وَمَا اَعْطَيْتُهُ عَرَقَ ٱلْخِلَالِ

وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ اَصْفِيَائِي، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجَرَائِي. قَالَ اَبُو كَبِيرٍ:

سُجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرُ جَمْعِ اُشَابَةٍ حُشُدٍ وَلَا هُلْكِ ٱلْمَفَارِشِ عُزَّلِ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو: ٱللَّفِيفُ فِي مَعْنَى ٱلسَّجِيرِ. وَيُقَالُ هُوَ خُلْصَانِي. وَهُمْ خُلْصَانِي، وَحَوَارِيُّ ٱلرَّجُلِ خُلْصَانُهُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِيُّ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ اَيْ خُلْصَانُهُ. وَيُقَالُ هُوَ دُخْلُلُهُ وَدُخْلَلُهُ. وَيُقَالُ

فِي حُبِّ ٱلرَّجُلِ ٱلنِّسَاءَ: قَدْ عَلِقَ فُلَانٌ فُلَانَةَ، وَ بِفُلَانٍ مِنْ فُلَانَةَ عَلَقٌ وَعَلَاقَةٌ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا وَعَشَقًا، وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ ٱلْعِشْقُ أَوْ قَتَلَتْهُ ٱلْجِنُّ. (وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ إِلَّا مِنْ هَاذَيْنِ ٱلْوَجْهَيْنِ)، وَيُقَالُ آخَيْتُ ٱلرَّجُلَ وَوَاخَيْتُهُ (يَقْلِبُونَ ٱلْهَمْزَةَ وَاوًا كَمَا يُقَالُ آسَيْتُهُ وَوَاسَيْتُهُ. وَآمَرْتُهُ وَوَامَرْتُهُ. وَآجَرْتُهُ وَوَاجَرْتُهُ. وَآكَلْتُهُ وَوَاكَلْتُهُ)، وَهُوَ خِلْمِي وَٱلْجَمْعُ أَخْلَامٌ. وَيُقَالُ عَلَى ٱلْقِيَاسِ خَالَمْتُهُ أُخَالِمُهُ مُخَالَمَةً، وَيُقَالُ أَحْبَبْتُهُ حُبًّا صَرْدًا أَيْ خَالِصًا.

٧٨ بَابُ أَسْمَاءِ ٱلطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطريق واجنابه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة اسماء الطرُق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ ٱلسَّبِيلُ وَهُوَ ٱلسَّبِيلُ، وَهِيَ ٱلطَّرِيقُ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ. وَيُقَالُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْأَعْظَمُ وَٱلطَّرِيقُ ٱلْعُظْمَى. وَكَذٰلِكَ ٱلسَّبِيلُ، وَطَرِيقٌ لَاحِبٌ وَلَحْبٌ إِذَا كَانَ بَيِّنًا مُنْقَادًا، وَطَرِيقٌ دَعْسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا كَثُرَتْ بِهِ ٱلْآثَارُ. قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ:

فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقُصُّ طَرِيقَنَا يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا وَسَخْلًا مُوَضَّمَا

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا] كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاسِعٍ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: يُقَالُ طَرِيقٌ حَنَّانٌ اي بَيِّنٌ ، وَطَرِيقٌ نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ اِذَا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا : هٰذَا طَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ ٱلْعَوْدُ . [وَذٰلِكَ اَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِنَّ ٱلصَّنِيعَةَ لَاتَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْمَهْيَعُ

وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَفَارِعَتُهُ اَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ ٱلْخَرَجَةَ اَيِ ٱلطَّرِيقَ . قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ فَقَالَ ٱلْجَرَجَةَ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ ٱلْخَرَجَةُ وَٱلْجَرَجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ] ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنَ ٱلْمُنَقَّى اَيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ دُعْبُوبٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسَّابِلَةِ كَثِيرَ ٱلْآثَارِ ، وَٱحْتَفَلَ ٱلطَّرِيقُ ٱسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَبِيدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا:

تُزْجِمُ ٱلشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَٱحْتَفَلْ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ ٱلطَّرِيقِ . وَسُنُنِ ٱلطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ ، وَسَجَحِهِ وَسُجُحِهِ ، وَلَقَمِهِ وَلَمَقِهِ ، وَكَشَمِهِ وَنَكَمِهِ ، وَمِيدَانِهِ . وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ ٱلطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، وَٱلْخَلُّ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلرَّمْلِ ، وَٱلْخَلِيفُ ٱلطَّرِيقُ بَيْنَ ٱلْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَٱلنَّقْبُ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلثَّنِيَّةُ ، وَٱلْمَرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . قَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ :

يَهْدِي بِهِمْ فِي ٱلنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهْ

(قَالَ) وَشَرَكُ ٱلطَّرِيقِ جَوَادُّهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ] :

إِذَا شَرَكُ ٱلطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُجُجٍ كَنِينِ

وَبُنَيَّاتُ ٱلطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْأَعْظَمِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ ٱلْمَحَجَّةَ ، وَقَالُوا طُرْقَةٌ وَطُرَقٌ . وَهِيَ ٱلْجَوَادُّ وَٱلْوَاحِدَةُ جَادَّةٌ . وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ ٱلْمَارَّةِ فَهِيَ طُرَقٌ . وَٱلطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ . وَٱلطَّرَقَةُ آثَارُ ٱلْإِبِلِ إِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَٱلْقِطَارِ ، وَٱلْمَحَجَّةُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَطَرِيقٌ مُرْقِدٌ وَهُوَ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَضِيفَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَثِنْيَاهُ جَانِبَاهُ ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلْوَطْءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لَاحِبٍ مَدْعُوقِ [نَابِي ٱلْقَرَادِيدِ مِنَ ٱلْبُثُوقِ]

وَٱلنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ ٱلْآثَارِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ سَيْرَ ٱلْإِبِلِ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمِ خَلٍّ جَازِعِ وَعْثِ ٱلنِّهَاضِ قَاطِعِ ٱلْمَجَامِعِ

(قَالَ) وَٱلنِّهَاضُ وَهِيَ نُهُضُ ٱلطُّرُقِ وَاحِدَتُهَا نَهُوضٌ . وَهِيَ ٱلصَّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ إِذَا قَطَعْتَــهُ عَرْضًا مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ . وَٱلطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي ٱلسَّبْخَــةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُــهُ مَجَازٌ ، وَٱلْمَوَارِدُ ٱلطُّرُقُ إِلَى ٱلْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ ٱلنِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَجَنْبَتَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَٱلْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا ٱنْحَفَرَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْجَوَادِّ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعُقَ مَعْقًا وَمَعَاقَةً ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَٱلنَّيْسَبُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ، وَٱلرُّتَبُ ٱلصَّخْرُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلُ ٱلدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَــةٌ ، ٱلْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَازَيْنِ وَجَمْعُهُ ٱلْفِجَاجُ . وَيُقَالُ لَهُ ٱلنَّجْدُ وَجَمْعُهُ أَنْجُدٌ وَنِجَادٌ وَنِجَادَةٌ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا : إِنَّهُ لَطَلَّاعُ أَنْجُدٍ . وَإِنَّهُ لَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّيَاحِيُّ :

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَــلَّاعُ ٱلثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَقَالَ [خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٱلدَّارِمِيُّ] :

قدْ يَقصُرُ ٱلقُلُّ ٱلفَتى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا ٱلقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ
وَيُقَالُ ٱرْكَبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ . قَالَ ابُو زَيْدٍ: وَٱلرَّبِيعُ مِثْلُ ٱلنَّجْدِ

٧٩ بَابُ ٱلْمَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ. وَٱلْجَمْعُ ٱلقَلِيلُ اَعْبُدٌ وَاَعَابِدُ* . وَفِي ٱلْكَثِيرِ عِبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعُبْدَانٌ وَعِبِدَّى وَمَعْبُودَاء . قَالَ ابُو دُؤَادٍ :

لَهَقٌ كَنَارِ ٱلرَّأْسِ بِٱلْ عَلْيَاءِ تُذْكِيهَا ٱلْاَعَابِدْ

وَقَالَ [ٱلْحُصَيْنُ بْنُ ٱلْقَعْقَاعِ بْنِ ٱلْمَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ يُخَاطِبُ ٱلْجَرَّاحَ ابْنَ ٱلْاَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ]:

تَرَكْتَ ٱلعِبِدَّى يَعْبَثُونَ بِاَمْرِهَا كَاَنَّ غُرَابًا فَوْقَ اَنْفِكَ وَاقِعُ

وَاَنْشَدَ اَيْضًا :

عَلَامَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ اَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِبْدَانُ

وَيُقَالُ عَبَّدْتُهُ وَاَعْبَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ اَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَٱلْاُنْثَى اَمَةٌ وَتُجْمَعُ [اَمَةٌ] فِي قِلَّتِهَا ثَلَاثَ آمٍ . فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ ٱلْإِمَاءُ . وَقَدْ تُجْمَعُ

* والصواب انَّ « آعابد » هو جمع الجمع وليس بجمع قلَّةٍ

ٱلْأَمَةُ إِمْوَانًا وَأُمْوَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ] :

أَمَّا ٱلْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو ٱلْإِمْوَانِ بِٱلْعَارِ

وَيُقَالُ أَمَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْأُمُوَّةِ ، وَقَدِ ٱسْتَأْمَيْتُ أَمَةً . وَتَأَمَّيْتُ أَمَةً إِذَا ٱتَّخَذْتَ أَمَةً . قَالَ رُؤْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِٱلتَّعْبِيدِ وَٱلتَّأَمِّي لَنَا إِذَا مَا خَنْدَفَ ٱلْمُسَمِّي

وَٱلْخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى خَادِمَةٌ بِٱلْهَاءِ ، وَٱلْجَمْعُ ٱلْخَدَمُ وَٱلْخُدَّامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلْمَاهِنُ . وَقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مِهْنَةً إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَٱلْخَوَلُ يَقَعُ عَلَى ٱلْعَبْدِ وَٱلْأَمَةِ وَهُوَ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ ٱللهُ مَالًا أَيْ مَلَّكَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ ٱلْعَسِيفُ وَهُوَ ٱلْمَمْلُوكُ ٱلْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَأَنْشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ [نُبَيْهِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ] :

أَطَعْتُ ٱلنَّفْسَ فِي ٱلشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ

وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَخْدُمُ ٱلْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

مَعَ ٱلْعُضْرُوطِ وَٱلْعُسَفَاءِ أَلْقَوْا بَرَاذِعَهُنَّ غَيْرَ مُحَصَّنِينَا

وَٱلْأَسِيفُ ٱلْمَمْلُوكُ . وَٱلْبَغِيُّ ٱلْأَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلْبَغَايَا أَيِ ٱلْإِمَاءُ . [وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ] :

وَٱلْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ ٱلْإِضْـ ـرِيجِ وَٱلشَّرْعَبِيَّ ذَا ٱلْأَذْيَالِ

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْقَيْنَةُ ٱلْأَمَةُ ٱلْوَضِيئَةُ ٱلْبَيْضَاءُ

وَٱلْجَمعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : كُلُّ أَمَةٍ قَيْنَةٌ مُغَنِّيَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ ، (قَالَ) وَٱلْوَلِيدَةُ ٱلْأَمَةُ وَٱلْجَمعُ ٱلْوَلَائِدُ ، وَٱلثَّأْدَاءُ وَٱلثَّادَاءُ ٱلْأَمَةُ . يُقَالُ مَا هُوَ بِٱبْنِ ثَأْدَاءَ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ حَتَّى شَفَيْنَا بِٱلْأَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ

وَٱلْقَطِينُ ٱلْحَشَمُ . قَالَ جَرِيرٌ :

هٰذَا ٱبْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا

وَحَشَمُ ٱلرَّجُلِ عَبِيدُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَقَذْفُ جَارِ ٱلْمَرْءِ فِي قَعْرِ ٱلرَّجَمْ وَهْوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمْ

وَٱلسِّفْسِيرُ ٱلْقَيِّمُ وَٱلتَّابِعُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وَقَارَفَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ ٱلْفَصَافِصِ بِٱلنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ٱطُّلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرْبَةٍ [وَخَزْيَةٍ] وَهِيَ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْقَبِيحَةُ : قَدْ ظَهَرَتْ نُمِّيَّتُهُ ، وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ أُمُّهُ وَجَدَّتُهُ أَمَتَيْنِ فَهُوَ مُخَيَّسٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْخَيْسِ ، فَإِذَا أَحْدَقَتْ بِهِ ٱلْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ ٱلْمُكَرْكَسُ . فَإِذَا مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ فَهُوَ ٱلْقِنُّ وَجَمْعُهُ أَقْنَانٌ ، وَٱلْفَلَنْقَسُ ٱلْعَرَبِيُّ مِنَ ٱلْهَجِينَيْنِ وَهُوَ ٱلْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَمَتَانِ وَٱمْرَأَتُهُ

عَرَبِيَّةٌ ، وَٱلعَبَنْقَسُ ٱلَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَٱمْرَأَتُهُ أَعْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ ٱلعَسِيفُ ٱلَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَٱلأَسِيفُ ٱلَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِكَ ، وَٱلمِيفَرُ ٱلَّذِي يَتْبَعُ ٱلرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ ، وَٱلأَحْبَشُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَزِينُهُ ، وَٱلأَوْبَشُ ٱلَّذِي يُزَيِّنُ فِنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، وَٱلعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَتْبَعُهُ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَيَغْدُو فِي أَثَرِهِ ، وَٱللَّاقِطُ ٱلمَوْلَى ، وَٱلمَاقِطُ مَوْلَى ٱلمَوْلَى ، وَٱلسَّاقِطُ ٱللَّاحِقُ بِكَ

٨٠ بَابُ أَسْمَاءِ ٱمْرَأَةِ ٱلرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَنَّتُهُ . وَزَوْجُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

وَهِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَأَنْشَدَنَا ٱلفَرَّاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ

وَتُجْمَعُ ٱلزَّوْجَةُ أَزْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ . وَأَنْشَدَنَا ٱلفَرَّاءُ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو ٱلجَرَّاحِ ٱلعُقَيْلِيُّ :

سَقْيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ ٱلْغَضَبَا

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ. وَٱلْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هٰذَا جَارَتُهُ ٱلَّتِي تُحَالُّهُ اَيْ تَنْزِلُ مَعَهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَسْتُ بِاَطْلَسِ ٱلثَّوْبَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتَهُ اِذَا هَجَعَ ٱلنِّيَامُ

وَهِيَ قَعِيدَتُهُ. قَالَ ٱلْاَسْعَرُ ٱلْجُعْفِيُّ:

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ

(قَالَ) وَهِيَ رُبْضُهُ وَرُبُضُهُ وَرَبَضُهُ. وَٱلرَّبَضُ كُلُّ مَا اَوَيْتَ اِلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمَّا اَتَّخِذْ رَبَضًا يَا وَيْحَ كَفِّي مِنْ حَفْرِ ٱلْقَرَامِيصِ

وَيُقَالُ لِمَبِيضِ ٱلْقَطَاةِ. قُرْمُوصٌ وَاُفْحُوصٌ

---

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي اِتْيَانِ ٱلْمَوَاضِعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اَنْجَدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ اِذَا اَتَى جَلْسًا وَهِيَ نَجْدٌ. قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ]:

اِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا سُلَيْمٌ لَدَى اَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ

وَقَالَ [ٱلْعَرْجِيُّ]:

• شِمالَ مَنْ غارَ بِهِ مُفْرِعًا وَعَنْ يَمِينِ ٱلْجالِسِ ٱلْمُنْجِدِ

قالَ [ٱلْاصْمَعِيُّ] : وَانْشَدَنا امِيرٌ كانَ عَلَى مَكَّةَ [وَٱلشِّعْرُ لِدَرّاجٍ ٱلضَّبابِيِّ] :

إِذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فِي ظَعائِنٍ جَوالِسَ نَجْدًا فاضَتِ ٱلْعَيْنُ تَدْمَعُ

وَيُقالُ غارَ يَغُورُ غَوْرًا فَهُوَ غائِرٌ إِذا اتَى ٱلْغَوْرَ . قالَ [جَرِيرٌ] :

يا أُمَّ طَلْحَةَ ما رَأَيْنا مِثْلَكُمْ فِي ٱلْمُنْجِدِينَ وَلا بِغَوْرِ ٱلْغائِرِ

وَقَدْ اعْرَقَ يُعْرِقُ إِعْراقًا فَهُوَ مُعْرِقٌ اتَى ٱلْعِراقَ ، وَاعْمَنَ يُعْمِنُ إِعْمانًا وَهُوَ مُعْمِنٌ اتَى عُمانَ . قالَ [ٱلْمُمَزَّقُ ٱلْعَبْدِيُّ] :

فَإِنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافًا عَلَيْهِمُ وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي ٱلْحَرْبِ أُعْرِقِ

وَاتْهَمَ يُتْهِمُ فَهُوَ مُتْهِمٌ إِذا اتَى تِهامَةَ ، وَعالَى يُعالِي فَهُوَ مُعالٍ إِذا اتَى ٱلْعالِيَةَ . وَيُنْسَبُ إِلَى ٱلْعالِيَةِ عُلْوِيٌّ ، وَشَرَّقَ يُشَرِّقُ إِذا اتَى ٱلشَّرْقَ ، وَغَرَّبَ يُغَرِّبُ فَهُوَ مُغَرِّبٌ إِذا اتَى ٱلْمَغْرِبَ ، وَاشامَ يُشْئِمُ وَهُوَ مُشْئِمٌ إِذا اتَى ٱلشّامَ . قالَ [بِشْرُ بْنُ ابِي خازِمٍ ٱلْاسَدِيُّ] :

صَرَمَتْ حِبالَكَ فِي ٱلْخَلِيطِ ٱلْمُشْئِمِ

ٱلْكِسائِيُّ : وَيُقالُ يَمَّنَّا وَايْمَنَّا مِنَ ٱلْيَمَنِ ، ابُو عُبَيْدَةَ : وَامْتَنَى ٱلْقَوْمُ إِذا نَزَلُوا مِنًى ، وَاخْيَفُوا وَاخافُوا إِذا نَزَلُوا ٱلْخَيْفَ . وَٱلْخَيْفُ ما ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلْجَبَلِ وَٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ ٱلْخَيْفِ . قالَ ٱلنّابِغَةُ [ٱلذُّبْيانِيُّ] :

مِنْ صَوْتِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا   هَلْ فِي مُخِيفِكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَما

وَيُقَالُ أَنْحَجَزَ ٱلْقَوْمُ وَٱحْتَجَزُوا إِذَا أَتَوُا ٱلْحِجَازَ ، وَسَاحَلَ ٱلْقَوْمُ أَخَذُوا عَلَى ٱلسَّاحِلِ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَبَصَّرَ ٱلْقَوْمُ أَتَوُا ٱلْبَصْرَةَ ، وَكَوَّفُوا أَتَوُا ٱلْكُوفَةَ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَبَيْقَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ   بِأَنَّ ٱمْرَأَ ٱلْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا

[وَقِيلَ بَيْقَرَ إِذَا أَتَى ٱلْعِرَاقَ] . أَبُو يُوسُفَ وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ : وَبَيْقَرَ أَعْيَا . وَبَيْقَرَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ ٱلنَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ . وَبَيْقَرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ أَيْضًا . وَبَيْقَرَ خَرَجَ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ . وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ ٱلْعِيَالِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ فِي ٱلْأَهْلِ وَٱلْمَالِ . كَأَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذٰلِكَ مَخَافَةَ أَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ ٱلْمَالِ حُقُوقُهُ وَأَنْ لَا يَقُومَ بِحُقُوقِ أَهْلِهِ إِذَا كَثُرُوا . (كَذَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ)

٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْقِلَّةِ

راجع باب الفقر من هذا الكتاب (ص : ٢٣) وفي الجزء الرابع من مجاني الادب (ص ١٠٣) ما نُقل عن ابن عبد ربّهِ في باب نَفي المال عن الرجل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . [قَالَ

اَبُو عَمْرٍو : سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلْكَثِيرِ وَٱلْقَلِيلِ . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ اَبُو ٱلْحَسَنِ :

وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَأُلَامَ فِيهِ فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ فِي مَعْنَاهُ . فَٱلسَّبَدُ كُلُّ ذِي شَعَرٍ . وَيُقَالُ قَدْ سَبَّدَ ٱلشَّعَرُ بَعْدَ ٱلْحَلْقِ خَرَجَ . وَقَدْ سَبَّدَ رِيشُ ٱلْفَرْخِ اِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ . وَٱللَّبَدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وَمَا لَهُ قَدٌّ وَلَا قِحْفٌ . فَٱلْقَدُّ اِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ . وَٱلْقِحْفُ اِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . اَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ . فَٱلثَّاغِيَةُ ٱلشَّاةُ وَٱلرَّاغِيَةُ ٱلنَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ . اَيْ مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَٱلْعَفْطُ ٱلضَّرْطُ . وَهُوَ ٱلْعَفْقُ وَٱلْحَبْقُ . وَٱلنَّفْطُ مِنَ ٱلْعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَٱلْهَارِبُ ٱلَّذِي قَدْ صَدَرَ عَنِ ٱلْمَاءِ . وَٱلْقَارِبُ ٱلَّذِي يَقْرُبُ ٱلْمَاءَ ، وَمَا لَهُ اَقَذُّ وَلَا مَرِيشٌ . فَٱلْاَقَذُّ ٱلسَّهْمُ ٱلَّذِي لَا قُذَذَ لَهُ . وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْقُذَذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ . فَٱلْعَقَارُ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلشَّجَرِ ٱلْقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِحٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ . فَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ مِنْ اَوْلَادِ ٱلْاِبِلِ . وَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هٰذَيْنِ ٱلنِّتَاجَيْنِ ٱلْبُعَةُ ، وَمَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عِثْيَرٌ . فَٱلْعِثْيَرُ ٱلتُّرَابُ . قَالَ :

اَثْرْنَ عَلَيْهِمْ عِثْيَرًا بِٱلْحَوَافِرِ

[قَالَ اَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ » . وَٱلْعَيْثَرُ ٱلشَّخْصُ. وَٱلْعِثْيَرُ ٱلتُّرَابُ فِي غَيْرِ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ]، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بِسٌّ اَيْ حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ. فَٱلسِّتْرُ ٱلْحَيَاءُ وَٱلْحِجْرُ ٱلْعَقْلُ. قَالَ زُهَيْرٌ:

اَلسِّتْرُ دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا   يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ

[وَمَا لَهُ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ]

---

٨٣ بَابُ مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب قولهم: ما لبث ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي ٱلنِّحْيِ عَبَكَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَٱلنِّحْيُ وَٱلْحَمِيتُ مَا كَانَ لِلسَّمْنِ. وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ عَبَكَةً اَيْ مَا اَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَمَا فِي ٱلنِّحْيِ هَزْبَلِيلَةٌ . اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا فِيهِ طَحْرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : مَا فِي ٱلْإِنَاءِ زُبَالَةٌ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْبِئْرِ . (وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبَلِيلَةً) ، وَمَا فِي ٱلْوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ . وَقُذَعْمِلَةٌ ، اَبُو زَيْدٍ: وَمَا عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ . اَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ :مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ . اَيْ شَيْءٌ

مِنَ ٱلْحَلِيِّ . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ ٱلرَّجُلَ : وَٱللهِ مَا أَعْطَاهُ خَرْبَصِيصَةً ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْحَلِيِّ ، وَمَا أَعْطَاهُ قُذْعُمِلَةً اَيْ شَيْئًا . وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُذَعْمِلَةٌ يَعْنِي ٱلْمَالَ وَٱلثِّيَابَ ، ٱلْكِلَابِيُّ : وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ . وَاَكَلَ ٱلطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً . وَٱحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَحْرَةٌ وَطُحْرُورٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ طُحْرُورٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . (وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱللِّبَاسِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ . اَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ قَلَبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ ، اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو زَيْدٍ : وَمَا بِهِ ظَبْظَابٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْظَابْ

ٱلْكِلَابِيُّ : يَقُولُ ٱلرَّجُلُ هٰذَا يَوْمُ قُرٍّ . وَيَقُولُ لَهُ ٱلْآخَرُ : وَٱللهِ مَا أَصْبَحَتْ بِهَا وَذْيَةٌ اَيْ لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِٱلْبَعِيرِ نِقْيٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا هُنَانَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ سِمَنٍ ، وَمَا تَمِخُّ عَيْنُهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ اَحْوَرُ اَيْ عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ] :

وَمَا اَنْسَ مِلَ ٱلْاَشْيَاءِ لَا اَنْسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا مَا اِنْ يَعِيشُ بِاَحْوَرَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ حَبَرْبَرًا ، وَمَا

اَغنى عنهُ نَقْرَةً ، وما ذُقْتُ حَثَاثًا (بِالْفَتحِ . وَ[عن الفَرَّاء] بِالْكَسْرِ) . وَلَا غَمَاضًا اي شَيْئًا مِنَ النَّومِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفّهِ دِرْهَمٌ . اي لَا يَلصَقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ الاَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ : يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الاَقَتْنِي الْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: سَيفٌ مَا يُلِيقُ شَيْئًا . اي لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ اِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ اَتَانَا فِي جَيْشٍ مَا يُكَتُّ اي مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قِبَلَ لِي بِهٰذَاالصَّبِيِّ وَمَا رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ اَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا فَتِئْتُ . وَمَا اَنفَكَكْتُ (لَا يُنطَقُ بِهِنَّ اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا اَرْمَازَ مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا اَصَابَتْنَا الْعَامَ قَابَّةٌ اي قَطْرَةٌ ، وَمَا رَاَينَا لِهٰذَا الْعَامِ مَصْدَةً اي بَرْدًا ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ اَهْزَعُ . وَقَالَ الاَصْمَعِيُّ: لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ اِلَّا بِالْجَحْدِ اِلَّا اِنَّ النَّمِرَ قَدْ قَالَ:

فَاَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ اَهْزَعَا   فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا

(فَجَاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ اي مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ بِهِ بَدَدٌ . اَبُو زَيدٍ: وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ وَبِدَّةٌ اَيضًا اي طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ بِهِ يَدَانِ *

---

* كذا في الاصل ولعلَّهُ تصحيف « بَدَاد »

To: www.al-mostafa.com

٨٤ بَابُ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتفصيل الروائح الطيّبة والكريهة في فقه اللغة (ص : ١١٧)

اَلنَّشْرُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

كَأَنَّ ٱلْمُدَامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمَامِ وَرِيحَ ٱلْخُزَامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ

وَٱلرَّيَّا ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رَيَّاهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاهَا

وَكَذٰلِكَ ٱلسُّطَاعُ . وَٱلنُّشَافُ . وَٱلصِّوَارُ . (وَذَكَرُوا اَنَّ ٱمْرَاَةً مِنَ ٱلْعَرَبِ قَالَتْ لِٱمْرَاَةِ ٱبْنِهَا : خَفَّ حَجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ) ، وَٱلذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طِيبٍ اَوْ نَتْنٍ . يُقَالُ مِسْكٌ اَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصُّنَانِ : ذَفَرٌ . رَجُلٌ اَذْفَرُ . قَالَ [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

وَمُأَوْلَقٍ اَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ ٱلْجَوْرَبِ

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهِكَتْ مِنْ صَدَاِ ٱلْحَدِيدِ :

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِٱلْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَٱلْبَصَلْ

وَاَمَّا ٱلدَّفْرُ (بِٱلدَّالِ وَاِسْكَانِ ٱلْفَاءِ) فَٱلنَّتْنُ لَا غَيْرُ . وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلدُّنْيَا اُمَّ دَفْرٍ . وَيُقَالُ لِلْاَمَةِ اِذَا سُبَّتْ : يَا دَفَارِ . مَعْنَاهُ يَا مُنْتِنَةُ ، وَيُقَالُ فَغَمَتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا اِذَا سَدَّتِ ٱلْخَيَاشِيمَ ، وَيُقَالُ نَشِيتُ

مِنهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَٱلنَّشوَةُ طِيبُ ٱلرِّيحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَشوَةُ رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفِ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتُ » فِي غَيرِ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ]:

وَنَشِيتُ رِيحَ ٱلمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ ٱستَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا أَستَنْشِي ٱستِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هٰذَا فَيَقُولُونَ « ٱلذِّئْبُ يَستَنْشِئُ ٱلرِّيحَ » فَيَهْمِزُونَ وَلَيسَ أَصْلُهُ ٱلهَمْزَ . قَالَ أَبُو ٱلحَسَنِ : ٱلنَّشوَةُ نَشوَةُ ٱلسُّكْرِ . وَٱلنَّشوَةُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلمُنتَشِرَةُ . وَٱلنِّشوَةُ بِٱلكَسْرِ ٱلخَبَرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرِدُ . يُقَالُ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلخَبَرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ ٱلأَخبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا بَيِّنُ ٱلنِّشوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً لِيُفْرَقَ بَينَهُ وَبَينَ ٱلنَّشوَانِ مِنَ ٱلسُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ ٱلخَبَرَ ») ، وَأَرَحتُ ٱلشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِحْتُهُ فَأَنَا أَرَاحُهُ إِذَا وَجَدتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي ٱلحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ ٱمرِئٍ مُسلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ ٱلجَنَّةِ وَلَمْ يَرَحْ . أَيْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَروَحتُ ٱلسَّبُعَ فَأَنَا أُروِحُهُ إِروَاحًا إِذَا وَجَدتَ رِيحَهُ . وَكَذٰلِكَ أَروَحَنِي ٱلسَّبُعُ أَيْ وَجَدَ رِيحِي . وَأَروَحَ ٱللَّحمُ يُروِحُ إِروَاحًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ ٱليَومُ يَرَاحُ إِذَا ٱشتَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَومٌ رَاحٌ وَلَيلَةٌ رَاحَةٌ . فَإِذَا كَانَا طَيِّبَينِ سَاكِنَيِ ٱلرِّيحِ قِيلَ : يَومٌ رَيِّحٌ وَلَيلَةٌ رَيِّحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحُ ٱلغُصْنِ

يُرَاحُ فَهُوَ مَرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَالَ [حُمَيْدٌ] :

كَأَنَّ قَلْبِي وَٱلْفِرَاقُ مَحْذُورْ غُصْنٌ مِنَ ٱلطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ وَٱلْبَرْدُ بِوَرَقِهَا . وَٱلْمَرْوَحَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تَخْتَرِقُهُ ٱلرِّيَاحُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ وَزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ تَمَثَّلَ بِهِ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغَيُّرِ ٱللَّحْمِ وَٱلنَّتْنِ

راجع في فقه اللغة فصل تغيّر اللحم والماء
وفصل تقسيم اوصاف التغيير والفساد (الصفحة ١١٧ — ١١٨)

يُقَالُ خَزِنَ ٱللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَنِزَ يَخْنَزُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ

وَصَلَّ ٱللَّحْمُ وَأَصَلَّ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ بِٱلنُّونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تَلَجْلَجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ لَا يُفْسِدُ ٱللَّحْمَ لَدَيْهِ ٱلصُّلُولْ

وَيُقَالُ نَتُنَ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ وَفِي ٱلسِّقَاءِ : إِنَّهُ لَخَبِيثُ ٱلْعِرْضِ . أَيْ خَبِيثُ رِيحِ ٱلْجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلْوَطْبُ وَٱلسِّقَاءُ يَلْخَنُ لَخَنًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ: يَا ٱبْنَ ٱللَّخْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْثُ ٱلرِّيحِ ، وَٱلْقَنَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ قَنَمْ

(قَالَ) وَٱلزَّهَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَهِيَ ٱلزَّخَمَةُ . وَٱلزُّهْمَةُ . وَيُقَالُ فِيهِ تَهَمَةٌ وَتَمَهَةٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱللَّحْمِ تَنْشِيمٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ تَغَيُّرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ أُصَاحِبُ أَقْوَامًا طَعَامُهُمُ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

وَيُقَالُ قَدْ أَخْشَمَ ٱللَّحْمُ . وَٱشْخَمَ ، وَٱلسَّهَكَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ بَنَّةٌ [وَٱلْجَمْعُ بِنَانٌ] ، وَيُقَالُ أَخَمَّ ٱلْخُبْزُ يُخِمُّ إِخْمَامًا . وَخَمَّ يَخِمُّ إِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاخَ . وَفَاجَ . وَفَوَائِحُ وَفَوَائِخُ وَفَوَائِجُ كُلُّ هٰذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخَمَةٌ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ ٱلدَّسَمِ فِيهِ نُهُومَةٌ وَسَهَكٌ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: لَا تَكُونُ ٱلزَّخَمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ ٱلسِّبَاعِ ، وَٱلزَّهَمَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ ٱلزَّخَمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنِمٌ وَفِيهِ قَنَمَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبْثِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلْقَنَمَةُ فِي غَيْرِ ٱللَّحْمِ

٨٦ بَابُ ٱلْاَزْمِنَةِ وَٱلدُّهُورِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩–١٩١) وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجرائيم بآخر فقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ اَشهَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، وَاَسنَى مِنَ ٱلسَّنَةِ ، وَاَيوَمَ مِنَ ٱلْيَوْمِ ، وَاَعوَمَ مِنَ ٱلْعَامِ ، وَاَسوَعَ مِنَ ٱلسَّاعَةِ . (وَلَمْ نَسمَعْ مِنَ ٱللَّيلِ فِيهِ شَيئًا) . وَيُقَالُ زَمَنٌ وَاَزمَانٌ وَزَمَانٌ وَاَزمِنَةٌ ، وَهُوَ ٱلْعَصرُ لِلدَّهرِ وَٱلْجَمعُ اَعصُرٌ وَعُصُورٌ . وَيُقَالُ اَيضًا فِي ٱلْوَاحِدِ عُصْرٌ . وَٱلْعَصرَانِ ٱللَّيلُ وَٱلنَّهَارُ ، وَهُمَا ٱلْمَلَوَانِ . وَٱلْجَدِيدَانِ . وَٱلْفَتَيَانِ . وَٱبْنَا سَمِيرٍ . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

اَلَا يَا دِيَارَ ٱلْحَيِّ بِٱلسَّبُعَانِ   اَمَلَّ عَلَيهَا بِٱلْبِلَى ٱلْمَلَوَانِ

وَٱلسَّبْتُ ٱلدَّهرُ . قَالَ لَبِيدٌ :

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجِيرَةٍ   مَحَلَّ ٱلْمُلُوكِ نُقْدَةً فَٱلْمَغَاسِلَا

وَيُقَالُ اَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرْسًا . وَاُبْضًا . وَاَحْرَسَ بِهٰذَا ٱلْمَكَانِ اَقَامَ بِهِ حَرْسًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

وَعَلَمٍ اَحْرَسَ فَوقَ عَنْزِ

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ ٱلدَّهرِ . وَهَبَّةً . وَسَنْبَةً . وَسَبْتَةً . وَسَبَّةً مِنَ ٱلدَّهرِ . وَمِلَاوَةً . وَمُلَاوَةً . وَمَلَاوَةً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مِلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جِلْدَا

قَالَ ابُو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى اِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِاَيِّ حَزِّ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ مُلْوَةً . وَحِقْبَةً وَٱلْجَمْعُ اَحْقَابٌ ، وَاَتَى عَلَيْهِ ٱلْاَزْلَمُ وَٱلْجَذَعُ يَعْنِي بِهِ ٱلدَّهْرَ . قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « ٱلْاَزْنَمُ » بِٱلنُّونِ فَمَنْ قَالَهُ بِٱلنُّونِ فَمَعْنَاهُ اَنَّ ٱلْمَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ اَيْ مُعَلَّقَةٌ . اُخِذَ مِنْ زَنَمَةِ ٱلشَّاةِ وَهِيَ ٱلْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « ٱلْاَزْلَمُ » اَرَادَ خِفَّتَهُ . وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ زَلَمٌ وَٱلْجَمْعُ اَزْلَامٌ ، وَٱلْاَمَدُ ٱلْحِينُ مِنَ ٱلدَّهْرِ

٨٧ بَابُ ٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلسِّنِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب التناهي في السنّ (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ اَرْمَى فُلَانٌ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَاَرْبَى . وَاَرْدَى . (وَحَكَى فِيهَا ٱلْفَرَّاءُ : وَرَدَى) . وَاَنْشَدَ :

وَاَسْمَرَ خَطِّيًّا كَاَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ اَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ

وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَذَرَّفَ . وَزَرَّفَ ، وَقَدْ اَكَلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَالَعَ ٱلْخَمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنَبًا . مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا

وَجاوَزَهَا وَقَدْ حَبَا لَهَا اي دَنَا مِنْهَا . وَرَاهَقَهَا [وَرَامَاهَا] اي دَنَا مِنْهَا ، وَقَدْ سَنَدَ فِي ٱلْخَمْسِينَ وَٱرْتَقَى فِيهَا . عَنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ أَبُو صَاعِدٍ : أَرْتَقَى حَسَبُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِهَا اي فِي أَوَّلِهَا

٨٨ بَابُ أَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اخذ الشيء باجمعهِ (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ أَخَذْتُ ٱلشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ . وَأَجْمُعِهِ . وَحَذَافِيرِهِ ، وَأَخَذَهُ بِجُلْمَتِهِ . وَبِزَغْبَرِهِ . وَزَامِجِهِ . وَزَابِجِهِ . وَأَصِيلَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . قَالَ أَبْنُ أَحْمَرَ [وَيُرْوَى لِلْفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ] :

وَإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا

وَأَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِأَصْبَارِهِ . وَبِطَلِيفَتِهِ . وَأَخَذَهُ مُكَهْمَلًا ، وَحَكَى أَبُو صَاعِدٍ ٱلْأَعْرَابِيُّ : أَخَذَهُ بِزَنْوَبَرِهِ ، وَأَخَذَهُ بِأَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ أَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَايَتِهِ . وَصُنْبُرَتِهِ ، وَٱسْتَوْعَبَهُ وَأَوْعَبَهُ إِيعَابًا ، وَأَخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِهَا . وَظَلِيفِهَا . وَطَلِيفِهَا ، وَأَخَذَهُ بِرَبْغِهِ] وَرَبَغِهِ اي بِحَدَاثَتِهِ ، وَكَذٰلِكَ بِرُبَّانِهِ . وَبِفَوْرَتِهِ . وَبِجُذْمُورِهِ

٨٩ بَابُ ٱلْبَطَرِ وَٱلنَّشَاطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ اَشِرَ اَشَرًا. وَرَجُلٌ اَشِرٌ وَٱمْرَاةٌ اَشِرَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ اَشْرَانُ وَٱمْرَاةٌ اَشْرَى. (وَٱللُّغَةُ ٱلْأُولَى اَكْثَرُ). وَقَوْمٌ أُشَارَى وَاَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ عَرِصَ ٱلْبَرْقُ اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ ٱلْبَهْمُ عَرَصًا اِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ ٱلنَّشَاطِ، وَهَبِصَ هَبَصًا، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا اَسْتَكِينُ اِذَا مَا اَزْمَةٌ اَزَمَتْ وَلَنْ تَرَانِيَ اِلَّا فَارِهَ ٱللَّبَبِ

وَقَدْ بَطِرَ بَطَرًا. وَٱلْبَطَرُ اَيْضًا اَنْ يَبْقَى ٱلْاِنْسَانُ مُتَحَيِّرًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تُقَحِّمُ ٱلْمَلَّاحَ حَتَّى يَبْطَرَا

قَالَ اَبُو تَمَّامٍ ٱلْاَسَدِيُّ: وَٱلْخَجَلُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْغِنَى، وَٱلدَّقَعُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْفَقْرِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ لِصَرْفِ زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

(وَيُقَالُ قَمِيصٌ خَجِلٌ اِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ

وَأَمَرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا)، [وَدَالَ دَأْلَا وَدَالَانًا، وَإِنَّهُ ذُو مَيْعَةٍ، وَأَرِنَ أَرَنًا. وَهُوَ أَرِنٌ، وَزَعِلَ. وَرَبِذَ، وَقَدْ دَجِرَ دَجَرًا. وَهُوَ دَجِرٌ، وَمَرِحَ. وَزَهِقَ. وَأَفِرَ. وَتَقَلَّزَ. وَتَمَرَّغَ إِذَا مَرِحَ

٩٠ بَابُ ٱلِاضْطِرَارِ وَٱلِاكْرَاهِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاضطرار الى الشيْ (الصفحة ٨٨)
وباب القهر (ص ١٤١)

اِضْطَرَّهُ إِلَيْهِ اضْطِرَارًا، وَأَجَاءَهُ إِلَيْهِ إِجَاءَةً. وَأَلْجَاهُ إِلْجَاءً. وَأَشَاءَهُ إِشَاءَةً. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: شَرٌّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ. (يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْعُرْقُوبِ مُخٌّ). وَيُقَالُ «أَجَاءَكَ» فِي مَكَانِ «أَشَاءَكَ»، وَقَدْ أَحْرَجَهُ إِلَيْهِ إِحْرَاجًا. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ أَيْ أَلْجَأَهَا. وَيُقَالُ أَزَامَهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ إِزَآمًا إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَوْجَذَهُ عَلَيْهِ إِيجَاذًا، وَظَأَرَهُ عَلَى ٱلْأَمْرِ أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظْأَرُهُ ظَأْرًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: الطَّعْنُ يَظْأَرُ. أَيْ يَعْطِفُ ٱلْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى ٱلصُّلْحِ، وَأَجْرَذَهُ إِلَيْهِ إِجْرَاذًا إِذَا ٱضْطَرَّهُ، [وَأَجْحَرْتُهُ. وَأَلْحَجْتُهُ. وَأَلْحَصْتُهُ. وَأَزْنَأْتُهُ إِلَيْهِ، وَلَأَضْطَرَّنَّكَ إِلَى تُرِّكَ. وَقُحَاحِكَ. وَحَنْدِكَ. وَمَحْهُودِكَ. وَكُلُّهُ وَاحِدٌ، وَأَخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ خَنْعَةً وَخُنَاعًا

٩٢ بَابُ قَطْعِ ٱلْأَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَزْم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللُّغَة باب القَطْع (ص ٢٢٤ – ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرَهُ يَصْرِيهِ صَرْيًا اذا قَطَعَـهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا . وَٱلصُّرْمُ ٱلِاسْمُ وَهِيَ ٱلْقَطِيعَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ صَارِمٌ اي قَاطِعٌ . وَمِنْهُ زَمَنُ ٱلصِّرَامِ وَٱلصَّرَامِ وَهُوَ قَطَاعُ ٱلنَّخْلِ . وَٱلصَّرِيمَةُ قَطْعُ ٱلْأَمْرِ وَٱلْعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا . وَبَتَلَهُ . وَمِنْـهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ اي بَانَتْ مِنْ صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ اَيْ بَانَتْ عَنْ أُمِّهَا . وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ إِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ اَوْحَشَتْ مِنْ اَهْلِهَا وعَفَتْهَا ٱلرِّيَاحُ :

ذٰلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ جَنَّبَتْ   أَجْمَالُهَـا كَٱلْبِكْرِ ٱلْمُبْتِلِ

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى يَصِفُ ٱمْرَأَةً بِٱلْحَيَاءِ :

كَأَنَّ لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ   عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلِتِ

وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتِكُهُ بَتْـكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا   دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ ٱلسَّوَابِغِ تُبَّعُ

وَقَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ . اي

فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَاْقضِ مَا اَنتَ قَاضٍ. اَيِ اْصْنَعْ مَا اَنتَ صَانِعٌ ، وَيُقَالُ اَمرٌ اَحَذُّ اي سَرِيعُ اْلْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَذَّاءُ سَرِيعَةُ اْلنَّفَاذِ . وَمِنهُ قَولُهُ: اِنَّ اْلدُّنيَا آذَنَت بِصُرْمٍ وَوَلَّت حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنهَا اِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ اْلاِنَاءِ . وَسَيفٌ اَحَذُّ سَرِيعُ اْلقَطعِ . وَيُقَالُ قَطَّعَهُ اِرَبًا اِرَبًا اَيْ قِطَعًا قِطَعًا ، [وَاَوجَزَهُ . وَبَزَلَهُ . وَشَرَجَهُ . وَبَشَكَهُ . وَقَطَّمَهُ . وَجَذَمَهُ . وَجَذَّهُ . وَفَصَلَهُ . وَجَرَزَهُ (وَمِنهُ سَيفٌ جُرَازٌ) . وَكَسَحَهُ . قَالَ اَبو عَمرٍو: كَشَحَهُ اَفصَحُ . مِنَ اْلكَشحِ وَهُوَ اْلقَطعُ]

٩٣ بَابُ اْلِاتِّفَاقِ وَاْلصُّلحِ

راجع البابين الاوّلين من الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ١ — ٣)

يُقَالُ قَدِ اْلتَأَمَ مَا بَينَهُمْ [يَلتَئِمُ] اْلتِئَامًا ، وَاْلاَمتُهُ اِلآمًا اِذَا اَصلَحتَ مَا بَينَهُمْ . وَقَدِ اْلتَأَمَ اْلصَّدعُ وَاْلكَسرُ ، وَقَدْ لَمَمتُ شَعَثَهُمْ اَلُمُّهُ لَمًّا اِذَا اَصلَحتَ شَأنَهُمْ . يُقَالُ لَمَّ اْللّٰهُ شَعَثَكَ اَيْ اَذهَبَ اْللّٰهُ اْلبُؤسَ عَنكَ وَاَصلَحَ اَمرَكَ . قَالَ اْلنَّابِغَةُ :

وَلَستَ بِمُستَبقٍ اَخًا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ اَيُّ اْلرِّجَالِ اْلمُهَذَّبُ

وَيُقَالُ قَدْ دَجَا اَمرُهُمْ يَدجُو دُجُوًّا . وَدَجَا شَعَرُ اْلمَاعِزَةِ يَدجُو

دُجُوًّا إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا. وَيُقَالُ مَا كَانَ ذٰلِكَ مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ أَيْ أَلْبَسَ ٱلنَّاسَ. وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ:

فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ   أَبَى مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَيُقَالُ دَمَجَ أَمْرُهُمْ يَدْمُجُ دُمُوجًا إِذَا ٱسْتَقَامَ وَصَلَحَ. وَيُقَالُ صُلْحٌ دُمَاجٌ أَيْ تَامٌّ، وَرَأَبْتُ ثَأَاهُمْ أَرْأَبُهُ رَأْبًا. وَٱلثَّأَى ٱلْفَسَادُ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ. وَأَصْلُ ٱلثَّأَى فِي ٱلْخَرْزِ أَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً. وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَغْلُظَ ٱلْإِشْفَى وَيَدِقَّ ٱلسَّيْرُ. وَيُقَالُ رَأَبْتُ ٱلْإِنَاءَ أَرْأَبُهُ رَأْبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱنْثِلَامٌ فَتَسُدَّ تِلْكَ ٱلثُّلْمَةَ بِقِطْعَةٍ. وَيُقَالُ لِتِلْكَ ٱلْقِطْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّذُ ٱلْحُكَمَاءِ [وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ]:

رَأَبْتُ ٱلصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا   مِنَ ٱلشَّنَآنِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا

وَقَدْ رَتَقْتُ فَتْقَهُمْ أَرْتُقُهُ رَتْقًا، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمُلُ سَمْلًا. وَٱلرَّتْقُ ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ. قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا، وَقَدْ دَمَلَ بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمْلًا، وَدَمَسَ يَدْمُسُ دَمْسًا إِذَا أَصْلَحَ

٩٤ بَابُ ٱلْمُقَارَبَةِ فِي ٱلشَّيْءِ وَٱلْخَلَاقَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٤٨)

يُقَالُ انَّهُ لَخَلِيقٌ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلُقَ خَلَاقَةً . وَمَخْلَقَةٌ مِنهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْخَلَاقَةِ . وَإِنَّهُ لَجَدِيرٌ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ جَدُرَ يَجْدُرُ جَدَارَةً ، وَمَجْدُرَةٌ مِنهُ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَئِنَّةٌ مِنهُ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : قِصَرُ ٱلْخُطْبَةِ وَطُولُ ٱلصَّلَاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنَّ ٱكْتِحَالًا بِٱلنَّقِيِّ ٱلْأَبْلَجِ مَئِنَّـةٌ مِنَ ٱلْفَعَالِ ٱلْأَعْوَجِ

وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ انْ يَفْعَلَ ذَاكَ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمْ لَحَرِيُّونَ وَإِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرًى انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرًى وَإِنَّهُمْ لَحَرًى . (مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) ، وَمَا احْرَاهُ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَإِنَّهُ لَحَرٍ وَحَرِيَانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ كُلُّهُ) ، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمْ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنَاتٌ . وَإِنَّهُ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهُنَّ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمْ لَقَمَنٌ (بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ) . وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ أَيْضًا . وَيُقَالُ دَارُهُ قَمَنٌ مِنْ دَارِي ، وَإِنَّهُ لَحَجٍ انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَمَا احْجَاهُ [انْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٥ بَابُ ٱلْفُتُورِ وَٱلْإِبطَاء

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التقصير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَنَى فِي ٱلْأَمْرِ يَنِي وُنِيًّا وَوَنْيًا إِذَا فَتَرَ. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي اَيْ لَا تَفْتُرَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَوَانَ فِي كَذَا وَكَذَا. وَٱلْوَنَى ٱلْفَتْرَةُ. وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاء اَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَٱلْكَلَامُ فِيهَا ٱلْقَصْرُ، وَقَدْ نَأْنَأَ فِي اَمْرِهِ يُنَأْنِئُ مُنَأْنَاةً وَنَأْنَاةً. وَهُوَ رَجُلٌ نَأْنَأٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: خَيْرُ ٱلنَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي ٱلنَّأْنَاةِ. اَيْ فِي اَوَّلِ ٱلْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ اَنْ يَكْثُرَ اَهْلُهُ وَيَقَعَ ٱلِاخْتِلَافُ، وَقَدْ رَهْيَأَ فِي اَمْرِهِ يُرَهْيِئُ رَهْيَأَةً وَهُوَ اَنْ يُرَدِّدَ اَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ. وَقَدْ تَرَهْيَأَتِ ٱلسَّحَابَةُ تَمَخَّضَتْ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

فَتِلْكَ غَيَايَةُ ٱلنَّقِمَاتِ اَمْسَتْ تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا

وَتَرَهْيَأَ حِمْلُ ٱلْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ، وَقَدْ اَنْهَأْتَ اَمْرَكَ إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ. وَقَدْ اَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ إِنْهَاءً وَاَنَأْتُهُ إِنَاءَةً وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً وَنُهُوءًا، وَقَدْ رَيَّثَ اَمْرَهُ يُرَيِّثُهُ تَرْيِيثًا. وَنَظَرَ ٱلْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ اَصْحَابِ ٱلْكِسَائِيِّ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ ٱلنَّظَرَ، وَقَدْ رَنَّقَ ٱلنَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرْنِيقًا. وَاَصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ ٱلطَّيْرِ إِذَا

جَعَلَتْ تُرَفْرِفُ وَلَا تَسْقُطُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ اِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا، وَقَدْ اَهْمَدَ اَمْرَهُ اِذَا اَخْمَدَهُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

لَمَّا رَاَتْنِي رَاضِيًا بِٱلْإِهْمَادْ ... كَٱلْكُرَّزِ ٱلْمَرْبُوطِ بَيْنَ ٱلْاَوْتَادْ

(قَالَ) وَاَهْمَدَ فِي غَيْرِ هٰذَا جَدَّ وَهُوَ مِنَ ٱلْاَضْدَادِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَا كَانَ اِلَّا طَلَقُ ٱلْاِهْمَادِ ... وَجَذْبُنَا بِٱلْاَغْرُبِ ٱلْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ ٱلذُّوَّادِ ... تَحَاجُزَ ٱلرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِي

وَٱللُّوثَةُ ٱلِاسْتِرْخَاءُ. يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ اَيِ ٱسْتِرْخَاءٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

اِذْ بَاتَ ذُو ٱللُّوثَةِ فِي مَنَامِهِ ... يَرْمِي بِهِ ٱلْهَمُّ عَلَى اَجْرَامِهِ

---

٩٦ بَابُ ٱنْتِضَاءِ ٱلسَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب سلّ السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ — ١٢١)

يُقَالُ ٱنْتَضَى سَيْفَهُ. وَٱنْتَضَلَهُ. وَٱمْتَشَنَهُ. وَٱمْتَشَلَهُ. وَٱخْتَرَطَهُ، وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلْتٌ. وَاَصْلِيتٌ اِذَا جُرِّدَ مِنْ غِمْدِهِ، وَقَدْ اَغْمَدَهُ وَغَمَدَهُ اِذَا اَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا، وَقَدْ صَابَى سَيْفَهُ اِذَا اَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا، اَبُو عَالِيٍّ: مَعَدَ ٱلسَّيْفَ وَٱمْتَعَدَهُ بِمَعْنَى سَلَّهُ [وَعَنْ

ثعلبٍ وغيرِهِ: سلَلْتُهُ . ونضوتُهُ . وامتلختُهُ . وامتشقتُهُ . وامتخطتُهُ ، وسيفٌ دالِقٌ اِذا خرجَ مِنْ غِمدِهِ ، وقرَبْتُ السيفَ جعلتُهُ في القِرابِ . وهُوَ الجُرُبّانُ والجُرْبانُ (يُشدَّدُ ويُخفَّفُ) . وانشدَ :

وعلى الشمائلِ ان يُهاجَ بِنا جُرْبانُ كلِّ مُهنَّدٍ عضبِ]

٩٧ بابُ ردِّ الرجُلِ عنِ الباطِلِ اِلى الحقِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب خذل المتكبِّر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد (ص ١ — ٣) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقالُ لأُقيمنَّ مَيَلَكَ . وجنَفَكَ . ودَرْأَكَ . وصَغَاكَ . وصدَغَكَ . وقذَلَكَ . وضَلْعَكَ وضَلَعَكَ (كلُّ هذا بمعنًى واحدٍ) . ويُقالُ صدغتُهُ اِذا اقمتَ صدَغَهُ ، [ولأُقيمنَّ اوَدَكَ . وشدَفَكَ . وصعَرَكَ . وصدَدَكَ . وصيدَكَ . وصِغْوَكَ . ويُقالُ اكرِمْ فلانًا في صاغِيَتِهِ اي فيمَنْ مالَ اليهِ مِنْ عِيالِهِ وغيرِهِمْ

٩٨ بابُ العطاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النوال والصلة (الصفحة ٤٤ — ٤٦)

يُقالُ اصفدْتُهُ اِصفادًا اعطيتُهُ . والاِسمُ الصَّفَدُ . والصَّفَدُ الثَّوابُ . قالَ النابغةُ :

هٰذَا ٱلثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَأَصْفَدَنِي عِنْدَ ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْذَ حَامِدَا

وَيُقَالُ شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ شَكْدًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلشُّكْدُ . قَالَ [ٱلْبَرَاءُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ ٱلشِّتَاءَ وَقُوتُهُ أَكْلُ ٱلنَّجِيِّ وَتَلَمُّسُ ٱلْأَشْكَادِ

(قَالَ) وَٱلْمُسْتَشْكِدُ ٱلْمُسْتَعْطِي ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشُّكْمُ ٱلْعَطَاءُ . يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا . وَٱلشُّكْمُ ٱلِٱسْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشُّكْمُ ٱلْجَزَاءُ ، وَيُقَالُ أُسْتُ ٱلرَّجُلَ أَؤُوسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ] :

ثَلٰثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ ٱلْإِلٰهُ هُوَ ٱلْمُسْتَآسَا

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَهَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنْ زَبْدِ ٱلْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . قَالَ سَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : ٱلْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَالرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ٱلشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ . وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ [صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ ، وَأَعْطَاهُ لُهْوَةً مِنَ ٱلْمَالِ أَيْ دُفْعَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱللُّهَا . وَأَصْلُ ٱللُّهْوَةِ ٱلْقَبْضَةُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ تُلْقَى فِي ٱلرَّحَى . يُقَالُ ٱلْهِ رَحَاكَ اي ٱلْقِ مِنْهَا لُهوَةً ، وَيُقَالُ أَجزَلَ لَهُ إِذَا اكْثَرَ ، وَقَثَمَ لَهُ . وَقَذَمَ لَهُ . وَغَذَمَ . وَغَثَمَ إِذَا اكْثَرَ لَهُ . (وَمِنْهُ أُشتُقَّ قُثَمُ) ، وَفَلَذَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْفِلْذِ وَهُوَ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ . يُقَالُ فَلَذَ لَهُ مِنَ ٱلْكَبِدِ فِلْذَةً ، أَبُو عَمْرٍو : فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَفَثْتُ لَهُ اقْفَثُ قَفْثًا ، أَبُو زَيْدٍ : وَهَاثَ لَهُ يَهِيثُ هَيْثًا إِذَا حَثَا لَهُ ، وَٱلْفَرْضُ ٱلْعَطِيَّةُ . يُقَالُ افْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا ، فَإِنْ اقَلَّ لَهُ قَالَ : بَرَضْتُ لَهُ ابْرُضُ بَرْضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ ابِضُّ بَضًّا . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْبِئْرِ ٱلْبَرُوضِ وَٱلْبَضُوضِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْتِي مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا اي كُلَّمَا ٱجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ اي يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ بَعْدَ ٱلشَّيْءِ ، وَحَتَرْتُ لَهُ احْتِرُ حَتْرًا إِذَا اقْلَلْتَ لَهُ . وَٱلِاسْمُ ٱلْحَتْرُ . (فَإِذَا قَالُوا اقَلَّ وَاحْتَرَ جَاءُوا بِٱلْالِفِ) . وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ ٱلْهُذَلِيِّ :

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَقُوتُهُمْ إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَاقَلَّتِ

وَعَطَاءٌ نَزْلٌ . وَتَافِهٌ . وَوَتْحٌ . وَوَتِيحٌ . وَشَقْنٌ . وَشَقْنٌ . وَشَقِينٌ ، وَوَتَحْتُ عَطِيَّتَهُ . وَشَقَنْتُ ، وَمَنَحَهُ إِذَا اعْطَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْمَنِيحَةِ وَهِيَ ٱلْعَارِيَةُ وَهِيَ انْ يَمْنَحَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ٱلنَّاقَةَ اوِ ٱلشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ

وَيُقَالُ صارَ ٱلثَّوْبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُها ذُلْذُلٌ وذِلْذِلٌ وذُلْذِلٌ . وَذَلَاذِلُ ٱلثَّوبِ اطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ . قَالَ ٱلفَرَزْدَقُ :

فَاِنَّكَ اِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَابِينَ قَيْسٍ اَوْ سُحُوقَ ٱلعَمَائِمِ
[كَمُهْرِيقِ مَاءٍ بِٱلْفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ اَذَاعَتْهُ رِيَاحُ ٱلسَّمَائِمِ]

[ثَعْلَبٌ : وتَسَلْسَلَ ٱلثَّوْبُ وَتَخَلَّلَ . وَتَهَلْهَلَ . وَوَبِدَ ، وَصَارَ ٱلثَّوبُ اَوْزَاعًا اَيْ قِطَعًا ، وَثَوْبٌ هَذَالِيلُ . وَقَدْ مَاتَ ٱلثَّوْبُ . وَاَنشَدَ:

وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا مَاتَ ثَوْبُ ٱلْمَارِبِيِّ فَنَامَا

رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ ٱلْكِتَابِ]

١٠٠ بَابُ ٱلْعَضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العضّ (الصفحة ١٠٨)

اَبُو زَيدٍ: يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ اَبْزِمُ بَزْمًا وَهُوَ ٱلْعَضُّ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلاَنْيَابِ [. ثَعْلَبٌ : ٱلبَزْمُ بِٱلشَّفَتَيْنِ لَا بِٱلاَسْنَانِ وَٱلْعَضُّ بِٱلاَسْنَانِ لَا بِٱلشَّفَتَيْنِ . قَالَ اَبُو زَيدٍ : ٱلبَزْمُ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلاَنْيَابِ] وَٱلرَّبَاعِيَاتِ . وَاِنَّمَا اُشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنْ بَزْمِ ٱلرَّمْيِ وَهُوَ اَخْذُكَ ٱلوَتَرَ بِٱلإِبْهَامِ وَٱلسَّبَّابَةِ ثُمَّ تُرْسِلُ ٱلسَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَٱلكَدْمُ بِٱلفَمِ ، وَهُوَ

ٱلتَّمَشُّشُ اَوِ ٱلتَّعَرُّقُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ فِي تَعَرُّقِ ٱلْعَظْمِ ، وَاَزَمْتُ آزِمُ اُزُومًا وَاَزْمًا وَذٰلِكَ اَنْ يَمْلَاَ فَاهُ ثُمَّ يُكَرِّرَ عَلَيْهِ تَكْرِيرًا وَلَا يُرْسِلَهُ . وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ اَيْ تَعَضُّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّنَةِ ٱلشَّدِيدَةِ : اَزْمَةٌ وَاَزُومٌ . وَاَزَامِ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ : مَا ٱلطِّبُّ . فَقَالَ : ٱلْاَزْمُ يَعْنِي ٱلْحِمْيَةَ وَهِيَ اِمْسَاكُ ٱلْفَمِ عَنِ ٱلطَّعَامِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ ٱلْخُلُقُ ٱلْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ اَبُوهُ] اِذَا اَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ اَزُومُ

اَبُو زَيْدٍ : فَاِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ يَنْهَسُهُ ، وَضَغَمْتُ بِهِ اَضْغَمُ ضَغْمًا وَهُوَ اَنْ تَمْلَاَ فَاكَ مِمَّا اَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ اَوْ يُعَضُّ ، وَعَضِضْتُ اَعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا ، وَاَنْتَهَشَهُ ٱلذِّئْبُ وَٱلْكَلْبُ وَٱلْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مُشْتَقَّةٌ ، وَزَرَّ ٱلْعَيْرُ ٱلْاَتَانَ اِذَا عَضَّهَا . قَالَ اَوْسٌ :

وَقَالَ اَبُو زُبَيْدٍ :

مِنْ حُسَامٍ اَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ نَحِيضِ

وَيُقَالُ عَجَمْتُ ٱلْعُودَ اَعْجُمُهُ عَجْمًا اِذَا عَضِضْتَهُ بِاَسْنَانِكَ لِتَنْظُرَ

اَصْلَبُ هُوَ امْ خَوارٌ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَنْجَمَةٍ اي ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى ٱلدَّعْكِ فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ :

قَطَعْتُـهُ بِاَمُونٍ ذَاتِ مَنْجَمَـةٍ تَنْجُو بِكَلْكَلِهَا وَٱلرَّاسُ مَعْكُوسُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْمُجَرَّبِ قَدْ عَجَمَتْهُ ٱلدُّهُورُ . وَعَجَمَتْهُ ٱلْعَوَاجِمُ ، وَيُقَالُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّـذٌ . وَمُجَرَّسٌ . وَمُعَلَّسٌ . وَمُنَقَّحٌ . وَمُنَقَّحٌ . وَمُجَرَّذٌ . وَمُقَلَّحٌ ، وَقَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ اي قَدْ جُرِّبَ وَمَرَّ بِهِ ٱلرَّخَاءُ وَٱلشِّدَّةُ . وَاَنْشَدَ :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ مُجَرَّسٌ اَفْقِرِي مِنِّي لِتَعْلِيمِ

---

١٠١ بَابُ ٱلْمَلْءِ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧) . وباب الملء والامتلاء في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ اِمْتَلَاَ ٱلْاِنَاءُ يَمْتَلِئُ اِمْتِلَاءً . وَمَلَاْتُهُ فَاَنَا اَمْلَاُهُ مَلْاَةً . وَٱلْمِلْءُ مَا يَأْخُذُهُ ٱلْاِنَاءُ ٱلْمُمْتَلِئُ . يُقَالُ اَعْطِنِي مِلْءَ ٱلْقَدَحِ . وَاَعْطِنِي مِلْاَيْهِ وَاَعْطِنِي ثَلٰثَةَ اَمْلَائِهِ . وَهُوَ حُبٌّ مَلْآنُ وَجَرَّةٌ مَلْاَى . وَيُقَالُ اَتْاَقْتُهُ اِتْاَقًا ، وَتَئِقَ هُوَ يَتْاَقُ تَاَقًا . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَسِبَاءٍ يُوكَى عَلَى تَاَقِ ٱلْمَلْءِ بِسَيْرٍ وَمُسْتَقًى اَوْشَالِ

وَيُقَالُ وَكَرْتُ ٱلسِّقَاءَ فَأَنَا أَكِرُهُ وَوَكَرْتُهُ تَوْكِيرًا . قَالَ :

بَجَّ ٱلْمَزَادِ مُفْرَطًا تَوْكِيرَا

وَكَذٰلِكَ أَفْرَطْتُهُ إِفْرَاطًا إِذَا مَلَأْتَهُ . وَزَمَجْتُهُ . وَجَزَمْتُهُ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَقَالَ [مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ] :

دَعَتْكُمْ خَلْفَكُمْ فَأَجَبْتُمُوهَا مَجَازِمُ فِي أَعَالِيهَا ٱلْجُبَابُ

وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ [بْنُ يَعْفُرَ] :

تَاللّٰهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمَا

جَذْلَانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا

وَيُقَالُ زَنَدْتُهُ . وَزَنَّدْتُهُ . وَزَنَّزْتُهُ . وَمَزَرْتُهُ . وَأَفْعَمْتُهُ . وَأَتْرَعْتُهُ . وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ . وَحَوْضٌ تَرِعٌ . قَالَ أَوْسٌ :

وَيَخْلِجُهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ وَكُلِّ غَبِيطٍ بِٱلْمُغِيرَةِ مُفْعَمِ

وَيُقَالُ رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ . قَالَ [مُلَيْحٌ ٱلْهُذَلِيُّ] :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَا ٱلرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْوَى وَأَيْمَا كُلُّ وَادٍ فَيُرْعَبُ

وَقَدْ كَمَتَرَهُ . وَزَكَّتَهُ ، وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ أَمْتًا ، وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ ٱلزَّنْدِ ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا ، وَدَعْدَعَ إِنَاءَهُ . وَأَدْهَقَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأْسًا دِهَاقًا . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَقَدْ اَدْمَعَ اِنَاءَهُ اِذَا مَلَاَهُ حَتَّى يَفِيضَ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْكِلَابِيَّ يَقُولَانِ: اَزْهَقَ اِنَاءَهُ وَاَتْعَبَهُ اِذَا مَلَاَهُ. [وَقَالَ اَبُو زِيَادٍ لِغُلَامِهِ: اَتْعِبِ ٱلْعَتَادَ اَيِ ٱمْلَاِ ٱلْقَدَحَ]، وَٱلْمُطْحَرُ ٱلْمَمْلُوءُ. يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي اِنَائِهِ حَتَّى اَطْحَرْتُ، وَاِنَاءٌ مُحْذَلِمٌ. وَمُزْحَلِفٌ. وَمُحْذَرِفٌ اَيْ مَمْلُوءٌ، وَذَاَجْتُ ٱلْقِرْبَةَ اِذَا مَلَاْتَهَا وَقَدِ ٱنْذَاَجَتْ اَيِ ٱمْتَلَاَتْ، وَغَرَضْتُ ٱلسِّقَاءَ اَغْرِضُهُ غَرْضًا [وَكَذٰلِكَ ٱلْحَوْضُ] اَيْ مَلَاْتُهُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ اَنْ يَفِيضَا اَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ اَنْ تَغِيضَا

وَيُقَالُ اَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ اِذَا مَلَاْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ اَبِي خَازِمٍ:

وَكَاَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وَيُقَالُ اَفْهَقْتُهُ اِذَا مَلَاْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ اِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ. وَٱلْفَهَقُ ٱلِٱمْتِلَاءُ. وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَمْلَاُ بِهِ فَمَهُ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: اَفْهَقَ ٱلْبَرْقُ اِذَا ٱتَّسَعَ، وَٱلطَّافِحُ ٱلْمُمْتَلِئُ. وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ اِذَا ٱرْتَفَعَ. وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ طَافِحٌ. وَمِنْهُ يُقَالُ ٱطَّفَحْتُ طُفَاحَةَ ٱلْقِدْرِ. وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَأْسِهَا مِنَ ٱلزَّبَدِ فِي اَوَّلِ غَلْيِهَا، وَاِذَا مَلَاَ ٱلْجَابِي حَوْضَهُ قِيلَ [جَبَا] فُلَانٌ

في حلقــةِ حوضِهِ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : وَفِ حلْقَةَ حوضِكَ لَا يَحْفِرُ ٱلنَّاجِخُ أُصُولَ جِذْرِهِ إِذَا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ .[وَٱلنَّاجِخُ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذِي يَضْرِبُ ٱلْمُسَنَّاةَ فَيُخَرِّبُهَا وَلَهُ صَوْتٌ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ: أَغْرَضْتَ حَوْضَكَ ، وَٱلْغَرْبُ مَا سَالَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَيْنَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْبِئْرِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرْبَانُ . وَكَرْبَانُ إِذَا قَارَبَ ٱلِامْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا قَارَبَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْمَلْءَ فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَيْ قَارَبَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَوْ قِرَابِهِ

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَّضْتُ فِي ٱلدَّلْوِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا   فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا

وَكَذٰلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذٰلِكَ وَضَخْتُ وَأَوْضَخْتُ كَقَوْلِهِ :

فِي أَسْفَلِ ٱلْغَرْبِ وُضُوخٌ أُوضِخَا

وَكَذٰلِكَ شَوَّلْتُ فِي أَسْفَلِ ٱلدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَنْسِفُ

وَقَصْعَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلْآنَ يَفِيضُ مِنَ ٱلِامْتِلَاءِ . (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلٰثَةٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ : مِنْ لِزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَابِي ٱلْغَمْرِ)، وَاِنَاءٌ طَفَّانُ اِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ ٱلْمَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل سياق (البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢)
وفصول كميَّة الماء وكيفيَّتها ومجامعها (ص ٢٨٥ — ٢٨٨)

اَبُو عَمْرٍو: دِعْثُ ٱلْمَاءِ بَقِيَّتُهُ . قَالَ [زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ:

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صُوَاهُ هَاجِسٍ وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوَامِسِ]
فَٱسْتَقْنَ دِعْثًا بَالِدَ ٱلْمَكَارِسِ

وَيُقَالُ بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجٌ وَحَضْجٌ وَهِيَ ٱلْبَقِيَّةُ . وَاَنْشَدَ ٱلاَصْمَعِيُّ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيِّ:

فَاَسَارَتْ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجَا قَدْ آلَ مِنْ اَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا

اَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ وَٱلرَّنَقِ: طِهْلَةٌ [وَٱلْجَمْعُ طِهْلٌ] . ثَعْلَبٌ: ٱلطِّهْلَةُ وَٱلطِّهْلِيءُ [وَاَنْكَرَ ٱلطِّهْلَ]، وَهِيَ ٱلْمُطَيْطَةُ اَيْضًا . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرْعَى سِمَالَ ٱلطِّهْلِ ٱلْمَطَائِطِ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي اَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ: رَنَقَةٌ [وَرَنْقَةٌ]

وَغِرْيَنَةٌ . وَرِجْرِجَةٌ . وَطَمْلَةٌ . وَمَطْلَةٌ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ وَٱلْاَحْمَرُ: هِيَ ٱلطَّمَلَةُ (مُحَرَّكَةُ ٱلطَّاءِ وَٱلْمِيمِ)، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْحِمْرِدَةُ [وَٱلْحِبْرِدَةُ . وَٱلْحِرْمِدَةُ] . وَهِيَ ٱلْغِرْيَنُ [وَٱلْغِرْيَلُ]، وَهُوَ ٱلتِّقْنُ فِي اَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَٱلطَّلْخُ . وَٱلْمَلْخُ . وَٱلْمَطِيطَةُ . كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَوْضِ اَوِ ٱلْغَدِيرِ ٱلَّذِي يَبْقَى فِيهِ ٱلدَّعَامِيصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْمُتَغَيِّرِ قَوْلُهُمْ : بَقِيَتْ فِي ٱلْحَوْضِ صَرَاةٌ . وَاَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ: صِرًى ، وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي ٱلَّذِي تُرَى اَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ : صُبَابَةٌ . وَجِزْعَةٌ . وَفَرَاشَةٌ ، وَٱلْحَوْضُ ٱلْمُسْتَرِيضُ ٱلَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ ٱلْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضُ اِذَا تَمَسُّ ٱلْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي وَلَا تُرَى اَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ: ثُمْلَةٌ . وَصُبَّةٌ . وَسَمَلَةٌ . وَحَقْلَةٌ . وَخِبْطَةٌ ، وَٱلْجُخْفَةُ مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ ٱلْحَوْضِ فِي ٱلْغَدِيرِ ، وَفِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْاِنَاءِ ٱلْخِبْطُ وَٱلرَّفْضُ . وَهُمَا نَحْوٌ مِنَ ٱلنِّصْفِ . وَيُقَالُ خَبِيطٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضُّرُوطُ ... يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَكَذَلِكَ ٱلصُّلْصُلَةُ وَٱلشَّوْلُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

صَيَّرَتَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْبِيرِ ... صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ إِلَى ٱلشُّطُورِ

أَبُو زَيْدٍ : فِي ٱلْقِرْبَةِ رَفْضٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجُزْعَةِ وَٱلنُّطْفَةِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَّضْتُ فِيهَا تَرْفِيضًا ، وَٱلْخِبْطَةُ مِثْلُ ٱلرَّفْضِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا ، وَٱلضَّهْلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلْكَثِيرِ : لَا يُوبَى . وَلَا يُقْبَحُ . وَلَا يُنْكَشُ . وَلَا يَغْضَغَضُ وَلَا يُغَضْغَضُ . وَلَا يَغْرَضُ وَلَا يُغَرَّضُ . [قَالُوا عَيْنُ ٱلْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا فِي « يُوبِي » فَإِنَّهَا مَكْسُورَةُ ٱلْعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ . [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ] : غَارَ ٱلْمَاءُ يَغُورُ غُؤُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِضْتُهُ أَنَا ، وَحَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَنَزَفَ نُزُوفًا . وَنَزَفَهُ ٱلدَّمُ . وَأَنْزَفَهُ ٱلشَّرَابُ . وَنَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَأَنْزَفَهَا ، وَمَاءٌ بَكْرٌ . وَغَوْرٌ . وَرَبَضٌ إِذَا جَفَّ مِنَ ٱلْغَدِيرِ ، وَنَضَبَ ٱلْمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَارَ ٱلْمَاءُ غَوْرًا لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي ٱلدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُؤُورٌ . وَأَنْكَرَ حَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ . وَقَالَ « خَبَطَ » بِٱلْخَاءِ مِنَ ٱلْخِبْطَةِ وَهُوَ ٱلِاسْمُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو : بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ سَجْةٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : هِيَ سَحْبَةٌ

١٠٣ بَابُ ٱلتَّضْيِيعِ وَٱلإِهْمَالِ

يُقَالُ اَضَاعَ ٱلشَّيْءَ يُضِيعُهُ اِضَاعَةً . وَضَيَّعَهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ ٱلشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَاَسَعْتُهُ اِسَاعَةً اِذَا اَضَعْتَهُ . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ اِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى ٱلاِضَاعَةِ وَٱلْجَفَاءِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ اَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ:

فَكَفَانِي ٱللهُ مَا فِي نَفْسِهِ   وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعْ

وَقَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَيْلُ اُمِّ اَجْيَادَ شَاةً شَاةَ مُمْتَنِحٍ   اَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ ٱلْوَفْرِ مِسْيَاعِ

وَيُقَالُ اَذَالَهُ اِذَالَةً اِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنْ اِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ ، وَيُقَالُ اَسْدَاهُ يُسْدِيهِ اِسْدَاءً اِذَا اَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: اَيَحْسَبُ ٱلْاِنْسَانُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَمْ اُسْدِ مَا اَرْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ   وَاَنْجَحْتُ بَعْدَ ٱللهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى اِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَاَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ اَهْمَلْتُهُ اِهْمَالًا . وَيُقَالُ اِبِلٌ هَمَلٌ وَهُمَّلٌ وَهُمَّالٌ اِذَا كَانَتْ تَرْعَى فِي ٱلْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ .

١٠٤ بَابُ ٱلتَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ ٱلكتابيَّة باب الحسرة والحزن (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَنَدِمَ يَنْدَمُ نَدَامَةً . وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَنَدْمَانٌ ، وَسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَمًا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ، وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ اَيْ تَتَنَدَّمُونَ . (قَالَ) سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ يَقْرَأُهَا: فَظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ . وَيَقُولُ « تَفَكَّهُونَ » مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ ، وَيُقَالُ حَسِرَ يَحْسَرُ حَسْرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، وَلَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفًا وَلَهَفَانًا . وَتَلَهَّفَ يَتَلَهَّفُ تَلَهُّفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانُ وَٱمْرَاةٌ لَهْفَى

---

١٠٥ بَابُ ٱلتَّحَدُّثِ اِلَى ٱلنِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ اِلَى ٱلنِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبَرَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

قَالَ رُؤْبَةُ :

قُلْتُ لِزَيدٍ لَمْ تَصِلْـهُ مَرِيمُهُ [ضَلِيلُ اهْوَاءِ ٱلصِّبَى يَنْدَمُهْ]

وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاء . وَطِلْبُ نِسَاء . وَخِلْبُ نِسَاء . وَحِدْثُ نِسَاء . وَيَقُولُ اهلُ ٱلْيَمَنِ: خِلْمُ نِسَـاء وَقَدْ خَالَمَهَا ، وَٱلْعِزْهَاةُ ٱلَّذِي لَا يُحِبُّ ٱلنِّسَاءَ ، [وَعِجْبُ نِسَاء]

١٠٦ بَابُ ٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ ٱلْخَبَرِ فَاَنَا اَتَنَدَّسُ تَنَدُّسًا. وَرَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ اِذَا كَانَ عَالِمًا بِٱلْاَخْبَارِ ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا ، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا] . وَبَحَثْتُ عَنْهُ اَبْحَثُ بَحْثًا . وَنَقَّبْتُ عَنْـهُ اُنَقِّبُ تَنْقِيبًا . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ [ٱلسَّعْدِيُّ] :

وَلَئِنْ بَنَيْتِ لِيَ ٱلْمُشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ ٱلْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي ٱلْمَنِيَّـةُ اِنَّ م ٱللهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ

وَقَدْ خَبَرْتُهُ اَخْبُرُهُ . وَخَبِرْتُهُ اَخْبَرُهُ . وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبُّرًا . وَمِنْ اَيْنَ خَبِرْتَ هٰذَا ٱلْخَـبَرَ اَيْ مِنْ اَيْنَ عَلِمْتَهُ . وَيُقَالُ فَحَصْتُ عَنْهُ اَفْحَصُ فَحْصًا . وَفَلَيْتُهُ اَفْلِيهِ فَلْيًا ، وَتَنَطَّسْتُ اَتَنَطَّسُ تَنَطُّسًا وَهِيَ ٱلْمُبَالَغَةُ فِي ٱلْاِسْتِخْبَارِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وقدْ نَرَى بِٱلدَّارِ يَوْمًا أَنَسًا] وَلَهْوَةَ ٱللَّاهِي وَلَو تَنَطَّسَا

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْـهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ نِطَاسِيٌّ وَنَطَاسِيٌّ بِٱلْفَتْحِ وَنِطِّيسٌ لِمُبَالَغَتِهِ فِي ٱلْأُمُورِ. قَالَ أَوْسٌ:

فَهَـلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنَّنِي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا ٱلنِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا

وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ أَسْبُرُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدْرُهُ. وَأَسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ وَأَصْلُهُ مِنْ سَبْرِ ٱلْجُرْحِ. وَيُقَالُ أُنْظُرْ كَمْ غَوْرُهُ. وَيُقَالُ لِلْمُلْمُولِ ٱلَّذِي يُسْبَرُ بِهِ ٱلْجُرْحُ ٱلْمِسْبَارُ. وَلِلْفَتِيلَـةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلْجُرْحِ ٱلسِّبَارُ. قَالَ [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ]:

[طَعَنْتُ إِذَا مَا صُدُورُ ٱلْكُمَا ةِ بُلَّتْ مِنَ ٱلْعَلَـقِ ٱلْمَائِرِ

تُهَالُ ٱلْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرُدُّ ٱلسِّبَارَ عَلَى ٱلسَّابِرِ

وَيُقَالُ ٱحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ أَيِ ٱخْتَبَرْتُهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي

وَتَبَحَّرْتُ ٱلْخَبَرَ أَتَبَحَّرُهُ تَبَحُّرًا

١٠٧ بَابُ ٱلتَّسَمُّعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ أَصَاخَ إِلَى ٱلشَّيْءِ. وَأَسَاخَ. وَأَذِنَ لَهُ أَذَنًا. وَأَنْصَتَ. وَٱسْتَمَعَ. وَأَطْرَقَ. وَضَمَزَ. وَأَقْرَدَ. وَأَسْكَتَ. وَأَصْمَتَ. وَأَصْغَى. وَتَوَجَّسَ

١٠٨ بَابُ [اَصْل] ٱلتَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الالتباس (الصفحة ٣٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ ٱلْاَمْرَ لَبْكًا ، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا اِذَا خَلَطْتَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ ٱلْاِمَاءُ جِمَالَ ٱلْحَيِّ فَٱحْتَمَلُوا اِلَى ٱلظَّهِيرَةِ اَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَسَاَلَ رَجُلٌ ٱلْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : اَعِدْ عَلَيَّ . فَكَاَنَّهُ اَعَادَ خِلَافَ ٱلْاَوَّلِ فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : قَدْ لَبَكْتَ ، وَقَدْ هَمْرَجْتُ ٱلْاَمْرَ هَمْرَجَةً اِذَا خَلَّطْتَهُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَلْحَوْجَتُ ٱلْاَمْرَ لَحْوَجَةً اِذَا خَلَّطْتَهُ وَعَوَّجْتَهُ ، وَدَغْمَرْتُ ٱلشَّيْءَ خَلَّطْتُهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[لَا يَطَّبِينِي ٱلْعَمَلُ ٱلْمُقَذِّيُّ] وَلَا مِنَ ٱلْاَخْلَاقِ دَغْمَرِيُّ

وَيُقَالُ شَمَطْتُ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ اِذَا خَلَطْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ لِاَنَّ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَبَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَاَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا شَمِيطٌ يُتَلِّي آخِرَ ٱللَّيْلِ سَاطِعُ

وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ ٱلذُّنَابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ

(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْاَشْمَطُ اَشْمَطَ . وَكَانَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ

يقولُ لِاصحابِهِ : اَشمطُوا اي خُوضُوا فِي شِعْرٍ مَرَّةً وَفِي حَدِيثٍ أُخْرَى وَفِي غَرِيبٍ [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَثَ ٱلْبُرَّ بِٱلشَّعِيرِ وَعَلَثَهُ . وَمِنْهُ اُشْتُقَّ غُلَاثَةٌ . وَاجِدُ فِي نَفْسِي تَغْلِيثًا اي اِخْتِلَاطًا . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ ٱلْغَلِيثَ اَيْ بُرًّا قَدْ خُلِطَ بِٱلشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ ٱلنَّسْرُ بِٱلْغَلْثَى [مُمَالٌ] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخْلَطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ، وَقَدْ مَرِجَ اَمْرُ ٱلْقَوْمِ اَيِ اخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرِجَتْ اَمَانَاتُ ٱلنَّاسِ اَيْ فَسَدَتْ . قَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

مَرِجَ ٱلدِّينُ فَاَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ ٱلْحَارِكِ مَحْبُوكَ ٱلْكَتَدْ

وَيُقَالُ مَرِجَ ٱلْخَاتَمُ فِي يَدِي اِذَا قَلِقَ وَقَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَهُمْ فِي اَمْرٍ مَرِيجٍ اَيِ اخْتِلَاطٍ . وَمَرِجَ ٱلسَّهْمُ . وَاَمْرَجَهُ ٱلدَّمُ اِذَا اَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ

---

١٠٩ بَابُ ٱلْاِصَابَةِ بِٱلْعَيْنِ

يُقَالُ عِنْتُ ٱلرَّجُلَ اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ فَاَنَا اَعِينُهُ عَيْنًا وَاَنَا عَائِنٌ وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ . قَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَاِخَالُ اَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وَيُقَالُ نَجَأْتُهُ بِعَيْنِي اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ . وَفِي ٱلْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْاَةَ ٱلسَّائِلِ بِلُقْمَةٍ . قَالَ :

اَلَا بِكَ ٱلنَّجَاةُ يَا رَدَّادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجْلَى ٱلْجِلَّةِ ٱلْجِيَادِ]

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : رَجُلٌ نَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعِلٍ وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعْلٍ . وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ . وَقَدْ اَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ اَيْ عَيْنٌ ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ اِذَا كَانَ حَسُودًا يَتَعَيَّنُ اَمْوَالَ ٱلنَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ ، وَقَدْ اَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ اَيْ عَيْنٌ ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : لَا تُشَوِّهْ عَلَيَّ اَيْ لَا تَقُلْ مَا اَحْسَنَهُ فَيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ٱسْتَشْرَفْتُ اِبِلَهُمْ اَيْ تَعَيَّنْتُهَا لِاُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

١١٠ بَابُ ٱلشَّيْءِ يَسْبِقُ اِلَى ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب توقُّع الامر (الصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرُ فِي نَفْسِي ، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي ، وَوَقَعَ فِي رُوعِي ، وَوَقَعَ فِي خَلَدِي . وَحَكَى ٱلتَّوَّزِيُّ : وَفِي صَفَرِي . وَفِي جَخِيفِي . وَمِنْهُ يُقَالُ : لَا يَلْتَاطُ هٰذَا ٱلْاَمْرُ بِصَفَرِي اَيْ لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : لَا يَلِيقُ بِصَفَرِي . [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : قَالَ ثَعْلَبُ :] حَكَوْا لَنَا عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ اَنَّهُ قِيلَ لَهُ اَنَّ اَبَا عُبَيْدَةَ يَحْكِي « وَقَعَ فِي رُوعِي . وَفِي جَخِيفِي » فَقَالَ : اَمَّا « ٱلرُّوعُ » فَنَعَمْ اَمَّا « ٱلْجَخِيفُ » فَلَا

١١١ بَابُ ٱلْفِطْنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمْتُ [ٱلشَّيْءَ] فَهْمًا وَفَهَمًا [وَفَهَامَةً] ، وَطَبِنْتُ لَهُ اطْبَنُ لَهُ طَبَنًا [وَطَبْنًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَـةً إِذَا فَطِنْتَ لَهُ . وَرَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ ، وَتَبِنْتُ لَهُ اتْبَنُ تَبْنًا وَتَبَانِيَةً وَتَبَانَةً ، وَلَقِنْتُهُ فَأَنَا أَلْقَنُهُ لَقْنًا ، وَزَكِنْتُ ٱلشَّيْءَ . وَأَزْكَنْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِنٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ ٱلظَّنِّ . قَالَ [قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ] :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ أَبَدًا
زَكِنْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ مِثْلَ ٱلَّذِي زَكِنُوا

وَيُقَالُ ٱحْتَكَأَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ فِي نَفْسِي أَيْ ثَبَتَ وَلَا أَشُكُّ فِيهِ . وَمِنْهُ أَحْكَأْتُ ٱلْعُقْدَةَ شَدَدْتُ عَقْدَهَا . قَالَ عَدِيٌّ :

إِجْلَ أَنَّ ٱللّٰهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ

وَيُقَالُ سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا ٱحْتَكَأَ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ أَيْ مَا تَخَالَجَ ، وَعَرَفْتُ ذَاكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاةِ قَوْلِهِ . وَمَعْنِيِّ قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا أَلْحَنَهُ بِحُجَّتِهِ . أَيْ مَا أَفْطَنَهُ بِهَا وَأَفْهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَاكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِـهِ . وَفَحْوَى كَلَامِهِ . [ثَعْلَبٌ] وَفِي فَحْوَاءِ كَلَامِهِ .

وَفُحواءِ كَلَامِهِ (بِضَمّ ٱلفاء وَفَتح ٱلحَاء وَٱلمَدّ) ، [وَانَّهُ لَذَكِيٌّ . وَشَهمٌ . وَذَهِنٌ . وَصَيرَفِيٌّ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ . وَنِقرِسٌ . وَنِطّيسٌ وَنِطَاسِيٌّ

١١٢ بَابُ ٱلثِّقل

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ثِقَل الامر (الصفحة ١٢٤)
وباب النهوض بالعَمَل (ص ١٢٥)

يُقَالُ اِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَاَوقًا اَي ثِقلًا . وَقَد آقَنِي يَؤُوقُنِي اَوقًا . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

اِلَيكَ حَتَّى قَلَّدُوكَ طَوقَهَا وَحَمَّلُوكَ عِبأَهَا وَاَوقَهَا

وَٱلعِبءُ ٱلثِّقلُ وَجمعهُ اعبَاءٌ . قَالَ ٱلحَارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

[اَم عَلَينَا جَرَّا ٱلعِبَادِ] كَمَا نِيـ ـطَ بِجَوزِ ٱلمُحَمَّلِ ٱلاَعبَاءُ

وَيُقَالُ آدَنِي يَؤُودُنِي اَودًا اِذَا اَثقَلَنِي . قَالَ ٱللهُ تَعَالَى: وَلَا يَؤُودُهُ حِفظُهُمَا اي لَا يُثقِلُهُ ، وَٱلقِرَةُ ٱلثِّقلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَقُولُ هٰذَا قِرَةٌ عَلَيَّهْ

وَيُقَالُ اَفرَحَنِي ذٰلِكَ ٱلاَمرُ يُفرِحُنِي اِفرَاحًا اِذَا اَثقَلَكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اِذَا اَنتَ لَم تَبرَح تُؤَدِّي اَمَانَةً وَتَحمِلُ اُخرَى اَفرَحَتكَ ٱلوَدَائِعُ

وَيُقَالُ اِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَعَبَالَةً اي ثِقْلًا ، وَاِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَكَتَالًا . وحكى ابنُ الأعرابيّ : زوّجناكَ على ان تُقيمَ لها كَتَالَها اي ما يُصلِحها مِن عَيشِها . وَيُقَالُ تكاءَدَني الأمرُ وتكأّدني اِذا ثقُل عليَّ وشقّ . وَيُقَالُ لِلعَقَبَةِ الشَّاقَّةِ المَصعَدِ : كَؤُودٌ ، وتصعّدني الأمرُ مِثلُه . وَيُقَالُ فَدَحَهُ الأمرُ يَفدَحُهُ فَدحًا ، وبَهَظَهُ يَبهَظُهُ بَهظًا . وَيُقَالُ [نَاءَنِي] وَنَاءَ بِيَ الحِملُ اِذا اثقلَكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

اِنّي وَجَدِّكَ لا اَقضي الغَريمَ وَاِنْ حَانَ القَضَاءُ وَلَا رقّت لَهُ كَبِدِي

اِلَّا عَصَا اَرزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا تَنُوءُ ضَربَتُها بِالكَفِّ وَالعَضُدِ

[وَيُقَالُ اَلقَى عَلَيهِ ثِقلَهُ . وَكَلكَلَهُ . وَبَعَاعَهُ . وَمَؤُونَتَهُ]

١١٣ بَابُ رَدِّكَ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيءِ يُرِيدُهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الكفّ عن الامر (الصفحة ١٢٧)
وباب المَنع (ص ٥٥)

يُقَالُ صَرَفتُهُ عَنِ الأَمرِ اَصرِفُهُ صَرفًا ، وَثَنَيتُهُ اَثنِيهِ ثَنيًا ، وَرَدَعتُهُ اَردَعُهُ رَدعًا ، وَقَدَعتُهُ قَدعًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ لِطِرَادِ الخَيلِ تُقدَعُ بِالقَنَا وَمَنْ لِمِرَاسِ الخَيلِ عِندَ التَّنَازُلِ

وَيُقَالُ فَرَسٌ قَدُوعٌ اِذَا كَانَ يُقدَعُ بِالرُّمحِ اي يُرَدُّ وَيُكَفُّ بَعضُ جَريِهِ . وَهُوَ فِي تَأويلِ مَقدُوعٍ . قَالَ الشَّمَّاخُ :

إذَا مَا ٱسْتَافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مكَانَ ٱلرُّمْحِ مِنْ انفِ ٱلْقَدُوعِ

وَقَدْ نَهْنَهْتُهُ انْهَنِهُهُ نَهْنَهَةً، وَمَا تَنهْنَهَ انْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ عَبْدُ مَنَافَ بْنُ رِبعٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

لَنِعْمَ مَا احْسَنَ ٱلْابْيَاتُ نَهْنَهَةً اولَى ٱلعَدِيِّ وَبَعْدُ احْسَنُوا ٱلطَّرَدَا

وَيُقَالُ افَكْتُهُ آفِكُهُ افْكًا اي صَرَفْتُهُ. قَالَ ٱللهُ عَزَّ [ذِكْرُهُ]: انَّى يُؤْفَكُونَ اي يُصْرَفُونَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ اذَيْنَةَ:

إنْ تَكُ عَنْ احْسَنِ ٱلْمُرُوءَةِ مَأْ فُوكًا فَفِي آخَرِينَ قَدْ افِكُوا

وَيُقَالُ صُرْتُهُ اصُورُهُ صَوْرًا إذَا امَلْتَهُ وَثَنَيْتَهُ. وَلُغَةٌ اخْرَى صِرْتُهُ اصِيرُهُ صَيْرًا. وَيُقَالُ انَا إلَيْكَ اصْوَرُ اي امْيَلُ. وَانْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ:

ٱللهُ يَعْلَمُ انَّا فِي تَلَفُّتِنَا يَوْمَ ٱلْفِرَاقِ إلَى إخْوَانِنَا صُورُ

وَقَالَ مُضَرِّسٌ:

سُمُودًا لَدَى ٱلْارْطَى كَانَّ رُؤُوسَهَا عَلاهَا صُدَاعٌ اوْ فَوَالٍ تَصُورُهَا

وَقَالَ [ٱلْآخَرُ]:

وَفَرْعٍ يَصِيرُ ٱلْجِيدَ وَحْفٍ كَانَّهُ عَلَى ٱللِّيتِ قِنْوَانُ ٱلْكُرُومِ ٱلدَّوَالِحِ

وَيُقَالُ ثَبَرْتُهُ عَنِ ٱلْامْرِ اثْبُرُهُ ثَبْرًا إذَا حَبَسْتَهُ وَرَجُلٌ مَثْبُورٌ. قَالَ [حُذَيْفَةُ بْنُ انَسٍ] ٱلْهُذَلِيُّ:

[الَا يَا فَتًى مَا نَازَلَ ٱلْقَوْمَ وَاحِدًا] بِنَعْمَانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثَبَّرَا

وَقَدْ غَصَنْتُهُ اَغصِنُهُ غصنًا [هاكذا ذَكَرَهُ بِٱلصَّادِ غَيرَ مُعجَمَةٍ «غَصَنْتُهُ» بمعنى حبستُه. وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَصَنَهُ اِذَا قطعَهُ. ويُقَالُ «غَضَنْتُهُ» بمعنى حبستُهُ وهٰذا بِٱلضَّاد منقوطةً. يُقَالُ مَا غضنكَ عن هٰذا اي مَا عَاقَكَ عنهُ] ، وَعَجَسْتُهُ اَعْجِسُهُ عَجْسًا. وتَعَجَّسْتُهُ تَعَجُّسًا اِذَا حَبَسْتَهُ. يُقَالُ تَعَجَّسَتْنِي أُمورٌ اي حبستني. وَإِبلٌ عَجَاسَاءُ اِذَا كَانَت ثِقَالًا. قَالَ ٱلرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَةٍ اَشْلَى ٱلعِفَاسَ وَبَرْوَعَا

وَقَدْ شَجَرَهُ يَشْجُرُهُ شَجْرًا ، وَحَبَسْتُهُ. وَٱحْتَبَسْتُهُ ، وَعُقْتُهُ عَن ذَاكَ. وَعَاقَنِي عَائِقٌ. وَعَقَانِي عَاقٍ. قَالَ [ذُو ٱلخِرَقِ ٱلطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ ذِئْبًا]:

وَلَوْ اَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ ٱلذِّئْبِ عَاقِ

قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا يَعْتَقِي اَمرًا قَضَاهُ عَائِقُ

وَقَالَ ٱلعَجَّاجُ :

اِنَّا نَقِي اَحْسَابَنَا وَنَعْتَقِي بِٱلْمَشْرَفِيَّاتِ ٱفْتِخَارَ ٱلْاَحْمَقِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ عُوَّقٌ اِذَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ ٱلْاُمُورُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا يَمْضِي لَهَا. قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ] ٱلهُذَلِيُّ :

فِدًى لِبَنِي لِحْيَانَ اُمِّي فَاِنَّهُمْ اَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمُ غَيْرَ عُوَّقِ

وَيُقَالُ لَفَتُّهُ عَنِ ٱلْاَمرِ اَلفِتُهُ لَفْتًا ، وَكَفَأْتُهُ اَكْفَؤُهُ كَفْأً. وَكَذٰلِكَ

كَفَأْتُ ٱلْإِنَاءَ أَكْفَأُهُ كَفْئًا إِذَا قَلَبْتَهُ. وَيُقَالُ هُوَ يُكَفِّئُ لِمَّتَهُ [أَيْ يُصَرِّفُهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ «يَضْفِرُهَا»]

---

١١٤ بَابٌ*

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: أَغْلَظُ ٱلْمَوَاطِئِ ٱلْحَصَا عَلَى ٱلصَّفَا، وَأَشَدُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَعْجَفُ ٱلضَّخْمُ. يَقُولُ ضَخْمُ ٱلْأَلْوَاحِ كَثِيرُ ٱلْعَصَبِ. وَأَنْشَدَ:

أَعْجَفُ إِلَّا مِنْ عِظَامٍ وَعَصَبْ

وَأَسْرَعُ ٱلْأَرَانِبِ أَرْنَبُ ٱلْخُلَّةِ. وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلْخُلَّةَ تَطْوِيهَا وَلَا تَفْتُقُهَا وَٱلْحَمْضُ يَفْتُقُهَا، وَأَسْرَعُ ٱلظِّبَاءِ تَيْسُ ٱلْحُلَّبِ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَهَا ٱلنَّاسُ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ [أَيْ مَتِينَةٌ صُلْبَةٌ]، وَيُقَالُ آكَلُ ٱلدَّوَابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ. وَهِيَ ٱلَّتِي يَرْضَعُهَا وَلَدُهَا، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ: إِذَا رَأَيْتَهَا (يَعْنِي ٱلسَّمَاءَ) كَأَنَّهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَمْرَاءَ فَهِيَ أَمْطَرُ مَا تَكُونُ، وَيُقَالُ أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ ٱلْمَرْأَةُ وَٱلْفَرَسُ، وَأَطْيَبُ غَثٍّ أُكِلَ غَثُّ ٱلْإِبِلِ، وَأَخْبَثُ ٱلْأَفَاعِي أَفْعَى ٱلْجَدْبِ، وَأَخْبَثُ ٱلْحَيَّاتِ حَيَّاتُ ٱلْحَمَاطِ وَهُوَ شَجَرٌ، وَيُقَالُ أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ

---

* كذا ورد في الاصل بدون تمييز اسم الباب

مُرَوَّبٌ . وَهُوَ ٱلَّذِي يُسْقَى مِنهُ قَبْلَ اَنْ يُمْخَضَ وَتُخْرَجَ زُبْدَتُهُ . وَيُقَالُ سَقَانَا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً . وَقَدْ ظَلَمْتُ وَطْبِي لِلْقَوْمِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنَلْنِي اَذَاتُهُ   ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا اَجْرُ

قَالَ آخَرُ :

لَا يَظْلِمُونَ اِذَا ضِيفُوا وِطَابَهُمُ   وَهُمْ لِجَارِهِمِ فِي دَارِهِمْ ظُلُمُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَشَرُّ ٱلْمَالِ مَا لَا يُذَكَّى وَلَا يُزَكَّى اَيِ ٱلْحَمِيرُ ، وَاَخْبَثُ ٱلذِّئَابِ ذِئْبُ ٱلْغَضَا ، وَاَطْيَبُ ٱلْاِبِلِ لَحْمًا مَا اَكَلَ ٱلسَّعْدَانَ ، وَاَطْيَبُ ٱلْغَنَمِ لَبَنًا مَا اَكَلَ ٱلْحُرْبُثَ . [وَاَوْصَلُ ٱلنَّاسِ اَوْضَعُهُمْ لِلصَّرْمِ فِي مَوْضِعِهِ]

---

١١٥ بَابُ ٱلْمِيَاهِ

راجع في فقه اللغة تفصيل كمّيّة المياه وكيفيّتها ومجامعها
(الصفحة ٢٨٥ — ٢٨٧)

يُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ بَيِّنُ ٱلْعُذُوبَةِ ، وَنُقَاخٌ . وَزُلَالٌ . وَسَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسُلَاسِلٌ ، وَمَاءٌ مَسُوسٌ اِذَا كَانَ نَامِيًا نَاجِعًا فِيمَنْ شَرِبَهُ . وَاَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ لَا   عَذْبَ ٱلْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

وَقَدْ اَصْبَحَ ٱلرَّاضُونَ اِذْ اَنتُمُ بِهَا ‏ مَسُوسَ ٱلْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبَالَهَا

وَمَاءٌ نَمِيرٌ وَنَمِرٌ اِذَا كَانَ نَاجِعًا فِي مَنْ شَرِبَهُ مَرِيئًا . قَالَ حَاتِمٌ:

فَسُقِيتُ بِٱلْمَاءِ ٱلنَّمِيرِ وَلَمْ ‏ أُتْرَكْ اُلَاطِمُ حَمْأَةَ ٱلْجَفْرِ

وَمَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ اِذَا كَانَتْ بَيْنَ ٱلْمِلْحِ وَٱلْعَذْبِ ، وَمَاءٌ كَدِرٌ . وَسَجِسٌ . وَطَرْقٌ اِذَا خَاضَتْهُ ٱلدَّوَابُّ وَبَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ ، وَمَاءٌ [رَنْقٌ] . وَرَنَقٌ . وَرَنِقٌ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ خَمْرًا:

شَجَّ ٱلسُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا ‏ مِنْ مَاءِ لِينَةَ لَا طَرْقًا وَلَا رَنَقَا

وَمَاءٌ خَمْجَرِيرٌ اِذَا كَانَ ثَقِيلًا ، وَمَاءٌ مِلْحٌ . فَاِذَا اشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ قِيلَ مَاءٌ زُعَاقٌ . وَقُعَاعٌ . وَأُجَاجٌ . وَحُرَاقٌ . اَيْ يُحْرِقُ اَوْبَارَ ٱلْمَاشِيَةِ مِنْ شِدَّةِ مُلُوحَتِهِ ، وَيُقَالُ مَاءٌ مِلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ ٱلطَّائِرِ . اِذَا بُولِغَ فِي مُلُوحَتِهِ ، وَطَحَلَ ٱلْمَاءُ . وَعَرْمَضَ اِذَا عَلَاهُ ٱلطُّحْلُبُ وَهِيَ ٱلْخُضْرَةُ ٱلرَّقِيقَةُ تَعْلُو ٱلْمَاءَ . وَٱلْعَرْمَضُ اَغْلَظُ مِنْهَا . وَٱلْغَلْفَقُ مِثْلُ ٱلطُّحْلُبِ ، وَقَدْ دَوَّى ٱلْمَاءُ اِذَا كَانَتْ عَلَى اَعْلَاهُ كَالدُّوَايَةِ مِمَّا تَسْفِي ٱلرِّيحُ فِيهِ ، وَمَاءٌ عَذِبٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْقَذَى . وَٱلْعَذَبَةُ ٱلْقَذَاةُ . وَيُقَالُ اَعْذِبْ حَوْضَكَ اَيِ انْزِعْ مَا فِيهِ مِنَ ٱلْقَذَى ، وَقَدْ اَصْحَبَ ٱلْمَاءُ اِذَا عَلَاهُ كَالطُّحْلُبِ ، وَمَاءٌ آجِنٌ [وَاَجِنٌ] اِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ ، وَقَدْ اَجَنَ ٱلْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجُنُ اُجُونًا وَاَجْنًا ، فَاِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ فَهُوَ آسِنٌ ، وَقَدْ اَسِلَ يَأْسَلُ اَسَلًا اِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ مِنْ حَمْأَةٍ فِيهِ . وَيُقَالُ اِنِّي

لَاَجِدُ مِنْ مَاءِ حُبِّكُم طَعْمَ اَصَلٍ • وَقَدْ حَثْرَبَ ٱلْمَاءُ وَحَثْرَبَتِ ٱلْقَلِيبُ إِذَا كَدُرَ مَاؤُهَا وَٱخْتَلَطَتْ بِهِ ٱلْحَمْأَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُهَا   نَزْحًا وَخَافَ ظَمَأً شَرِيبُهَا

(قَالَ) وَيُقَالُ مَاءٌ سَغْرٌ اَيْ كَثِيرٌ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : سَغْبَرٌ لَا غَيْرَ . [وَطَعْنٌ سَغْرٌ اَيْ حَارٌّ] • وَزَغْرَبٌ . وَخِضْرِمٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا • وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ بِئْرٌ عَيْلَمٌ . وَبِئْرٌ قَلَيْذَمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي بِئْرٍ :

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا   يَزِيدُهَا مَخْجُ ٱلدِّلَا جُمُومَا

وَبِئْرٌ خَسِيفٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ قَدْ نُقِبَ جَبَلُهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ نُزِحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا   اَوْ يَكُنِ ٱلْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا

وَيُقَالُ بِئْرٌ سُجُرٌ وَمَسْجُورَةٌ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً • وَجَاءَ ٱلسَّيْلُ فَسَجَرَ ٱلْبِئَارَ اَيْ مَلَأَهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَذْكُرُ وَعْلًا :

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً   يَرَى حَوْلَهَا ٱلنَّبْعَ وَٱلسَّأْسَمَا

وَمَاءٌ صَرًى وَصِرًى إِذَا طَالَ إِنْقَاعُهُ حَتَّى يَصْفَرَّ • وَٱلْإِمِدَّانُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّاقِعُ فِي ٱلسَّبِخَةِ • وَٱلنَّجْلُ ٱلنَّزُّ . يُقَالُ ٱسْتَنْجَلَ ٱلْوَادِي إِذَا كَثُرَ نَزُّهُ • وَٱلْغَلَلُ ٱلْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ ٱلشَّجَرِ . قَالَ ٱلْحُوَيْدِرَةُ :

لَعِبَ ٱلسُّيُولُ بِهِ فَاَصْبَحَ مَاؤُهُ   غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي اُصُولِ ٱلْخِرْوَعِ

وَمَاءٌ طَيِسٌ وَطَيْسَلٌ اِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَمَاءٌ رَبٌّ [وَزَبَدٌ .
وَرِبٌّ بِالْكَسْرِ] ، وَمَاءٌ جِوَارٌ كَثِيرٌ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ سَفِينَةَ
نُوحٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ :

[وَعَامَتْ وَهْيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنٍ] وَلَوْلَا ٱللّٰهُ جَارَ بِهَا ٱلْجِوَارُ

(قَالَ) وَكَذٰلِكَ حِنْطَةٌ طَيِسٌ اَيْ كَثِيرَةٌ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ فِي
ٱلرَّبِّ :

يَا قَوْمِ كُرُّوا اِنَّ فِي ٱلْكَرِّ ٱلْغَلَبْ وَٱلْحِنْطَةَ ٱلْبَيْضَاءَ وَٱلْمَاءَ ٱلرَّبْ]

وَقَالَ ٱلْاَخْطَلُ :

لَمَّا رَاَوْنَا وَٱلصَّلِيبَا طَالِعَا وَمَارَ سَرْجِيسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا
خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

وَيُقَالُ مَاءٌ ضَحْضَاحٌ اِذَا كَانَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ ٱلْاَرْضِ لَيْسَ لَهُ
عُمْقٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلضَّحْلُ وَحَبَابُ ٱلْمَاءِ . وَحَبِيُّهُ طَرَائِقُهُ . وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ :
مَاءٌ فُرَاتٌ اَيْ عَذْبٌ . وَمَاءٌ فِرْتَانٌ ، وَمَاءٌ اَزْرَقُ صَافٍ ، يُقَالُ نُطْفَةٌ
سَجْرَاءُ وَغَدِيرٌ اَسْجَرُ اِذَا كَانَ يَضْرِبُ اِلَى ٱلْحُمْرَةِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِٱلسَّمَاءِ
لَمْ يَصْفُ بَعْدُ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ اِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَمَاءَانِ غَوْرٌ . وَمِيَاهٌ غَوْرٌ

١١٦ بَابُ ٱلْقَصْدِ وَٱلِٱعْتِمَادِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطلب (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ تَعَمَّدْتُ ٱلرَّجُلَ وَٱعْتَمَدْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ ، وَأَنْتَ عُمْدَتُنَا أَيِ ٱلَّذِي نَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِنَا . وَعَمِيدُ ٱلْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ صَمَدْتُ لَهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَيُقَالُ تَصَمَّدَ لَهُ بِٱلْعَصَا إِذَا قَصَدَ لَهُ بِهَا ، وَٱلصَّمَدُ ٱلسَّيِّدُ ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ سَيِّدٌ . قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْأَسَدِيُّ :

أَلَا بَكَرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ ... بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ

وَقَدِ ٱعْتَمَرْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ ... مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

وَحَجَجْتُ فُلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ . وَفُلَانٌ مَحْجُوجٌ يُكْثِرُ ٱلنَّاسُ إِتْيَانَهُ . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ... يَحُجُّونَ سِبَّ ٱلزِّبْرِقَانِ ٱلْمُزَعْفَرَا

وَقَدْ تَسَمَّتُّهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلسَّمْتِ . يُقَالُ نَحْنُ عَلَى سَمْتِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱنْتَبَتُّهُ إِذَا أَتَيْتَهُ . وَٱنْتَجَعْتُهُ وَأَصْلُهُ مِنِ ٱنْتِجَاعِ ٱلْغَيْثِ أَيْ طَلَبِهِ وَقَدْ تَيَمَّمْتُهُ . وَيَمَّمْتُهُ . وَأَمَّمْتُهُ . وَأَمَمْتُهُ . وَتَوَخَّيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى وَخْيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱجْتَدَيْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ تَطْلُبُ

جدواهُ وَهِيَ ٱلْعَطِيَّةُ ، وَقَدِ ٱعْتَفَيْتُهُ . وَٱعْتَرَيْتُهُ . وَعَرَوْتُهُ . وَٱعْتَرَرْتُ بِهِ كُلُّ هَذَا إِذَا أَتَيْتَهُ تَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ . وَإِنَّ فُلَانًا لَكَثِيرُ ٱلْعَافِيَةِ . وَٱلْعُفَاةِ . وَٱلْعُفَى اي كَثِيرُ ٱلْأَضْيَافِ . قَالَ ٱلْأَسَدِيُّ [مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ وَيَقَعُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ ٱلْأَوَّلُ فِي شِعْرِ عَوْفِ بْنِ ٱلْأَحْوَصِ] :

فَلَا تَصْرِمِينِي وَٱسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي ٱلْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَأَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

تَرْعَى ٱلْقَطَاةُ ٱلْخِمْسَ قَفُّورَهَا ثُمَّ تَعُرُّ ٱلْمَاءَ فِيمَنْ يَعُرّ

وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا أَشْتِمُ ٱلْعُفَى وَلَا يَشْتِمُونَنِي [إِذَا هَرَّ دُونَ ٱللَّحْمِ وَٱلْفَرْثِ جَازِرُهْ]

وَقَدْ تَنَصَّفْتُهُ اي طَلَبْتُ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ : تَنَصَّفْتُهُ خَدَمْتُهُ

---

١١٧ بَابُ ٱلشَّيْءِ ٱلْقَلِيلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القلّة (الصفحة ٥٣)
وفي فقه اللغة تفصيل القليل (ص ٣٨) وتقسيم القلّة (ص ٣٨)

يُقَالُ قَلِيلٌ وَتْحٌ وَوَتِحٌ . وَوَتِيحٌ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ . وَقَلِيلٌ وَعْرٌ ، وَوُتِحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَقَلِيلٌ تَافِهٌ ، وَحَتَرَهُ أَقَلَّ عَطَاءَهُ . وَٱلْحِتْرُ ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلشَّنْفَرَى :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ   إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

[وَقَالَ ٱلْأَعْلَمُ] ٱلْهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا   غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَيُقَالُ عَطَاءٌ مُزَلَّجٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ نَزْرٌ . وَطَفِيفٌ . وَمَمْنُونٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْقَطْعِ . وَيُرْوَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ أَيْ غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، وَبَرَضَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ عَطَاءَهُ ، وَشُرْبٌ مُصَرَّدٌ أَيْ مُقَلَّلٌ

١١٨ بَابُ ٱلْحَوَائِجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب إدراك الوَطَر (الصفحة ٢٧٢)
وباب نوال الحاجة (ص ١٢٨)

يُقَالُ لِي فِي هٰذَا ٱلشَّيْءِ حَاجَةٌ . وَجَمْعُ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَائِجُ وَحِوَجٌ . [ثَعْلَبُ : إِنَّمَا تُجْمَعُ حَاجَةٌ عَلَى حَاجَاتٍ وَحَاجٍ . فَأَمَّا حَوَائِجُ فَهُوَ جَمْعُ حَائِجَةٍ] . قَالَ [ٱلْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ ٱلْكِلَابِيُّ]:

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي   وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا

أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ حُجْتُ أَحُوجُ بِمَعْنَى ٱحْتَجْتُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عَنْ بُغْيَةٍ   وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِٱلْأَصَابِعِ

وَهُوَ رَجُلٌ مُحْتَاجٌ وَمَحُوجٌ وَحَائِجٌ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي

حَوجَاءُ وَلَا لَوجَاءُ اِلَّا قَضَيتُهَا ، وَلِي فِي هَذَا ٱلشَّيْءِ اِرْبَةٌ . وَارَبٌ . وَمَأْرُبَةٌ . وَمَأْرَبَةٌ ، وَقَدْ اَرِبتُ اِلَى ٱلشَّيْءِ آرَبُ اَرَبًا . وَمِنهُ قَولُهُم مَا اَرَبُكَ اِلَى كَذَا وَكَذَا اَيْ مَا حَاجَتُكَ . قَالَ ٱللهُ تَعَالَى : وَلِي فِيهَا مَآرِبُ اُخرَى اَيْ حَوَائِجُ . وَقَالَ اَيضًا : اَوِ ٱلتَّابِعِينَ غَيرِ اُولِي ٱلْاِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ . يَعنِي ٱلَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَٱللُّبَانَةُ ٱلْحَاجَةُ . قَالَ عَمرُو بنُ كُلثُومٍ :

تَجُورُ بِذِي ٱللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ اِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

وَٱلتَّلَاوَةُ بَقِيَّةُ ٱلْحَاجَةِ . يُقَالُ بَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ فَاَنَا اَتَتَلَّاهَا اَيْ اَتَتَبَّعُهَا ، وَٱلتَّلُونَةُ . وَٱلتَّلُنَّةُ ٱلْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي فِيهِمْ تَلُونَةٌ لَمْ اَقضِهَا وَتَلُنَّةٌ . وَيُرْوَى بَيتُ اَبْنِ مُقْبِلٍ :

يَا حُرَّ اَمسَتْ تَلُنَّاتُ ٱلصِّبَى ذَهَبَتْ فَلَستُ مِنهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا اَثَرِ

وَٱلْاَشْكَلَةُ ٱلْحَاجَةُ . يُقَالُ اِنَّ لِي فِيهِمْ اَشكَلَةً لَمْ اَقضِهَا ، وَٱلشَّهْلَاءُ ٱلْحَاجَةُ . وَاَنشَدَ :

لَمْ اَقضِ حِينَ اَرْتَحَلُوا شَهلَانِي

وَيُقَالُ قَضَيتُ مِنْ هٰذَا ٱلشَّيْءِ وَطَرًا

١١٩ بَابُ ٱلِاجْتِمَاعِ بِٱلْعَدَاوَةِ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاتّفاق على الامر (الصفحة ١٨٠)

يُقَالُ هُمْ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ . وَصَدْعٌ وَاحِدٌ . وَوَعْلٌ وَاحِدٌ . وَضَلْعٌ وَاحِدٌ يَعْنِي اجْتِمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . قَالَ [ٱلْأَنْصَارِيُّ] :

وَٱلنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا ٱلسُّيُوفُ وَأَطْرَافُ ٱلْقَنَا وَزَرُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ضَلْعُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيْلُكَ مَعَهُ . وَقَدْ ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا إِذَا مَالَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

[أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً] وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهْوَ ضَالِعُ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَأَحَبُّ ٱلْمُجَامِلَ بِٱلْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

وَيُقَالُ دَرْءُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيْلُكَ ، وَيُقَالُ مَاطَ عَلَيْهِ يَمِيطُ مَيْطًا ، وَجَنِفَ يَجْنَفُ جَنَفًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ، وَقَدْ زَاغَ يَزِيغُ زَيْغًا إِذَا مَالَ وَجَارَ ، وَقَدْ عَالَ يَعُولُ عَوْلًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : ذٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ، وَقَدْ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ . وَأَلَّبُوا غَيْرَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا ، وَقَدْ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ يُجْلِبُونَ إِجْلَابًا . [قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ] : وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ ، وَقَدْ أَحْلَبُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَشَدُوا عَلَيْهِ . وَاحْتَشَدُوا . وَحَفَلُوا ، وَحَدَلَ عَلَيَّ يَحْدِلُ

عَذْلًا . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَخِذْلٌ غَيْرُ عَذْلٍ ، وَقَدْ عَشِيَ عَلَيْهِ يَعْشَى عَشًى إِذَا جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ

١٢٠ بَابُ ٱلدُّعَاءِ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ بِٱلْبَلَاءِ وَٱلْأَمْرِ ٱلْعَظِيمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الدُعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ مَا لَهُ آمَ وَعَامَ . فَمَعْنَى « آمَ » هَلَكَتِ ٱمْرَأَتُهُ . يُقَالُ رَجُلٌ أَيِّمٌ لَا ٱمْرَأَةَ لَهُ وَٱمْرَأَةٌ أَيِّمٌ لَا زَوْجَ لَهَا وَٱلْجَمِيعُ أَيَامَى . وَكَانَ فِي ٱلْقِيَاسِ « أَيَايِمُ » فَقُلِبَتِ ٱلْيَاءُ بَعْدَ ٱلْمِيمِ . وَقَدْ آمَ يَئِيمُ أَيْمَةً وَأَيْمًا . وَيُقَالُ ٱلْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ أَيْ تَقْتُلُ ٱلرِّجَالَ وَتَدَعُ ٱلنِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاجٍ . وَمَعْنَى « عَامَ » هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ أَيْ يَقْرَمُ إِلَى ٱللَّبَنِ . يُقَالُ عَامَ إِلَى ٱللَّبَنِ يَعَامُ عَيْمَةً إِذَا لَمْ يَجِدْهُ فَٱشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ لَهُ كَمَا يُقَالُ قَرِمَ إِلَى ٱللَّحْمِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ أَيْمَانُ عَيْمَانُ غَيْمَانُ . فَأَيْمَانُ هَلَكَتِ ٱمْرَأَتُهُ . وَعَيْمَانُ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ فَقَرِمَ إِلَى ٱللَّبَنِ . وَغَيْمَانُ عَطْشَانُ وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ إِبِلًا :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَقَالَ [رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ] ٱلضَّبِّيُّ فِي عَيْرٍ :

وَظَلَّتْ صَوَافِنَ خُزْرَ ٱلْعُيُونِ إِلَى ٱلشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيمَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ ٱللّٰهُ مَطَاهُ اَيْ ظَهْرَهُ . وَيُقَالُ ٱلْمَطَا ٱلْوَتِينُ . وَيُقَالُ مَا لَهُ جَرِبَ وَحَرِبَ . فَجَرِبَ مِنَ ٱلْجَرَبِ وَحَرِبَ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَمَا لَهُ اُلَّ وَغُلَّ . مَعْنَى « اُلَّ » طُعِنَ بِٱلْاَلَّةِ وَهِيَ ٱلْحَرْبَةُ . وَغُلَّ مِنَ ٱلْغُلِّ ، وَمَا لَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ . وَاَصْلُهُ مِنْ ذُبُولِ ٱلشَّيْءِ اَيْ ذَبَلَ لَحْمُهُ وَجِسْمُهُ . قَالَ كَثِيرُ بْنُ ٱلْغَرِيزَةِ ٱلنَّهْشَلِيُّ :

طِعَانُ ٱلْكُمَاةِ وَرَكْضُ ٱلْجِيَادِ وَقَوْلُ ٱلْحَوَاصِنِ ذَبْلًا ذَبِيلَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَلَّ خَيْسُهُ اَيْ خَيْرُهُ ، وَمَا لَهُ يَدِيَ مِنْ يَدِهِ اَيْ شَلَّ مِنْهَا ، وَمَا لَهُ شَلَّ عَشْرُهُ اَيْ اَصَابِعُهُ ، وَمَا لَهُ هَبِلَتْهُ ٱلرَّعْبَلُ اَيْ اُمُّهُ ٱلْحَمْقَاءُ . (قَالَ) وَاَنْشَدَنِي ٱلْبَاهِلِيُّ :

وَقَالَ ذُو ٱلْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ اِذْهَبْ اِلَيْكَ هَبِلَتْكَ ٱلرَّعْبَلُ

قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ : اَرْقَاَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلدَّمَ . اَيْ سَاقَ ٱللّٰهُ اِلَيْهِ قَوْمًا يَطْلُبُونَ قَوْمَهُ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُونَهُ حَتَّى يُرْقِئَ ٱللّٰهُ بِهِ دَمَ غَيْرِهِ . اَيْ لَا يَقْتُلُونَ غَيْرَهُ لِاَنَّهُمْ قَدْ اَدْرَكُوا بِثَارِهِمْ . (قَالَ) فَرُبَّمَا قَالَ ٱلسَّامِعُ : لَا وَٱللّٰهِ مَا كَانَ اَحَدٌ لِيُرْقِئَ بِهِ دَمَهُ ، (قَالَ) وَيُقَالُ قَطَعَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلسَّبَبَ اَيْ قَطَعَ ٱللّٰهُ سَبَبَهُ ٱلَّذِي فِي ٱلْحَيَاةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : اِذَا دُعِيَ عَلَى ٱلْاِنْسَانِ قِيلَ : تَرَكَهُ ٱللّٰهُ حَتًّا فَتًّا لَا يَمْلَاُ كَفًّا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ اَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِاِنْسَانٍ : اُدْنُ دُونَكَ . فَلَمَّا اَبْطَا قَالَ لَهُ : جَعَلَ

ٱللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فِمِكَ . اَيْ تَنْظُرُ اِلَيْهِ قُرْبَ مَا يَفُوتُ فَمَكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلزُّلَّخَةِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ظَهْرِ ٱلْاِنْسَانِ فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا:

كَاَنَّ ظَهْرِي اَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ مِنْ طُولِ جَذْبِي بِٱلْفَرِيِّ ٱلْمُفْضَخَهْ

وَيُقَالُ مَا لَهُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ . [وَهُوَ ٱلدَّاءُ ٱلْعُضَالُ] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ فِي دَلْوٍ:

قَتَلْتِنِي رُمِيتِ بِٱلطُّلَاطِلْ كَاَنَّ فِي عَرْقُوَتَيْكِ بَازِلْ

وَيُقَالُ اَلْحَقَ ٱللهُ بِهِ ٱلْحَوْبَةَ وَهِيَ ٱلْمَسْكَنَةُ وَٱلْحَاجَةُ ، وَاَبْدَى ٱللهُ سَوْءَتَهُ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ اَهْلِ ٱلْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ: يُقَالُ اِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا . اَيْ لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

قَرَوْا جَارَكَ ٱلْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ ٱلشَّرَابِ مَشَافِرُهْ
سَنَامًا وَمَحْضًا اَنْبَتَا ٱللَّحْمَ فَاكْتَسَتْ عِظَامُ ٱمْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهْ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ ٱلْعَفَاءُ اَيْ مَحَا ٱللهُ اَثَرَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا :

تَحَمَّلَ اَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ ٱلْعَفَاءُ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ ٱلْعَفَاءُ وَٱلْكَلْبُ ٱلْعَوَّاءُ ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُفَارِقُ وَفِرَاقُهُ مَحْبُوبٌ: اَبْعَدَهُ ٱللهُ وَاَسْحَقَهُ ، وَاَوْقَدَ نَارًا اِثْرَهُ . وَكَانُوا يُوقِدُونَ فِي اِثْرِهِ نَارًا عَلَى ٱلتَّفَاؤُلِ اَنْ لَا يَرْجِعَ اِلَيْهِمْ ، وَيَقُولُونَ لِلسَّاعِلِ

بسعلٌ وهو مُبغَّضٌ عِندَهُم : وَرِيًا وَقُحابًا . وَلِلمَحبُوبِ : عَمرًا وَشبابًا .
وَالعَمرُ وَالعُمرُ سَوَاءٌ يَعنِي عَمِرتَ . وَانشَدَ الاَصمَعِيُّ :

قَالَتْ لَهُ وَرِيًا اِذَا تَنَحْنَحْ يَا لَيتَهُ يُسقَى عَلَى الذُّرَحْرَحْ

وَالقُحَابُ السُّعَالُ . وَحَكَى اللِّحيَانِيُّ : بِهِ الوَرَى وَحُمَّى خَيبَرَى وَشَرُّ مَا يُرَى فَاِنَّهُ خَيسَرَى اَيْ خَاسِرٌ . وَاِنَّمَا قَالُوا « الوَرَى » لِمُزَاوَجَةِ الكَلَامِ . وَقَد يَقُولُونَ فِي المُزَاوَجَةِ مَا لَا يَقُولُونَ فِي الاِنفِرَادِ . قَالُوا اِنِّي لَا آتِيهِ بِالغَدَايَا وَالعَشَايَا . فَقَالُوا « الغَدَايَا » لِمَكَانِ « العَشَايَا » . وَغَدَاةٌ لَا تُجمَعُ غَدَايَا . وَيُقَالُ اسكَتَ اللهُ نَأمَتَهُ . وَهِيَ مِنَ النَّئِيمِ صَوتٌ خَفِيٌّ . قَالَ الاَصمَعِيُّ : اَستَأصَلَ اللهُ شَأفَتَهُ . وَالشَّأفَةُ قَرحَةٌ تَخرُجُ فِي الرِّجلِ . يُقَالُ شَئِفَتْ رِجلُهُ تَشأَفُ شَأَفًا فَيُكوَى ذٰلِكَ الدَّاءُ فَيَذهَبُ . فَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الاِنسَانِ : اَذهَبَكَ اللهُ كَمَا اَذهَبَ ذَاكَ . وَيُقَالُ مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ اِذَا دُعِيَ عَلَيهِ بِالفَقرِ . وَالمَترَبَةُ الفَقرُ . قَالَ اللهُ عَزَّ ذِكرُهُ : اَوْ مِسكِينًا ذَا مَترَبَةٍ . وَيُقَالُ مَا لَهُ هَوَتْ اُمُّهُ اَيْ ثَكِلَتهُ اُمُّهُ . قَالَ كَعبُ بنُ سَعدٍ الغَنَوِيُّ :

هَوَتْ اُمُّهُ مَا يَبعَثُ الصُّبحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيلُ حِينَ يَؤُوبُ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَاهُ اللهُ . اَيْ غَرَّبَهُ اللهُ مِن بَلَدِهِ . وَجَاءَ السَّيلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ اِذَا احتَمَلَهُ مِن بَلَدٍ اِلَى بَلَدٍ آخَرَ . قَالَ امرُؤُ القَيسِ :

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللهُ اِنَّكَ فَاضِحِي

وَيُقَالُ بِفِيهِ ٱلْبَرَى اي ٱلتُّرَابُ . قَالَ مُدرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ :

بِفِيكَ مِنْ سَارٍ اِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْبَرَى

وَبِفِيهِ ٱلْحِصْحِصُ . وَٱلْكَثْكَثُ وَٱلْكِثْكِثُ اَيضًا . وَٱلْاَثْلَبُ اَيِ ٱلتُّرَابُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَمَكْرُوهٍ وَشُمِتَ بِهِ : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

بِهِ لَا بِظَبْيٍ بِٱلصَّرِيمَةِ اَعْفَرَا

وَمَا لَهُ سَحَتَهُ ٱللهُ اَيِ ٱسْتَأْصَلَهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاَبَادَ ٱللهُ غَضْرَاءَهُ اَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ . وَاَصْلُ ٱلْغَضْرَاءِ ٱلطِّينَةُ ٱلْخَضْرَاءُ ٱلْعَلِكَةُ . وَاَنبَطَ بِئْرَهُ فِي غَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا هٰذَا كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، وَيُقَالُ قُبْحًا وَشُقْحًا لَهُ ، وَيُقَالُ بَلَاهُ ٱللهُ بِلَيْلَةٍ لَا اُخْتَ لَهَا . اَيْ اَمَاتَهُ ٱللهُ ، وَمَا لَهُ صَفِرَ فِنَاؤُهُ ، وَقَرِعَ مُرَاحُهُ اَيْ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَٱمْتَهِنْهُ لِجَادِيهِ وَاِنْ قَرِعَ ٱلْمُرَاحُ

وَيُقَالُ اَخْزَاهُ ٱللهُ اَيْ اَخَافَهُ . قَالَ لَبِيدٌ فِي حَمْلِ ٱلنَّفْسِ عَلَى ٱلتُّقَى :

غَيْرَ اَنْ لَا تَكْذِبَنْهَا فِي ٱلتُّقَى وَٱخْزُهَا بِٱلْبِرِّ لِلّٰهِ ٱلْاَجَلْ

وَيُقَالُ تَعَسْتَ وَٱنْتَكَسْتَ . ٱلتَّعْسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَٱلتَّعْسُ

اَيضًا ٱلهَلَاكُ . وَٱلنَّكسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ اَيْ خَسِرَتَا وَهُوَ مِنَ ٱلتَّبَابِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَسَعْيُ ٱلقَوْمِ يَذْهَبُ فِي تَبَابِ

ر ز وَيُقَالُ وَيسٌ لَهُ اَيْ فَقْرٌ لَهُ . وَٱلوَيْسُ ٱلفَقْرُ . وَيُقَالُ اُسْهُ اَوسًا اَيْ سُدَّ وَيسَهُ يَعْنِي فَقْرَهُ . ثَعْلَبٌ يَقُولُ « وَيْسٌ لَهُ » بَدَلٌ « مِنْ وَيْلٍ لَهُ » ، وَيُقَالُ لَا يُقْبَلُ مِنْـهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . [تُسْتَعْمَلُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةُ عِنْدَ ٱلقَوَدِ . فَٱلعَدْلُ قَتْـلُ ٱلقَاتِلِ وَٱلصَّرْفُ اَخْذُ ٱلدِّيَةِ] . اَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا اَيْ طَلَبُوا اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ . وَقِيلَ ٱلصَّرْفُ ٱلتَّطَوُّعُ وَٱلعَدْلُ ٱلفَرِيضَةُ

---

١٢١ بَابُ ٱلدُّعَاءِ لِلإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الدُّعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ نَعِمَ عَوْفُكَ اَيْ نَعِمَ حَالُكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَزَبُّ ٱلحَاجِبَيْنِ بِعَوفِ سَوْءٍ مِنَ ٱلحَيِّ ٱلَّذِينَ بِاَزْقَبَانِ

وَقَوْلُهُمْ « بِٱلرِّفَاءِ وَٱلبَنِينَ » مَأْخُوذٌ مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ رَفَأْتُ ٱلثَّوْبَ كَاَنَّهُ قَالَ « بِٱلِاجْتِمَاعِ وَٱلِالْتِئَامِ » . وَقَدْ يَكُونُ مِنْ رَفَوْتُهُ اِذَا سَكَّنْتَهُ كَاَنَّهُ قَالَ « بِٱلسُّكُونِ وَٱلطُّمَأْنِينَةِ » . قَالَ اَبُو خِرَاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ ٱلْوُجُوهَ هُمُ هُمُ

وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ: دَعْ دَعْ وَلَعًا [لَعًا] لَكَ. قَالَ ٱلْأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذَا عَثَرَتْ فَٱلتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لَعًا لَكَ عَالِيًا وَقَدْ يَعْثُرُ ٱلسَّاعِي إِذَا كَانَ مُسْرِعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَإِنْ هَوَى ٱلْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ:

إِذَا عَثَرَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَةٍ تَجَاوَبَ أَثْنَاءُ ٱلثَّلْثِ بِدَعْدَعَا

وَيُقَالُ لِمَنْ رَمَى فَأَجَادَ أَوْ عَمِلَ عَمَلًا فَأَجَادَ: لَا تَشْلَلْ. وَلَا تَشْلَلْ عَشْرُكَ. وَلَا شَلَلًا وَلَا عَمًى. وَيُقَالُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَأَجَادَ ٱلْكَلَامَ: لَا يَفْضِ ٱللهُ فَاكَ. وَلَا يَفْضُضِ ٱللهُ فَاكَ أَيْ لَا كَسَرَ ٱللهُ أَسْنَانَكَ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ لَا يُفْضِ ٱللهُ فَاكَ أَيْ لَا صَيَّرَهُ ٱللهُ فَضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ آهَلَكَ ٱللهُ فِي ٱلْجَنَّةِ إِيهَالًا أَيْ أَدْخَلَكَهَا، وَيُقَالُ لِلْمُصَابِ بِٱلْمُصِيبَةِ: رَمَصَ ٱللهُ مُصِيبَتَكَ يَرْمُصُهَا رَمْصًا أَيْ جَبَرَهَا، وَقَوْلُهُمْ «أَبْلِ جَدِيدًا وَتَمَلَّ حَبِيبًا» أَيْ لِيَطُلْ عُمْرُكَ مَعَهُ. وَقَدْ تَمَلَّيْتُ ٱلْعَيْشَ أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهِ. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ:

لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ وَبَلَّيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا

وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ وَلَا تَفُلْ مِنْ بَعْدِهِ . اَيْ لَا اَمَاتَهُ اَللهُ فَيُثْنَى عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا ذُكِرَا فِي فَمَالٍ قَدْ مَاتَ اَحَدُهُمَا : فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيْتٍ . اَيْ لَا تَبِعَهُ اَلْحَيُّ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ اَلْغَنَوِيُّ :

كَمُلْقَى عِقَالٍ اَوْ كَمُهْلَكِ سَالِمٍ وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ

وَقَالَ اَلْمُتَنَخِّلُ اَلْهُذَلِيُّ :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ اَلْمَوْصِلِ

وَيُقَالُ إِنَّ اَللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُسَبَّ لَهُ . اَيْ لَا اَكُونُ كَاَلسَّبِّ لَهُ ، وَإِنَّ اَللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُقَاسِهِ . اَيْ لَا قَاسَيْتُهُ بِالْهَمِّ وَالسَّهَرِ ، وَإِنَّ اَللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اَسِقْ بَالَهُ . مِنْ قَوْلِكَ « وَسَقَ يَسِقُ » إِذَا جَمَعَ . اَيْ لَا وُكِلْتُ بِجَمْعِ اَلْهُمُومِ فِيهِ ، وَلَا اَشُكُ اَسْتِقْبَالَهُ ، وَلَا اَشَي شِيَتَهُ وَلَا اِشَ شِيَتَهُ . [فِي اَلْاَصْلِ « وَلَا اَشِ شِيَتَهُ » كَاَنَّهُ مِنْ « وَشَي يَشِي »] ، وَقَوْلُهُ « مَرْحَبًا وَاَهْلًا » اَيْ اَتَيْتَ اَهْلًا وَاَتَيْتَ سَعَةً فَاَسْتَأْنِسْ وَلَا تَسْتَوْحِشْ ، وَقَوْلُهُمْ « حَيَّاكَ اَللهُ وَبَيَّاكَ » فَحَيَّاكَ مَلَّكَكَ . وَقَوْلُهُمُ اَلتَّحِيَّاتُ لِلهِ اَيْ اَلْمُلْكُ لِلهِ . وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ اَلْكَلْبِيُّ :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ اَلْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا اَلتَّحِيَّهْ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ :

اَسِيرُ بِهِ إِلَى اَلنُّعْمَانِ حَتَّى اُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ

(قالَ) وَ« بيَّاكَ » فِيهَا قَوْلَانِ. قالَ بعضُهم : تعمَّدكَ بِالتَّحِيَّةِ وَانْشَدَ [لِلحذلِمِيّ] في وَصْفِ إِبِل :

بَاتَتْ تبيّا حوضَها عكُوفَا مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفَا

وَانْشَدَ :

لمَّا تبيَّنَّا اخا تَميمِ اعطى عطاءَ اللَّحِزِ اللَّئيمِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ « بيَّاكَ » اضحكَكَ . [وَقالَ الانبارِيُّ قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ حبيبٍ: التَّحِيَّةُ البقاءُ. وَمِنهُ قَوْلُهُمُ « التَّحِيَّاتُ لِلهِ » اي البقاءُ لِلهِ]. وَقَوْلُهُمْ « سَقْيًا وَرَعْيًا » اي سَقَاكَ اللهُ وَرَعَاكَ اي حفِظَكَ ، وَيُقَالُ لَا آبَ شانِئُكَ اي لَا رَجَعَ وَهُوَ مِنْ « آبَ يؤوبُ ». وَالشَّانِئُ المُبْغِضُ. وَقَوْلُهُمْ : اضلَّ اللهُ ضلالَكَ اي ضلَّ عنكَ فَذَهَبَ ، وَملَّ ملالَكَ اي سَئِمَ عنكَ فذهَبَ ، وَيُقَالُ لا ابا لِشانِئِكَ . وَلا آبَ شانِئُكَ كِلَاهُمَا . وَقالَ اللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ . وَقالَ [الفرزدقُ] :

وَمَا خاصَمَ الْأَقوامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرْهاءَ مَشْنُوءٍ اِلَيْهَا حَلِيلُهَا

وَيُقَالُ عَمَّرَكَ اللهُ اي ابقَاكَ اللهُ . وَيُقَالُ العمارةُ التَّحِيَّةُ. قالَ [الأعشى] :

فَلمَّا اتانا بُعَيْدَ الكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارَا

وَقَوْلُهُمْ « انعمَ اللهُ بالَكَ » اي اصلحَ اللهُ هذاكَ

١٢٢ بَابُ ٱلْعَدَدِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة ما جاء في هذا المعنى في باب التفرُّد بالامر (الصفحة ٨٧)

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْوِتْرُ وَٱلْوَتْرُ ٱلْفَرْدُ. وَقَدْ اَوْتَرْتُ وَوَتَرْتُ مِنَ ٱلْوِتْرِ، وَٱلشَّفْعُ ٱلزَّوْجُ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْخَسَا ٱلْفَرْدُ، وَٱلزَّكَا ٱلزَّوْجُ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ اَبَانَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ]:

لِاَدْنَى خَسًا اَوْ زَكًا مِنْ سِنِيكَ   اِلَى اَرْبَعٍ فَبَقُوكَ ٱنْتِظَارَا

قَالَ [كُثَيِّرٌ]:

وَمَا زِلْتُ اَبْقِي ٱلظُّعْنَ حَتَّى كَاَنَّهَا   اَوَاقِي سَدًى تَغْتَالُهُنَّ ٱلْحَوَائِكُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ فِي «خَسًا» وَذَكَرَ قِدْرًا:

ثَبَتَتْ قَوَائِمُهَا خَسًا وَتَرَنَّمَتْ   غَضَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ ٱلسَّكْرَانُ

وَيُقَالُ كَانَ ٱلْقَوْمُ وِتْرًا فَشَفَعْتُهُمْ وَكَانُوا شَفْعًا فَوَتَرْتُهُمْ. وَتَقُولُ: ثَلَثْتُ ٱلْقَوْمَ فَاَنَا اَثْلِثُهُمْ اِذَا كُنْتَ لَهُمْ ثَالِثًا، وَرَبَعْتُهُمْ اَرْبَعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ اَخْمِسُهُمْ. وَسَدَسْتُهُمْ اَسْدِسُهُمْ. وَسَبَعْتُهُمْ اَسْبَعُهُمْ، وَثَمَنْتُهُمْ اَثْمِنُهُمْ. وَتَسَعْتُهُمْ اَتْسَعُهُمْ. وَعَشَرْتُهُمْ اَعْشِرُهُمْ. (ٱلْمُسْتَقْبَلُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْحُرُوفِ كُلِّهَا مَكْسُورٌ اِلَّا ثَلٰثَةَ اَحْرُفٍ: ٱلْاَرْبَعَةَ وَٱلسَّبْعَةَ وَٱلتِّسْعَةَ)، فَاِذَا اَخَذْتَ ثُلْثَ اَمْوَالِهِمْ اَوْ رُبْعَهَا اَوْ خُمْسَهَا ضَمَمْتَ ثَالِثَ ٱلْمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ ثَلَثْتُهُمْ اَثْلُثُهُمْ. وَرَبَعْتُهُمْ اَرْبُعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ

اَخْمَسُهُمْ. مَضْمُومٌ اِلَى ٱلْعَشَرَةِ خَلَا ٱلسَّبْعَةِ وَٱلتِّسْعَةِ وَٱلْاَرْبَعَةِ ، وَتَقُولُ كَانُوا ثَلَاثَةً فَاَرْبَعُوا اَيْ صَارُوا اَرْبَعَةً . وَكَانُوا اَرْبَعَةً فَاَخْمَسُوا اَيْ صَارُوا خَمْسَةً . وَكَذٰلِكَ اِلَى ٱلْعَشَرَةِ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: مَعِي عَشَرَةٌ فَاَحِدْهُنَّ اَيْ صَيِّرْهُنَّ اَحَدَ عَشَرَ ، وَتَقُولُ كَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَاَمْاَتْ اَيْ صَارَتْ مِائَةً وَاَمْاَيْتُهَا اَيْ صَيَّرْتُهَا مِائَةً ، وَكَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَآلَفَتْ اَيْ صَارَتْ اَلْفًا وَآلَفْتُهَا اَنَا صَيَّرْتُهَا اَلْفًا ، وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي ٱلْعُشْرِ عَشِيرٌ . وَفِي ٱلتُّسْعِ تَسِيعٌ . وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ اِلَى ٱلْخَمْسَةِ. وَلَا يُقَالُ رَبِيعٌ وَثَلِيثٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ ٱلْحَكَمَ بْنَ ٱلصَّلْتِ ٱلثَّقَفِيَّ بِٱلْوَفَاءِ]:

وَفَاءُ ٱلسَّمَوْءَلِ لَا بَلْ تَزِيدُ   كَمَا يَفْضُلَنَّ خَمِيسٌ عَشِيرَا

وَقَالَ [يَزِيدُ بْنُ ٱلطَّثْرِيَّةِ]:

فَمَا طَارَ لِي فِي ٱلْقِسْمِ اِلَّا ثَمِينُهَا

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اُحَادُ وَثُنَاءُ وَثُلَاثُ وَرُبَاعُ وَخُمَاسُ . وَكَذٰلِكَ اِلَى ٱلْعَشَرَةِ ، وَيُقَالُ مَوْحَدُ وَمَثْنَى وَمَثْلَثُ وَمَرْبَعُ ، وَيُقَالُ اُدْخُلُوا اُحَادَ اُحَادَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِاَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ عُدِلَ عَنْ وَاحِدٍ اِلَى اُحَادَ) . وَكَذٰلِكَ اُدْخُلُوا مَثْنَى مَثْنَى . وَمَثْلَثَ مَثْلَثَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِاَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ) ، وَيُقَالُ هُوَ ثَانِي ٱثْنَيْنِ اَيْ اَحَدُ ٱثْنَيْنِ . وَكَذٰلِكَ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . وَرَابِعُ اَرْبَعَةٍ . وَكَانَ ٱلْفَرَّاءُ

وَٱلْخَلِيلُ لَا يُجِيزَانِ فِيهَا إِلَّا ٱلْإِضَافَةَ لِأَنَّهَا فِي مَذْهَبِ ٱلْأَسْمَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ أَحَدُ ثَلٰثَةٍ وَأَحَدُ أَرْبَعَةٍ. وَكَذٰلِكَ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ. وَكَانَ ٱلْكِسَائِيُّ يُجِيزُ ٱلنَّصْبَ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱلْخَلِيلُ: فَإِذَا ٱخْتَلَفَا فَقُلْتَ: هُوَ ثَالِثُ ٱثْنَيْنِ أَوْ رَابِعُ ثَلٰثَةٍ. فَإِنَّ لَكَ ٱلْوَجْهَيْنِ حَذْفَ ٱلتَّنْوِينِ وَٱلْإِضَافَةَ وَٱلتَّنْوِينَ وَٱلنَّصْبَ فَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثُ ٱثْنَيْنِ وَهُوَ ثَالِثٌ ٱثْنَيْنِ. وَهُوَ رَابِعُ ثَلٰثَةٍ وَرَابِعٌ ثَلٰثَةً. كَمَا تَقُولُ هُوَ مُكْرِمُ عَبْدِ ٱللهِ وَهُوَ مُكْرِمٌ عَبْدَ ٱللهِ، وَتَقُولُ جَاءَ ثَالِثًا وَرَابِعًا. وَخَامِسًا وَخَامِيًا. وَسَادِسًا وَسَادِيًا وَسَاتًّا. فَمَنْ قَالَ «سَادِسًا» أَخْرَجَهَا عَلَى ٱلْأَصْلِ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلسُّدْسِ. وَمَنْ قَالَ «سَاتًّا» بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ. وَمَنْ قَالَ «سَادِيًا» أَبْدَلَ مِنَ ٱلسِّينِ يَاءً. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

بُوَيْزِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةٍ ... وَتَعْتَدُّنِي إِنْ لَمْ يَقِ ٱللهُ سَادِيَا

وَقَالَتِ [ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي وَقْعَةٍ أَوْقَعَتْهَا بَنُو عَامِرٍ بِبَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَأَصَابُوا فِيهِمْ فَبَكَتْ عَلَيْهِمْ]:

إِنَّ ٱلضِّبَابَ أَبَاءُوا قَتْلَ إِخْوَتِهِمْ ... سَادَاتِ نَجْرَانَ مِنْ حَضَرٍ وَمِنْ بَادِ]
عَمْرًا وَعَمْرًا وَعَبْدَ ٱللهِ بَيْنَهُمَا ... وَٱبْنَيْ جِزَامٍ وَوَفَّى ٱلْحَارِثُ ٱلسَّادِي

وَقَالَ [ٱلْحَادِرَةُ] يَذْكُرُ مَنَازِلَ:

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا ... وَعَامُ حُلَّتْ وَهٰذَا ٱلتَّابِعُ ٱلْخَامِي

١٢٣ بَابُ صِفَةِ ٱلْمُتَسَلِّحِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لُبس السِلاح (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة الفصول المختصَّة بالسِلاح (ص ٢٥٠ – ٢٥٦)

يُقَالُ هُوَ رَجُلٌ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ وَشَاكُ ٱلسِّلَاحِ اَيْ سِلَاحُهُ ذُو شَوْكَةٍ . وَاَصْلُهُ « شَائِكٌ » فَقُلِبَ ، وَرَجُلٌ شَاكٌّ فِي ٱلسِّلَاحِ . وَرَجُلٌ مُؤْدٍ اِذَا كَانَ كَامِلَ ٱلْاَدَاةِ مِنَ ٱلسِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ مُدَجَّجٌ وَمُدَجِّجٌ ، وَهٰذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ اِذَا كَانَ مُتَحَزِّمًا بِٱلسِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ دِرْعٌ . وَمُسْتَلْئِمٌ . وَمُلَأَّمٌ . وَٱللَّأْمَةُ ٱلدِّرْعُ اِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ ٱللَّأْمَةُ . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ اَسْعَدَ ٱلتَّغْلِبِيُّ] :

وَعَنْتَرَةُ ٱلْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا كَاَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ اَسْوَدُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ كَافِرٌ اِذَا لَبِسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا ، وَٱلْكَافِرُ ٱلشَّاكُّ فِي ٱلسِّلَاحِ ٱلتَّامِّ ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ . وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اَيْضًا اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ مَعَهُ رُمْحٌ ، وَاَجَمُّ لَيْسَ مَعَهُ رُمْحٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْكَبْشِ ٱلْاَجَمِّ ٱلَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

اَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ ٱللّٰهُ اَنِّي اَجَمُّ اِذَا لَقِيتُ ذَوِي ٱلرِّمَاحِ

وَقَالَ اَوْسٌ :

وَيْلُمِّهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا بُيُوتُهُمُ مِنَ ٱلرِّمَاحِ وَفِي ٱلْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ سَيَّافٌ وَسَائِفٌ اِذَا كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ ، وَتَرَّاسٌ مَعَهُ تُرْسٌ ، وَنَبَّالٌ وَنَابِلٌ مَعَهُ نَبْلٌ ، وَقَارِنٌ مَعَهُ سَيْفٌ وَنَبْلٌ ، وَاَعْزَلُ اِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ . وَقَوْمٌ عُزَّلٌ وَعُزْلٌ ، وَرَجُلٌ اَكْشَفُ لَا تُرْسَ مَعَهُ ، وَاَمْيَلُ لَا سَيْفَ عَلَيْهِ . (وَالْاَمْيَلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي يَمِيلُ عَلَى السَّرْجِ فِي جَانِبٍ) ، وَاِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ مُقَنَّعٌ ، فَاِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ اَجَمُّ ، وَاِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ ، فَاِذَا لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ قِيلَ كِفْلٌ . [وَالصَّوَابُ اَنَّ الْاَجَمَّ الَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ . وَاَمَّا الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَاسِرٌ]

١٢٤ بَابُ اللِّقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَاِبْطَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الوقت والحين (الصفحة ٢٥٢)

يُقَالُ مَا اَلْقَاهُ اِلَّا الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ . اَيْ اِلَّا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ ، وَمَا اَلْقَاهُ اِلَّا عَنْ عُفْرٍ . اَيْ بَعْدَ حِينٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِذِي السِّدْرِ اَبِينِي لَنَا اَنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ

وَيُقَالُ مَا اَلْقَاهُ اِلَّا عِدَةَ الثُّرَيَّا الْقَمَرَ . اَيْ اِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ . وَزَعَمُوا اَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ فِي الثُّرَيَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ . وَيُقَالُ لَقِيتُهُ نَيْشًا اَيْ بِآخِرَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ] :

تَمَنَّى نَبِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ ذَاتَ ٱلْعُوَيْمِ. أَيْ مُذْ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ. أَيْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ أَمْسَكْتُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، وَلَقِيتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ أَيْ حِينَ أَصْبَحْتُ، وَلَقِيتُهُ أَدْنَى عَائِنَةٍ. أَيْ أَدْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُهُ ٱلْعَيْنُ، وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ سَاعَةَ غَدَوْتُ. وَيُقَالُ أَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ أَبْدَأُ بِهِ ٱلسَّاعَةَ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. أَيِ أَجْعَلُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ تَطْرَحُ يَدَكَ فِيهِ، وَلَقِيتُهُ عَارِضًا أَيْ بَاكِرًا، وَلَقِيتُهُ حِينَ وَارَى رِيٌّ رِيًّا أَيْ حِينَ ٱخْتَلَطَ ٱلظَّلَامُ. يَعْنِي حِينَ يَتَرَاءَيَانِ وَوَارَى ٱلظَّلَامُ أَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَقِيتُهُ حِينَ قُلْتَ: أَأَخُوكَ أَمِ ٱلذِّئْبُ. قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: أَيْ حِينَ ٱشْتَبَهَتِ ٱلْأَشْبَاحُ فِي أَوَّلِ ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ فَلَمْ يُعْرَفْ شَخْصُ ٱلرَّجُلِ مِنْ شَخْصِ ٱلذِّئْبِ، وَلَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ. أَيْ فِي أَشَدِّ ٱلْهَاجِرَةِ حَرًّا. قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلظَّبْيَ إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ ٱلْحَرُّ طَلَبَ ٱلْكِنَاسَ وَقَدْ بَرِقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ ٱلشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا فَيَسْدَرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ ٱلْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ، وَلَقِيتُهُ غِشَاشًا أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ. قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: لَقِيتُهُ غِشَاشًا أَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ. وَأَنْشَدَنِي:

يُقَحِّمُ عَنْهَا ٱلصَّفَّ ضَرْبٌ كَأَنَّهُ أَجِيجُ إِجَامٍ حِينَ حَانَ ٱلْتِهَابُهَا
بِأَيْدِي ٱلْعُقَيْلِيِّينَ وَٱلشَّمْسُ حَيَّةٌ عِشَاشًا وَقَدْ كَادَتْ يَغِيبُ حِجَابُهَا

اَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ صَوْكٍ . وَبَوْكٍ . وَرَوَى ٱلْفَرَّاءُ وَاَبُو زَيْدٍ: وَعَوْكٍ . وَاَوَّلَ عَائِنَةٍ . وَاَذْنَى ظَلَمٍ . كُلُّ هٰذَا اَوَّلُ شَيْءٍ ، اَلْكِسَائِيُّ: وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ وَهْلَةٍ . وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: وَاَوَّلَ وَهَلَةٍ [وَعَيْنٍ]، اَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ اِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَلَقِيتُهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ اَيْ سِتْرٌ . وَوِجَاحٌ . وَوُجَاحٌ . [وَاِجَاحٌ وَاُجَاحٌ]. وَقَالَ [غَنِيُّ بْنُ مَالِكٍ] :

اُسُودُ شَرًى لَقِينَ اُسُودَ غَابٍ بِبَرْزٍ لَيْسَ بَيْنَهُمُ وَجَاحُ

اَبُو زَيْدٍ: لَقِيتُهُ بِبَلَدٍ اِصْمِتَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا اَحَدَ بِهِ ، [وَلَقِيتُهُ بِوَحْشِ اِصْمِتَ] ، وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ . فَٱلصَّيْحُ ٱلصِّيَاحُ . وَٱلنَّفْرُ ٱلتَّفَرُّقُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: يُقَالُ غَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: يُقَالُ فَرَّ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ . اَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ]. وَاَنْشَدَ:

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ ٱللّٰهَ جُنَّةً لِاَيْمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرِ

وَلَقِيتُهُ يَمْشِي بَيْنَ سَمْعِ ٱلْاَرْضِ وَبَصَرِهَا . اَيْ بِاَرْضٍ خَلَاءٍ مَا بِهَا اَحَدٌ ، وَلَقِيتُهُ ٱلْتِقَاطًا اِذَا لَمْ تُرِدْهُ فَهَجَمْتَ عَلَيْهِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ ٱلْتِقَاطَا لَمْ اَلْقَ اِذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطَا
اِلَّا ٱلْحَمَامَ ٱلْوُرْقَ وَٱلْغَطَاطَا فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ اِلْغَاطَا

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ (مَنْصُوبٌ بِغَيْرِ نُونٍ لِاَنَّهُمَا اِسْمَانِ جُعِلَا

اَسمًا وَاحدًا. فَاِذَا قَالُوا لَقِيتُهُ كَفَّةَ لِكَفَّةٍ نَوَّنُوا)، اَبُو زَيدٍ: وَلَقِيتُهُ نِقَابًا اِذَا لَقِيتَهُ فَجَاءَةً، وَلَقِيتُهُ صُرَاحًا اَيْ مُوَاجَهَةً، وَلَقِيتُهُ كِفَاحًا وَصِقَابًا. (مِثْلُ الصُّرَاحِ). وَاَنْشَدَنَا اَصْحَابُنَا:

قَدْ عَلِمَ الْمُقَابِلَاتُ كَفْحَا لَاُزْوِيَنَّهَا دَلَجًا اَوْ مَتْحَا

[وَيُقَالُ لَقِيتُهُ كَفْحًا، وَاَوَّلَ اَوَّلَ، وَاَوَّلَ اَوَّلٍ. وَاَدْنَى ذِي ظَلَمٍ وَاَدْنَى ظَلَمٍ. اَيْ اَوَّلَ شَيْءٍ، وَلَقِيتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ، وَيُقَالُ اَفْعَلُ ذَاكَ اِثْرَ ذِي اَثِيرٍ. وَاِثْرَةَ ذِي اَثِيرٍ. اَيْ آخِرَ شَيْءٍ]

١٢٥ بَابُ اَسْتِقْلَالِ الشَّيْءِ وَاَسْتِصْغَارِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المذمّة والاحتقار (الصفحة ١١٠)

يُقَالُ غَمِطَ ذٰلِكَ يَغْمَطُهُ اِذَا اَسْتَصْغَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ، وَغَمَصَهُ يَغْمِصُهُ غَمْصًا اَيِ اَسْتَحْقَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ وَاِنَّهُ لَغَمِصٌ، وَقَدْ سَفِهَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ اَيْ رَاَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا، يُقَالُ اَرْزَغْتُ فِيهِ اِرْزَاغًا اِذَا اَنْتَ تَضَعَّفْتَهُ، وَاَغْمَزْتُ فِيهِ اِغْمَازًا. قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ:

وَمَنْ يُطِعِ النِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا اِذَا اَغْمَزْنَ فِيهِ الْاَقْوَرِينَا

وَقَدْ اَحْضَنْتُ بِالرَّجُلِ اِحْضَانًا، وَاَلْهَذْتُ بِهِ اِلْهَاذًا اِذَا اَزْرَيْتَ بِهِ. وَاَنْشَدَ:

تَعلَّمْ هداكَ اللّٰهُ انَّ ٱبْنَ نَوْفَلٍ بِنا مُلْهِدٌ لَوْ يَمْلِكُ ٱلضَّلْعَ ضَالِعِ

(قَالَ) اَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ ٱلكِلَابِيَّ: اَصْبَحَ فُلَانٌ بِحُضْنَةٍ اِذَا اَصَابَتْهُ ٱلظَّلِيمَةُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ٱلِٱنْتِصَارَ مِنْهَا. وَاَنْشَدَنِي:

يَخفَى بِذِكْرِي مِنْ قَصِيبَةِ حُضْنَةٍ فَيَرَى غَنَاءِي بَعْدَ سُوءِ ٱلْحَالِ

وَيُقَالُ اقْتَحَمَتْهُ عَيْنِي اِذَا ٱزْدَرَتْهُ، وَقَدْ بَذَاتْهُ عَيْنِي، اَبُو زَيْدٍ: وَبِطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ وَبْطًا وَهُوَ وَابِطٌ اِذَا تَضَعْضَعَ وَسَاءَتْ حَالُهُ. قَالَ ٱلكُمَيْتُ:

وَقَدْ اَذَالَهُ يُذِيلُهُ اِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَٱمْتَهَنَهُ. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: نُهِيَ عَنْ اِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ، وَٱلْاَبْسُ ٱلتَّصْغِيرُ وَٱلْقَهْرُ. اَبَسَهُ يَأْبِسُهُ اَبْسًا. قَالَ ٱلعَجَّاجُ:

لُيُوثُ هَيْجَا لَمْ تُرَمْ بِاَبْسِ يَنْفِينَ بِٱلزَّأْرِ وَاَخْذٍ هَمْسِ

وَيُقَالُ ازْرَى بِهِ يُزْرِي اِزْرَاءً اِذَا قَصَّرَ بِهِ. وَزَرَى عَلَيْهِ يَزْرِي زَرْيًا اِذَا عَابَ عَلَيْهِ، وَذَامَهُ يَذَامُهُ ذَأْمًا اسْتَصْغَرَهُ وَٱحْتَقَرَهُ

---

١٢٦ بَابُ ٱلطَّرْدِ وَٱلسَّوْقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَدْو والسَّيْر (الصفحة ٨٢)

يُقَالُ جَاءَ يَظِفُهُ وَيَظَافُهُ اِذَا جَاءَ يَطْرُدُهُ مُرْهِقًا لَهُ. [زَادَ اَبُو

عمرو : يَظُوفُـهُ . (قَالَ) وَهُوَ اَجْوَدُهَا] . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى : جَاءَ يُفَرِشُهُ ، وَقَدْ اَلَبَهُ يَأْلِبُهُ اَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ اَبْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

اَلَمْ تَعْلَمِي اَنَّ ٱلْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ ‏ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ

وَجَاءَ يَنْفُشُـهُ . وَيَكِظُّهُ . لِلَّذِي يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ كَادَ يَلْحَقُهُ ، وَمَرَّ يَشْحَذُهُ ، وَهُوَ يَقْحَطُ ٱلدَّوَابَّ . اِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا سَوْقًا شَدِيدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ قِمَاطٌ . (اَبُو عَمْرٍو : ٱلصَّوَابُ قَمَّاطٌ) ، وَنَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا اِذَا شَدَّ سَوْقَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدْلُو ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا ‏ وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَقَدْ حَشَّهَا يَحُشُّهَا حَشًّا اِذَا اَحْمَاهَا فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ ٱلْحُطَمُ ٱلْقَيْسِيُّ] يَذْكُرُ اِبِلًا :

قَدْ حَشَّهَا ٱللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ ‏ لَيْسَ بِرَاعِي اِبِلٍ وَلَا غَنَمْ

وَمَرَّ يَزْعَقُ دَوَابَّهُ زَعْقًا اَيْ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا . وَهُوَ رَجُلٌ زَاعِقٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَعَلَّمِي اَنَّ عَلَيْكِ سَائِقًا ‏ لَا مُبْطِئًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقًا

١٢٧ بَابُ حُسْنِ ٱلْقِيَامِ عَلَى ٱلْمَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب النهوض بالعمل (الصفحة ١٢٥)

يُقَالُ هُوَ خَالُ مَالٍ وَخَائِلُ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَأَنَّهُ لَصَدَى مَالٍ ، وَإِنَّهُ لَسُرْسُورُ مَالٍ ، وَسُوبَانُ مَالٍ ، وَهُوَ شِسْعُ مَالٍ ، وَصِتْصِئَةُ مَالٍ ، وَإِنَّهُ لَمِجْحَنُ مَالٍ . قَالَ [نَافِعُ ٱبْنُ مِلْقَطٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

قَدْ عَنَّتِ ٱلْجَلْعَدُ شَيْخًا اَعْجَفَا مِجْحَنَ مَالٍ حَيْثُمَا تَصَرَّفَا

وَهُوَ اِزَاءُ مَالٍ وَإِزَاءُ مَعَاشٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

اِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

وَفَسَّرَ ٱلْاَصْمَعِيُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ اِزَاءَهَا وَإِنْ اَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْاَزْلُ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِي ٱلْحَسَنِ ٱلرِّعْيَةِ إِنَّهُ لَبِلْوٌ مِنْ اَبْلَائِهَا . قَالَ عَمْرُو ٱبْنُ لَجَإٍ فِي اِبِلٍ :

فَصَادَفَتْ اَعْصَلَ مِنْ اَبْلَائِهَا يُعْجِبُهُ ٱلنَّزْعُ عَلَى ظِمَائِهَا

وَإِنَّهُ لَحِبْلُ مِنْ اَحْبَالِهَا ، وَعِسْلٌ مِنْ اَعْسَالِهَا ، وَزِرٌّ مِنْ اَزْرَارِ ٱلْمَالِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ عَلَى ٱلْمَالِ لَاِصْبَعًا اَيْ اَثَرًا حَسَنًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

ضَعِيفُ ٱلْعَصَا بَادِي ٱلْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا اِذَا مَا اَجْدَبَ ٱلنَّاسُ اِصْبَعَا

١٢٨ بَابُ ٱللَّحمِ

راجع في فقه اللُّغَة فصل اللحوم (الصفحة ١١٢) وفصل تغيُّر اللحوم (ص ١١٧) واحوال اللحم المشوي (ص ٢٧١)

يُسَمَّى ٱللَّحمُ ٱلْقَتَالَ وَٱلنَّحْضَ وَٱلْكَيكَ وَٱلدَّحِيضَ ، ٱلْوَذْرَةُ ٱلْقِطْعَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ قَبْرَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ هَبِرٌ وَبِرٌ . فَٱلْهَبِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحمِ وَٱلْوَبِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَبَرِ ، فَإِذَا شُرِحَ ٱللَّحمُ وَقُدِّدَ طِوَالًا فَهُوَ ٱلْقَدِيدُ ، فَإِذَا شُرِحَ عِرَاضًا فَهُوَ ٱلصَّفِيفُ ، وَٱلْوَشِيقُ يَجْمَعُهُمَا إِذَا جَفَّا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْوَشِيقُ أَنْ يُغْلَى ٱللَّحمُ إِغْلَاءَةً بِٱلْمِلْحِ ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْمُتَمَّرُ أَنْ يُقْطَعَ صِغَارًا ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْوَزِيمُ أَيْضًا ٱلْمُجَفَّفُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ يَذْكُرُ فَرَسًا [يُصَادُ عَلَيْهَا] :

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ ٱلْحَيَّيْنِ لَحْمًا وَتُبْقِي لِلْإِمَاءِ مِنَ ٱلْوَزِيمِ

وَقَالَ [جِزْوُ بْنُ رِيَاحٍ ٱلْبَاهِلِيُّ]:

وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَائِلِهَا ٱلْوَشِيقُ

وَقَالَ [أَبُو كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ] :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ مِنَ ٱلثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

فَإِذَا كَانَ ٱلْعُضْوُ تَامًّا لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَدْلٌ وَإِرْبٌ . يُقَالُ قَطَّعَهُ جُدُولًا وَآرَابًا . وَقَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا . وَجَدْلًا جَدْلًا . وَعُضْوًا

عُضوًا. فَإِذَا كُسِرَ ٱلْعُضوُ بِٱثْنَيْنِ فَهُوَ كِسْرٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

وَيُقَالُ أَعْطِهِ عُضْوًا مُوَدَّبًا اي تَامًّا، وَأَعْطِنِي حِذْيَةً مِنَ ٱللَّحْمِ اَيْ قِطْعَةً صَغِيرَةً، وَأَعْطِنِي حُزَّةً مِنْ كَبِدٍ. وَحُزَّةً مِنْ فِلْذٍ. وَٱلْفِلْذُ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يَكُونُ ٱلْفِلْذُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ. وَلَا يُقَالُ فِي لَحْمٍ وَلَا فِي سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حُزَّةٌ. وَيُقَالُ أَعْطِنِي فِلْذَةً مِنْ كَبِدٍ. قَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ:

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنَ ٱلشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ ٱلْغُمَرُ

وَيُقَالُ أَعْطِنِي شُطْبَةً مِنْ سَنَامٍ. وَفِلْعَةً مِنْ سَنَامٍ. وَسَائِفَةً مِنْ سَنَامٍ. وَشَطَّا ٱلسَّنَامِ جَانِبَاهُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

كَٱلشَّطِّ يُرْمَى فَوْقَهُ بِشَطِّ

وَزَعَمَ ٱلْكِلَابِيُّ أَنَّ ٱلْعَرْقَ ٱلْعَظْمَ ٱلَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ. يُقَالُ تَعَرَّقْ هٰذَا ٱلْعَظْمَ اَيْ تَتَبَّعْ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ فَكُلْهُ، وَٱنْحَضْتُ ٱلْعَظْمَ أَنْحَضُهُ إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ. قَالَ [ٱلْكُمَيْتُ وَذَكَرَ قِدْرًا]:

كَأَنَّ ٱلْمُحَالَةَ فِيهَا ٱلرَّدَا حُ لَمْ تَعْرُهَا ٱلنَّاحِضَاتُ ٱهْتِبَارَا

خَرِيعُ دَوَادِيَ فِي مَلْعَبٍ فَتَصْعَدُ طَوْرًا وَأُخْرَى ٱنْحِدَارَا

وَيُقَالُ قَدْ لَحَبَ ٱلْجَزَّارُ مَا عَلَى ظَهْرِ ٱلْجَزُورِ. اَيْ أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَقَدْ جَلَمُوا لَحْمَ ٱلْجَزُورِ. إِذَا أَخَذُوا مَا عَلَى عِظَامِهِ مِنَ ٱللَّحْمِ.

وَيُقَالُ هٰذِهِ قِدْرٌ تَأْخُذُ جِلْمَةَ ٱلْجَزُورِ اي لَحْمَهَا اجْمَعَ ، وَيُقَالُ اطْعِمْهُ مُزْعَةً مِنْ لَحْمٍ . وَنُتْفَةً مِنْ لَحْمٍ اي شَيْئًا قَلِيلًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ اقْوَامٌ وَمَا عَلَى وَجْهِ احَدِهِمْ مُزْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ اخْفَاهَا ٱلسُّؤَالُ ، يُقَالُ لِلَّحْمَةِ ٱلَّتِي يُضَرَّى بِهَا ٱلصَّقْرُ وَٱلْبَازِي وَمَا اشْبَهَهُمَا مِنَ ٱلطَّيْرِ : لُحْمَةُ ٱلْبَازِي وَٱلصَّقْرِ ، وَيُقَالُ لَحْمٌ خَرَادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ اي مُقَطَّعٌ ، وَلَحْمٌ نِيءٌ بَيِّنُ ٱلنُّيُوءِ . وَقَدْ انَأْتُ ٱللَّحْمَ ، وَلَحْمٌ نَهِيءٌ وَنَهِيءٌ وَقَدْ انْهَأْتُ ٱللَّحْمَ . وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ نَهَاءَةً وَنُهُوءَةً وَنُهُوءًا ، وَلَحْمٌ [سِلْغَدٌ] . وَسِلْغَدٌ اِذَا كَانَ احْمَرَ لَمْ يَنْضَجْ ، وَلَحْمٌ مُلَغْوَسٌ . [قَالَ ابُو عَمْرٍو : مُلَغْوَسٌ . وَقَالَ ابُو زَيْدٍ : مُلَعَّسٌ ، وَٱلْمُضَهَّبُ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، وَٱلْمُصَهَّبُ ٱلَّذِي ابْيَضَّ مِنَ ٱلْاِنْضَاجِ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ] ، وَلَحْمٌ مُلَهْوَجٌ . وَٱلْمُلَهْوَجُ مِنَ ٱللَّحْمِ يَكُونُ فِي ٱلطَّبِيخِ وَٱلشِّوَاءِ ٱلَّذِي لَمْ يُبَالَغْ فِي نُضْجِهِ ، وَٱلْمُضَهَّبُ فِي ٱلشِّوَاءِ خَاصَّةً . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

نَمُشُّ بِاَعْرَافِ ٱلْجِيَادِ اكُفَّنَا   اِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

(قَالَ) وَٱلْمُصَهَّبُ (بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) صَفِيفٌ مِنْ شِوَاءِ ٱلْوَحْشِ ٱلْمُخْتَلِطُ بِٱلشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَانْشَدَ :

وَلَا جَاءَهَا ٱلْقَنَّاصُ بِٱلصَّيْدِ غُدْوَةً   وَلَا اكَلَتْ لَحْمَ ٱلصَّفِيفِ ٱلْمُصَهَّبِ

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : شِوَاءٌ مُحَاشٌ وَمِحَاشٌ وَقَدْ امْحَشْتُهُ حَتَّى ٱمْتَحَشَ [هُوَ] ، وَانْضَجْتُ ٱللَّحْمَ حَتَّى تَذَيَّأَ وَتَهَذَّأَ اي تَهَرَّأَ ، وَيُقَالُ هُوَ تَكَشَّأَ

اللَّحمَ إذا كان يأكل منهُ وهوَ يابسٌ، وتندأت اللَّحمَ في النّارِ إذا ملَّتهُ فيها. وتندأتُ القُرصَ في المَلَّةِ، والحنيذُ الّذي تُلقى فيهِ الحجارةُ المُحماةُ لتُنضجهُ. وقد حُنِذَ القرصُ إذا أُلقيَ عليهِ الجِلالُ ليَعرقَ. ويُقالُ شويتُ اللّحمَ فانشوى ولا يُقالُ اشتوى. إنّما المُشتوِي الرّجلُ. قالَ لبيدٌ:

وغلامٍ أرسلتهُ أمُّهُ بألوكٍ فبذلنا ما سألْ
لو نهتهُ فأتاهُ رزقُهُ فاشتوى ليلةَ ريحٍ واجتَملْ

ويُقالُ شويتُ القومَ إذا أطعمتَهم الشِّواءَ، وأعطِني شُواءتي وهيَ القطعةُ منَ اللّحمِ الّتي تشويها، وشِواءٌ مُرعبلٌ إذا كانَ مُقطَّعاً، قالَ أبو عمرو: والأسلغُ منَ اللّحمِ النِّيءُ، والشّرقُ الأحمرُ الّذي لا دَسَمَ لهُ، أبو زيدٍ والأصمعيُّ: والأنيضُ منَ اللّحمِ الّذي لم ينضجْ. وفيهِ إناضةٌ وقد آنضتُهُ إيناضاً. قالَ أبو ذؤيبٍ:

ومُدَّعَسٍ فيهِ الأنيضُ اختفيتَهُ بجرداءَ ينتابُ الثّميلَ حمارُها

ويُقالُ لحمٌ علِبٌ إذا كانَ غليظاً صُلباً عندَ المَضغةِ، وخمطتُ الجديَ فأنا أخمطُهُ وهوَ خميطٌ. قالَ [العجّاجُ في ثورٍ يطعنُ كلابَ الصّيدِ:

شاكٍ يشُكُّ خللَ الآباطِ] شكَّ المَشاوي نقدَ الخِماطِ

(قالَ) وإذا أنضجتَهُ فهوَ مُهرَّدٌ. وقد هرَّدتُهُ فهَرِدَ هوَ، وأمهأ مثلُهُ، وقد حسحسَ اللّحمَ إذا أخرجَهُ منَ النّارِ فجعلَ يقشرُ عنهُ الجمرَ

وَنَحَيْتُهُ ، ٱلْأُمَوِيُّ : يُقَالُ وَكَتَّفْتُ ٱللَّحْمَ تَكْتِيفًا إِذَا قَطَّعْتَهُ صِغَارًا ، وَٱلْعُرَاقُ وَٱلْعُرَامُ وَاحِدٌ. يُقَالُ تَعَرَّقَ وَتَعَرَّمَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ اتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رِيحَ عَرَمٍ مِنْ لَحْمٍ (جَمْعُ عَرَمَةٍ وَهِيَ رِيحُ ٱلطَّبِيخِ) ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: وَٱلْجُبْجُبَةُ كَرِشُ ٱلْبَعِيرِ تُغْسَلُ غَسْلًا بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ ثُمَّ يُشَرَّحُ اعلاها ثُمَّ يَنْفُخُونَهَا وَيَحْشُونَهَا بِٱلشَّجْرَاءِ وَٱلْبَعَرِ بَعَرِ ٱلْإِبِلِ ٱلْيَابِسِ ثُمَّ تُمَلَّقُ حَتَّى يَضْرِبَهَا ٱلرِّيحُ وَتَجِفَّ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ ٱللَّحْمَ فَيُقَدِّدُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى حِبَالٍ حَتَّى يَذْبُلَ ذَبْلَهُ ذَبْلَةً أَيْضًا وَيَذْهَبَ مَاؤُهُ. وَكَذَٰلِكَ بِٱلشَّحْمِ. ثُمَّ يَطْبُخُونَ لَحْمَهَا بِشَحْمِهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُفْرِغُونَهُ فِي ٱلْقِصَاعِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيُصَفُّونَ ٱلْإِهَالَةَ عَلَى حِدَةٍ. فَإِذَا بَرَدَ كَتَبُوا ٱلشَّحْمَ وَٱللَّحْمَ فِي ٱلْجُبْجُبَةِ اي جَمَعُوهُ فِيهِ. ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهِ ٱلْوَدَكَ ثُمَّ بَرَّدُوهُ حَتَّى يَجْمُدَ فَيَصِيرَ كَالْحَجَرِ ثُمَّ يُلْقَى فِي جُوَالَقٍ وَيُسْتَرُ مِنَ ٱلْحَرِّ أَنْ يُفْسِدَهُ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ جَامِدًا وَمَنْ شَاءَ أَذَابَ مِنْهُ عَلَى ٱلْقُرْصِ ، ٱلْكِلَابِيُّ : يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ لَاحِمُونَ إِذَا كَانَ عِنْدَهُمُ ٱللَّحْمُ ٱلْكَثِيرُ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ إِبِلٍ ، وَقَوْمٌ شَاحِمُونَ ، وَلَابِنُونَ وَمُلْبِنُونَ وَلَبِنُونَ ، وَتَامِرُونَ. وَحَانِطُونَ. وَسَامِنُونَ. وَآقِطُونَ. وَاقِطُونَ [أَيْضًا] إِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ شَحْمٌ وَلَبَنٌ وَتَمْرٌ وَسَمْنٌ وَحِنْطَةٌ وَأَقِطٌ ، وَرَجُلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ ٱلشَّحْمُ وَٱللَّحْمُ. وَشَاحِمٌ لَاحِمٌ. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

أَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنـ ـنَكَ لَابِنٌ بِٱلصَّيْفِ تَامِرْ

وَقَدْ سَمَّنَاهُمْ وَسَمَّنَا لَهُمْ إِذَا أَدَمَ لَهُمْ بِٱلسَّمْنِ ، وَلَحَمْنَا ٱلْقَوْمَ . وَذٰلِكَ إِذَا أَخْرَجُوا ٱلصَّيْدَ أَوْ غَيْرَهُ فَأَطْعَمَهُمُ ٱللَّحْمَ تَطَيُّرًا لَهُمْ أَنَّهُمْ يَظْفَرُونَ بِمَا طَلَبُوا

١٢٩ بَابُ ٱلدَّعَوَاتِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة الدعوات (الصفحة ٢٦٦)
وفصل اوصاف الاكل (ص١٤٠)

كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ ٱلرَّجُلُ فَدَعَا عَلَيْهِ إِخْوَانَهُ فَهُوَ مَأْدُبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ [وَمَأْدِبَةٌ] . وَآدَبَ فُلَانٌ فَهُوَ آدِبٌ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : إِنَّ هٰذَا ٱلْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ ٱللهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدَبَةَ ٱللهِ أَيِ ٱلَّذِي دَعَا إِلَيْـهِ عِبَادَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَأْدَبَةِ مَدْعَاةٌ ، فَإِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فَهُوَ ٱلِٱنْتِقَارُ . يُقَالُ دَعَاهُمُ ٱلنَّقَرَى . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي ٱلْمَشْتَاةِ نَدْعُو ٱلْجَفَلَى لَا تَرَى ٱلْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

وَقَالَتْ [جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي ٱلْكَلْبِ ٱلْهُذَلِيِّ فِي مَرْثِيَةٍ لَهُ . وَيُرْوَى لِرَيْطَةَ بِنْتِ عَاصِيَةَ تَرْثِي أَخَاهَا ٱبْنَ عَاصِيَةَ ٱلنَّهْدِيَّ]:

وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بِٱلْفَرْثِ جَازِرُهَا يَخْتَصُّ بِٱلنَّقَرَى ٱلْمُثْرِينَ دَاعِيهَا

وَٱلْوَلِيمَةُ طَعَامُ ٱلْعُرْسِ. يُقَالُ قَدْ أَوْلَمَ فُلَانٌ، وَٱلْوَكْرَةُ وَٱلْوَكِيرَةُ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَاءِ دَارِهِ فَيَدْعُو عَلَيْهِ، وَٱلْإِعْذَارُ [وَٱلْعَذِيرَةُ] طَعَامُ ٱلْخِتَانِ، وَٱلنَّقِيعَةُ طَعَامُ ٱلْإِمْلَاكِ. وَقِيلَ هِيَ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلْقَادِمُ مِنَ ٱلسَّفَرِ. قَالَ مُهَلْهِلٌ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِٱلسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقُدَّامِ

وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ [ٱلْعِجْلِيِّ]:

[يَنْفِيهِمُ عَنْ كَلَإٍ عَمِيمِ] ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقَدِيمِ

وَيُقَالُ لِطَعَامِ ٱلْوِلَادَةِ ٱلْخُرْسُ. وَٱلَّذِي تُطْعَمُهُ ٱلنُّفَسَاءُ ٱلْخُرْسَةُ. وَيُقَالُ خَرِّسُوهَا خُرْسَتَهَا. قَالَ [ٱلْهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مِنَ ٱلنَّقِيعَةِ نَقَعْتُ أَنْقَعُ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: أَنْقَعْتُ أُنْقِعُ. وَيُقَالُ لِمَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ ٱلْغَدَاءِ ٱللُّهْنَةُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

عُجَيِّزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلُّ طَعَامُهَا ٱللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وَيُقَالُ لَهِّنُوا ضَيْفَكُمْ أَيْ قَدِّمُوا إِلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يُدْرِكَ ٱلْغَدَاءُ، وَيُقَالُ لِلْأَكْلَةِ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ: ٱلْوَجْبَةُ وَٱلْوَزْمَةُ. وَقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ. يُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ ٱلْوَجْبَةَ، ٱلْفَرَّاءُ: ٱلصَّيْرَمُ وَٱلصَّيْلَمُ مِثْلُ ٱلْوَجْبَةِ، وَيُقَالُ قَدْ جَزَمَ جَزْمَةً إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ ٱلنَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ: هٰذَا رَجُلٌ

حَضْرٌ [وَحَضِرٌ] ، وَٱلْوَارِشُ ٱلطُّفَيْلِيُّ ، وَٱلضَّيْفَنُ ضَيْفُ ٱلضَّيْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ   فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ زَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ قَتِينٌ وَقَتِيتٌ ، وَرَجُلٌ غَدْيَانُ وَعَشْيَانُ أَيْ قَدْ تَغَدَّى وَتَعَشَّى

---

١٣٠ بَابُ ٱلْإِدَامَةِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المُداوَمة (الصفحة ٢٤٠ — ٢٤١)

يُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَأْبَهُ . وَدِينَهُ . قَالَ [ٱلْمُثَقِّبُ] ٱلْعَبْدِيُّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي   أَهٰذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ هِجِّيرَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

رَمَى فَأَخْطَأَ وَٱلْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ   فَٱنْصَعْنَ وَٱلْوَيْلُ هِجِّيرَاهُ وَٱلْحَرَبُ

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَيْدَنَهُ ، وَيُقَالُ تِلْكَ ٱلْفَعْلَةُ مِنْ فُلَانٍ مَطِرَةٌ وَمَطَرَةٌ أَيْضًا . أَيْ عَادَةٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

١٣١ بابُ ٱلحُزْنِ

راجع باب الحُزْن والامتعاض في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٤٩)
وتفصيل اوصاف الحُزْن في فقه اللغة (ص: ١٧٣)

يُقَالُ حَزَنَنِي ٱلشَّيْءُ وَأَحْزَنَنِي حُزْنًا وَحَزَنًا. وَحَزَنَنِي أَكْثَرُ، وَشَفَّنِي يَشُفُّنِي شَفًّا إِذَا حَزَنَكَ، وَشَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا، وَأَسِيتُ عَلَى ٱلشَّيْءِ فَأَنَا آسَى أَسًى إِذَا حَزِنْتَ عَلَيْهِ. وَهُوَ رَجُلٌ أَسْيَانٌ وَأَسْوَانُ، وَٱلْوَاجِمُ ٱلْحَزِينُ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

هُرَيْرَةَ وَدِّعْهَا وَإِنْ لَامَ لَائِمٌ   غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ

وَيُقَالُ وَجَمَ يَجِمُ وُجُومًا. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَوَجَمَ مِنْهَا، ٱلْكِسَائِيُّ: يُقَالُ وَأَتَانِي خَبَرٌ فَوُقِمْتُ مِنْهُ وَأَنَا مَوْقُومٌ، وَوُكِمْتُ مِنْهُ فَأَنَا مَوْكُومٌ إِذَا حَزِنْتَ وَٱغْتَمَمْتَ

---

١٣٢ بَابُ ٱلْعَطْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشَّفَقَة (الصفحة ١١٣)

يُقَالُ عَكَرَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ. وَإِنَّ فُلَانًا لَعَكَّارٌ فِي ٱلْحُرُوبِ أَيْ عَطَّافٌ بَعْدَ ٱلتَّوْلِيَةِ، وَقَدْ عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكًا إِذَا عَطَفَ، وَقَدْ حَنَا عَلَيْهِ عَطَفَ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَاكَ يَعُوكُ عَوْكًا مِثْلَهُ

١٣٣ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ٱلرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلُ

يُقَالُ أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ اي أَمْرِكَ ٱلْأَوَّلِ ، وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ اي فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَيُقَالُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى شَبِيهَةٍ بِهٰذِهِ وَلَيْسَتْ بِهَا : أَرْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ . وَأَرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ وَأَرْقِ عَلَى ظَلْعِكَ . [وَقْ عَلَى ظَلْعِكَ] . وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ . اي ٱرْفُقْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . قَالَ [ٱبْنُ لَقِيطٍ]:

لَا ظَلْعَ بِي أَرْقَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يَرْقَى عَلَى دَثْيَاتِهِ ٱلْمَنْكُوبُ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ [فِي ٱلرَّثْيَةِ] :

وَلِلْكَبِيرِ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ

وَقَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]:

فَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

إِمَّرٌ يُؤَامِرُ [ٱلنَّاسَ] لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَثِقُ بِهِ . مَأْخُوذٌ مِنْ وَلَدِ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرِ . يُقَالُ مَا لَهُ إِمَّرٌ وَلَا إِمَّرَةٌ [يَعْنِي بِذٰلِكَ وَلَدَ ٱلضَّأْنِ ٱلصَّغِيرَ] ، كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

١٣٤ بَابُ ٱلذِلّ وَهُوَ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الانقياد (الصفحة ٣٠)

يُقَالُ هٰذَا جَمَلٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ ٱلذِلِّ . وَهٰذَا جَمَلٌ تَرُبُوتٌ وَنَاقَةٌ تَرُبُوتٌ، وَبَعِيرٌ قَيِّدٌ [اِذَا كَانَ ذَلُولًا يَنْسَاقُ]. يُقَالُ أَجْعَلْ فِي أَوَّلِ قِطَارِكَ بَعِيرًا قَيِّدًا] تَتْبَعُهُ ٱلإِبِلُ ، وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱلْوَهْمُ ٱلْجَمَلُ ٱلضَّخْمُ ٱلذَّلُولُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ اِلَّا ٱلنَّحِيزَةُ وَٱلأَلْوَاحُ وَٱلْعَصَبُ

وَهٰذَا بَعِيرٌ مُدَيَّثٌ اِذَا ذُلِّلَ بَعْضَ ٱلذِلِّ وَلَمْ يُسْتَحْكَمْ ذِلُّهُ . وَقَدْ دَيَّثَ فُلَانٌ مِنْ صَوْلَةِ فُلَانٍ اِذَا لَيَّنَ مِنْهَا ، وَهٰذَا بَعِيرٌ مُصْعَبٌ اِذَا كَانَ مُنْقَادًا . قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : فَٱلذِلُّ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ . وَٱلذُّلُّ وَٱلذِّلَّةُ ضِدُّ ٱلْعِزِّ . وَٱلذَّلُولُ ضِدُّ ٱلصَّعْبِ . وَٱلذَّلِيلُ ضِدُّ ٱلْعَزِيزِ . وَجَاؤُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : رَكِبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ وَذُلِّلَ . وَقَالُوا أُمُورُ ٱللهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذْلَالِهَا اَيْ عَلَى مَجَارِيهَا . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ [تَرْثِي صَخْرًا أَخَاهَا] :

لِتَجْرِ ٱلْمَنِيَّةُ بَعْدَ ٱلْفَتَى ٱلْمُغَادَرِ بِٱلْمَحْوِ أَذْلَالَهَا

١٣٥ بَابُ ٱلْغُؤُورِ فِي ٱلعَيْنِ

« راجع في فقه اللغة فصل ادواء العين (الصفحة ٩٩) »

يُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُؤُورًا . قَالَ ٱلعَجَّاجُ فِي جَمَلٍ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلغُؤُورِ [قَلْتَانِ فِي صَفْحِ صَفًا مَنْقُورِ]

وَقَدْ قَدَّحَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ (مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) إِذَا كَانَتْ ضَوَامِرَ غَوَائِرَ ٱلعُيُونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَّحَتِ ٱلعُيُونُ

وَقَدْ حَجَلَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ حَاجِلَةٌ . وَأَنْشَدَ ٱلأَصْمَعِيُّ :

فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

وَقَدْ هَجَجَتْ عَيْنَاهُ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

إِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا [وَٱجْتَافَ أُدْمَانُ ٱلفَلَاةِ ٱلتَّوْلَجَا]

وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : قَالَ ٱلخُسُّ لِٱبْنَتِهِ : بِمَ تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكِ . قَالَتْ : أَرَى ٱلعَيْنَ هَاجًّا . وَٱلسَّنَامَ رَاجًّا . وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَقَدْ دَنَقَتْ عَيْنَاهَا وَنَقْنَقَتْ . وَحَكَى ٱبْنُ ٱلأَعْرَابِيِّ : تَقْتَقَتْ عَيْنَاهُ بِٱلتَّاءِ وَٱلأَوَّلُ بِٱلنُّونِ وَهُوَ أَصَحُّ . وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ . وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ

١٣٦ بابُ ٱلدَّمعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب البكاء والدموع (الصفحة ٣٢١)
وفصل ترتيب البكاء في فقه اللُّغة (ص ١٠١)

يُقَالُ دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدمَعُ دَمعًا، وَذَرَفَتْ تَذْرِفُ ذَرفًا وَذَرِيفًا، وَبَكَتْ تَبكِي بُكَاءً وَبُكًا، وَوَكَفَتْ تَكِفُ [وَكْفًا] وَوَكِيفًا، وَهَمَتْ تَهْمِي هَمْيًا، وَهَمَعَتْ تَهمَعُ هَمْعًا، وَسَجَمَتْ تَسْجُمُ سَجْمًا، وَٱسْتَهَلَّتْ تَسْتَهِلُّ ٱستِهلَالًا. قَالَ اوسُ بنُ حَجَرٍ:

لَا تَحْزُنِينِي بِٱلفِرَاقِ فَإِنَّنِي لَا تَستَهِلُّ مِنَ ٱلفِرَاقِ شُؤُونِي

وَقَدْ سَحَّتْ تَسُحُّ سَحًّا. قَالَ ٱمرُؤُ ٱلقَيسِ:

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي ٱلرِّدَاءِ كَأَنَّهَا
كُلًى مِنْ شَعِيبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

وَهَمَلَتْ عَينُهُ تَهمُلُ هَمْلًا وَهَمَلَانًا، وَٱنْحَلَبَتِ ٱنحِلَابًا. قَالَ ٱلعَجَّاجُ:

يَا صَاحِ هَلْ تَعرِفُ رَسمًا مُكرَسَا قَالَ نَعَمْ أَعرِفُهُ وَأَبْلَسَا
وَٱنْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ ٱلأَسَا

وَٱرْفَضَّتْ تَرْفَضُّ ٱرْفِضَاضًا وَهُوَ تَفَرُّقُ ٱلدَّمْعِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَٱرْفَضَّ دَمعُكَ فَوقَ ظَهْرِ ٱلمَحْمِلِ

وَٱسْبَلَتْ تُسبِلُ إِسبَالًا، وَغَسَقَتْ تَغسِقُ غَسَقًا، وَفَاضَتْ تَفِيضُ

فَيْضًا ، وَاخْضَلَتْ تَخْضَلُ اِخْضَالًا . إِذَا بَلَّتْ بِدَمْعِهَا [لِحْيَتَهُ] . يُقَالُ بَكَى حَتَّى اخْضَلَ لِحْيَتَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ نَدًى مُخْضَلِّ

وَقَدْ مَرِجَتِ الْعَيْنُ تَمْرَجُ إِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا بِالدَّمْعِ . وَمَرِجَتِ الْمَزَادَةُ إِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا . [أَبُو عَمْرٍو : مَرِحَتْ بِالْحَاءِ . وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قَذًى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ ... وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ

وَتَرَقْرَقَتْ عَيْنُهُ إِذَا تَرَدَّدَ الدَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ يَفِضْ ، وَيُقَالُ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنُهُ إِذَا امْتَلَأَتْ مِنَ الدَّمْعِ وَلَمْ يَفِضْ ، وَهَرِعَ الدَّمْعُ وَالْعَرَقُ إِذَا جَرَى وَسَالَ . قَالَ الشَّمَّاخُ :

عُذَافِرَةٍ كَأَنَّ بِذِفْرَيَيْهَا] ... كُحَيْلًا بَضَّ مِنْ هَرِعٍ هَمُوعِ

---

١٣٧ بَابُ النَّوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الرُّقاد والنوم (الصفحة ٩١)
وفصل ترتيب النوم في فقه اللُّغة (ص ١٦٥)

نَامَ الرَّجُلُ نَوْمًا . وَإِنَّهُ لَخَبِيثُ النِّيمَةِ أَيِ الْحَالِ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا . وَهُوَ رَجُلٌ نَوَّامٌ وَنُوَمَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّوْمِ ، وَهَجَعَ الرَّجُلُ هُجُوعًا إِذَا نَامَ . وَلَا يَكُونُ الْهُجُوعُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَهَجَدَ هُجُودًا وَهُوَ هَاجِدٌ .

وَقومٌ هُجودٌ وَهُجَّدٌ . ولَا يكُونُ ٱلهُجُودُ إلّا بِٱللّيلِ . قالَ ٱلرَّاعِي:

طَافَ ٱلخَيالُ بِأَصحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا مِنْ أُمِّ عَلْوَانَ لَا نَحْوٌ وَلَا صَدَدُ

(وَقَدْ تَهَجَّدَ إِذَا تَيَقَّظَ. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَمِنَ ٱللَّيلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ أَيْ تَيَقَّظْ بِهِ . قَالَ ٱلأَصمَعِيُّ : وَسَبَّ أَعرَابِيٌّ ٱمرَأَتَهُ فَقَالَ : عَلَيهَا لَعْنَةُ ٱلمُتَهَجِّدِينَ) ، وَهَوَّمَ تَهوِيمًا إِذَا نَامَ نَومًا قَلِيلًا ، وَيُقَالُ مَا نَومُهُ إِلَّا غِرَارٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ مَضْمَضَ عَينَهُ إِذَا نَامَ نَومًا قَلِيلًا ، يُقَالُ مَا ذُقْتُ حِثَاثًا [عَنِ ٱلفَرَّاءِ . وَغَيرُهُ يَفتَحُ] أَيْ نَومًا ، وَمَا ذُقْتُ غَمَاضًا وَلَا غُمَاضًا ، وَقَالَ يَقِيلُ قَيلُولَةً إِذَا نَامَ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ وَهُوَ رَجُلٌ قَائِلٌ وَقَومٌ قَيلٌ وَقُيَّلٌ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيلٌ لَمْ أَقِلْ فِي ٱلقُيَّلِ

وَهَبَغَ يَهبَغُ هَبغًا إِذَا نَامَ ، وَسَبَّخَ تَسبِيخًا إِذَا نَامَ نَومًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ وَسِنٌ وَوَسْنَانُ إِذَا كَانَ نَاعِسًا . وَٱمرَأَةٌ وَسْنَى وَوَسِنَةٌ . وَٱلوَسَنُ وَٱلسِّنَةُ ٱلنُّعَاسُ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكرُهُ] : لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَومٌ . وَقَالَ ٱلأَعشَى :

بَاكَرَتهَا ٱلأَغرَابُ فِي سِنَةِ ٱلنَّومِ

وَرَجُلٌ مِيسَانٌ وَٱمرَأَةٌ مِيسَانٌ إِذَا كَانَا كَثِيرَيِ ٱلوَسَنِ . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

وَعَثَةٍ مِيسَانِ لَيلِ ٱلتِّمَامِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَاعِسٌ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَلَا يُقَالُ نَعْسَانُ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ وَقَوْمٌ رَوْبَى وَرَجُلٌ أَرْوَبُ إِذَا كَانَ خَاثِرَ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلنُّعَاسِ. وَقِيلَ رَوْبَانُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ ٱلْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

يُقَالُ رَجُلٌ خَرِشٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلنَّوْمِ كَثِيرَ ٱلِٱسْتِيقَاظِ مِنْ خَوْفٍ أَوْ كَانَ يَكْلَأُ مَالَهُ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ قَلِيلُ ٱلنَّوْمِ. وَعَيْنٌ سُهُدٌ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ ٱلْفُؤَادِ مُبَطَّنًا سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ ٱلْهَوْجَلِ

وَٱلْكَرَى ٱلنُّعَاسُ. يُقَالُ كَرِيتُ أَكْرَى وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيٌّ [وَكَرٍ] إِذَا كَانَ نَاعِسًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ وَطْبًا مَلْآنَ لَبَنًا:

مَتَى تَبِتْ فِي بَطْنِ وَادٍ أَوْ تَقِلْ تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ ٱلْكَرِيِّ ٱلْمُنْجَدِلْ

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ شَفَذَانُ ٱلْعَيْنِ [وَشَقْذَانُ ٱلْعَيْنِ] إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ، وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقُظٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلِٱسْتِيقَاظِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ ٱلْعَيْنِ. إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى ٱلنُّعَاسِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ، وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَآرِقٌ (عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ). قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

[أَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي]

فَبِتُّ بِلَيْلِ ٱلْآرِقِ ٱلْمُتَمَلْمِلِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعِثٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلِٱنْبِعَاثِ مِنْ نَوْمِهِ لَا يَغْلِبُهُ ٱلنَّوْمُ . قَالَ حُمَيْدٌ:

بَعِثٌ تُؤَرِّقُهُ ٱلْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

وَيُقَالُ تَوَسَّنْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَذَكَرَ سَحَابًا:

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغَرَّ مُشَهَّرٍ بِكْرٍ تَوَسَّنَ بِٱلْخَمِيلَةِ عُونَا

(تَوَسَّنَهَا أَيْ أَمْطَرَهَا لَيْلًا . يَعْنِي أَنَّ ٱلسَّحَابَ ٱلْبِكْرَ وَٱلْعَوَانَ ٱجْتَمَعَا فِي مَطَرِ هٰذِهِ ٱلْخَمِيلَةِ . وَٱلْخَمِيلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلرَّمْلِ)

---

١٣٨ بَابُ ٱلْجُوعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الجوع (الصفحة ٧٨) وباب ترادف الجوعان (ص ٢٩٢)
وفي فقه اللغة فصل ترتيب الجوع (ص ١٦٦)

يُقَالُ رَجُلٌ جَائِعٌ وَجَوْعَانُ . وَقَوْمٌ جِيَاعٌ وَجُوَّعٌ . وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ . وَمَجُوعَةٌ ، وَرَجُلٌ غَرْثَانُ وَغَرِثٌ . وَقَدْ غَرِثَ غَرَثًا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : غَرْثَانُ فَٱرْبُكُوا لَهُ . مِنَ ٱلرَّبِيكَةِ وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ . (وَأَصْلُ هٰذَا ٱلْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا بُشِّرَ بِغُلَامٍ فَقَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَآكُلُهُ أَمْ أَشْرَبُهُ . فَعَلِمَتِ ٱمْرَأَتُهُ أَنَّهُ جَائِعٌ فَقَالَتْ: غَرْثَانُ فَٱرْبُكُوا لَهُ . فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ : كَيْفَ ٱلطَّلَا وَأُمُّهُ يَعْنِي ٱلصَّبِيَّ وَأُمَّهُ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ سَغْبَانُ .

وَسَاغِبٌ . وَٱلْمَسْغَبَةُ ٱلْمَجَاعَةُ . وَقَدْ سَغِبَ سَغَبًا . قَالَ ٱللّٰهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ] : اَوْ اِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، وَرَجُلٌ ضَرِمٌ . وَقَدْ ضَرِمَ ضَرَمًا ، وَرَجُلٌ هَقِمٌ ، قَالَ وَحَكَى لَنَا اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهَمَجُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ اَبُو مُحْرِزٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ] :

قَدْ هَلَكَتْ جَارَتُنَا مِنَ ٱلْهَمَجْ   وَاِنْ تَجُعْ تَأْكُلْ عَتُودًا اَوْ بَذَجْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَلَنْفَحٌ اِذَا كَانَ جَائِعًا خَالِيَ ٱلْجَوْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَنُصْبِحُ بِٱلْغَدَاةِ اَتَرَّ شَيْءٍ   وَنُمْسِي بِٱلْعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا

وَرَجُلٌ مَسْحُوتٌ اِذَا كَانَ جَائِعًا لَا يَشْبَعُ ، وَمَسْعُورٌ . وَبِهِ سُعَارٌ . وَرَجُلٌ شَحْذَانُ [وَشَخْذَانُ] ، وَرَجُلٌ لَتْحَانُ وَٱمْرَاةٌ لَتْحَى ، وَيُقَالُ جُوعٌ يَرْقُوعٌ . وَدَيْقُوعٌ [كَذٰلِكَ اِذَا كَانَ شَدِيدًا . وَقَدِمَ اَعْرَابِيٌّ ٱلْحَضَرَ فَشَبِعَ فَٱتَّخَمَ فَاَنْشَاَ يَقُولُ :

اَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شِبَعِي   اَلَا سَبِيلَ اِلَى اَرْضٍ بِهَا جُوعُ
اَلَا سَبِيلَ اِلَى اَرْضٍ يَكُونُ بِهَا   جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ ٱلرَّاْسُ دَيْقُوعُ]

وَيُقَالُ رَجُلٌ وَحْشٌ وَمُوحِشٌ وَهُوَ ٱلْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ اَوْحَاشٍ . وَقَدْ اَوْحَشَ ، وَبِتْنَا ٱلْقَوَاءَ اِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ . وَقَدْ اَقْوَى ٱلْقَوْمُ وَاَرْمَلُوا اِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ، وَٱلنَّسْنَاسُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَضَرَّ بِهَا ٱلنَّسْنَاسُ حَتَّى أَحَلَّهَا بِدَارِ عُقَيْلٍ وَٱبْنُهَا طَاعِمٌ جَلْدُ]

وَرَجُلٌ رَيِّقٌ إِذَا كَانَ عَلَى ٱلرِّيقِ، وَجُوعٌ طِلَّخْفٌ وَضَرْبٌ طِلَّخْفٌ وَطِلَّخْفٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَٱلْمَخْمَصَةُ ٱلْمَجَاعَةُ، وَٱلطَّوَى ضُمْرُ ٱلْبَطْنِ مِنَ ٱلْجُوعِ. قَالَ عَنْتَرَةُ:

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى ٱلطَّوَى وَأَظَلُّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ ٱلْمَأْكَلِ

وَرَجُلٌ طَيَّانُ وَٱمْرَأَةٌ طَيَّا وَقَدْ يَكُونُ ٱلطَّوَى مِنْ خِلْقَةٍ، يُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَلَعْلَعُ أَيْ يَتَضَوَّرُ. وَيُقَالُ بِهِ سُعْرٌ أَيْ شَهْوَةٌ وَجُوعٌ، وَٱلتَّغْبَةُ ٱقْفَارُ ٱلْحَيِّ وَٱلْجَوْعَةُ. [يَقَعُ بِٱلنُّسَخِ ٱلثَّغْبَةُ بِٱلثَّاءِ وَٱلْيَاءِ. وَٱلتَّغْيَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْيَاءِ. قَالَ أَبُو عُمَرَ: هُوَ ٱلتَّغْبَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْبَاءِ. قَالَ ٱلْمُتَنَبِّي: وَهُوَ ٱلصَّوَابُ]

١٣٩ بَابُ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي تُعَالِجُهُ ٱلْأَعْرَابُ وَمَا وَصَفُوا مِنَ ٱلْكَثْرَةِ فِيهِ وَٱلْقِلَّةِ

راجع في فقه اللغة تفصيل أطعمة العرب (الصفحة ٢٦٧)

قَالَ ٱلْأَحْمَرُ: ٱلرَّبِيكَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ: رَبَكْتُهُ أَرْبُكُهُ رَبْكًا. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ: ٱلرَّبِيكَةُ ٱلرُّبُّ بِٱلْأَقِطِ وَٱلسَّمْنِ. وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا وَأَقِطًا. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا مِنْ

كُلَ فَقَالُوا: قَبَّحَ ٱللهُ تِلْكَ ٱلرَّبِيكَةَ . وَقَالَ ٱلْعَامِرِيُّ مَرَّةً أُخْرَى : هٰذَا ٱلرُّبُّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ ، وَٱلْبَكِيلَةُ أَنْ تُؤْخَذَ ٱلْخِنْطَةُ فَتُطْحَنَ مَعَ ٱلْأَقِطِ ثُمَّ تُبْكَلَ بِٱلْمَاءِ أَيْ تُخْلَطَ ثُمَّ تُؤْكَلَ نِيئًا . وَأَنْشَدَ:

غَضْبَانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ ٱلْبَكِيلَهْ

وَقَالُوا ٱلْبَكِيلَةُ ٱلْأَقِطُ بِٱلدَّقِيقِ وَٱلسَّمْنِ . وَيُقَالُ بَكَلَهَا وَلَبَكَهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ إِذَا خَلَطَهَا . وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

أَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ

وَقَالَ ٱلْأُمَوِيُّ : ٱلْبَكْلُ ٱلْأَقِطُ بِٱلسَّمْنِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْبَكِيلَةُ وَٱلْبُكَالَةُ جَمِيعًا ٱلدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِٱلسَّوِيقِ . ثُمَّ يُبَلُّ بِمَاءٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ . يُقَالُ بَكَلْتُهُ أَبْكُلُهُ بَكْلًا ، وَٱلْبَسِيسَةُ أَنْ يُؤْخَذَ طَحِينُ ٱلْبُرِّ وَطَحِينُ ٱلْأَقِطِ فَيُبَسَّ بِٱلسَّمْنِ . أَيْ يُخْلَطَ ثُمَّ يُؤْكَلَ نِيئًا . يُقَالُ بَسَسْتُ لَهُمْ أَبُسُّ بَسًّا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسَّا بَسًّا

(قَالَ) وَٱلْبَسُّ ٱلْخَلْطُ وَمِنْهُ قَوْلُ ٱللهِ [تَعَالَى]: وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا أَيْ دُقِّقَتْ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْبَسِيسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ ٱلسَّوِيقِ بِٱلْأَقِطِ ثُمَّ تَبُلُّهُ بِٱلْمَاءِ أَوْ بِٱلرُّبِّ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلضَّبِيبَةُ سَمْنٌ وَرُبٌّ يُجْعَلُ فِي ٱلْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ ٱلصَّبِيُّ . يُقَالُ ضَبِّبُوا

لِصَبِيِّكُمْ (وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْفِطَامِ) ، وَٱلرَّغِيدَةُ ٱللَّبَنُ ٱلْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ ثُمَّ يُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقَ لَعْقًا ، وَٱلصَّحِيرَةُ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلسَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا . (قَالَ) اَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ اَبَا حَاتِمٍ ٱلْبَكْرِيَّ يَقُولُ : اَلصَّحِيرَةُ ٱلْمَحْضُ مَحْضُ ٱلْإِبِلِ اَوْ مَحْضُ ٱلْمِعْزَى يُطْبَخُ اِذَا ٱحْتِيجَ اِلَى مَا يُحْتَاجُ اِلَى ٱلْحَسْوِ لَهُ وَاَعْوَزَهُمُ ٱلدَّقِيقُ فَلَمْ يَكُنْ بِاَرْضِهِمْ صَحَرُوا اَيْ طَبَخُوا مَحْضَ ٱلْإِبِلِ اَوْ مَحْضَ ٱلْمِعْزَى ثُمَّ سَقَوْهُ ٱلْعَلِيلَ حَارًّا ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْحَرُوقَةُ وَٱلسَّخُونَةُ ٱلْمَاءُ يُحْرَقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيَتَنَافَتُ اَيْ يَنْتَفِخُ وَيَتَقَافَزُ عِنْدَ ٱلْغَلَيَانِ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلرَّغِيفَةُ حَسْوٌ رَقِيقٌ . (يُقَالُ شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً) . قَالَ اَوْسُ بْنُ [حَجَرٍ] :

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمُ رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ وَمُرّْ

(قَالَ) وَٱلْفَرِيقَةُ ٱلْحُلْبَةُ وَٱلتَّمْرُ تُطْبَخُ لِلنُّفَسَاءِ . وَاَنْشَدَ لِاَبِي كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ وَرَدْتُ ٱلْمَاءَ لَوْنُ جِمَامِهِ لَوْنُ ٱلْفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُدْنَفِ

(قَالَ) ٱلْفَحِيَةُ مِنَ ٱللَّبَنِ وَٱلدَّقِيقِ كَهَيْاَةِ ٱلْحَسْوِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ غَنِيَّةَ تَقُولُ : اَلْعِيثَةُ ٱلْاَقِطُ ٱلرَّطْبُ مَعَ ٱلتَّمْرِ يُعْبَثُ بِٱلْيَابِسِ اَيْ يُخْلَطُ . وَهُوَ اَيْضًا ٱلْاَقِطُ يُدَقُّ مَعَ ٱلتَّمْرِ فَيُؤْكَلُ اَوْ يُشْرَبُ . (قَالَتْ) : وَٱلْخَبِيسُ ٱلْاَقِطُ يُعْجَنُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلتَّمْرِ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، وَٱلصَّقْطُ

ٱلتَّمْرُ ٱلْكَثِيرُ يُنْقَعُ فِي ٱلْمَحْضِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرَى لَهُمْ عِنْدَ ٱلصَّقْعَلِ عِثْيَرَهْ [وَجَازًا تَشْرَقُ مِنْهُ ٱلْحَنْجَرَهْ]

(قَالَ) وَٱلرَّضُّ ٱلتَّمْرُ ٱلَّذِي يُدَقُّ فَيُنَقَّى عَجَمُهُ وَيُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ. وَانْشَدَ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضًّا تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَغَذَّى رَضَّا

(قَالَ) وَٱلْوَزِيمَةُ مِنَ ٱلضِّبَابِ اَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ [اِذَا يَبِسَ فَيُؤْكَلَ ، وَٱلْوَهِيسَةُ اَنْ يُطْبَخَ ٱلْجَرَادُ فَيُجَفَّفَ ثُمَّ يُدَقَّ] فَيُقْمَحَ اَوْ يُؤْكَلَ بِدَسَمٍ ، وَٱلْخَلِيجَةُ ٱلسَّمْنُ عَلَى ٱلْمَحْضِ اَوِ ٱلزُّبْدِ يُلْقَى فِي ٱلْمَحْضِ فَيُسْخِنُهُ ٱلْمَحْضُ. وَقَالَ اَبُو صَاعِدٍ: ٱلْخَلِيجَةُ حُلْوَةٌ وَهِيَ عُصَارَةُ نِحْيٍ اَوْ لَبَنٌ اُنْقِعَ فِيهِ تَمْرٌ ، وَٱلْخَزِيرَةُ اَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحْمُ ٱلْغَثُّ فَيُقَطَّعَ صِغَارًا ثُمَّ يُطْبَخَ بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ فَاِذَا اُمِيتَ طَبْخًا ذُرَّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ فَعُصِدَ بِهِ ثُمَّ اُدِمَ بِاَيِّ اُدْمٍ شَاؤُوا . وَلَا تَكُونُ ٱلْخَزِيرَةُ اِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ ، وَٱلسَّخِينَةُ ٱلَّتِي ٱرْتَفَعَتْ عَنِ ٱلْحَسَاءِ وَثَقُلَتْ اَنْ تُحْسَى وَهِيَ دُونَ ٱلْعَصِيدَةِ ، وَٱلنَّفِيتَةُ اَنْ يُذَرَّ ٱلدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ اَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى يَنْفِتَ. وَهُوَ اَغْلَظُ مِنَ ٱلسَّخِينَةِ يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ ٱلْعِيَالِ لِعِيَالِهِ اِذَا غَلَبَهُ ٱلدَّهْرُ ، وَٱلْحَرِيقَةُ هِيَ ٱلنَّفِيتَةُ . وَيُقَالُ وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ اِلَّا ٱلْحَرَائِقُ وَاِنَّمَا يَأْكُلُونَ ٱلنَّفِيتَةَ [وَٱلْحَرِيقَةَ] فِي شِدَّةِ ٱلدَّهْرِ وَغَلَاءِ ٱلسِّعْرِ وَعَجَفِ ٱلْمَالِ ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمَكِيسُ ٱلْمَرَقُ

يُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ . قَالَ [ٱلرَّاعِي]:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا ٱلْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ مَذَاخِرُهَا فَٱرْفَضَّ رَشْحًا وَرِيدُهَا

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: ٱلْعَكِيسُ ٱلْمَرَقُ بِٱللَّبَنِ ، وَٱللَّهِيدَةُ ٱلَّتِي تُجَاوِزُ حَدَّ ٱلْحَرِيقَةِ وَتَقْصُرُ عَنِ ٱلْعَصِيدَةِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةَ لِأَنَّهَا لُوِيَتْ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : بَعِيرٌ عَاصِدٌ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ . وَيُقَالُ أَتَانَا بِعَصِيدَةٍ مُلَيَّقَةٍ . وَهِيَ ٱلَّتِي أُكْثِرَ دَسَمُهَا حَتَّى لَاقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . [أَبُو عَمْرٍو: بِعَصِيدَةٍ مُلَبَّقَةٍ . مَلِيقَةٌ فِي ٱلدَّوَاةِ وَمُلَبَّقَةٌ فِي ٱلْعَصِيدَةِ] ، وَٱلْخَضِيمَةُ أَنْ تُؤْخَذَ ٱلْحِنْطَةُ فَتُنَقَّى وَتُطَيَّبَ ثُمَّ تُجْعَلَ فِي قِدْرٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ وَتُطْبَخَ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَٱلرَّضِيمَةُ أَنْ يُدَقَّ ٱلْحَبُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ مَا أَرَادُوا . وَيُقَالُ قَدْ رَضَعَ ٱلْحَبَّ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَأَتَانَا بِمَرَقَةٍ مُتَحَيِّرَةٍ (إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْإِهَالَةِ) . وَدَاوِيَّةٍ فَوْقَهَا ٱلْإِهَالَةُ . وَمُدَوِّيَةٍ ، وَٱلْبَرِيقَةُ (وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ) ٱللَّبَنُ تُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلْإِهَالَةُ . وَقَدْ بَرَقُوا ٱللَّبَنَ إِذَا صَبُّوا عَلَيْهِ إِهَالَةً وَسَمْنًا . وَٱبْرُقُوا ٱلْمَاءَ بِزَيْتٍ . أَيْ صُبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا ، وَلَحْمٌ مَقْدُورٌ مَطْبُوخٌ فِي قِدْرٍ . وَٱقْدِرُوا لَنَا . وَيُقَالُ أَتَقْدِرُونَ لَنَا أَمْ تَشْتَوُونَ [ٱلرِّوَايَةُ : أَتَقْتَدِرُونَ] . وَٱلْقَدِيرُ مِثْلُ ٱلْمَقْدُورِ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَى ٱلنَّارِ مِنْ شِوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ طَبِيخٌ . يُقَالُ ٱطْبُخُوا وَٱطَّبِخُوا لَنَا قُرْصًا . وَٱشْتَوُوا لَنَا قُرْصًا . وَيُقَالُ كَيْفَ تَطَّبِخُونَ قَدِيرًا أَمْ مَلِيلًا ، وَطَعَامٌ مُجَنَّبٌ . وَخَيْرٌ مُجَنَّبٌ . أَيْ

كَثِيرٌ، وَطَعَامٌ طَيْسٌ. اَيْ كَثِيرٌ. وَحِنْطَةٌ طَيْسٌ كَثِيرَةٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْساً وَكَرْماً يَانِعَا

(قَالَ) وَاَنْشَدَنِي اَبُو ٱلْكُمَيْتِ:

اِنَّى لَكِ ٱلْيَوْمَ بِمَاءٍ طَيْسِ صَافٍ كَصَفْوِ ٱلسَّمْنِ فَوْقَ ٱلْحَيْسِ

وَٱلْمُسَغْسَغُ. وَٱلْمُلَغْلَغُ ٱلطَّعَامُ ٱلْمَأْدُومُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلْوَدَكِ اِذَا اُكْثِرَ عَلَيْهِ. وَٱلْمُرَوَّلُ مِثْلُهُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَنْ رَوَّلَ ٱلْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبْ خُبْزًا بِسَمْنٍ فَهْوَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ جَبْ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَسَغْبَلْتُ ٱلطَّعَامَ سَغْبَلَةً اِذَا اَدَمْتَهُ بِٱلْاِهَالَةِ اَوِ ٱلسَّمْنِ. وَٱلْاِهَالَةُ هِيَ ٱلشَّحْمُ وَٱلزَّيْتُ، فَقَطْ وَاِنْ كَانَ مِنَ ٱلدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ قِيلَ بَرَقْتُهُ اَبْرُقُهُ بَرْقًا، فَاِنْ اَوْسَعْتَهُ دَسَماً قُلْتَ: سَغْسَغْتُهُ سَغْسَغَةً، وَطَعَامٌ مَجْشُوبٌ اِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفَارٌ. وَاِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ، وَطَعَامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَمْوَسٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ. وَاَنْشَدَ:

خَيْرُ ٱلشِّوَاءِ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمُلَهْوَجْ قَدْ هَمَّ بِٱلنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ

وَيُقَالُ قَدْ تَرْمَلَ ٱلطَّعَامَ اِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ ٱلرَّمَادِ حِينَ يَمُلُّهُ. وَيَعْتَذِرُ اِلَى ٱلضَّيْفِ فَيَقُولُ: قَدْ تَرْمَلْنَا لَكَ ٱلْعَمَلَ. اَيْ لَمْ نَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ نُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ ٱلْعَجَلَةِ، وَاِذَا كَانَ ٱلطَّعَامُ قَدْ اُسِيءَ طَبْخُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقًا اَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اُدْمٌ فَهُوَ جَشِيبٌ، وَٱلْبَشِيعُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي لَا يَسُوغُ فِي ٱلْحَلْقِ . وَهُوَ ٱلْبَشِعُ ، وَطَعَامٌ مُعَثْلَبٌ وَقَدْ عَثْلَبُوهُ إِذَا رَمَّدُوهُ فِي ٱلرَّمَادِ وَطَحَنُوهُ فَجَشَّشُوا طَحْنَهُ لِمَكَانِ ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ أَوْ أَرَادُوا ٱلظَّعْنَ أَوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ ، وَهٰذَا طَعَامٌ حَفَفٌ قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ . وَكَانَ ٱلطَّعَامُ حَفَافَ مَا أَكَلُوا إِذَا كَانَ قَدْرَهُمْ . فَإِنْ قِيلَ كَانَ حَفَفًا فَمَعْنَاهُ كَانَ قَلِيلًا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: هٰذَا طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ فَٱعْلَمْ (وَهُوَ ٱلطَّعَامُ ٱلْقَفَارُ لَا أُدْمَ لَهُ) ، وَحُكِيَ : لَوْ كَانَ فِي ٱلْهَيْءِ وَٱلْجَيْءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ وَٱلْهَيْءُ ٱلطَّعَامُ . وَٱلْجَيْءُ ٱلشَّرَابُ) . وَأَنْشَدَ:

وَمَا كَانَ عَلَى ٱلْهَيْءِ وَلَا ٱلْجَيْءِ ٱمْتِدَاحِيكَا

وَطَعَامٌ مُغَثْمَرٌ إِذَا كَانَ بِقِشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ ، وَيُقَالُ قَدْ مَلَحْتُ ٱلْقِدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ ٱلْمِلْحِ بِقَدْرٍ . فَإِنْ أَكْثَرْتَ قُلْتَ : أَمْلَحْتُهَا . وَأَزْعَقْتُهَا ، وَتَوْبَلْتُ ٱلْقِدْرَ وَتَبَلْتُهَا . وَتَبَّلْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلتَّوَابِلَ ، وَفَحَّيْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَفْحَاءَ وَهِيَ ٱلْأَبْزَارُ وَاحِدُهَا فِحًا وَفَحًا ، وَقَزَّحْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَقْزَاحَ وَاحِدُهَا قِزْحٌ ، وَأَتَانَا بِطَعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ . (مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ وَلَا مَتَى أَكَلَ وَلَا فِي أَيِّ نَوَاحِيهِ أَهْوَى فَلَا يُرَدُّ عَنْ شَيْءٍ)

١٤٠ بَابُ ٱلثَّرِيدِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة العرب (٢٦٧ – ٢٦٨)

قَالَ ابو صَاعِدٍ: اَلْخُبْزَةُ [وَٱلْخُبْرَةُ] ٱلثَّرِيدَةُ ٱلضَّخْمَةُ. وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ ٱللَّحْمُ. يُقَالُ أشْتَرَى لِعِيَالِهِ خُبْرَةً اي لَحْمًا، ابو عَمْرٍو: اَلْخُبْرَةُ ٱلأُدْمُ. وَٱلْخُبْزَةُ ٱلثَّرِيدُ. وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى تَضَاغِيًا وَذٰلِكَ مِنْ كَثْرَةِ ٱلدَّسَمِ. [وَتَضَاغَى تُصَوِّتُ]، وَاَتَانَا بِثَرِيدَةٍ تَتَبَجَّسُ، وَٱلْغَوْطُ ٱلثَّرِيدُ. وَيُقَالُ غَوَّطَ ٱلرَّجُلُ اِذَا لَقِمَ، وَٱلْخَبِيزُ ٱلثَّرِيدُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْفَطِيرِ. وَقِيلَ ٱلْجَبِيزُ بِٱلْجِيمِ وَٱلزَّاي، وَٱلْكُبْنَةُ ٱلْخُبْزَةُ، وَقَالَتْ غَنِيَّةُ: اَلْحُثْفُلُ وَٱلْحُثْفُلُ اَيضًا يَكُونُ فِي اَسْفَلِ ٱلْمَرَقِ مِنْ حُتَاتِ ٱلطَّعَامِ. وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَٱلثُّرْتُمُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلثَّرِيدِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا تَحْسِبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِٱلْقَنَا وَضِرَابَهَا بِٱلْبِيضِ حَسْوَ ٱلثُّرْتُمِ

وَٱلْحُتَامَةُ مَا يَسْقُطُ عَلَى ٱلْخِوَانِ مِنَ ٱلطَّعَامِ اِذَا اُكِلَ

١٤١ بَابُ ٱلشِّوَاء

راجع في فقه اللُّغة تفصيل احوال اللحم المَشْويّ (الصفحة ٢٧١)

يُقَالُ تَرْمَدَ ٱللَّحمَ إِذَا اَسَاءَ عَمَلَهُ . وَاَتَانَا بِشِوَاءٍ قَدْ تَرْمَدَهُ بِٱلرَّمَادِ ، وَٱلتَّشْنِيطُ ٱللَّحمُ يُصْلَحُ لِلقَومِ ثُمَّ تَشوِيهِ لَهُ فَذٰلِكَ ٱلشِّوَاءُ ٱلْمُشَنَّطُ ، وَشَوَّيْنَا ٱلْقَوْمَ تَشوِيَةً اَطعَمْنَاهُمُ ٱلشِّوَاءَ ، وَشِوَاءٌ [مِحَاشٌ] وَمُحَاشٌ [وَخُبزٌ مُحَاشٌ] إِذَا أُحْرِقَ ، وَهٰذَا شِوَاءٌ رَعِمٌ . وَمَرِشٌ . وَزَعِمٌ اَيضًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلإِهَالَةِ سَرِيعَ ٱلسَّيَلَانِ عَلَى ٱلنَّارِ ، وَٱلْحَنِيذُ اَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحمُ فَيُقَطَّعَ اَعضَاءً وَيُنْصَبَ لَهُ صَفِيحُ ٱلْحِجَارَةِ فَيُقَابَلَ . يَكُونُ اَرْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اَكثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا . وَيُجْعَلُ لَهُمَا بَابَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِي ٱلصَّفَائِحِ بِٱلْحَطَبِ . فَإِذَا حَمِيَتْ وَٱشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٍ اُدْخِلَ ٱللَّحمُ وَاُغلِقَ ٱلْبَابَانِ بِصَفْحَتَيْنِ قَدْ كَانَا قُدِّرَتَا لِلبَابَيْنِ ثُمَّ ضُرِبَتَا بِٱلطِّينِ وَبِفَرْثِ ٱلشَّاةِ وَاُدْفِئَتْ إِدْفَاءً شَدِيدًا بِٱلتُّرَابِ . فَيُتْرَكُ فِي ٱلنَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَأَنَّهُ ٱلْبُسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ ٱلْعَظْمُ مِنَ ٱللَّحمِ مِنْ شِدَّةِ نُضْجِهِ ، وَٱلْخَنْذُ اَنْ يَأْخُذَ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّاةَ فَيُقَطِّعَهَا ثُمَّ يَجْعَلَهَا فِي كَرِشِهَا وَيُلْقِيَ مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ [ٱللَّحمِ فِي] ٱلْكَرِشِ رَضْفَةً . وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي ٱلْكَرِشِ قَدَحٌ مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ اَوْ مَاءٍ لِيَكُونَ اَسْلَمَ لِلكَرِشِ مِنْ اَنْ تَنْقَدَّ . ثُمَّ يُخِلُّهَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرَ

ما بُورَةً وَاحماها فيلقي الكرِشَ في البُورَةِ ويُغطيها ساعةً ثم يُخرِجها وَقَدْ اخذَتْ مِنَ النُّضجِ حاجتَها ، وَالمَصليُّ الذي يُشوَى في التَّنُّورِ معلَّقًا في سَفُّودٍ . وَجاءَ في الحديثِ: أُهدِيَتْ إِلى النبيِّ صلّى الله عليهِ شاةٌ مَصليَّةٌ ، وقد انضجتُ اللحمَ حتّى تذيَّا اي تهرَّا وتهذَّا . ويقالُ ندأتُ اللحمَ والقرصَ إِذا القيتَهُ في النارِ او دفنتَهُ فيها . والطاهي الطبَّاخُ

١٤٢ باب الأكل

راجع في فقه اللُغة فصل تقسيم الاكل وضروب الاكل (الصفحة ١٦٧)

يُقالُ اكلنا مِنَ الطَّعامِ حتّى تركناهُ داوِيًا اي كثيرًا ، وَاتانا بطعامٍ فحطَطنا فيهِ اي اكلنا ، قالَ ابو عُبيدةَ : اي اكثرنا مِنهُ الأكلَ . وحطَّطنا فيهِ اي عذَّرنا ، ولفَا مِنَ الطَّعامِ حتّى تركهُ . وَكادتْ هذهِ الكلمةُ تلزمُ اللحمَ ، وقد يُقالُ فيما سِواهُ : اكلَ مِنَ الطَّعامِ فجفسَ منهُ . اي فاكثرَ ، ووضعتُ بينَ يدي القومِ شاةً فقرضبوها اي قطَّعوها . وقُدِّمَ إِليَّ لحمٌ فقرضبتُهُ اجمعَ . وقرضبَ الذئبُ الشاةَ إِذا اكلها جمعاءَ . وقرضبَ لحمَ الشاةِ في البُرمةِ ، وانَّهُ لزهمانٌ عنِ الطعامِ . وإِنَّهُ لزهمانيٌّ إِذا كانَ شبعانَ لا يُريدُ الطعامَ ولا يتصدَّى لهُ ، وإِنَّهُ لزهيدٌ إِذا كانَ قليلَ الأكلِ ، وإِنَّهُ

لَيقْرِمُ قرمانَ ٱلْبَهمَةِ ، وَإِنَّهُ لَقَتِينٌ وَقَتِيتٌ . وَقَدْ قَتُنَ قَتَانَةً ، وَقرَّبتُ إِلَيْهِمْ لَحْمًا فَتَفْسَرُوا مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ نَهَضُوا وَتَرَكُوهُ . اَيْ اَكَلُوا مِنْهُ شَيْئًا وَذٰلِكَ لِخَوْفٍ اَوْ عَجَلَةٍ اَوْ قُرٍّ ، وَجَاؤُوا بِطَعَامٍ فَاَحْوَشُوا فِيهِ اَيْ اَكَلُوا . وَٱلْحَوْشُ اَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ ٱلطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَهُ . وَاَنْشَدَ فِي ذِئْبٍ يُقَالُ لَهُ ٱلْاَعْرَجُ جَعَلَ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ :

يَحُوشُهَا ٱلْاَعْرَجُ حَوْشَ ٱلْجِلَّهْ مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ كَلَوْنِ ٱلْكِلَّهْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَيَزْقِمُ ٱللُّقَمَ زَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ زَلَقْمتُهَا . وَبَلَعمتُهَا (لِلُّقْمَةِ وَٱلشَّيْءِ يَأْكُلُهُ) ، وَقَدْ جَرْجَمْتُهَا . وَجَرْدَبْتُهَا اَيْ اَكَلْتُهَا . وَجَرجَبْتُهَا بِمَعْنَاهُ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَجَرْجَمَهُ فِي بَطْنِهِ اَكَلَهُ ، وَٱلْخَضْمُ اَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْوَاسِعِ ، وَٱلْقَضْمُ اَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْيَابِسِ . وَاَتَتْ بَنِي فُلَانٍ قُضَيْمَةٌ قَلِيلَةٌ لِلْمِيرَةِ ٱلْقَلِيلَةِ . وَيُقَالُ اَقْضِمُونَا مِنَ ٱلسُّوقِ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَٱلضَّوْزُ اَنْ يَمْضَغَ وَفَمُهُ مَلْآنُ مُتْعَبٌ اَوْ يَمْضَغَ وَهُوَ شَبْعَانُ لَا يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ ضَازَ يَضُوزُ ضَوْزًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَلَّ يَضُوزُ ٱلتَّمْرَ وَٱلتَّمْرُ نَاقِعٌ بِوَرْدٍ كَلَوْنِ ٱلْاُرْجُوَانِ سَبَائِبُهْ

وَيُقَالُ جَعَلَ يَضْمِزُ ٱللُّقَمَ اَيْ يُكَبِّرُهُ . وَاَنْشَدَ فِي صِفَةِ عَجُوزٍ :

لَمَّا رَاَتْ دَقِيقَهَا مَخْبُوزَا تَحَوَّزَتْ وَنَشَزَتْ نُشُوزَا

وَتَابَعَتْ مِثْلَ ٱلْقَطَا مَضْمُوزَا

وَٱللَّبْنُ ٱللَّقْمُ . يُقَالُ لَبَنَ يَلْبِنُ [وَيَلْبُنُ] إِذَا جَعَلَ يَلْقَمُ ، وَيُقَالُ

To: www.al-mostafa.com

١٤٣ بَابُ ٱلسِّلَاحِ وَٱلْحَلْيِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لبس السلاح وانواعها (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللُّغَة تفصيل الاسلحة (ص ٢٥٦) وفصل الحلي (ص ٢٤٨)

يُقَالُ هُوَ ٱلتُّرْسُ وَٱلْمِجَنُّ. وَٱلْجَوْبُ. وَٱلْفَرْضُ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ ٱلْبَشِيرِ   يُقَلِّبُ بِٱلْكَفِّ فَرْضًا قَلِيلَا

فَإِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ فَهُوَ دَرَقَةٌ. وَحَجَفَةٌ، وَهُوَ ٱلْقُطْنُ. وَيُثَقَّلُ فِي ٱلشِّعْرِ فَيُقَالُ قُطُنٌ. وَهُوَ ٱلْبِرْسُ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا   تُسَاقِطُ بِٱلزِّيزَاءِ بِرْسًا مُقَطَّمَا

وَهُوَ ٱلْعُطْبُ. وَيُقَالُ لِلْكَتَّانِ هُوَ ٱلْكَتَّانُ ٱلرَّازِقِيُّ. قَالَ عَوْفُ ٱبْنُ ٱلْخَرِعِ:

كَأَنَّ ٱلظِّبَاءَ بِهَا وَٱلنِّعَاجَ   تُكَسَّيْنَ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا

وَٱلزِّيرُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: [ٱلْكَتَّانُ]. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ يَصِفُ نَاقَةً:

وَإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِٱلْمِشْفَرَيْنِ   سَبَائِخَ قُطْنٍ] وَزِيرًا جُفَالَا

وَشَفَّ ٱلثَّوْبُ يَشِفُّ إِذَا رَقَّ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا كَانَ رَقِيقَ ٱلنَّسْجِ. وَمُهَلْهَلٌ. وَمُهَلْهَلَةٌ، وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ. وَمُلَسْلَسٌ. وَسَخِيفٌ، فَإِذَا كَانَ صَفِيقًا مُحْكَمَ ٱلنَّسْجِ قِيلَ هُوَ ثَوْبٌ صَفِيقٌ. وَحَصِيفٌ.

ومُحصَفٌ. ووَبيجٌ ، ويُقالُ جادَ ما حَبكَهُ إذا اجادَ نسجَـهُ . ومُلاءةٌ مَحبُوكَةٌ وثوبٌ مَحبُوكٌ . قالَ ٱلهُذَلِيُّ :

وَرَمَيتُ فَوقَ مُلاءةٍ مَحبُوكَـةٍ وَٱبَنْتُ لِلاَشهادِ حَزَّةَ ادَّعي

وَهٰذَا ثوبٌ ضافٍ. (وَمِنهُ قِيـلَ فَرَسٌ ضافِي ٱلسَّبِيبِ إذا كانَ طَوِيلَ شَعرِ ٱلذَّنبِ . وَإنَّ فُلاناً لَضافِي ٱلفَضلِ اي سابِغُ ٱلفَضلِ) . وَثوبٌ يَدِيٌّ اي وَاسِعٌ إذا ٱلتُحِفَ بِهِ فَضَلَ عَلَى ٱليَدِ مِنـهُ فَضلٌ . قالَ ٱلعَجَّاجُ :

بِٱلدَّارِ إذ ثَوبُ ٱلصِّبَى يَدِيٌّ

وَثَوبٌ عَبْعَبٌ وَاسِعٌ . وَثوبٌ جَدِيدٌ ، وَثَوبٌ قَشِيبٌ . وَهٰذَا ثَوبٌ حَبِيرٌ . قالَ ٱلشَّمَّاخُ :

إذاسَقَطَ ٱلأَنداءُ صِينَتْ وَأُشعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدرَجْ عَلَيها ٱلمَعاوِزُ

هٰذِهِ أثوابٌ جُدُدٌ . وَلا يُقالُ جُدَدٌ إنَّما ٱلجُدَدُ ٱلخُطَطُ ، وَأثوابٌ قُشُبٌ ، وَثَوبٌ قَصِيفٌ قَلِيلُ ٱلعَرضِ ، وَثوبٌ مُزَنَّدٌ (حكَاهَا لِي ٱلكِلابِيُّ) . وَكَذٰلِكَ حَوضٌ مُزَنَّدٌ إذا كانَ ضَيِّقًا

١٤٤ بَابُ ٱلْحَلْيِ

راجع في كتاب فقه اللُّغَة فصل الحَلْي (الصفحة ٢٤٨)

يُقَالُ هٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ حَالِيَـةٌ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَلْيٌ. وَقَدْ حَلِيَتْ تَحْلَى حَلْيًا. وَٱلْجَمْعُ حُلِيٌّ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلْيٌ قِيلَ: ٱمْرَأَةٌ عَاطِلٌ. وَقَدْ عَطِلَتْ تَعْطَلُ عَطَلًا. وَهِيَ ٱمْرَأَةٌ عُطُلٌ أَيْضًا. قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ]:

يَا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةَ ٱلْجِيدِ

وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي رِجْلِهَـا خَلْخَالٌ. وَحِجْلٌ. وَخَدَمَةٌ. وَبُرَةٌ (وَجَمْعُ خَدَمَةٍ خَدَمٌ وَخِـدَامٌ. وَجَمْعُ بُرَةٍ بُرًى وَبُرَاتٌ وَبُرِينَ وَبُرُونَ)، وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ: وَٱلْوَقْفُ ٱلْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ [مِنْ] فِضَّةٍ أَوْ [مِنْ] غَيْرِهَا. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ، وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي يَدِهَا إِسْوَارٌ وَفِي يَدِهَا سِوَارٌ. وَسُوَّارٌ. وَجِبَارَةٌ. (وَهٰذَانِ يَكُونَانِ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ)، فَإِذَا كَانَ ٱلسِّوَارُ مِنْ ذَبْلٍ أَوْ عَاجٍ فَهُوَ مَسَكَةٌ وَوَقْفٌ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ ٱلرَّسُوَةُ. (وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ: ٱلرَّسُوَةُ ٱلدَّسْتِينَجُ وَٱلْجَمْعُ رَسَوَاتٌ)، وَهٰـذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي عَضُـدِهَا دُمْلُجٌ وَمِعْضَـدٌ، وَيُقَالُ لِخَوَاتِمِ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي ٱلْأَصَابِعِ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلْفَتَخُ وَاحِدَتُهَا فَتَخَةٌ. وَكَذٰلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي ٱلرِّجْلِ، وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي عُنُقِهَا عِقْدٌ. وَلَطٌ. وَٱلتِّقْصَارُ قِلَادَةٌ لَاصِقَةٌ بِٱلْعُنُقِ. قَالَ عَدِيٌّ:

عَاقِدٌ فِي ٱلْجِيدِ تِقْصَارَا

وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي أُذُنِهَا قُرْطٌ وَنُطَفَةٌ . وَغُلَامٌ مُقَرَّطٌ وَمُنَطَّفٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ يَصِفُ سَاقِيًا:

كَأَنَّ ذَا فَدَّامَــةٍ مُنَطَّفَا   قَطَّفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَّفَا

وَٱلرَّعْثَةُ ٱلْقُرْطُ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ وَرَعَثَاتٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي دِيكٍ:

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي وَٱلنَّوْمُ يُعْجِبُنِي   مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ ٱلدَّارِ

وَقِيلَ ٱلرَّعْثَةُ دُرَّةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً فِي ٱلْقُرْطِ وَمِنْــهُ قِيلَ: بَشَّارٌ ٱلْمُرَعَّثُ أَيِ ٱلْمُقَرَّطُ ، وَٱلسَّأْسُ نَظْمٌ يُنْظَمُ مِنْ خَرَزٍ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ : هِيَ سِلْسِلَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي ٱلْقُرْطِ فِي طَرَفِهَا خَرَزَةٌ ، وَنَظْمٌ مُكَرَّسٌ إِذَا كَانَ بَعْضُــهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَنَظْمٌ مُفَصَّلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلْخَرَزَتَيْنِ خَرَزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا . وَٱلسِّمْطُ ٱلنَّظْمُ مِنَ ٱللُّؤْلُؤِ . قَالَ لَبِيدٌ:

وَسَأَنْيتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَبْتُهُ   عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْحُبْلَةُ حَلْيٌ كَانَ يُلْبَسُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّــةِ يُجْعَلُ فِي ٱلْقَلَائِدِ . وَأَنْشَدَ [لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلْمٍ ٱلْأَزْدِيِّ]:

وَيَزِينُهَــا فِي ٱلنَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ   وَقَلَائِدٌ مِنْ حُبْــلَةٍ وَسُلُوسِ

ٱلْأُمَوِيُّ : ٱلْخَضَضُ ٱلْخَرَزُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلَّذِي تَلْبَســهُ ٱلْإِمَاءُ . ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْخَضَاضُ ٱلشَّيْءُ ٱلْيَسِيرُ مِنَ ٱلْحَلْيِ . قَالَ وَأَنْشَدَنَا ٱلْقَنَانِيُّ [أَبْنُ قَنَانٍ]:

وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ ٱلسِّتْرِ عَاطِلًا   لَقُلْتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَــاضُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْخَوقُ وَٱلْخُرْصُ ٱلْحَلْقَةُ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ، يُقَالُ مَا فِي أُذُنِهَا خُرْصٌ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْخَرَجُ ٱلْوَدَعَةُ (وَٱلْجَمْعُ أَخْرَاجٌ). ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

(قَالَ) وَأَرَادَ بِعُلْطَتَيْنِ. قِلَادَتَيْنِ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْعِلَاطِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي ٱلْعُنُقِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَٱلْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ تُلْبَسُ فِي ٱلْقَلَائِدِ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ ٱلْكَبِدِ إِذَا رَفَعْتَهَا وَٱسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعِنَبَةِ ٱلْحَمْرَاءِ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْأَةُ تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ. [قَالَتْهَا ٱلْعَامِرِيَّةُ]، وَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: اَلسَّلْوَةُ خَرَزَةٌ بَيْضَاءُ تَرَى نِظَامَهَا مِنْ ظَاهِرٍ تَشِفُّ عَنْهُ وَإِذَا ٱسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا مَاءُ ٱلْبَيْضَةِ ٱلْأَبْيَضُ. فَإِذَا دَفَنْتَهَا فِي ٱلرَّمْلِ ثُمَّ فَحَصْتَ عَنْهَا بِإِصْبَعِكَ رَأَيْتَهَا سَوْدَاءَ فَتُنْقَعُ فَتُجْعَلُ فِي ٱلشَّرَابِ وَيُسْقَى عَلَيْهَا ٱلْحَزِينُ لِيَسْلُوَ وَيُصْرَفُ بِهَا ٱلْإِنْسَانُ عَنِ ٱلْآخَرِ يُحِبُّهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَمَا تَرَكَا مِنْ رِقْيَةٍ يَعْلَمَانِهَا وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا بِهَا سَقَيَانِي

(قَالَ) وَٱلْخَصَمَةُ مِنْ خَرَزِ ٱلرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ. وَرُبَّمَا كَانَ تَحْتَ فَصِّ ٱلرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَتَكُونُ فِي زِرِّ ٱلرَّجُلِ. وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذُؤَابَةِ ٱلسَّيْفِ، [أَبُو عُمَرَ: هِيَ ٱلْخَضَمَةُ مُعْجَمَةٌ لَا غَيْرُ]، وَٱلْوَجِيهَةُ خَرَزَةٌ

لَهَا وَجْهَانِ اَحَدُهُمَا يَرَى فِيهِ ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ كَمَا فِي ٱلْمِرْآةِ . وَهِيَ تَكُونُ لَوْنَيْنِ [تَكُونُ] مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَسَلِ وَتَكُونُ حَمْرَاءَ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعَقِيقِ يَمْسَحُ بِهَا ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ اِذَا دَخَلَ عَلَى ٱلسُّلْطَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي ٱلْخَرَزِ ، وَٱلْهُمَرَةُ خَرَزَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلنِّسَاءُ لَيْسَتْ فِيهَا مَضَرَّةٌ تَكُونُ مِثْلَ لَوْنِ ٱلسَّاقِ وَتَكُونُ سَوْدَاءَ اِلَّا اَنَّهَا تَنْحَكُّ وَتَنْبَرِي بِظُفْرِ ٱلْاِنْسَانِ ، [اَبُو عَمْرٍ : هِيَ ٱلْهَمْرَةُ لَا غَيْرُ] ، وَٱلْكَحْلَةُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُجْعَلُ عَلَى ٱلصِّبْيَانِ ، وَخَرَزَةُ ٱلْعَيْنِ وَٱلنَّفْسِ تُجْعَلُ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْاِنْسِ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ كَٱلرُّبِّ وَٱلسَّمْنِ اِذَا ٱخْتَلَطَا ، وَٱلْقَرْزَحْلَةُ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاةُ فَيَرْضَى بِهَا قَيِّمُهَا ا اَبُو عَمْرٍ : هِيَ ٱلْفَرْزَحْلَةُ ا ، وَٱلْهَنَّمَةُ خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ ٱلنِّسَاءِ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا ، [غَيْرُ يَعْقُوبَ] : اَلنِّهَا جَمْعُ نِهَاءَةٍ وَهِيَ خَرَزَةٌ

١٤٥ بَابُ ٱلثِّيَابِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث والعشرين في اللباس وما يتصل به
(الصفحة ٢٣٩ — ٢٤٦)

اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلْاِتْبُ ٱلْبَقِيرَةُ وَهُوَ اَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقَّ ثُمَّ تُلْقِيهِ ٱلْمَرْاةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ وَلَا جَيْبٍ ، (قال) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : وَٱلْعِلْقَةُ وَٱلشَّوْذَرُ وَاحِدٌ يَكُونُ اِلَى ٱلسُّرَّةِ اَوْ اِلَى اَنْصَافِ ٱلْفَخِذَيْنِ وَهِيَ ٱلْبَقِيرَةُ ، وَٱلسُّبْجَةُ دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ اِلَى عَظَمَةِ ٱلسَّاعِدِ . يُخَاطُ

جَانِبَاهُ وَلَهُ كُمَيْمٌ صَغِيرٌ طُولُهُ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ ٱلْبُيُوتِ فَأَمَّا ٱلْجَوَارِي فَيَلْبَسْنَ ٱلْقُمُصَ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْمِجْوَلُ دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ ٱلْجَارِيَةُ قَالَ . [جُرَيَّةُ بْنُ اَوْسٍ ٱلْهُجَيْمِيُّ] :

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ ٱلْاَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَٱلْمِجْوَلِ

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

إِذَا مَا ٱسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

(قَالَ) وَٱلرَّهْطُ نُقْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ سُيُورًا فَيُوَارَى وَيَخِفُّ ٱلْمَشْيُ فِيهِ ، وَٱلْخَيْعَلُ قَمِيصٌ مِنْ ادَمٍ يُخَاطُ اَحَدُ جَانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ ٱلْآخَرُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : اَلْمِنْطَقُ يَكُونُ لِلنِّسَاءِ وَلَا يَكُونُ لِلرِّجَالِ . وَٱلنِّطَاقُ خَيْطٌ تَشُدُّ بِهِ ٱلْمِنْطَقَ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ : وَٱلْمِبْذَلُ وَٱلْمِيدَعُ ٱلثَّوْبُ ٱلَّذِي تَبْتَذِلُهُ ٱلْمَرْاَةُ فِي بَيْتِهَا . وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ وَمَوَادِعُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

وَشِبْهُ ٱلْمَهَا مُغْتَرَّةً فِي ٱلْمَوَادِعِ

وَقَالَ [ٱلْغَطَمَّشُ ٱلضَّبِّيُّ]:

أُقَدِّمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَاَتَّقِي بِهِ ٱلْمَوْتَ إِنَّ ٱلصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ

وَيُقَالُ هٰذِهِ ثِيَابُ ٱلصَّوْنِ وَثِيَابُ ٱلصِّينَةِ ، وَٱلْحَشِيَّةُ وَٱلْعِظَامَةُ ٱلشَّيْءُ تُعَظِّمُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ مُؤَخَّرَهَا . وَهِيَ ٱلرِّفَاعَةُ . قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَٱلْعُظْمَةُ اَيْضًا ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْغِفَارَةُ وَٱلشُّنْتُفَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

عَلَى رَأْسِ ٱلْمَرْأَةِ تُوَقِّي بِهَا ٱلْخِمَارَ مِنَ ٱلدُّهْنِ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَهِيَ ٱلصِّقَاعُ . وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : وَٱلْوِقَايَةُ هِيَ ٱلْمِلْفَةُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَلَاءِ [لِخُرَاشَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْعَبْسِيِّ] :

فَإِنَّ وَرَاءَ ٱلْهَضْبِ غِزْلَانَ أَيْكَةٍ مُضَمَّخَةٌ آذَانُهَا وَٱلْمَغَافِرُ

وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : ٱلْبُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَقَنَّعُ بِهَا ٱلْمَرْأَةُ وَتُخَيِّطُ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنَكِهَا وَتُخَيِّطُ مَعَهَا خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ ٱلْجَبْهَةِ ، وَٱلْجُنَّةُ [وَٱلْخُبَّةُ] أَيْضًا خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبِلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا وَتُغَطِّي ٱلْوَجْهَ وَحَلْيَ ٱلصَّدْرِ وَفِيهَا عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مِثْلَ عَيْنَيِ ٱلْبُرْقُعِ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ تَقُولُ تَلَثَّمْتُ عَلَى ٱلْفَمِ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : تَلَفَّمْتُ) ، وَٱلنِّقَابُ عَلَى مَارِنِ ٱلْأَنْفِ ، وَٱلتَّرْصِيصُ أَلَّا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا . وَتَمِيمٌ تَقُولُ : وَٱلتَّوْصِيصُ وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَإِذَا أَدْنَتْ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ ٱلْوَصْوَصَةُ ، فَإِذَا أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذٰلِكَ إِلَى ٱلْمَحْجِرِ فَهُوَ ٱلنِّقَابُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ ٱلْأَنْفِ فَهُوَ ٱللِّثَامُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى ٱلْفَمِ فَهُوَ ٱللِّفَامُ ، قَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : ٱلتَّرْصِيصُ لِبْسَةُ عُقَيْلٍ . (قَالَتْ) وَقُشَيْرٌ وَجَعْدَةُ أَخْرَصُ قَوْمٍ عَلَى ٱلْكِنَّةِ وَٱلْبَيَاضِ . (قَالَتْ) وَٱلْوَصْوَاصُ ٱلْبُرْقُعُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَأَنْشَدَتْ لِٱمْرَأَةٍ فِي ٱبْنَتِهَا :

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبًا حِرَاصَا

وَٱلْجِلْبَابُ ٱلْخِمَارُ ، وَٱلنَّصِيفُ ٱلْخِمَارُ . وَٱللِّفَاعُ ٱلثَّوْبُ تَلْتَفِعُ بِهِ ٱلْمَرْاةُ اي [تَلْتَفُّ بِهِ] ، وَٱلْبَتُّ كِسَاءٌ اَخْضَرُ مُهَلْهَلٌ [تَلْتَحِفُ بِهِ ٱلْمَرْاةُ فَيُغَطِّيهَا ، وَٱلْجُمَّازَةُ دُرَّاعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَقَالَ اَبُو هُرْمُزٍ ٱلْغَنَوِيُّ (اَخْبَرَنِي بِهِ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ عَنْهُ قَالَ) : اِذَا غُزِلَ ٱلصُّوفُ شَزْرًا وَنُسِجَ بِٱلْحَفِّ فَهُوَ كِسَاءٌ ، فَاِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَنُسِجَ بِٱلصِّنْصِنَةِ فَهُوَ بِجَادٌ ، فَاِنْ جُعِلَ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ نَمِرَةٌ . وَبُرْدٌ . وَشَمْلَةٌ ، فَاِذَا كَانَتِ ٱلنَّمِرَةُ فِيهَا خُطُوطٌ سِوَى اَلْوَانِهَا فَهِيَ بُرْجُدٌ ، فَاِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً خَيْطًا عَلَى خَيْطٍ فَهِيَ مُنَيَّرَةٌ . فَاِذَا عَرُضَتِ ٱلْخُطُوطُ ٱلْبِيضُ فَهِيَ عَبَاءَةٌ . وَاِذَا غُزِلَ شَزْرًا جَاءَ خَشِنًا لَا يُدْفِئُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْوَحْشِيِّ وَهُوَ ٱلْيَمْنُ اَيضًا . وَاِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْاِنْسِيِّ جَاءَ لَيِّنًا دَفِيئًا [رَقِيقًا وَدَقِيقًا] ، وَعَنْ يَعْقُوبَ : اَلْكُدُونُ ٱلْوَاحِدُ كِدْنٌ وَهُوَ عَبَاءَةٌ اَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهِ ٱلْمَرْاةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَهَا عَلَيْهِ وَتَثْنِي طَرَفَيِ ٱلْعَبَاءَةِ مِنْ شِقَّيِ ٱلْبَعِيرِ وَعَلَى مُؤَخَّرِ ٱلْكِدْنِ وَتُقَدَّمُهُ فَيَصِيرُ مِثْلَ ٱلْخُرْجَيْنِ تُلْقِي فِيهِ بُرْمَتَهَا وَغَيْرَهَا ، وَٱلْبُخْنُقُ مَا وَقَعَ عَلَى ٱلرَّاسِ مِنَ ٱلْبُرْقُعِ

١٤٦ بَابُ ٱللُّبْسِ

راجع في فقه اللغة فصلَيْ هيئات اللبس (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَقَمَّصَ ٱلرَّجُلُ قَمِيصَهُ إِذَا لَبِسَهُ، وَتَقَبَّى قَبَاءَهُ، وَتَسَرْوَلَ سَرَاوِيلَهُ، وَتَعَمَّمَ وَٱعْتَمَّ، وَٱتَّزَرَ وَتَأَزَّرَ وَٱتَّزَرَ، وَتَرَدَّى وَٱرْتَدَى، وَتَقَلَّسَ وَتَقَلْسَى وَهِيَ ٱلْقَلَنْسِيَةُ وَجَمْعُهَا قَلَانِسُ. وَيُقَالُ أَيْضًا قَلَنْسُوَةٌ [وَقَلَنْسِيَةٌ] قَالَ [ٱلْمُخَبَّرُ ٱلسَّلُولِيُّ]:

إِذَا مَا ٱلْقَلَاسِي وَٱلْعَمَائِمُ أُحْرِجَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ ٱلرِّجَالِ حُسُورُ

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا رِيَّ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْبَسِ ذَوِي ٱلْمُلَاءِ ٱلْبِيضِ وَٱلْقَلَانِسِي

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ قَدْ تَدَرَّعْتُ مِدْرَعَتِي وَٱدَّرَعْتُهَا، وَتَشَمَّلْتُ شَمْلَتِي، وَٱلِٱضْطِفَانُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: بِٱلثَّوْبِ أَنْ يُدْخِلَ ٱلثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ٱلْأَيْسَرِ. ٱلْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ قَالَ. وَهُوَ ٱلتَّأَبُّطُ، وَٱلِٱضْطِبَاعُ أَنْ يُدْخِلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى وَطَرَفَهُ ٱلْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَى. وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: هُوَ ٱلتَّأَبُّنُ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ. ٱلتَّلَفُّعُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَهُوَ ٱشْتِمَالُ ٱلصَّمَّاءِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ. (قَالَ) وَهُوَ عِنْدَ ٱلْفُقَهَاءِ مِثْلُ

مَا وَصَفْنَا مِنَ ٱلِاضْطِبَاعِ اِلَّا انَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ • (قَالَ) وَٱلِاحْتِرَاكُ هُوَ ٱلِاحْتِرَامُ بِٱلثَّوْبِ . وَٱلِاحْتِبَاكُ وَٱلِاحْتِبَاءُ • وَيُقَالُ جَاءَ مُتَرَمِّلًا فِي ثِيَابِهِ وَمُتَكَبِّكِبًا فِي ثِيَابِهِ . (حَكَاهَا ٱلعَامِرِيُّ) • ابُو عَمْرٍو: وَٱلقُبُوعُ انْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ اوْ ثَوْبِهِ . يُقَالُ قَبَعْتُ اقْبَعُ . (قَالَ ٱلاصْمَعِيُّ: نَزَعَ رَجُلٌ ابْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ . فَقَالَ ابْنُ ٱلزُّبَيْرِ: مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ . فَلَمْ يُجِبْهُ احَدٌ . فَقَالَ: مَا لَهُ قَاتَلَهُ ٱللهُ ضَبَحَ ضَبْحَةَ ٱلثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ ٱلقُنْفُذِ) • وَٱلتَّشَذُّرُ بِٱلثَّوْبِ ٱلِاسْتِثْفَارُ بِهِ • قَالَ ٱلكِلَابِيُّ: وَٱلتَّوَشُّحُ وَٱلتَّفَسُّؤُ وَاحِدٌ . وَهُوَ انْ يَتَّشِحَ بِٱلثَّوْبِ ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ ٱلَّذِي القَاهُ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى وَطَرَفَهُ ٱلَّذِي القَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ ٱلايْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى . ثُمَّ يَعْقِدُ طَرَفَيْهِمَا عَلَى صَدْرِهِ • وَيُقَالُ عَكَا بِإِزَارِهِ اِذَا اخْفَى حُجْزَتَهُ وَاِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلعُكْوَةِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يَمْشِي اِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَاِخْوَتُهَا] بِيضٌ مَخَامِيصُ لَا يَعْكُونَ بِٱلأُزُرِ

[وَقَالَ ابْنُ ٱلانْبَارِيِّ قَالَ ابِي]: تَخَفَّفْتُ مِنَ ٱلْخُفِّ • وَتَنَعَّلْتُ مِنَ ٱلنَّعْلِ • وَتَوَسَّدْتُ ٱلوِسَادَةَ • وَارْتَفَقْتُ بِٱلْمِرْفَقَةِ • وَٱلتَحَفْتُ بِٱللِّحَافِ وَتَلَحَّفْتُ ايْضًا] • وَتَزَدَّغْتُ [وَتَصَدَّغْتُ] بِٱلْمِزْدَغَةِ • وَتَطَلَّسْتُ ٱلطَّيْلَسَانَ وَتَطَيْلَسْتُهُ • وَتَمَنْدَلْتُ بِٱلْمِنْدِيلِ وَتَمَدَّلْتُ

١٤٧ بَابُ ٱلطَّيَالِسَةِ وَٱلْأَكْسِيَةِ وَٱلْمَلَاحِفِ

راجع الفصول المذكورة السابق فى الباب وفصل الاكسية في فقه اللغة (ص ٢٤٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلسَّدُوسُ بِٱلْفَتْحِ ٱلطَّيْلَسَانُ (وَٱسْمُ ٱلرَّجُلِ سُدُوسٌ بِٱلضَّمِّ)، وَٱلْمِطْرَفُ ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ أَعْلَامٌ، وَٱلْمُسْتُقَةُ جُبَّةُ [فِرَاءٍ] طَوِيلَةُ ٱلْكُمَّيْنِ. وَأَصْلُهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ: مُشْتَهْ. [قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ ٱلْمُسْتُقَةُ عَلَى وَزْنِ بُنْدُقَةٍ]، وَٱلْخَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ.

وَثَوْبٌ مُفَوَّفٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ، وَثَوْبٌ مُكَعَّبٌ أَيْ مُوَشًّى، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَثَوْبٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ يُشْبِهُ أَفَاوِيقَ ٱلسِّهَامِ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ: بُرْدًا مُنَشَّبًا [أَرَادَ هٰذَا ٱلْمَعْنَى] أَيْ مُسَهَّمًا، وَحُلَّةٌ شَوْكَاءُ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةَ ٱلنَّسْجِ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَأَكْسُو ٱلْحُلَّةَ ٱلشَّوْكَاءَ خِدْنِي وَبَعْضُ ٱلْخَيْرِ فِي حُزَنٍ وِرَاطِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلرَّيْطَةُ كُلُّ مُلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيِّنٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ، وَثَوْبٌ سُخَامٌ وَقُطْنٌ سُخَامٌ لَيِّنُ ٱلْمَسِّ. قَالَ جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ:

كَأَنَّهُ بِٱلصَّحْصَحَانِ ٱلْأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزَّلِ

وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ هُوَ سُخَامُ ٱلرِّيشِ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامِيَّةٌ

١٤٨ بَابُ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلْعَرَبُ مِنَ ٱلْكَلَامِ ٱلْمَهْمُوزِ فَتَرَكُوا هَمْزَهُ فَإِذَا أَفْرَدُوهُ هَمَزُوهُ وَرُبَّمَا هَمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ *

قِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ: مَا أَذْهَبَ أَسْنَانَكِ. قَالَتْ: أَكْلُ ٱلْحَارِّ وَشُرْبُ ٱلْقَارِّ (بِٱلْهَمْزِ)، وَيَقُولُونَ: هَنَأَنِي ٱلطَّعَامُ وَمَرَأَنِي. وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَرَأَنِي اذَا كَانَ مَعَ «هَنَأَنِي» إِلَّا بِغَيْرِ أَلِفٍ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا «أَمْرَأَنِي» وَلَمْ يَقُولُوا «مَرَأَنِي» إِلَّا مَعَ «هَنَأَنِي»، وَيَقُولُونَ لَكَ ٱلْفِدَا وَٱلْحِمَا (مَقْصُورٌ). اذَا كَانَ مَعَ «ٱلْحِمَا» لَا غَيْرُ. فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قَالُوا: فِدَاءٌ لَكَ وَفِدَاءٌ لَكَ وَفِدَاءِ لَكَ وَفِدًى لَكَ وَفَدًى لَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ. ٱرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ. فَقَالَ «مَأْزُورَاتٌ» لِمَكَانِ «مَأْجُورَاتٍ». قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: بُنِيَ «مَأْزُورَاتٍ» عَلَى قَوْلِكَ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَدْ أُزِرْنَ وَكَانَ ٱلْأَصْلُ وُزِرْنَ. فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْوَاوُ مَضْمُومَةً هُمِزَتْ كَمَا قُرِئَ: وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ. وَإِنَّمَا هُوَ «وُقِّتَتْ» مِنَ ٱلْوَقْتِ. وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ ٱللَّهُمَّ حَيِّ ٱلْأُجُوهَ يُرِيدُ «ٱلْوُجُوهَ». وَكَمَا قَالُوا: دَارٌ وَأَدْؤُرٌ، وَإِنِّي لَآتِيهِ بِٱلْغَدَايَا وَٱلْعَشَايَا. فَإِنَّمَا قَالُوا «ٱلْغَدَايَا» لِمَكَانِ «ٱلْعَشَايَا» فَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَجْمَعُوا غَدَاةً غَدَايَا وَكَذَٰلِكَ قَوْلُهُ:

* هذا الباب لم يذكر في نسخة باريس

هَتَّاكُ أَخْبِيَةٍ وَلَّاجُ أَبْوِبَةٍ يَخْلِطُ بِالْجِدِّ مِنهُ ٱلْبِرَّ وَٱللِّينَا

فَقَالَ « أَبْوِبَةٌ » لِمَكَانِ « أَخْبِيَةٍ » فَإِذَا أُفْرِدَ لَمْ يُقَلْ بَابٌ أَبْوِبَةٌ ، مِنهُ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَيْ كَثِيرَةُ ٱلنِّتَاجِ . فَقَالَ « مَأْمُورَةٌ » لِمَكَانِ مَأْبُورَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَأْمُورَةٌ مِن أَمَرَهَا ٱللهُ أَيْ كَثَّرَهَا . ٱلْأَكْثَرُ آمَرَهَا فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ . وَقَرَأَ ٱلْحَسَنُ « وَأَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » أَيْ كَثَّرْنَا . فَأَنكَرَهَا أَبُو عَمْرٍو ٱبْنُ ٱلْعَلَاءِ فَٱحْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَيُقَالُ قَدْ أَمِرَ ٱلْمَالُ إِذَا كَثُرَ وَقَدْ آمَرَهُ ٱللهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

أُمُّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ

أَيْ غَيْرُ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ فِي وَجْهِ مَالِكَ تَرَى إِمَرَتَهُ أَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ

آخِرُ

كِتَابِ تَهْذِيبِ ٱلْأَلْفَاظِ لِٱبْنِ ٱلسِّكِّيتِ

زيادات جاءت في بعض النسخ

﴿ بَابُ ٱلْمَاءِ وَشُرْبِهِ ﴾ شَرِبْتُ مَاءً مَا رَوِيتُ مِنْهُ ، وَمَا نَقَعْتُ بِهِ نُقُوعًا ، وَمَا بَضَعْتُ بِهِ بُضُوعًا ، وَشَرِبْتُ مَاءً مِلْحًا فَمَا عَجِجْتُ بِهِ عَجِيجًا (يُرِيدُ لَمْ أَرْوَ مِنْهُ . وَمَا عَجِجْتُ بِفُلَانٍ أَيْ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ) ، وَيُقَالُ مَاءٌ مَأْجٌ أَيْ لَيْسَ بِعَذْبٍ وَلَا مِلْحٍ وَفِيهِ مُؤُوجَةٌ ، وَٱلذَّأْجُ ٱلْجَرْعُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حَوَامِضًا شَرِبْنَ شُرْبًا ذَأْجَا لَا يَتَعيَّفْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلْمَأْجَا

فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قِيلَ نَضَجَ نَضْجًا . وَأَنْضَجْتُ فُلَانًا إِنضَاجًا ، فَإِنْ جرعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ . يُقَالُ غَمَجَ يَغْمِجُ غَمْجًا ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْمَاءِ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قِيلَ سَفِتَهُ يَسْفَتُهُ ، وَبَغِرَ بَغَرًا . وَنَجِرَ نَجَرًا . وَمَجِرَ مَجَرًا (إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُ فَلَا يَرْوَى) ، وَصُئِبَ مِنَ ٱلشَّرَابِ . وَقَبَّ . وَذَنِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَٱللَّوحُ ٱلْعَطَشُ ، وَٱلزُّلَالُ ٱلصَّافِي ٱلزَّلُوجُ

﴿ بَابُ مِنَ ٱلْإِلْحَاحِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلَحَّ فِي ٱلْأَمْرِ يَطْلُبُهُ : قَدْ نَكَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يَنْكُدُهُ نَكْدًا ، وَنَزَرَهُ يَنْزُرُهُ نَزْرًا ، وَثَمَدَهُ يَثْمُدُهُ ثَمْدًا وَثُمُودًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ ، وَأَحْفَى عَلَيْهِ وَأَلْحَفَ

﴿ بَابُ ٱلنَّاحِيَةِ ﴾ أَنَا فِي نَاحِيَةِ فُلَانٍ . وَفِي عَرَاهُ . وَحَرَاهُ . وَظِلِّهِ أَيْ فِي قُوَّتِهِ ، وَفِي ذَرَاهُ أَيْ سِتْرِهِ . وَذَرَا ٱلشَّجَرَةِ مُسْتَتَرُهَا ، وَفِي كَنَفِهِ . وَكَنَفَتِهِ (يُرِيدُ فِي جَنَاحِهِ وَنَاحِيَتِهِ) . وَفِي حَشَاهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي سَاحَةِ ٱلدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَصَرْحَتِهَا . وَقَارِعَتِهَا . وَقَاعَتِهَا ، وَٱلْجَنَابُ مَا حَوْلَ ٱلْقَوْمِ ، وَٱلْعَقْوَةُ ٱلسَّاحَةُ . وَبُحْبُوحَةُ ٱلدَّارِ مُعْظَمُهَا وَوَسَطُهَا ، وَكُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ ، وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ أَعْلَاهُ . وَقَارِعَةُ ٱلدَّارِ سَاحَتُهَا . يُقَالُ هُوَ بِشَرَى ٱلْفُرَاتِ أَيْ بِنَاحِيَتِهِ ،

وَاَعدَاءُ ٱلطَّرِيقِ وَاَعتَاؤُهَا نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ ٱلزَم ٱلْمَجَبَّةَ اي ٱلْمَحَجَّةَ ، وَٱلزَمْ مُلكَ ٱلطَّرِيقِ . ومَلكَهُ اي وَسطَهُ

﴿ فِي ٱلتُّخَمَةِ ﴾ جَفِسَ جَفَسًا غَلَبَ ٱلدَّسَمُ عَلَى قَلبِهِ اَوْ غَير ٱلدَّسَمِ وَكَرِهَهُ ، وَطَسِيءَ طَسَأً . وَٱلِاسْمُ ٱلطُّسَاءَةُ ، وَكَذٰلِكَ طَنِخَ وَسَنِفَ (اذَا لَمْ يَشتَهِ ٱلشَّيْءَ وَكَرِهَهُ) ، فَاِذَا ٱنتَفَخَ بَطنُهُ قِيلَ اَظرَورَى اَظرِيرَاءً ، وَغَمَتَهُ ٱلطَّعَامُ (اِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلبِهِ . وَهُوَ مِثلُ ٱلطُّسَاءَةِ) فَاِنْ وَقَعَ عَلَيهِ شَيْءُ ٱلبَطنِ مِنْ اَكلِ ٱللَّحمِ فَهُوَ ٱلجُحَافُ وَهُوَ مَجْحُوفٌ

﴿ بَابُ نَزحِ ٱلبِئْرِ ﴾ نَزَحتُ ٱلبِئرَ وَنَكَزتُهَا . وَنَكَشتُهَا وَمَكَلْتُهَا . وَٱلْمَخجُ ٱلْمَخضُ . قَالَ:

لَنَمخَضَنْ مَاءَكِ بِٱلدَّلِيّ حَتَّى تَعُودِي اَقطَعَ ٱلاَتِيّ

وَجَهَرتُ ٱلبِئرَ وَمَخَنتُهَا اِذَا اَخرَجتَ تُرَابَهَا وَطِينَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

اِذَا وَرَدنَا آجِنًا جَهَرنَاهْ اَوْ خَالِيًا مِنْ اَهلِهِ عَمَرنَاهْ

﴿ بَابُ فَصِيحِ ٱللِّسَانِ ﴾ يُقَالُ اِنَّهُ لَحَلِيفُ ٱللِّسَانِ . وَسَيْحَفِي ٱللِّسَانِ ، وَاِنَّهُ لَتِكِلَّامَةٌ . وَاُقَاعَةٌ . وَمِقوَلٌ . وَتِقوَالَةٌ . وَتِقوَلَةٌ ، وَٱللَّوذَعِيُّ ٱللِّسَانِ ٱلفَصِيحُ ، وَٱلْمُتَبَلتِعُ ٱلْمُتَحَذلِقُ ٱللَّسِنُ . وَرَجُلٌ خَذَّاءٌ فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ لِلكَثِيرِ ٱلكَلَامِ هُذَرَةٌ . وَهَيذَارَةٌ . وَمِهذَارَةٌ . وَهِذرِيَانٌ وَمِهذَارٌ . وَهَذِرٌ . وَهَذَّاءَةٌ . (قَالَ) هِذرِيَانٌ وَحَذَاقِيٌّ فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ

بُذَرَةٌ . وَمِبْذَارَةٌ . وَمِبْذَارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْكَلَامِ ، وَٱلْمِسْلَاقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْبَلِيغُ

﴿ بَابُ ٱلزُّكَامِ ﴾ يُقَالُ زُكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ ، وَأُرِضَ فَهُوَ مَأْرُوضٌ (وَٱلِاسْمُ ٱلْأَرْضُ) ، وَفُلَانٌ مَمْلُوءٌ أَيْ مَزْكُومٌ . وَقَدْ مُلِئَ وَبِهِ مُلَاءَةٌ أَيْ زُكْمَةٌ ، وَمَضْؤُودٌ وَقَدْ ضُئِدَ وَبِهِ ضُؤَادٌ ، وَضُنِكَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ

﴿ بَابٌ ﴾ مِنْ بَابِ لَعِجَهُ هٰذَا ٱلْأَمْرُ لَعْجًا إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ حُرْقَةً . وَهٰذَا أَمْرٌ لَاعِجٌ ، وَأَضَّهُ ٱلْأَمْرُ يَؤُضُّهُ أَضًّا إِذَا وَجَدَ لَهُ حُرْقَةً ، وَأَضَّنِي . وَمَضَّنِي . وَأَمَضَّنِي ، وَرَجُلٌ مَلُوعٌ إِذَا أَصَابَتْهُ لَوْعَةُ حُزْنٍ أَوْ وَجَعٍ . وَٱللَّائِعُ أَمْرٌ يَحْزُنُكَ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ هٰذَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَهَرَفَ بِهِ يَهْرِفُ ، وَهَقَى بِهِ يَهْقِي هَقْيًا ، وَقَذَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَغَثَمَ . وَقَعَثَ . (قَذْمَةً وَغَثْمَةً وَقَعْثَةً)

﴿ بَابُ ٱلسُّرْعَةِ ﴾ ر ز (ٱلرَّزَازُ) يُقَالُ تَمَطَّرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ (وَتَمَطَّرَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا) ، وَيُقَالُ سَيْرٌ قَعْطَبِيٌّ . وَقَعْضَبِيٌّ ، وَهِيَ ٱلْحَمْحَمَةُ . وَٱلتَّمَحْمُحَةُ . وَٱلْهَقْهَقَةُ . وَٱلْقَهْقَهَةُ (كُلُّهُ فِي شِدَّةِ ٱلسَّيْرِ) ، وَٱلنَّوْفُ ٱلسَّنَامُ ٱلْعَالِي

﴿ بَابُ سَيْرِ ٱلْإِبِلِ ٱلْفَسِيحِ ﴾ مِنْ سَيْرِهَا ٱلْعَنَقُ ، ٱلْمُسَطُّ .

وَٱلنَّجْرَفِيَّةُ بَعْدَ ٱلْكَلَالِ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ شَيْئًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي ٱلتَّزَيُّدَ . قَالَ ٱلأَعْشَى :

وَٱتلعُ نَهَّاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ ٱلْجَدِيلِ ٱلْمُضَفَّرِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلذَّمِيلُ ، فَإِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ وَدَارَكَ ٱلنِّقَالَ فَهُوَ ٱلرَّتَكُ . يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتْكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَا مَشَى مَشْيَ ٱلْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ ٱلرَّسَفُ . يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا وَرَسْفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

رَسَفَ ٱلْمُقَيَّدِ مَا يَكَادُ يَرِيمُ

فَإِذَا دَارَكَ ٱلْمَشْيَ وَقَرْمَطَ فَهُوَ ٱلْحَفْدُ حَفَدَ يَحْفِدُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا ٱلْحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

وَإِذَا ٱسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمْلَجَ بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَتِلْكَ ٱلْهَمْلَجَةُ ، وَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلْمَرْفُوعُ . يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ عَدْوًا يُرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخُبُّ خَبَبًا ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ قِيلَ دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دَأْدَاةً ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلرَّبَعَةُ . يُقَالُ هُوَ يَرْتَبِعُ ٱرْتِبَاعًا وَرَبَعَةً ، وَإِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱللَّبِطَةُ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ ، فَإِذَا ٱزْدَادَ فَلَمْ يَدَعْ جَهْدًا قِيلَ قَدْ تَشَغَّرَ تَشَغُّرًا

تَشَزُّرًا، فَإِذَا رَقَّ ٱلْمَشْيُ قِيلَ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا رَقِيقًا وَرُقَاقًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

مَشْيًا رُقَاقًا وَإِنْ تَخْرُقْ بِهِ يَخِدِ

وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا . وَٱلْمَلْعُ ٱلْمَرُّ ٱلْخَفِيفُ . (يُقَالُ عُقَابٌ مَلُوعٌ أَيْ خَفِيفَةُ ٱلضَّرْبِ وَٱلِاخْتِطَافِ)، وَيُقَالُ زَلَجَ يَزْلُجُ زَلِيجًا وَزَلَجَانًا (أَيْ كَأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لِسُرْعَتِهِ وَخِفَّتِهِ)، وَٱلنَّصْبُ ٱلدَّوَامُ فِي ٱلسَّيْرِ وَهُوَ لَيِّنٌ لَيْسَ بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ . وَنَصَبَ ٱلْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَٱلْفَرِيغُ ٱلْمَشْيُ ٱلْوَسَاعُ، وَٱلزَّفِيفُ دُونَ ٱلْمَشْيِ ٱلْفَرِيغِ . يُقَالُ زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ، وَيُقَالُ مَرَّ ٱلْمَوْكِبُ وَلَهُ هِزَّةٌ إِذَا مَرَّ تَهْتَزُّ نَوَاحِيهِ مِنَ ٱلسَّيْرِ . وَقَالَ أَيْضًا ٱلْهِزَّةُ ٱلسُّرْعَةُ وَأَنْشَدَ:

أَلَا هَزِئَتْ بِنَا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

وَٱلْوَخْدُ وَٱلْوَخِيدُ وَٱلْوَخَدَانُ أَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَأَنَّهُ يَزُخُّ بِهَا شَبِيهًا بِمَشْيِ ٱلنَّعَامِ، وَيُقَالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ ٱلْمَشْيِ، وَخَوَّدَ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي ٱلسَّيْرِ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ، وَٱلتَّهَوُّسُ مَشْيُ ٱلْمُثْقَلِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱللَّيِّنَةِ . يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ وَبَاتَ يَهُوسُ ٱلْأَرْضَ لَيْلَتَهُ، وَرَسَمَ ٱلْبَعِيرُ يَرْسِمُ رَسِيمًا وَهُوَ ٱلذَّمِيلُ . قَالَ أَبُو ٱلزَّحْفِ:

هَذَا وَرَبِّ ٱلرَّاقِصَاتِ ٱلرُّسَّمِ سِعْرِي وَلَا أُحْسِنُ أَكْلَ ٱلسَّلْجَمِ

وَنَعَبَ ٱلْبَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْبًا إِذَا هَزَّ عُنُقَهُ فِي سَيْرِهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَوَاهَقُ بِٱلرُّكْبَانِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَعْمٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَهْيَ تَنْعَبُ

وَيُقَالُ هُوَ يَمْتَلُّ ٱمْتِلَالًا وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ سَرِيعٌ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ تَغَيُّفًا وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ ٱللِّينِ وَٱلسُّبُوطَةِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

يَكَادُ يُذْرِي ٱلْفَاتِرَ ٱلْمُغَلَّفَا مِنْهُ أَجَارِيُّ إِذَا تَغَيَّفَا

وَنَصَصْتُ ٱلْبَعِيرَ أَنُصُّهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ « فَعَلَ ٱلْبَعِيرُ »، وَوَضَعَ ٱلْبَعِيرُ. وَوَجَفَ. وَأَوْضَعْتُهُ وَأَوْجَفْتُهُ، وَرَفَعَ ٱلْبَعِيرُ وَرَفَعْتُهُ أَنَا. وَٱلتَّبْغِيلُ مَشْيٌ فِيهِ ٱخْتِلَاطٌ بَيْنَ ٱلْهَمْلَجَةِ وَٱلْعَنَقِ، وَٱلْمُنَاقَلَةُ تَكُونُ فِي ٱلْخَيْلِ وَٱلْإِبِلِ. وَذٰلِكَ إِذَا عَدَا فِي ٱلْحِجَارَةِ فَإِنَّهُ يَضَعُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَتْ فِيهِ حِجَارَةٌ. قَالَ جَرِيرٌ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ ٱلْمَدَى
ضَرِمِ ٱلرِّقَاقِ مُنَاقِلِ ٱلْأَجْرَالِ

وَٱلْمُوَاهَقَةُ ٱلْمُسَايَرَةُ مَرًّا يَتَوَاهَقَانِ وَهُوَ فِي ٱلسَّقْيِ أَيْضًا. قَالَ ٱلرَّاعِي:

فَمَا تَنْفَكُّ دَلْوٌ تُوَاهِقُهْ

وَٱلْمُوَاغَدَةُ مِثْلُ ذٰلِكَ. قَالَ أَوْسٌ:

تُوَاغِدُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ ٱلْحَقِيبَةِ رَادِفُ

وَٱلْمُوَاضَخَةُ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ مَا يَسِيرُ صَاحِبُكَ وَلَيْسَ بِٱلسَّيْرِ

ٱلشَّدِيدِ . وَٱلتَّشْنِيعُ ٱلتَّشْمِيرُ شَنَّعَتِ ٱلنَّاقَةُ وَتَشَنَّعَتْ ، وَٱلسَّدْوُ رُكُوبُ ٱلسَّيْرِ ، وَٱلإِحْوَاذُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلطَّرُّ ٱلطَّرْدُ . يُقَالُ طَرَرْتُ ٱلإِبِلَ اَطُرُّهَا طَرًّا ، وَٱسْتَوْدَهَتِ ٱلإِبِلُ وَٱسْتَيْدَهَتْ إِذَا ٱجْتَمَعَتْ وَٱنْسَاقَتْ . وَمِنْهُ ٱسْتَيْدَهَ ٱلْخَصْمُ إِذَا غُلِبَ وَٱنْقَادَ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ : ٱلإِبِلُ مَطَارِيقُ إِذَا ٱسْتَقَامَتْ تَمْشِي عَلَى طَرِقَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَنَّهَا مَقْطُورَةٌ . وَقَدْ اَطْرَقَتِ ٱلإِبِلُ وَوَجَدْتُ اَثَرَ طَرِقَتِهَا ، وَٱلتَّهْوِيدُ ٱلسَّيْرُ ٱلرَّقِيقُ . يُقَالُ هَوَّدَ فِي سَيْرِهِ اَيْ لَيَّنَ . وَمِنْهُ يُقَالُ لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ هَوَادَةٌ اَيْ لِينٌ ، وَٱلْمَلْخُ وَٱلْمَلْقُ ٱلسَّيْرُ ٱللَّيِّنُ . وَٱمْتَلَخْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا سَلَلْتَهُ رُوَيْدًا ، وَٱلْهَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلأُمَوِيُّ : ٱلْهَيْسُ ٱلسَّيْرُ اَيَّ ضَرْبٍ كَانَ ، وَٱلْهَوَاهِيُّ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَغَالَتْ يَدَاهَا بِٱلنَّجَاءِ وَتَنْتَحِي هَوَاهِيَّ مِنْ سَيْرٍ وَعُرْضَتُهَا ٱلصَّبْرُ

وَاحِدَتُهَا هَوْهَاءَةٌ ، وَٱلتَّوَهُّسُ مَشْيُ ٱلْبَعِيرِ وَٱلنَّاقَةِ اَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ مِشْيَةِ ٱلإِبِلِ ، وَٱلْمَدْشُ حُسْنُ ٱلسِّيرَةِ ، وَٱلْخَيْطَفُ ٱلسَّرِيعُ . قَالَ :

سَمَّيْتُ عَوْدِي ٱلْخَيْطَفَ ٱلْهَمَرْجَلَا

وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ رَغِيبَ ٱلشَّحْوَةِ اَيْ وَاسِعَ ٱلْخَطْوِ كَثِيرَ ٱلأَخْذِ مِنَ ٱلأَرْضِ : سَاطٍ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَقَدْ سَطَا يَسْطُو .

وَانَّهُ لَوَاهِي ٱلْاَبَاجِلِ بِٱلْعَدْوِ . وَهٰذَا مَثَلٌ يُرَادُ بِهِ اَنْ يُقَالَ : وَهَى سِقَاؤُهُ بِٱلْعَدْوِ اِذَا ٱنْخَرَقَ ٱنْخِرَاقًا . وَاَنْشَدَ :

اِذَا قُلْنَ كَلَّا قَالَ وَٱلنَّقْعُ سَاطِعٌ بَلَى وَهْوَ وَاهٍ بِٱلْجِرَاءِ اَبَاجِلُهْ

وَاِذَا بَدَأَ ٱلْجَرْيَ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَخْتَلِطَ قِيلَ : مَرَّ يَغْلِجُ غَلْجًا وَاِنَّهُ لَمِغْلَجٌ ، وَاِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْرُ ، فَاِذَا اَهْوَى بِحَافِرِهِ اِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ وَهُوَ فَرَسٌ ضَبُوعٌ . قَالَ طُفَيْلٌ :

ضَوَابِعُ تَنْوِي بَيْضَةَ ٱلْحَيِّ بَعْدَمَا اَذَاعَتْ بِرَيْعَانِ ٱلسَّوَامِ ٱلْمُعَزَّبِ

وَمِنْهَا ٱلْكَارِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَلَقَّفُ ٱلْكُرَةَ ، وَمِنْهَا ٱلسَّادِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَسْدُو اَيْ يَرْمِي بِيَدَيْهِ قُدُمًا وَهُوَ يُسْتَحَبُّ ، وَمِنْهَا ٱلْقَطُوفُ وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْقِطَافُ وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَفِيهَا ٱلسَّعَةُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ وَسَاعٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْاُنْثَى . وَهُوَ ٱلِانْبِسَاطُ وَٱلسُّرْعَةُ فِي ٱلْمَشْيِ ، وَمِنْهَا ٱلْفَرَاغَةُ . يُقَالُ فَرَسٌ فَرِيغٌ وَفَرَسٌ مِعْنَاقٌ فَرِيغٌ . وَهِمْلَاجٌ فَرِيغٌ . وَٱلْاُنْثَى فَرِيغَةٌ

﴿ بَابُ مَشْيِ ٱلْخَيْلِ وَعَدْوِهَا ﴾ اَلْعَنَقُ اَوَّلُ ٱلْمَشْيِ . وَٱلتَّوَقُّصُ اَنْ يَنْزُوَ نَزْوًا وَيُقَرْمِطَ . وَمَرَّ يَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ ، وَمِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلدَّالَانُ وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ . وَيَبْغِي كَاَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ ، وَمِنْهُ ٱلدَّالَانُ وَهُوَ مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ . مَرَّ يَذَالُ ذَالَانًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ

ٱلذئبُ ذُؤَالَةَ، فإذا راوح بينَ يدَيهِ فذلك ٱلخببُ، وإذا رفع يديهِ ووضعهما معًا فذلكَ ٱلتَّقريبُ، فإذا عدا عدوَ ٱلثعلبِ فذلكَ ٱلثَّعلبيَّةُ، فإذا ٱرتفعَ حتَّى يكونَ إحضارًا قيلَ: مَرَّ يُحضِرُ، ومرَّ يجرِي ويَجرى. ويعدُو ويُعدى، وركضتُ ٱلفرسَ (بغيرِ ألفٍ). ولا يكونُ «ركضَ ٱلفرسُ» (إنَّما ٱلركضُ تحريكُكَ إيَّاهُ برِجلِكَ أو بغيرِ ذلكَ سارَ هوَ أو لَمْ يسِرْ)، فإذا ٱضطرمَ قيلَ: مرَّ يُهذِبُ إهذابًا. ويُلهِبُ إلهابًا، فإذا بدأَ ٱلعدوَ قبلَ أن يضطرِمَ قيلَ: أمجَّ يُمِجُّ إمجاجًا، فإذا ٱجتهدَ قيلَ: أهمجَ إهماجًا، فإذا رجمَ ٱلأرضَ رجمًا بينَ ٱلعدوِ وٱلمشيِ ٱلشَّديدِ قيلَ: ردَى يردِي ردْيًا ورَدَيانًا، فإذا رمَى بيدَيهِ رميًا ولَمْ يرفعْ سُنبُكَهُ عنِ ٱلأرضِ كثيرًا قيلَ: مرَّ يدحُو دحوًا فهوَ داحٍ (وهوَ أحسنُ ما يكونُ ٱلعدوُ)، وإذا مرَّ مرًّا سهلًا بينَ ٱلعدوِ ٱلشَّديدِ وٱللَّيِّنِ فذلكَ ٱلطَّميمُ. مرَّ يطِمُّ طميمًا، وإذا وقعتْ حوافِرُ رِجلَيهِ مكانَ يدَيهِ قيلَ: قرَنَ يقرُنُ قِرانًا، وإذا مرَّ مرًّا خفيفًا قيلَ: مرَّ يمزَعُ. ويمزَعُ. ويمصَعُ، فإذا خلطَ ٱلعنقَ بٱلهملجةِ قيلَ: ٱرتجلَ ٱرتجالًا، وقيلَ خيرُ جريِ ٱلذُّكورِ أنْ يشترِفَ. وخيرُ جريِ ٱلإناثِ أنْ تنبسِطَ وتُصغِي كعدوِ ٱلذئبةِ، ومِنْ مشيِ ٱلخيلِ ٱلكتفُ. كتَفَ يكتِفُ كتفًا وهوَ أنْ يرتفعَ كتفاهُ في ٱلمشيِ وهوَ يُسنِحُ، ويُقالُ لِلفرسِ إذا كانَ كثيرَ ٱلجريِ شديدَهُ إنَّهُ لَمِهرَجٌ وهرَّاجٌ.

وَغَمْرٌ . وَسَكْبٌ . وَبَحْرٌ . وَفَيْضٌ . وَحَتٌّ . كُلُّ هٰذَا كَثْرَةُ ٱلْعَدْوِ . قَالَ سَلَامَةُ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ٱبْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي ٱلْأَدِيمِ أَسِيلِ ٱلْخَدِّ يَعْبُوبِ

وَٱلْمِعْنَاقُ ٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَكَذٰلِكَ ٱلْمِمْلَاجُ وَٱلْقَطُوفُ، وَيُكْرَهُ مِنْ جَرْيِ ٱلْخَيْلِ ٱلْهَمْلَجَةُ ، وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْخَيْلِ وَفِي ٱلْحَوَافِرِ أَنْ يَقْلِبَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ . وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْإِبِلِ مِثْلُ ذٰلِكَ فِي ٱلدَّوَابِّ . وَهُوَ أَيْضًا أَنْ يَلْوِيَ أَنْفَهُ مِنَ ٱلزِّمَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَائِلُ ٱلْوَجْهِ . يُقَالُ خَنَفَ بِأَنْفِهِ . وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : رَأَيْتُهُ خَانِفًا عَنِّي بِأَنْفِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مِخْنَفًا . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا ٱلنَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا خِنَافًا لَيِّنًا غَيْرَ أَحْرَدَا

وَإِذَا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ قَوُودٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى إِذَا كَانَ سَلِسَ ٱلْقِيَادِ ، وَإِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَإِنَّهَا لَهَوْنَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ إِذَا كَانَ مِطْوَاعَ ٱلْقِيَادِ أَوْ كَانَتْ كَذٰلِكَ ، وَفَرَسٌ جَرُورٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا فِي ٱلْقِيَادِ . وَخَيْلٌ جُرُرٌ وَٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ

﴿ بَابُ ٱلِٱكْتِسَابِ ﴾ هُوَ يَقْرِشُ لِعِيَالِهِ . وَيَقْرِفُ وَيَقْتَرِفُ أَيْ يَكْسِبُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيَخْرِشُ . وَيَخْتَرِشُ ، وَيَخْمُشُ لِعِيَالِهِ . وَيَكْدَحُ . وَيَحْرِفُ . وَيَحْتَرِفُ . وَيَعْتَصِفُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

اَلْمَرْءُ ذُو عَصْفٍ وَذُو اُصْطِرَافِ

وَفُلَانٌ يَحْرُثُ لِدِينِهِ (يُرِيدُ يَعْمَلُ وَيَكْسِبُ) ، وَيَعْسِمُ وَيَعْتَسِمُ لِعِيَالِهِ

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْكِبْرِ ﴾ يُقَالُ اَكْمَخَ بِاَنْفِهِ اِكْمَاخًا . وَاَقْمَخَ اِقْمَاخًا ، وَزَمَخَ بِاَنْفِهِ ، وَرَجُلٌ فَجْفَاجٌ وَنَبَّاجٌ اِذَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ وَنَفْجٌ ، وَفَخْرٌ . وَاَطْرَخَمَّ اَطْرِخْمَامًا . وَاُطْلَخَمَّ اُطْلِخْمَامًا اِذَا شَمَخَ بِاَنْفِهِ ، وَجَفَخَ وَجَخَفَ ، وَٱلتَّأْبُهُ ٱلتَّكَبُّرُ . قَالَ « وَطَامِحٌ مِنْ نَخْوَةِ ٱلتَّأَبُّهِ » ، وَٱلْمُتَفَيْهِقُ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ ، وَفَادَ يَفِيدُ فَيْدًا ، وَتَجَبَّسَ تَجَبُّسًا ، وَعَالَ يَعِيلُ اِذَا تَمَايَلَ وَتَبَخْتَرَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى . وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا . قَالَ:

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى فَقَدْ اُفَدَّى مِرْجَمًا مُنْقَضَّا

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْاَلْوَانِ ﴾ قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْاَلْوَانِ لَيْسَ بِلَوْنٍ تَامٍّ فَلِذٰلِكَ وَقَعَ اَسْمُهُ مُصَغَّرًا . قَالَ لِاَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ اَنْ يَكُونَ اَشْقَرَ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي يَدْخُلُ حُمْرَتَهُ وَلَمْ يَكْمُلْ اَنْ يَكُونَ اَدْهَمَ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى ٱلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ وَاِذَا اُكْثِرَتِ ٱلْحُمْرَةُ فِيهِ قِيلَ كُمَيْتٍ مُدَمًّى وَجَمْعُهُ كُمْتٌ عَلَى ٱلتَّكْبِيرِ وَلَمْ يُقَالَا

﴿ فِي بَابِ اَسْمَاءِ ٱلدَّوَاهِي ﴾ ذَاتُ وَدْقَيْنِ ٱلدَّاهِيَةِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

اِذَا ذَاتُ وَدْقَيْنِ هَابَ ٱلرُّقَا ةُ اَنْ يُصْلِحُوهَا وَاَنْ يَسْمُلُوا

وَٱلْقِنْطِرُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي بِغَيْتِهِمْ   بِمُسْقِطَةِ ٱلْأَحْبَالِ فَقْمَاءَ قِنْطِرِ

وَٱلدُّرَخْمِينُ قَالَ:

فَظَلَّ أَفْوَاهُ ٱلْعُرُوقِ يَهْمِينْ   فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةٍ دُرَخْمِينْ

وَيُقَالُ عَمِلَ بِهِ ٱلْعِمْلِينَ . وَبَلَغَ بِهِ ٱلْبِلْغِينَ . وَذَاتُ ٱلرَّعْدِ . وَٱلصِّلِّيلُ . وَٱلْآبِيَّةُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَٱلْحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ آمِيَةٌ   مِنْ فَعْرِهِ آيِدٌ مَنَاكِبُهَا

وَٱلْمَآوِدُ وَاحِدُهَا مُؤْيِدٌ . وَٱلشَّبَادِعُ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

إِذِ ٱلنَّاسِ نَاسٌ وَٱلْعِبَادُ بِغِرَّةٍ   وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدِبْ إِلَيْنَا ٱلشَّبَادِعُ

تمت

بعونهِ تعالى

زيادات تهذيب الالفاظ

فهرس

كتاب مختصر تهذيب الالفاظ

مقدّمة الكتاب
ترجمة المؤلف
١ باب الغنى والخِصب ١
٢ باب الفقر والجدب ١٠
٣ باب الجَماعة ١٩
٤ باب الكتائب ٢٧
٥ باب الاجتماع ٣١
٦ باب التفرّق ٣٣
٧ باب الجَماعة من الابل ٣٥
٨ باب الشّح ٤١
٩ باب المساهلة ٤٥
١٠ باب الغضب والحِدّة والعداوة ٤٦
١١ باب الاختلاط والشر يقع بين القوم ٥٤
١٢ باب الشِجاج ٥٩
١٣ باب الضرب بالعصا والسيف والسوط وغير ذلك ٦٠
١٤ باب الجِراحات والقُروح ٦٤
١٥ باب المرض ٦٧
١٦ باب الحُمّى ٧٤
١٧ باب الرمي ٧٦
١٨ باب الكسر ٧٨
١٩ باب شدّة الخلق والضِخَم ٨٠
٢٠ باب ضَعف الخَلق ٨٧
٢١ باب الهُزال ٨٩
٢٢ باب القَضافة ٩١
٢٣ باب الكِبر ٩٣
٢٤ باب الاصل والكرم ٩٦
٢٥ باب الطبيعة والسجيّة ٩٨
٢٦ باب حِدّة الفؤاد والذكاء ٩٩
٢٧ باب الشجاعة ١٠٢
٢٨ باب الجُبن وضعف القلب ١٠٨
٢٩ باب العقل والحزم ١١٢
٣٠ باب الحُمق والهوَج ١١٤
٣١ باب رذال الناس وسَفلتهم ١١٩
٣٢ باب السخاء ١٢٣
٣٣ باب الحُسن ١٢٦
٣٤ باب صفة الخمر ١٢٩
٣٥ باب النّدام والشراب ١٣٧
٣٦ باب الآنية للخمر وغيرها ١٣٩
٣٧ باب الالوان ١٤١
٣٨ باب الشرّير المسارع الى ما لا ينبغي ١٤٤
٣٩ باب الطول ١٤٧
٤٠ باب القصر ١٥١
٤١ باب الشره والحرص والسؤال ١٥٥
٤٢ باب الكَذِب ١٥٨
٤٣ باب رفعك الصوت بالوقيعة في الرجل والشتم له ١٦١

٤٤ باب الطعن على الرجل في نسبهِ وعيبهِ ولؤمهِ ١٦٣
٤٥ باب التهمة ١٦٤
٤٦ باب ما لا بدَّ منهُ ١٦٦
٤٧ باب النفي في الطعام ١٦٧
٤٨ باب قولك ما جا احدٌ ١٦٨
٤٩ باب هدر الدم ١٦٩
٥٠ باب نعوت مِشَى الناس واختلافها ١٧٠
٥١ باب صفات النساء ١٩٢
٥٢ باب الدَّمامة والقصر ٢٠١
٥٣ باب العجائز ٢٠٤
٥٤ باب نعوت النساء في الولادة ٢٠٧
٥٥ باب نعوت النساء بالنسبة الى ازواجهنَّ ٢١٠
٥٦ باب الجُرأة والبذاء في النساء ٢١٤
٥٧ باب الحمقاء والفاجرة ٢١٧
٥٨ باب ما يُكره من خَلق النساء ٢١٩
٥٩ باب المطلَّقة ٢٢٥
٦٠ باب الغزال ٢٢٧
٦١ باب صفة الحرّ ٢٢٨
٦٢ باب صفة الشمس واسمائها ٢٣١
٦٣ باب طلوع الشمس ومغيبها ٢٣٣
٦٤ باب اسماء القمر وصفتهِ ٢٣٥
٦٥ باب صفة الليل ٢٤٣
٦٦ باب اسماء نعوت الليالي في شدة الظلمة ٢٤٩
٦٧ باب نعوت الايام في شدّتها ٢٥٣
٦٨ باب صفة النهار واسمائهِ ٢٥٣
٦٩ باب ساعات النهار ٢٤٧
٧٠ باب الدواهي ٢٥٨
٧١ باب الطمع ٢٦٣
٧٢ باب المدح والثناء ٢٦٤
٧٣ باب القُطوب ٢٦٥
٧٤ باب المواظبة ٢٦٧
٧٥ باب الثبات في المكان ٢٦٨
٧٦ باب الموت واسمائهِ ٢٧٠
٧٧ باب العطش ٢٧٦
٧٨ باب الحُبّ ٢٧٩
٧٩ باب اسماء الطريق ٢٨١
٨٠ باب المملوك ٢٨٥
٨١ باب اسماء امراة الرجل ٢٨٨
٨٢ باب ما يقال في اتيان المواضع ٢٨٩
٨٣ باب ما يقال في القلة ٢٩١
٨٤ باب ما ينطق بهِ بجحدٍ ٢٩٣
٨٥ باب الريح الطيبة والمنتنة ٢٩٦
٨٦ باب ما يقال في تغيُّر اللحم والنتن ٢٩٨
٨٧ باب الازمنة والدهور ٣٠٠
٨٨ باب الزيادة في السن ٣٠١
٨٩ باب اخذ الشيء باجمعهِ ٣٠٢
٩٠ باب البطر والنشاط ٣٠٣
٩١ باب الاضطرار والاكراه على الشيء ٣٠٤
٩٢ باب قطع الامر ٣٠٥
٩٣ باب الاتفاق والصلح ٣٠٦
٩٤ باب المقاربة في الشيء والملاقة ٣٠٨
٩٥ باب الفتور والابطاء ٣٠٩
٩٦ باب انتضاء السيف ٣١٠
٩٧ باب ردّ الرجل عن الباطل الى الحق ٣١١
٩٨ باب العطاء ٣١١

٩٩ باب أخلاق الثوب ٣١٤
١٠٠ باب العضّ ٣١٦
١٠١ باب الملْ ٣١٨
١٠٢ باب بقية الماء ٣٢٢
١٠٣ باب التضييع والاهمال ٣٢٥
١٠٤ باب التندُّم ٣٢٦
١٠٥ باب التحدُّث الى النساء ٣٢٦
١٠٦ باب البحث عن الشيء ٣٢٧
١٠٧ باب التسمُّع ٣٢٨
١٠٨ باب [اصل] التخليط ٣٢٩
١٠٩ باب الاصابة بالعين ٣٣٠
١١٠ باب الشيء يسبق الى القلب ٣٣١
١١١ باب الفطنة ٣٣٢
١١٢ باب الثقل ٣٣٣
١١٣ باب ردِّك الرجل عن الشيء يريدهُ ٣٣٤
١١٤ بابٌ ٣٣٧
١١٥ باب المياه ٣٣٨
١١٦ باب القصد والاعتماد ٣٤٢
١١٧ باب الشيء القليل ٣٤٣
١١٨ باب الحوائج ٣٤٤
١١٩ باب الاجتماع بالعداوة على الانسان ٣٤٦
١٢٠ باب الدعاء على الانسان بالبلاء والامر العظيم ٣٤٧
١٢١ باب الدعاء للانسان ٣٥٢
١٢٢ باب المدد ٣٥٦
١٢٣ باب صفة المتسلّح ٣٥٩
١٢٤ باب اللقاء في قربهِ وابطائهِ ٣٦٠
١٢٥ باب استقلال الشيء واستصغارهِ ٣٦٣
١٢٦ باب الطرد والسوق ٣٦٤
١٢٧ باب حسن القيام على المال ٣٦٦
١٢٨ باب اللحم ٣٦٧
١٢٩ باب الدعوات ٣٧٢
١٣٠ باب الادامة على الشيء ٣٧٤
١٣١ باب الحزن ٣٧٥
١٣٢ باب العطف ٣٧٥
١٣٣ باب النهي عن الشيء يفعلهُ الرجل لم يكن يفعلهُ قبل ٣٧٦
١٣٤ باب الذل وهو ضد الصعوبة ٣٧٧
١٣٥ باب الغؤور في العين ٣٧٨
١٣٦ باب الدمع ٣٧٩
١٣٧ باب النوم ٣٨٠
١٣٨ باب الجوع ٣٨٣
١٣٩ باب الطعام الذي تمالحهُ الاعراب وما وصفوا من الكثرة فيهِ والقلة ٣٨٥
١٤٠ باب الثريد ٣٩٢
١٤١ باب الشواء ٣٩٣
١٤٢ باب الاكل ٣٩٤
١٤٣ باب السلاح والحلي ٣٩٨
١٤٤ باب الحَلْي ٤٠٠
١٤٥ باب الثياب ٤٠٣
١٤٦ باب اللبس ٤٠٧
١٤٧ باب الطيالسة والاكسية والملاحف ٤٠٩
١٤٨ باب ما تكلمت بهِ العرب من المهموز فتركوا همزهُ فاذا افردوهُ همزوهُ وربَّما همزوا الغير المهموز ٤١٠

فهرس واسع

مرتَّب على حروف المُعْجَم

انَّ من اراد مادَّةً ما عليهِ ان يطلبها بالمفردات. وامَّا المفردات فهي موضوعة على
ترتيب كتب اللغة تُطلب بالمجرَّد الثلاثي. والأعداد تدلُّ على وجوه الصفحات. واذا فُرِق
بين عددَيْن بهذه العلامة (—) فذلك دليل على تواتُر المعنى الواحد في صفحات عديدة.
أما هذه العلامة (+) فانَّها تدلُّ على ان المعنى ذاته يُرْوَى في محلّ آخر

الالف

* ابل * جماعات الإِبل وخواصُّها ٢١ — ٢٣ + ٣٥ — ٤١ سَير الابل ١٧٨ + ٤١٤ — ٤١٩
* اتى * اتى فلانا وقصدَهُ ٣٤٢ — ٣٤٣
* احد * اطلب وَحَد
* اخى * الإِخاء والمودَّة ٢٧٩ — ٢٨٠
* ادب * الأَدب والعقل ١١٢ — ١١٤
* اصل * الأَصل والنَسَب ٩٦ — ٩٧
* اكل * باب الاكل واحوالهِ ٣٩٣ — ٣٩٧ الاكل والتُخمة منهُ ٤١٣. الأَكول الشره ١٥٥ — ١٥٨ + ٣٩٦ ما اكلتُ شيئًا ١٦٦ مآكل العرب واوْصافها ٣٨٥ — ٣٩١
* الب * التألُّب والاجتماع ٣١ — ٣٢ + التألُّب على احد ٣٤٦ — ٣٤٧
* الف * الأُلفة والمودة ٢٧٩ — ٢٨١
* الم * الألم والأَوجاع ٦٧ — ٧٣
* امر * اقبل على الامر الاوَّل ٣٧٦
* امى * الأَمَة والعبد ٢٨٥ — ٢٨٨
* انى * آنِيَة الخمْر ١٣٩ — ١٤١ مَلْء الآنية ٣١٨ — ٣٢٢

الباء

* بأر * نَزْح البئر ٤١٣
* بؤس * البأس والقوَّة ٨٠ — ٨٦ + ١٠٢ — ١٠٧
* بتَّ * بَتُّ الامر وقطعهُ ٣٠٥ — ٣٠٦
* بحث * البَحْث عن الامر ٣٢٧ — ٣٢٨
* بختر * التبختُر في المشي ١٧٧ — ١٨٢
* بخل * البُخل ٤١ — ٤٤
* بذخ * البذخ والكبرياء ٩٣ — ٩٥ + ٤٢٢
* بدَّ * التبدُّد والتفرُّق ٣٣ — ٣٥ ما لا بُدَّ منهُ ١٦٦
* بدر * البدر اطلب القمر
* بدن * البدانة والضخم ٨٠ — ٨٦
* بذئ * الكلامُ البذيء ١٦٣ البذيئة من النساء ٢١٤ — ٢١٧
* برئ * البُرْء والشفاء ٧٢ — ٧٣

* بره * البُرْهة من الوقت ٣٠٠ — ٣٠١
* بزغ * بُزُوغ الشمس ٣٣٣ — ٣٣٤
* بسل * البَسَالة والشَّجاعة ١٠٢ — ١٠٣
* بطؤ * الإبطاء والفُتُور ٣٠٩ — ٣١٠ التباطؤ والتلبُّث وغير ذلك من صفات السَّير ١٧٠ — ١٩٢
* بطر * البطر والنَّشاط ٣٠٣ — ٣٠٤
* بطش * الباطش الجَلْد ٨٠ — ٨٦
* بطل * البَطَل والشُّجاع ١٠٢ — ١٠٧ الرَّدّ عن الباطل ٣١١
* بغت * اللقاء على بغتةٍ ٣٦٢ — ٣٦٣
* بقي * بقيَّة الماء ٣٢٢ — ٣٢٤
* بكى * البُكاء والدُّموع ٣٧٩ — ٣٨٠
* بلد * سار الى بَلَدٍ ٢٨٩ — ٢٩١
* بلّ * الإبْلَال من المرَض ٧٢ — ٧٣
* بلي * بلاء الثوب وغيره ٣١٤ — ٣١٦ البَلَايا والدَّواهي ٢٥٨ — ٢٦٣ + ٤٢٢ — ٤٢٣ الدُّعاء بالبلايا والشرّ ٣٤٧ — ٣٥٢
* بني * وصف البِنْية وشدَّة الخَلْق ٨٠ — ٨٦ وصف بِنْية المرأة ١٩٦ — ١٩٧
* بهظ * بَهَظَهُ الامرُ واثقلهُ ٣٣٣ — ٣٣٤
* بهم * إبْهام الامر وإشْكالهُ ٥٤ — ٥٨
* باض * البَيَاض ١٤٢ — ١٤٤

التاء

* ترع * أتْرَعَ الإناء ومَلأهُ ٣١٨ — ٣٢٢
* ترف * التَّرَف وسعة العيش ٤ — ٥ + ٨ — ٩
* تلف * التَّلَف والبلاء ٣١٤ — ٣١٦
* تمّ * تَمَامُ الشيء وجمعهُ ٣٠٢
* تهم * اطلب وتهر
* تاه * التِيه والعُجْب ٩٣ — ٩٥

الثاء

* ثبت * الثُّبوت في المكان ٢٦٨ — ٢٧٠
* ثرد * باب الثَّريد ٣٩٢
* ثرى * الغنَى والثَّرْوة ١ — ١٠
* ثقل * ثقْلُ الامر ٣٣٣ — ٣٣٤ الثَّقل والسَّقَم ٦٩ — ٧٠
* ثلب * الثَّلْب والنميمة ١٦٣ — ١٦٤
* ثنى * الثناء والمَدْح ٢٦٤ — ٢٦٥
* ثاب * الثوبُ الخَلَقُ ٣١٤ — ٣١٦ لُبس الثياب ٤٠٧ — ٤٠٨ ثياب العرب ٤٠٣ — ٤٠٦ صفة الثياب المَنْسُوجة ٣٩٨ — ٣٩٩ الثياب الضافية والجديدة ٣٩٩

الجيم

* جبر * جَبَرهُ على فعل الشيء ٣٠٤
* جبن * الجَبَانُ وأوْصافهُ ١٠٨ — ١١١

* جحد * ما يُنطَق بهِ بجحد ٢٩٣ — ٢٩٥

* جدب * الجَدْب والسَّنَة ١٧ — ١٩

* جدر * فلانٌ جديرٌ بالامر ٣٠٨

* جرأَ * الجُرْأَة والشَّجاعة ١٠٢ — ١٠٧

* جرب * فلانٌ مُجرَّبٌ في الامر ٣١٨

* جرح * الجراحات والقُروح ٦٤ — ٦٧ سَيلَانها وانتقاضُها ٦٥ — ٦٦ إِصطلاحُها وبُرْءها ٦٧

* جرى * الجَرْي والسير وانواعهما وصفاتهما ١٧٠ — ١٩٢

* جزع * الخوف والجَزَع ١٠٩ — ١١١

* جسم * الجسيم وحسن نبتهِ ١٢٨ الجَسيم الغليظ ٨٣ — ٨٦

* جمع * الجَماعة والأَحزاب ١٩ — ٢٦ جماعة الغُزاة ٢٧ — ٣١ الاجتماع والتألُّب ٣١ — ٣٣ + ٣٤٦ — ٣٤٧ اخذ الشي باجمعهِ ٣٠٢

* جمل * الجمال والحُسْن ١٢٦ — ١٢٩ جمال الرجُل والمرأَة ١٩٢ — ٢٠١

* جهل * الجَهْل والغَباوة ١١٤ — ١١٩

* جاد * الجُود والكرم ١٢٣ — ١٢٦

* جار * الجَوْر والظُّلم ٣٤٦ — ٣٤٧

* جاش * الجَيْش ونعوتهُ المُختَلِفة ٢٧ — ٣١

* جاع * باب الجُوع واحوال الجائع ٣٨٣ — ٣٨٥

الحاء

* حبّ * الحُبّ والالفة ٢٧٩ — ٢٨١

* حبس * حَبَسَهُ عن الامر ٣٣٤ — ٣٣٧

* حدث * مُحادثة النساء ٣٢٦ — ٣٢٧

* حدّ * حدّة الفؤاد ٩٩ — ١٠٢

* حرّ * الحرّ والقيظ ٢٢٨ — ٢٣٠

* حرص * الحِرْص والطَّمع ٢٦٣ — ٢٦٤ الحِرْص والشره ١٥٥ — ١٥٨

* حرق * حُرْقة الحُزْن ٤١٤

* حرى * فلان حريٌّ ان يفعل ٣٠٨

* حزم * حَزْم الراي والعقل ١١٢ — ١١٤

* حزن * الحُزْن ٣٧٥ حُرْقة الحُزْن ٤١٤

* حسر * التحسُّر والتَّندُّم ٣٢٦

* حسن * الحُسْن والجمال ١٢٦ — ١٢٩ الرجل والمرأَة الحسَنان ١٩٢ — ٢٠١

* حشد * احتشاد القَوْم ٣١ — ٣٣ احتشادهم على العدوّ ٣٤٦ — ٣٤٧

* حصف * الحَصيف الرأي ١١٢ — ١١٤

* حفظ * المُحافظة على الامر ٢٦٧

* حقد * الحقْد والضَّغينة ٥٢ — ٥٣

* حقر * الاستحقار والازدراء ٣٦٣ — ٣٦٤
* حلي * باب الحليّ ٣٩٨ — ٣٩٩ باب الحليِ ٤٠٠ — ٤٠٣
* حمر * الحُمْرَة والسَّواد ١٤١ — ١٤٤
* حمق * الحُمْق والجَهْل ١١٤ — ١١٩ المرأة الحَمْقاء ٢١٧ — ٢١٩
* حمّ * الحُمّى واجناسها واحوالها ٧٤ — ٧٥
* حاج * الحاجة والفقر ١٠ — ١٩ + ٢٩١ — ٢٩٣ باب الحوائج ٣٤٤ — ٣٤٥
* حال * لا مَحال من ذلك ١٦٦
* حان * لقيهُ حِيناً بعد حين ٣٦٠ — ٣٦٣

الخاء

* خبر * الاستخبار عن الامر ٣٢٧ — ٣٢٨
* خدم * الخادم والمملوك ٢٨٥ — ٢٨٨
* خذل * خذْل المتكبّر ٣١١
* خرز * انواع الخرَز يتّخذها الاعراب ٤٠١ — ٤٠٣
* خشن * خشونة العيش ١٧
* خصب * الخصْب والرَّبيع ١ — ١٠
* خضر * الخُضْرة ١٤٣ — ١٤٤
* خطل * الخَطَل والحُمْق ١١٤ — ١١٩
* خلط * اَخْلاط الناس ٢٣ — ٢٤ الاختِلاط والشرّ ٥٤ — ٥٨ اختلاط الخير بالشرّ ٥٦ باب التَّخْليط ٣٢٩ — ٣٣٠
* خلق * الخَليقَة والطَبيعَة ٩٨ — ٩٩ شِدَّة الخَلْق ٨٠ — ٨٦ ضَعْفُ الخَلْق ٨٧ — ٨٩ حُسْن الخَلْق ١٢٦ — ١٢٩ كَرمُ الاَخْلاق ١٢٣ — ١٢٦ اَخْلاق الثَّوب ٣١٤ — ٣١٦ الخَلاقة والحدرة ٣٠٨
* خمر * الخمْر وَاَسْماؤُها وَاَوْصافها ١٢٩ — ١٣٩ ملء الكأس خمراً وشُرْبها ١٣٥ — ١٣٧ آنية الخَمْر ١٣٩ — ١٤١ خِمار المرأة ٤٠٥
* خاف * الخَوْف والرُّعب ١٠٩ — ١١١
* خار * الخَيْر والكرَم ١٢٣ — ١٢٦ الدُعاء بالخير ٣٥٢ — ٣٥٥
* خال * الاخْتيال والعُجْب ٩٣ — ٩٥ + ٤٢٠ التَّخَيُّل في المشي ١٧٧ + ١٨٢ سَيْر الخَيْل ٤١٧ — ٤١٩

الدال

* دأب * الدَّأب والعادة ٣٧٤
* درب * فلانٌ مدرَّب في الامور ٣١٨
* درى * المُدَاراة والمرَاعاة ٤٥
* دعا * الدُّعاء بالخَيْر ٣٥٢ — ٣٥٥ الدُّعاء بالشرّ والبلاء ٣٤٧ — ٣٥٢
* دقّ * الدقّ والسَّحق ٧٨ — ٨٠
* دمع * البُكاء والدموع ٣٧٩ — ٣٨٠

* دمّ * دمامة المرأة وقبح خلقها ٢٠١ — ٢٠٤ + ٢١٩ — ٢٢٥
* دمي * هدرُ الدم ١٦٩ — ١٧٠
* دهر * الدهر والزمان ٣٠٠ — ٣٠١ صُروف الدهر ٢٥٨ — ٢٦٣
* دهي * الدواهي والمصائب ٢٥٨ — ٢٦٣ + ٤٢٣ الرّجل اندّاهية ١١٣ الداهية الشرّير ١٤٤ — ١٤٧
* دوي * اصناف الادواء ٧١ — ٧٣
* دام * المداومة على الامر ٢٦٧ + ٣٧٤ المُدامة اطلب خمر

الذال

* ذرف * اذراف الدموع ٣٧٨ — ٣٧٩
* ذكا * الذكاء وحدة الفؤاد ٩٩ — ١٠٢ + ٣٣٢ — ٣٣٣
* ذلّ * الذلّ والاهانة ١٦١ — ١٦٤ تذليل المتكبّر ٣١١ الذّلول المنقاد ٣٧٧
* ذمّ * الشتم والذمّ والطعن ١٦١ — ١٦٤
* ذهب * الذهاب في الارض ١٨١ — ١٨٣

الراء

* رأى * العاقل الحسن الرأي ١١٢ — ١١٤ السقيم الرأي ١١٥ — ١١٦
* ربح * الربح والمكسب ٤١٨
* ربك * ارتباك الامر ٥٦ — ٥٨
* رخا * الاسترخاء والفتور ٣٠٩—٣١٠
* ردّ * ردّهُ عن الامر ٣٣٤ — ٣٣٧
* رذل * رذال الناس وأخلاطهم وسفلتهم ٢٣ — ٢٤ + ١١٩ — ١٢٢
* رضّ * الرضّ والسحق ٧٨ — ٨٠
* رعب * الرعب والخوف ١٠٩ — ١١١
* رعّ * رعاع الناس وأخلاطهم ٢٣ — ٢٤ + ١١٩ — ١٢٢
* رعى * المراعاة والمساهلة ٤٥
* رغد * رغدُ العيش ٤ — ٥ + ٨
* رفق * الرفق واللين ٣٧٦
* رفه * الرفاهة ورغد العيش ٤—٥ + ٨
* رقد * الرُّقاد والنوم ٣٨٠ — ٣٨٣
* رمى * رَمْيُ الصيد ٧٦ — ٧٨
* راح * الريح الحارّة ٢٢٩ — ٢٣٠ الروائح الطيّبة والكريهة وانتشارها ٢٩٦ — ٢٩٨

الزاي

* زرى * الازدراء والاحتقار ٣٦٣ — ٣٦٤
* زكم * باب الزكام ٤١٤
* زمن * الأزمنة والدهور ٣٠٠ — ٣٠١ نوائب الزمان ٢٥٨ — ٢٦٣ + ٤٢٢ — ٤٢٣
* زها * الزهو والفخر ٩٣ — ٩٥

* زاج * الأزواج ٢٨٨ – ٢٨٩ صِفَة المرأة بالنِسْبَة الى زوجها ٢١٠ – ٢١٤ + ٢٢٥ – ٢٢٧

* زال * مرادفة قولك ما زال ٢٩٥

السين

* سبل * السَّبيل والطريق ٢٨١ – ٢٨٥

* سجى * السَّجِيَّة والطَّبيعة ٩٨ – ٩٩

* سحر * السَّحَر والفَجْر ٢٤٦ – ٢٤٧ + ٢٤٩

* سحق * السَّحْق والدَّقّ ٧٨ – ٨٠

* سخط * السُّخْط والغضب ٤٦ – ٥٣

* سخا * السَخاء والكَرَم ١٢٣ – ١٣٦

* سدّ * السَّدِيدُ الرأي ١١٢ – ١١٤

* سرع * الاِسْراع في السَّيْر مع بقيَّة صفات الجَري ١٧٠ – ١٩٢ + ٤١٤ – ٤٢١

* سفك * سَفَك الدم هدرًا ١٦٩ – ١٧٠ سَفْك الدمع ٣٧٩ – ٣٨٠

* سفل * سَفِلَة الناس ورُذالهم ٢٣ – ٣٤ + ١١٩ ١٢٢

* سقط * السَّاقِط النَّسَب النَذْل ١١٩ – ١٢٢

* سقم * السَّقَم والثِقَل ٦٩ – ٧٠

* سكر * السَّكْران ١٣٨ – ١٣٩

* سكن * المَسْكَنَة والفَقْر ١٠ – ١٩ + ٢٩١ – ٢٩٣

* سلح * باب السِلاح ٣٩٨ لُبْس السلاح وصِفَة المُتَسلِّح ٣٥٩ – ٣٦٠

* سلّ * سَلُّ السَّيْف وغَمْدهُ ٣١٠ – ٣١١

* سلم * الصُلْح والسلام ٣٠٦ – ٣٠٧

* سمع * استماع الشيء ٣٢٨

* سمن * السَّمين والبَدِنُ ٨٤ – ٨٦

* سنّ * التقدُّم في السنّ ٣٠١ – ٣٠٢ المرأة الطاعنة السنّ ٣٠٤ – ٣٠٧

* سنا * السَّنَة والمجاعة ١٧ – ١٩

* سهر * النوم والسَهَر ٣٨٠ ٣٨٣

* سهل * المُساهلة ٤٥

* سهم * الرَّمْيُ بالسِهام ٧٦ – ٧٨

* ساد * السَّوَاد ١٤٣ – ١٤٤ سَواد الليل وظُلْمتهُ ٢٤٩ – ٢٥٣

* ساط * الضرب بالسَّوْط ٦٠ – ٦٣

* ساع * ساعات الليل ٢٤٥ – ٢٤٧ ساعات النهار ٢٥٧

* ساق * سَوْق الابل وطَرْدُها ١٧٨ – ١٨٠ + ٣٦٤ – ٣٦٥

* سوء * سُوء الحال ١٧

* ساح * سَاحة الدار ٤١٢

* سار * السَّير وانواعهُ وصفاتهُ ١٧٠ — ١٩٢ السَّير السريع ٤١٤ السَّير الى المكان ٢٨٩ — ٢٩١ سَير الابل ١٧٨ + ٤١٤ — ٤١٩ سير الخيل ٤١٩ — ٤٢١

* ساف * السَّيف واستلالهُ واغمادهُ ٣١٠ — ٣١١ الضرب بالسيف ٦٠ — ٦٣

الشين

* شبه * الشبه والمثال ٩٨ الشُّبهة ١٦٤ — ١٦٦

* شتّ * تشتّت القوم وتفرّقوا ٣٣ — ٣٥

* شتم * الشتم والاهانة ١٦١ — ١٦٤

* شجّ * الشجاج ٥٩ — ٦٠

* شجع * الشجاعة والبأس ١٠٢ — ١٠٧

* شحّ * الشُّحّ ٤١ — ٤٤

* شدّ * الشدّة وقوّة الجسم ٨٠ — ٨٧ + ١٠٢ — ١٠٧ شدّة الايّام ٢٥٣ الشدائد والنوائب ٢٥٨ — ٢٦٣ اشتداد الزمان ١٨ — ١٩

* شرب * شرب الماء ٤١١ — ٤١٢ الشراب اطلب الخمر . المنادمة والشراب ١٣٧ — ١٣٩ آنية الشراب ١٣٩ — ١٤١

* شرّ * الدُّعاء بالشرّ ٣٤٧ — ٣٥٢ فُلان شرُّ الناس المتسرّع الى الشرّ ١٤٤ — ١٤٧ وقوع الشرّ بين الناس ٥٤ — ٥٨

* شرُف * الشَّرَف والحسب ٩٦ — ٩٧

* شرق * شرُوق الشمس وغُرُوبها ٢٣٣ — ٢٣٥

* شرِه * الشرَه والحرص ١٥٥ — ١٥٨

* شكّ * الشكُّ والتُّهمة ١٦٤ — ١٦٦ شكّ السلاح ٣٥٩ — ٣٦٠

* شكل * اشكال الامر والتباسهُ ٥٥ — ٥٧

* شمخ * الكبرياء والتشامخ ٩٣ — ٩٥ + ٤٢٢

* شمس * اسماء الشمس واوصافها ٢٣١ — ٢٣٤ طُلوعها ٢٣٣ — ٢٣٤ غُروبها ٢٣٤ — ٢٣٥ حرارة الشمس وتوقّدها ٢٢٩

* شمل * الشمائل ٩٨ — ٩٩

* شهم * الشهامة والبأس ١٠٢ — ١٠٧

* شوى * شواء اللحم ٣٦٩ — ٣٧١ + ٣٩٣ — ٣٩٤

* شيءٌ * مرادفة قولك لا شيء عند فلان ٢٩١ — ٢٩٣ مرادفة قولك لم يبق شيء من كذا ٢٩٣ — ٢٩٥

الصاد

* صبح * الصباح ٣٥٣ — ٣٥٤
* صحب * الصُحبة ٢٧٩ — ٢٨١
* صدَّ * الصدّ والمنع ٣٣٤ — ٣٣٦
* صدق * الصداقة والمودّة ٢٧٩ — ٢٨١
* صرع * الصرع والطعن ٦٤ — ٦٥
* صرف * صرفهُ عن الامر ٣٣٤ — ٣٣٧ صروف الزمان ٢٥٨ — ٢٦٣
* صغر * الاستصغار والاستقلال ٣٦٣ — ٣٦٤
* صغا * الاصغاء الى الامر ٣٢٨
* صفر * الصُفرة ١٤٢ — ١٤٤
* صلب * الصلابة ٨٠ — ٨٦
* صلح * الصُلح والاتفاق ٣٠٦ — ٣٠٧ إصلاح الفاسد ٣٠٧
* صاب * الصائب الرأي ١١٢ — ١١٤ المصائب والشدائد ٢٥٨ — ٢٦٣
* صاغ * المَصُوغات والحلي ٤٠٠ — ٤٠٣
* صاخ * اصاخ الى الامر ٣٢٨
* صار * المصير الى المكان ٢٨٩ — ٢٩١

الضاد

* ضخم * الضخم ٨٠ — ٨٦ الضخم القصير ١٥١ — ١٥٤
* ضرب * الضرب واصنافهُ ٦٠ — ٦٣
* ضرَّ * الاضطرار والاكراه على التي ٣٠٤
* ضعف * ضعف الخلق والبنية ٨٧ — ٨٩ الضعف والهزال ٨٩ - ٩١ الضعيفُ القلب ١٠٨ — ١١١ الضعيف الرأي الاحمق ١١٤ — ١١٩ ضعف الناس وارذالهم ١١٩ — ١٢٢
* ضغن * الضغينة والحقد ٥٢ — ٥٣
* ضاف * انواع الضيافات والدعوات ٣٧٢ — ٣٧٤
* ضمر * ضُمْر الجسم ٩٠ وقوع الامر في الضمير ٣٣١
* ضنك * ضنك العيش ١٤ — ١٦
* ضاق * الضيق والفاقة ١٠ — ١٩
* ضاع * التضييع والاهمال ٣٢٥

الطاء

* طبخ * طبخ اللحم وعلاجهُ ٣٦٩ — ٣٧٠ + ٣٨٥ — ٣٩١
* طبع * الطبيعة والسجيّة ٩٨ — ٩٩
* طرد * طرد الابل وسوقها ٣٦٤ — ٣٦٥
* طرق * الطريق واجناسهُ ٢٨١ — ٢٨٥ قارعة الطريق وناحيتهُ ٤١٢ سلك طريقة فلان ٩٨

طعم * اذّخار الطعام ٣٧١ – ٣٧٢ طعام الدعوات ٣٧٣ – ٣٧٤ اَطعمة العرب وانواعها واوصافها ٣٨٥ – ٣٩١

* طعن * الطّعن والتلّب ١٦١ – ١٦٤ + ١٦٦

* طغا * الطّغيان والظلم ٣٤٦ – ٣٤٧

* طفح * طُفوح الاناء وفيضانهُ ٣١٩ – ٣٢١

* طلب * طلب المعروف والتدم ٣٤٢ – ٣٤٣

* طلس * الطّيالسة ٤٠٩

* طلع * طلوع الشمس وغروبها ٢٣٣ – ٢٣٥ طُلوع القمر وغروبهُ ٢٣٩ – ٢٤٠

* طلق * المرأة المُطلّقة ٢٢٥ – ٢٢٧

* طمع * الطّمع ٢٦٣ – ٢٦٤

* طال * باب الطول واوصاف الطّويل ١٤٧ – ١٥٠ المراة الطّويلة ١٩٦ – ١٩٧

* طاب * الرائحة الطيّبة والكريهة ٢٩٦ – ٢٩٨

الظاء

* ظرف * الظرف والجمال ١٢٦ – ١٢٩

* ظلّ * فلانٌ في ظل فلان وكنفهِ ٤١٢

* ظلم * الجَوْر والظُلم ٣٤٦ – ٣٤٧ الظّالم الشِّرّير ١٤٤ – ١٤٧ الظُلمَة والليل ٢٤٢ – ٢٥٣

* ظهر * ظهيرة النّهار ٢٥٦

* ظمئ * الظّمأ والعطش ٢٧٦ – ٢٧٩

* ظنّ * الظنّ والتُهمة ١٦٤ – ١٦٦ الظنون بالامر ٣٣١

العين

* عبد * العبْد والمملوك ٢٨٥ – ٢٨٨

* عبس * العُبُوس ٢٦٥ – ٢٦٦

* عتق * اَعتاق الثياب ٣١٤ – ٣١٦

* عتم * الظُلْمَة والعتْم ٢٤٢ – ٢٥٣

* عجب * العُجْب والكبرياء ٩٣ – ٩٥ + ٤٢٣

* عجز * النساء العجائز ٢٠٤ – ٢٠٦

* عجل * العجل والسرْعة وغيرهما من صفات السيْر ١٧٠ – ١٩٢

* عدّ * العدَد الكثير ٢٠ – ٢٥ باب العدد وما يختصُّ بالاعداد ٣٥٦ – ٣٥٨

* عدا * العدْو والسّيْر وانواعهما وصفاتهما ١٧٠ – ١٩٢ العداوة والبغض ٤٦ – ٥٣ الاجتماع بالعداوة ٣٤٦ – ٣٤٧

* عذب * الماء العَذْب ٣٣٨ – ٣٣٩ + ٣٤١

* عذل * العذْل والتوبيخ ١٦٣ – ١٦٤

* عرض * المُتعرّض للامور ١٤٦
* عرف * طَلَب المعروف ٣٤٢ — ٣٤٣
* عزم * العَـزْم على الامر ٣٠٥ — ٣٠٦ الواهي العَزم ١١٤ — ١١٩
* عسف * العسْف والجوْر ٣٤٦ — ٣٤٧
* عسكر * العَسْكَر والجيش ٢٧ — ٣٠
* عشق * العُشقّ والحبّ ٢٧٩ — ٢٨١
* عشي * العشي والمساء ٢٤٢ — ٢٤٣ + ٢٤٥ + ٢٥٦
* عصر * العصْر والدهر ٣٠٠ — ٣٠١
* عصي * الضرْب بالعصا ٦٠ — ٦٣
* عضّ * العضّ ٣١٦ — ٣١٨
* عطش * العطش ٢٧٦ — ٢٧٩
* عطف * عَطف على فلان ٣٧٥
* عطا * العطيّة والنوال ٣١١ — ٣١٤
* عظم * التَعْظيم والمدْح ٢٦٤ — ٢٦٥
* عقل * العقْـل والحزْم ١١٢ — ١١٤ العـاقل الفهم ٩٩ — ١٠٢ الذّاهب العَقْل ١١٤ — ١١٩
* علج * مُعالجـة اللحم وطبخهْ ٣٦٩ — ٣٧١
* علّ * العِلـل والامراض ٦٧ — ٧٣ الشفاء من العلل ٧٢ — ٧٣
* علم * العالِم الفهم ٩٩ — ١٠٢
* عمد * اعتمدهُ وقصدهْ ٣٤٢ — ٤٣
* عمرَ * تقدّم في العمر ٣٠١ — ٣٠٢
* عاد * العادة ٣٧٤
* عار * آعارَهْ الشيء ٣١٤
* عاز * العَوَز والحاجة ١٠ — ١٩
* عاق * العاقة والمنْع ٣٣٤ — ٣٣٦
* عاب * ذكْر المعايب ١٦٣ — ١٦٤
* عاش * ضنْكُ العيش ١٦ — ١٩ سعـة العيش ٤ — ٥ + ٨
* عان * الاصابـة بالعين ٣٣٠ — ٣١ لقيتهْ عيـانا ٣٦٢ — ٣٦٣ غؤور العين ٣٧٨

الغين

* غبي * الغباوة والجهْل ١١٤ — ١١٩
* غرب * غروب الشمس ٢٣٤ — ٢٣٥ المغرِب والعشي ٢٤٢ — ٢٤٣
* غصب * الغصْب والقهر ٣٤٦ — ٣٤٧
* غضب * الغضب والمداوة ٤٦ — ٥٣ إضْرَام الغضَـب ٤٨ — ٤٩ سُكون الغضب ٥٣
* غفل * الغَفْلة والجهل ١١٤ — ١١٩
* غلظ * الغلـظ والضخم ٨٠ — ٨٧ الغَلِيظ القصير ١٠١ — ١٠٤
* غمد * غَمْد السيف وسَلّهُ ٣١٠ — ٣١١

* غمى * الاغماء ٧٢
* غنم * المغنم والمكسب ٤٢١
* غني * الغنى وجمع المال ١ — ١٠
* غار * غؤور المياه ٣٢٤ غؤور العين ٣٧٨
* غاب * مغيب الشمس ٢٣٤ — ٢٣٥
* غار * تغيّر اللحم ونتنه ٢٩٨ — ٢٩٩ تغيّر المياه واجونها ٣٣٩
* غاظ * الغيظ والاحتدام ٤٦ — ٥٣ إضرام الغيظ ٤٨ — ٤٩ سكون الغيظ ٥٣

الفاء

* فتر * الفتور في الامر ٣٠٩ — ٣١٠
* فتن * أصحاب الفتن ١٤٤ — ١٤٧
* فتك * الفتك والظلم ٣٤٦ — ٣٤٧
* فجأ * المفاجاة ٣٦٢
* فجر * الفجر والسحر ٢٤٦ — ٢٤٧ + ٢٤٩ المرأة الفاجرة ٢١٧ — ٢١٩
* فحص * الفحص عن الامر ٣٢٧ — ٣٢٨
* فخر * الفخر والكبر ٩٣ — ٩٥
* فرّ * الفرار والسرعة ١٨٤ — ١٩٠
* فرط * الافراط في الكلام ٤١٣
* فرق * الفرق والجماعات ١٩ - ٢٦ تفرق القوم ٣٣ — ٣٥ الفروق والجبان ١٠٩ — ١١١
* فرى * الافتراء والكذب ١٥٨ — ١٦١
* فزع * الخوف والفزع ١٠٩ — ١١١
* فسد * وقوع الفساد بين القوم ٥٤ — ٥٨ اصلاح الفاسد ٣٠٦ — ٣٠٧ + ٣١١
* فشل * الفشل والتقصير ٣٠٩ — ٣١٠ الفشل والجبان ١٠٨ — ١١١
* فصح * باب الفصيح اللسان ٤١٣
* فصل * فصل الامر ٣٠٥ — ٣٠٦
* فضل * باب افضل الامور ٣٣٧ — ٣٣٨
* فطن * باب الفطنة ٣٣٢ — ٣٣٣ الفطن العاقل ١١٢ — ١١٤ + ٣٣٣
* فقر * الفقر والحاجة ١٠ — ١٩ + ٢٩١ — ٢٩٣
* فني * الفناء والناحية ٤١٢
* فهم * الفهم والفطنة ٣٣٢ — ٣٣٣ الفهم الذكيّ ٩٩ — ١٠٢ + ٣٣٣
* فاض * فاض الاناء وطفح ٣٢٠ — ٣٢١

القاف

* قبح * التعيير بالقبائح ١٦١ — ١٦٤ الكلام القبيح ١٦٢ القبح والدمامة في النساء ٢٠١ - ٢٠٤ + ٢١٩ — ٢٢٥
* قبل * القبيلة والحيّ ١٩ — ٢٢

* قدح * القدح والتلب ١٦١ – ١٦٤ الأقداح والكؤوس ١٣٩ – ١٤١
* قرب * المقاربة في الشيء ٣٠٨
* قرح * القروح والجراحات ٦٤ – ٦٧
* قرّ * قرّ في المكان ٢٦٨ – ٢٧٠
* قرظ * التقريظ والمدح ٢٦٤ – ٢٦٥
* قصد * قصده واعتمده ٣٤٢ – ٣٤٣
* قصر * القصر واوصاف القصير ١٥١ – ١٥٥ قصر المرأة ودمامتها ٢٠١ – ٢٠٤
* قضف * القضافة ٩١ – ٩٢
* قضى * قضاء الامر ٣٠٥ – ٣٠٦
* قطب * قطوب الوجه ٢٦٥ – ٢٦٦
* قطع * القطع والصرع ٦٤ – ٦٥ قطع الامر ٣٠٥ – ٣٠٦ قطيع الابل ٢١ – ٢٣ + ٣٥ – ٤١ قطعة اللحم ٣٦٧ – ٣٦٩
* قطن * القطون في المكان ٢٦٨ – ٢٧٠
* قلّ * القلّة ٢٩١ – ٢٩٣ القليل النزر ٣٤٣ – ٣٤٤ استقلّ الامر واستصغره ٣٦٣ – ٣٦٤
* قمر * القمر واحواله واوصافه ٢٣٥ – ٢٣٩ طلوع القمر وغروبه ٢٣٩ - ٢٤١
* قهر * القهر على العمل ٣٠٤
* قاد * المنقاد الذّلول ٣٧٧
* قام * جماعات القوم ١٩ – ٢٧ الاقامة بالمكان ٢٦٨ – ٢٧٠ استقامة الامر ٣٠٦ – ٣٠٧ حسن القيام على المال ٣٦٦
* قوي * قوة المرء وشدته ٨٠ – ٨٧ + ١٠٢ – ١٠٧
* قاظ * القيظ والحر ٢٢٨ – ٢٣٠

الكاف

* كأس * الكؤوس واقداح الخمر ١٣٩ – ١٤١
* كبر * الكبر والعجرفة ٩٣ – ٩٥ + ٤٢٢ المرأة الكبيرة السنّ ٢٠٤ – ٢٠٦ خذل المتكبّر ٣١١
* كتب * الكتيبة والجيش ٢٧ – ٣٠ صوت الكتيبة واجناسها ٢٩ – ٣٠
* كثر * كثرة المال ١ – ١٠
* كذب * الكذب واوصافه ١٥٨ – ١٦١
* كره * الاكراه على الشيء ٣٠٤
* كرم * الكرم والجود ١٢٣ – ١٢٦ كرم الاصل ٩٦ – ٩٧
* كسب * الاكتساب ٤٢١
* كسر * الكسر والصدع ٦٠ – ٦٣ الكسر والرضّ ٧٨ – ٨٠
* كسا * اكسية العرب ٤٠٣ – ٤٠٦

* كفّ * كفّ عن الامر ٣٣٤ — ٣٣٦

* كلّ * كُليّة الشيء واجمعهٔ ٣٠٢

* كلم * الافراط في الكلام ٤١٤ — ٤١٤ افحش بالكلام ١٦٢

* كمى * الكَميُ الشجاع ١٠٢ — ١٠٧

* كنف * الكنف والناحية ٤١٢

* كان * الرحلة الى المكان ٢٨٩ — ٢٩١ مُلازمة المكان ٢٦٨ — ٢٧٠

اللام

* لؤم * اللؤم والبُخل ٤١ — ٤٤

* لبّ * اللبيب العاقل ١١٢ — ١١٤

* لبس * لُبس الثياب ٤٠٧ — ٤٠٨ التباس الامر ٥٤ — ٥٨ الاِلتباس والتخليط ٣٢٩ — ٣٣٠ لباس العرب ٤٠٣ — ٤٠٩

* لحّ * الاِلحاح ٤١٢

* لحف * الملاحف والطيالسة ٤٠٩

* لحم * اللحم وانواعهٔ واوصافهٔ على اختلاف احواله ٣٦٧ — ٣٧٢

* لزم * لزوم المكان ٢٦٨ — ٢٧٠ مُلازمة الامر ٢٦٧

* لسن * الفصيح اللسان ١٠١ + ٤١٣ الالزام والاكراه ٣٠٤

* لصّ * اللُصوص والصعاليك ١٤٦

* لقي * اللقاء من وقت الى آخر او على الفترة ٣٦٠ — ٣٦٣

* لهف * التلهُّف والتندُّم ٣٢٦

* لاع * لوعة الحزن ٤١٣

* لام * اللوم والتوبيخ ١٦٣ — ١٦٤

* لان * باب الالوان ١٤١ — ١٤٤

* لال * وصف الليل واحوالهٔ ٢٤٣ — ٢٥٣ ليالي القمر ٢٣٥ — ٢٤١ الليلة الحارة ٢٢٩ — ٢٣٠

* لان * العمل باللين ٣٧٦

الميم

* مثل * الرسم والمثال ٩٨

* مجد * الشرف والمجد ٩٦ — ٩٧

* محل * المحل والجدب ١٧ — ١٩

* مدح * المدح والثناء ٢٦٤ — ٢٦٥

* مرؤ * اسماء امراة الرجل ٢٨٨ — ٢٨٩ صفات المراة في خلقها وخُلقها ١٩٢ — ٢٠١ قصرها ودمامتُها ومقابحها ٢٠١ ٢٠٤ المهرولة من النساء ٢١٩ — ٢٢٥ ٢٢٧ + النساء العجائز ٢٠٤ — ٢٢٦ صفة المراة في الولادة ٢٠٧ — ٢٢٩ صفة المراة بالنسبة الى زوجها ٢١٠ — ٢١٤ + ٢٢٥ — ٢٢٧ وصف المرأة البذيّة ٢١٤ — ٢١٧ المراة الحمقاء والفاجرة ٢١٧ — ٢١٩ المرأة المطلّقة

٢٢٥ — ٢٢٧ محادثة النساء ٣٢٦ — ٣٢٧ جلي المرآة ٤٠٠

* مرج * المَرْج والخلط ٣٢٩ — ٣٣٠

* مرح * المَرح والبطر ٣٠٣ — ٣٠٤

* مرض * المرض والملل ٦٧ — ٧٣ الشفاء من المرض ٧٣

* مسك * الإمساك والبُخل ٤١ — ٤٤

* مسى * المساء والعشي ٢٤٢ — ٢٤٣ + ٢٤٥ + ٢٥٦

* مشى * انواع المشي ونعوتها ١٧٠ — ١٩٢

* ملأ * باب الملءْ ٣١٨ — ٣٢٢

* ملح * الماء المالح ٣٣٩

* ملك * المَملوك والعَبْد ٢٨٥ — ٢٨٨

* منع * المَنْع والردّ عن الامر ٣٣٤ — ٣٣٦

* منى * المَنيَّة ٢٧٠ — ٢٧٦

* مهل * التمهُّل في السير وغير ذلك من صفات السير ١٧٠ — ١٩٢

* مات * الموت واسماؤهُ واحوالهُ ٢٧٠ — ٢٧٦

* مال * جَمْعُ المال واذّخارهُ ١ — ١٠

* موى * المياهُ وانواعها واوصافها ٣٣٨ — ٣٤١ بقيَّة الماء في الاناء ٣٢٣ — ٣٢٤ الماء القَذِر ٣٢٤ شُرْب الماء ٤١١ — ٤١٢

النون

* نتن * الروائح النتنة الخبيثة ٢٩٦ — ٢٩٨ نتن اللحم وتغيُّرهُ ٢٩٨ — ٩٩ نتن المياه وتغيُّرهُ ٣٤٠

* نجد * النجدة والشدَّة ١٠٢ — ٧

* نحف * نحافة الجسم ٩١ — ٩٢

* نحل * النُحول والهُزال ٨٩ — ٩١

* نحا * باب الناحية ٤١٢

* ندم * المُنادمة والشراب ١٣٧ — ٩ التَندُّم ٣٢٦

* نذل * أنذال الناس ولئامهم ١١٩ — ٢

* نزح * نزح البئر ٤١٣

* نزر * النزر القليل ٣٤٣ — ٣٤٤

* نسب * شرف النسَب ٩٦ — ٩٧

* نسج * صفة الأنسجة والثياب ٨ — ٣٩٩

* نسى * النساء اطلب امرأة في مرُز

* نشط * النَشاط والبَطر ٣٠٣ — ٣٠٤

* نعس * النُعاس والنوم ٣٨٠ — ٣٨٣

* نعم * طلبُ النعم ٣٤٢ — ٣٤٣ نُعُو العيش ٤ — ٥ + ٨

* نفي * نَفْيُ الطعام ١٦٧ نَفيُ الناس نفي الناس من المكان ١٦٨ نفي المال ٩١ — ٢٩٣ ما ينطق بهِ بنفي ٢٩٣ — ٢٩٥

* نقب * التنقيب عن الامر ٣٢٧ — ٣٢٨ نقاب المرآة ٤٠٥
* نقض * إنتقاض الجراح ٦٦
* نهر * إنتهر فلاناً ٢٦٦ النّهار وطلوعهُ وصفاتهُ ٢٥٣ — ٢٥٧ ساعات النهار ٢٥٧
* نهس * النّهس والنّهش ٣١٦ — ٣١٨
* نهض * النهوص بالعمل والقيام على المال ٣٦٦
* نهم * النّهم الأكول ١٠٥ — ١٠٨
* نأب * النّوائب والدّواهي ٢٥٨ — ٢٦٣
* نأس * اطلب انس
* نأق * النّوق وما يختصُّ بها اطلب إبل
* نأل * النوال والصلة ٣١١ — ٣١٤ المنوال والطريقة ٩٨ — ٩٩
* نأم * باب النّوم واحوال النائم ٣٨٠ — ٣٨٣

الهاء

* هجر * هاجرة النهار ٢٥٥
* هجن * الهجين والعَنَد ٢٨٥ — ٢٨٨
* هدأ * هدوُّ الغضب ٥٣
* هدر * هَدْر الدم ١٦٩ — ١٧٠
* هذر * المهذار ٤١٣ — ٤١٤
* هذى * هذَى بفلان ٤١٤
* هزل * الهُـزال والضعف ٨٩ — ٩١ الهُزال والنحافة ٩١ — ٩٢ المرأة المَهْزُولة ٢٢٧
* همز * ما جاء مهموزًا وبلا همز ٤١٠ — ٤١١
* هلّ * الهلال اطلب القمر
* هاج * الهوح ١١٤ — ١١٩
* هاب * الهيوب الجبان ١٠٨ — ١١١
* هلك * الهلاك اطلب الموت
* همل * الاهمال والتضييع ٣٢٥
* هان * استهان بفلان ٣٦٣ — ٣٦٤ الاهانة والشّتم ١٦١ — ١٦٤

الواو

* وبخ * التوبيخ واللّوم ١٦٣ — ١٦٤
* وجع * الامراض والاوجاع ٦٧ — ٧٣
* وجه * المُواجهة ٣٦٢ — ٣٦٣ قُطوب الوجه ٣٦٥ — ٣٦٦
* وحد * ليس بالدار أحد ١٦٨
* وخم * التُخَمة ٤١٣
* ودّ * المودَّة والمحبّة ٢٧٩ — ٢٨١
* وسع * سَعة العيش ٤ — ٥ + ٨ الثياب الواسعة ٣٩٩
* وصل * الصلة والنوال ٣١٢ — ٣١٤
* وضع * إتيان المَواضع ٢٨٩ — ٢٩١

* وطر * الوَطَر والحاجة ٣٤٤ — ٣٤٥
* وظب * المواظبة على الامر ٣٦٧
* وفق * الاتفاق والصلح ٣٠٦ — ٣٠٧
الاتّفاق والاجتماع ٣٤٦ — ٣٤٧
* وفى * الوفاة والموت ٢٧٠ — ٢٧٦
* وقد * المتوقّد الفهم ٩٩ — ١٠٢
* وقع * توقُّع الشيء ٣٣١
* ولد * نعوت النساء في الولادة ٢٠٧ — ٢٠٩
* ولم * الولائم والدعوات ٣٧٢ — ٣٧٤
* ونى * التَواني والفُتور ٣٠٩ — ٣١٠
* وهم * التُهْمة ١٦٤ — ١٦٦
* وهن * الواهن الضعيف ٨٧ — ٩١

الياء

* يوم * اليوم الحارّ الشديدة الحرارة ٢٢٨ — ٢٣٠

تصحيح بعض اغلاط

وقعت في طبع هذا الكتاب

صفحة	سطر	غلط	صواب
٤	٣	أكلّ	أكل
″	٦	ويصلح	ويَصْلُح
٨	١٩	ريهم	رئيهم
١٠	٤	(ص : ٨٧)	(ص : ٧٨)
٤١	٣	(ص : ٦٩)	(ص : ٩٦)
″	١٢	بحارك ضَئيلا	لحارك ضِئْبلا
٧٨	١٣	(الصفحة ٢٦١)	(ص : ٢٩١)
٩٥	١٨	دهرًا حنانى	دهْرًا حنانى حَفْضًا
٩٩	٦ — ٧	(ص : ٢٣)	(ص : ٦٣)
١٠١	١٣	مكسورَةْ	مكْسُورَةً
١١٥	١	باب الخلق	باب الحمق
١٢٣	١١	والطبع	والطّبع
١٣٥	١٥	ملأتها	ملَا تها
١٣٧	٣	والشَراب	والشّراب
١٨٩	٨	فضاف	قضاف
١٩٤	٨	والمُعحزة	والمُعجّزة
″	١٧	مَعْرِقة	مَعْرفَة

To: www.al-mostafa.com